

Handwritten text in a cursive script, possibly Arabic or Persian, located at the top of the page. The text is partially obscured by a dark horizontal bar.

مجلد تہ خطیب

محمد طلعت عرب باشا

جمعتها والنزمت طبعها

مطبعة مصر

إحدى مؤسسات بنك مصر

الطبعة الثالثة

كلية الزعيم الاقتصادي محمد طلعت حرب باشا في النادي السوداني

[كان حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا قد سافر في
أواخر سنة ١٩٣٥ إلى السودان مع بعض رفاقه بدعوة من معالي
حاكم السودان العام تم عاد بسلامة الله ؛ فأقام النادي السوداني
بالقاهرة حفلة لتكريمه ألقى فيها سعادته الكلمة الآتية :]

حضرات السادة :

باسم صاحب المعالي أحمد مدحت يكن باشا رئيس مجلس إدارة بنك مصر ومؤسسته ،
وباسم زملائي الأعضاء جميعاً ، وبالاصالة عن نفسي - نشكركم شكراً لا مزيد عليه على هذا
الترحيب وهذا الاكرام .

إنكم تكرموننا ، وتحفون بنا ، وتجعلون ألسنتنا تنطق بالشكر والثناء من أجل زيارتنا
السودان - فهل يحتاج أحد من الناس في هذا الزمان إلى كل هذا لأنه زار بيته فوجد فيه
أهله وإخوانه وأصدقاءه وعشيرته ؟

أجل . . . إننا أهل بيت واحد ؛ وأتم إخواننا ؛ ونحن كذلك إخوانكم : شربنا جميعاً
كأجدادنا ، وكما سيشرب أحفادنا جميعاً من ينبوع واحد - هو هذا النيل المبارك السعيد .

نعم إننا زرنا السودان الشقيق ؛ وغمرنا هناك إخوانكم الكرام بكل صنوف الاكرام .
ونحن ننتهز هذه الفرصة أيضاً فنكرر لهم في أشخاصكم الشكر الجزيل ، كما نكرر الشكر الجزيل
لرجال الحكومة السودانية ، وعلى رأسهم صاحب المعالي الحاكم العام الذي كان له فضل دعوتنا
لهذه الزيارة السعيدة .

زرنا السودان . . .

زرناه لمجرد الزيارة . . .

زرناه بعيدين كل البعد عن السياسة والحزبية . . .

زرناه وزرنا بعض متاجره ومزارعه ، وزرنا بعض معاهد العلم فيه — فسرنا ما رأينا من النشاط والذكاء والإقدام وحب العمل ، وهي صفات لمخناها على وجوه الشباب المتعلم سواء منهم الذين في معاهد العلم يدرسون ويحصلون ، أو في دور التجارة والزراعة يعملون ويرتقون . وبهذه المناسبة نرجو — مخلصين لشباب السودان المتعلم — أن ينظر أولو الرأي هناك إلى مستقبل فلذات أكبادهم ومستقبل التعليم في بلادهم ، وأن يجعلوا نصب أعينهم العبرة بشباب مصر المتعلم الذين كادوا يجتازون الآن أزمة اجتماعية بعيدة الأثر .

إن الواجب المحتم توجيه جهود الشباب المتعلم في الاتجاه الذي تتطلبه حاجة البلاد ؛ وصاحب الدار — بالطبع — أدرى بما فيها ، وبما هي في حاجة إليه .

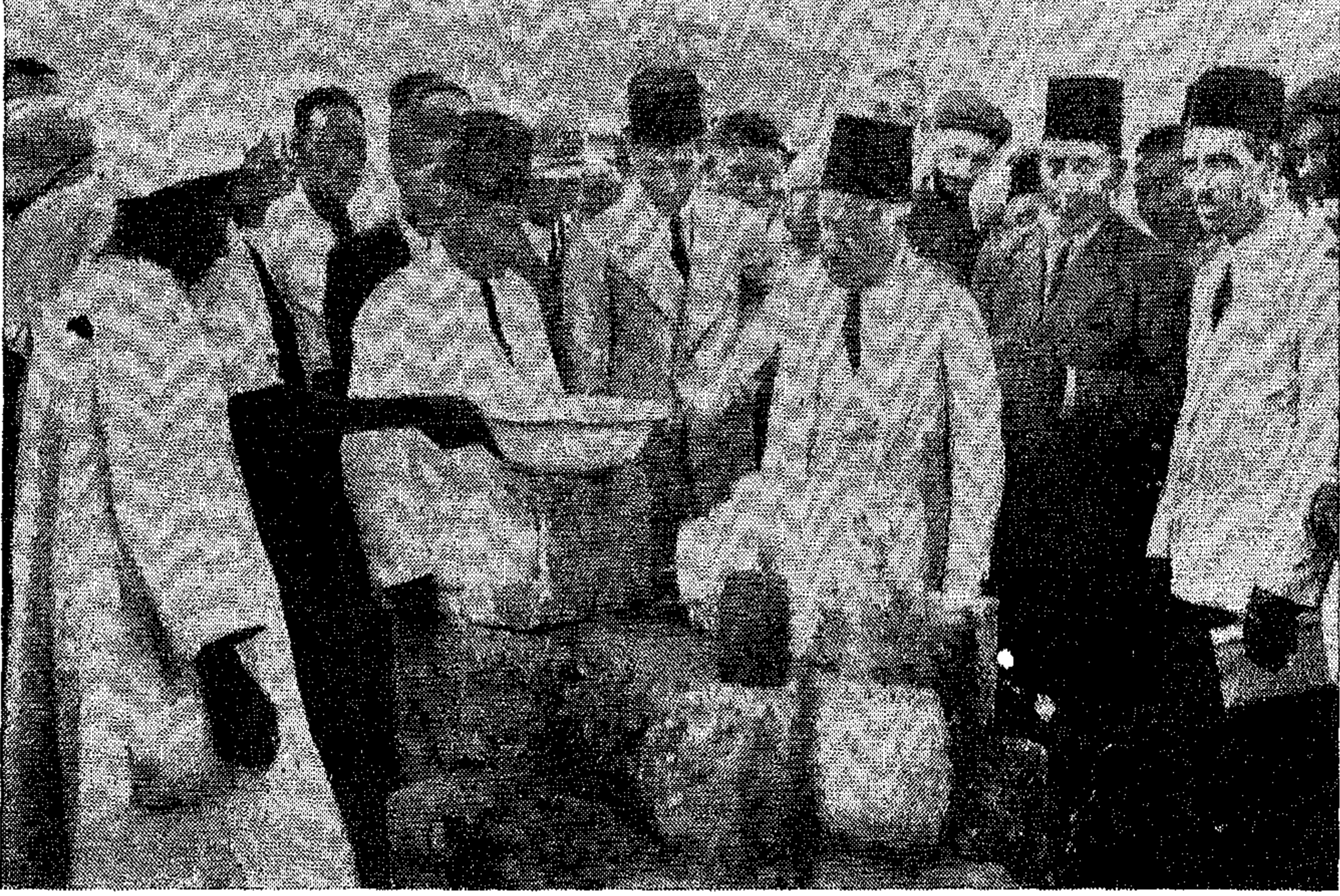
* * *

وبعد فنحن الآن — أيها السادة — ندرس ما جمعناه في رحلتنا السودانية من المعلومات والمشاهدات والملاحظات ؛ ولسنا ندعى أننا قد أحطنا بكل شيء علماً .

فإن رحلتنا كانت قصيرة ، وكانت فقط للزيارة وللتعرف إلى البلاد وأهلها وإلقاء نظرة عامة ستلوها نظرات — إن شاء الله تعالى — ودراسات وبحوث نرجو أن يصادفها التوفيق لتكون أبعد غوراً وأعمق أثراً وأوسع مجالاً .

والذي تؤكد له لحضراتكم أننا لن نتأخر عن القيام بأي عمل ممكن نعتقده نافعاً لمصلحة القطرين الشقيقين .

وإذا وفقنا الله لذلك فإننا نعاهد الجميع أن يكون عملنا في السودان — كما هو في مصر —



في بور سودان

حضرة صاحب السعادة محمد طاعت حرب بلشا يضع بيده الكريمة الحجر الاسمي لإحدى المنشآت
وقد وقف إلى يمينه حضرة عبد اللطيف أفندي أبورجيلة وإلى يساره حضرة محمود أفندي أبو العلا
والأستاذ محمد أمين أحمد

مستقلاً خالصاً للجميع ولمنفعة الجميع ، مفتوحاً بابه للجميع وتلخدمة الجميع ، حتى لا ينحرف العمل ذاته عن الصراط المستقيم .

أخيراً نشكركم ونشكر أهل السودان جميعاً ، ونرجوه تعالى أن يتولى بالتوفيق جهود العاملين
— حيثما كانوا — لاسعاد وادى النيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة

سعادة محمد طلعت حرب باشا

في الطلبة والأساتذة العراقيين

بمناسبة زيارتهم لدار بنك مصر

حضرات السادة ،

أبنائي الأعزاء :

إن بنك مصر، ومؤسسات مصر، والقائمين عليها جميعاً، ليغمرهم السرور إذ يرحبون بمقدم شباب العراق الشقيق إلى أرض مصر كنانة الله في أرضه .

فمرحباً مرحباً ، وأهلاً وسهلاً بالأبناء الغر الميامين .

إنكم أيها الأبناء أن تزعموا ، وأتم بين النيل والمهرم ، أنكم لم تغتربوا عن وطنكم لحظة .

ولنا أن نزعم كذلك أننا إذ نرحب بكم ، لا نرحب بضيوف ولكن بأبناء أعزاء . فنحن

وأنتم أهل أسرة واحدة وَحَد ما بينها الألم والأمل ، هي أسرة العروبة الناهضة وأسرة الشرق

المتيقظ . بل هي الأسرة التي أراد الله أن يحوطها دائماً بسياج من الثقافة واللغة والدين ، وأن

يوثق عراها بجبل الأخوة المتين ، وأن يقيم قلوب أهلها جميعاً على الود الخالص المسكين ، وأن

يثير بين أبنائها ذكرى دائمة تروح وتغدو بالعطف والاعتزاز والحنين . . . !

سادتي :

إن فنون القول تكاد لا تنفي بالترحيب بل لا تكاد تسمعنا على إظهار ما يخالجنا من

البشر والغبطة والسرور . فدونكم أفئدتكم أنتم — تحسسوها بين أضالعكم وتسمعوا لها . . . !

فهى لا شك خفاقة بما تخفق به قلوبنا نحوكم من آثار الحب والحنو والوداد والترحاب . وإنها

لأنار يرددها مع القلوب ترجيع هذا النيل السعيد كما يجرى بها الرافدان الكريمان ،
« دجلة والفرات » .

ولماذا نبعد والتاريخ قد زها بما ملأ به بطون الصحف من المفاخر التي تداولت فيما سبق بين
مصر والعراق ؟

وإذا كان الود القديم بين بلادنا يتجدد اليوم بمثل هذه الزيارات السعيدة ، فتمتخلف من
وراء تجديده آثار كريمة تساعد على تقوية الروابط العزيزة ، فانسأستلهم ما كان لبغداد قديماً
من الفضل على مصر . ونرجو أن يكون لكم من النفع والخير ما كان لأبائكم السالفين .

ومما يزيد سرورنا أن المساهمة في تقوية روابطنا الأدبية والعلمية قد اشترك فيها حديثاً
بعض أبنائنا لديكم ؛ ويسرنا أن نرى بعضهم في صحبتكم اليوم .

إن عليكم - أبنائي الأعزاء - عبئاً ثقيلاً ينتظركم عند عتبة الحياة العملية . فكونوا
الأمم المرجى ، وابمشوا لهذه النهضة المباركة التي تنتظم بلاد الشرق شعلتها العالية لتكون
نوراً وهدى للعالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله . . .

•

كلمة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

في بعض نواب ووجهاء العراق بمناسبة زيارتهم مصانع شركة مصر للغزل والنسيج
بالمحلة الكبرى يوم الاثنين ٢٣ مارس سنة ١٩٣٦

حضرات السادة :

يسرنا كثيراً أن نرحب بحضراتكم هنا في مصانع شركة مصر للغزل والنسيج ، إحدى
مؤسسات بنك مصر .

وبالطبع قد شاهدتم منتجاتها المختلفة في المعرض الزراعي الصناعي بالقاهرة ، كما شاهدتم
أيضاً منتجات شركات مصر الأخرى كشركة مصر لنسيج الحرير ومطبعة مصر ، وكما أشرفتم
عن كئيب على مجهودات سائر الشركات .

ولقد كان لأبنائكم ، طلبة بغداد ، في الشهر الماضي مثل هذه الزيارة السعيدة سواء هنا في هذه
المصانع أو في المعرض الزراعي الصناعي ، وأعجبوا كثيراً بما رأوا وشاهدوا كما يلوح عايكم اليوم .
ولئن كان الإعجاب دليل الرضا فنحن نتمنى لكم مثل هذه المؤسسة في بلادكم الشقيقة
وأحسن منها بفضل ما للشباب وللكحول من جهد ورأى وإخلاص ، بل بفضل ما يمتاز به الشعب
العراقي الناهض من العزم الصادق والرجولة القوية .

أيها السادة :

إن مصر مدينة بزيارة أبناء الشرق لها إلى هذا المعرض الكبير القائم على ضفة النيل .
وبالطبع سينتهي المعرض يوماً ما ولكن لن تنتهي هذه الزيارات البريئة إن شاء الله فليس

يسعد مصر حقاً مثل تبادل الزيارات بين أبناء مصر والعراق توطيداً للصدقات الشخصية ،
وربطاً للقلوب على دوام الألفة والمودة والثقة والاخلاص .

ولنا عشم في وجه الله الكريم أن يمكننا من رد هذه الزيارة في بلادكم في شهر ابريل
القادم إن شاء الله تعالى ، راجين أن تراكم هناك - أنتم وأصدقاءنا العراقيين - في أسعد حال .
وإن من علامات اليمين والتوفيق أننا نستقبل غداً زيارتكم الكريمة مطلع العام الهجرى
الجديد ، فتهنئكم جميعاً به ونسأله تعالى أن يجعله فاتحة خير وإسعاد ، وأن يوفق المسلمين في بقاع
الأرض إلى ما فيه عزة العروبة ورفعة الاسلام .

وفق الله العاملين جميعاً بخير بلدينا الشقيقتين ؛ إنه مميح مجيب الدعاء .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

طلعت حرب باشا

يخطب الطلبة والشبان في بغداد

[زار العراق حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في أبريل سنة ١٩٣٦ مع بعض رفاقه بدعوة من حضرة صاحب الفخامة رئيس الوزارة العراقية يس الهاشمي باشا، فأقيمت لسعادته هناك حفلات تكريم كثيرة . وقد عثرنا على بعض خطبه التي ألقاها سعادته في تلك الحفلات نثبها فيما يلي :]

حضرات السادة ،

أبنائي الأعزاء :

سلام الله وتحيته وبركاته عليكم جميعاً . وبعد فشكراً لكم أهل بغداد شباباً وشيباً ، شكراً لخطباتكم وشعرائكم على ما أسمعونا من كريم التحيات ، وعلى ما غمرونا من شريف العواطف ، وأحاطونا من نبيل الشعور .

شكراً على إقامة هذه الحفلة الأنيقة وإتاحة هذه الفرصة السعيدة لنتحدث إلى الشباب بعض الحديث ، فإن الحديث إلى الشباب يحفز الهمم ويجدد العزائم ويوجب الحياة إلى أهل الحياة .
أيها السادة :

لست أحب أن أكون واعظاً . ولكن ظروف الحال تجعلني اليوم على خلاف عادتي . واستدرك هنا فأقول إنني لا أعظ شباب العراق فقط بل أرجو أن أعظ شباب العرب على السواء . إن الشباب في كل أمة كان ، ولا يزال ، مناط الأمل ورجاء المستقبل . تنتظره دائماً عند عتبة الحياة التبعة الكبرى في كل ما يهم البلاد اجتماعياً واقتصادياً وكل شيء . وإذا كانت تبعة الشباب عظيمة في كل بلاد الدنيا فهي في بلاد العرب خاصة وبلاد الشرق عامة أعظم وأضخم ، حيث المطالب متعددة مختلفة ، وحيث الحاجة إلى كل نافع ، وحيث الطريق وعمر طويل لا أنيس فيه ، وحيث الزمن أيضاً يحتم الاسراع والاقدام والتضحية لتعويض ما فات .

وإنكم أيها الأبناء لتحسنون لأنفسكم وبلادكم إذا تعمدتم الانتفاع إلى أقصى المستطاع
بزمن الدرس والتحصيل . فالشباب فرصة ، وفرصة لعودة لها ، لاعدادكم وتهيئتها للحياة
العملية - حتى إذا خرجتم لها كان سلاحكم في مجابهة أعبائها واحتمال تبعاتها ما تزودتم به من
الثقافة والعلم والعرفان .

وإنه لمن الخير ، بل هو الخير كله ، لو يستطيع الشباب أن يتغلب - ما وسعه الجهد - على
غلو الشباب وزهو الشباب ؛ فإن أكبر أسباب الفشل راجع إلى الغلو والزهو ، وإلى ظن الشباب
وزعمه أنه قادر على كل عمل ، وإلى الاغارة على اختصاص غيره وتجاهل قدره ؛ كما يرجع
كذلك إلى استنكافه وخجله وترفعه عن مزاولة الصغير أو الحقير من الأعمال وإن كان شريفاً ؛
مع أن قليلاً من الأناة في التفكير والتقدير والنظر في عواقب الأمور يجعل كل شاب يفضل
بكل ارتياح قبول أى عمل شريف ، وإن كان صغيراً ، على التبطل وعلى تضييع الوقت بين المقاهى
فيما لا يفيد ، ويجعل مهمته في ولايته الأمور العامة - إذا جاء موعدها - سهلة يسيرة
قريبة إلى السلامة ، دانية من النجاح والتوفيق .

أيها الشباب :

قد أتى حين من الدهر ظل فيه فريق من الشباب - ولا يزال - يتقاسم مفاخر السلف
ومآثر الآباء والأجداد دون أن يزيد هذا التراث من عنده شيئاً جديداً .

إذا أنت لم تحم القديم بمحادث من المجد لم ينفعك ما كان من قبل
وظهر فريق آخر في العهد الأخير ينكر كل صلة بالماضى دون أن يعمل هو من ناحيته
على زيادة صفحاته المجيدة بصفحة أخرى جديدة .

إذا لم تكن نفس النسيب كأصله فماذا الذى تغنى كرام المناصب ؟

أما الفريق الأول والفريق الثانى فكلاهما قد أخطأه التوفيق وضل عن الصواب ، فإن
المتفاخر بغنى غيره ، مثلاً ، لا يفيد حتماً أنه كذلك غنى مثله . . . كما أن إنكار الماضى كل

الانكار ، حسناته وسيئاته ، لا يدل على الوفاء لتلك البذرة التي أنبتتنا ، بل إنه لجحود للأصول التي نستمد منها أسباب ما نحن فيه من فضائل وأخلاق .

خير لنا نحن أبناء العروبة ألا نقطع صلتنا بالماضي ، ولا أن نستبيح دائماً الانتفاع بتركة الماضي وحده ونتمتع بما فيها من نفائس وذخائر من غير أن نضيف إلى قائمتها من عملنا شيئاً حديثاً . بل الرأي أن ترتبط بالماضي دون أن تقنع به وحده ودون أن ننكره ، بل نجتهد أن نعمل مثل ما عمل الآباء ، ونجتهد أن يكون عملنا جديراً بعجاب الأحفاد وأحفاد الأحفاد ، وهكذا طبقة بعد طبقة ، ليستمر التاريخ موصولاً بالأعمال الجيدة ، مليئاً بالفعال الحميدة ، مفعماً بالمفاخر ، زاهراً ، لامعاً ، عظيماً .

أيها السادة :

لقد كدت أطيل القول ولكن معذرة فحديث الشباب لا يكاد ينتهي .

إن الشباب وحده ليس مسئولاً عن وديعة الأوطان ، ولكن الكهول والشيوخ مسئولون أيضاً عن التوجيه الصحيح والقدوة الحسنة والخطة السليمة والمثل العليا التي يستوحىها الشباب من تجارب الذين سبقوه والذين فتحوا له باب الحياة

هدى الله أبناء العروبة لما فيه خير المرب ؛ وهدانا جميعاً لما يحبه ويرضاه ، وتولى بالتوفيق خطوات العامرين المخلصين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المقطم في ٢١ ابريل سنة ١٩٣٦

وقد نشرت جريدة المقطم الغراء تعليفاً على هذه الخطبة النفيسة فقالت :

طلعت حرب باشا

ونصائح للشبان

من خير ما يعين الشاب على مواجهة مقتضيات الحياة العملية أن يظفر بارشاد رجل محنك اجتاز الطريق قبله واصطدم بعقباته ، وتعثر بعثراته ، ووفق إلى تذليلها ، واستطاع النهوض من كبواته . ومع ما للتعليم النظري والتربية النظرية من فوائد ، فبينها وبين التعليم العملي مرحلة هي هذه التي يصحب فيها الشبان الكهول والشيوخ ويتلقون منهم نصائحهم ونتيجة اختبارهم .

هاج طلعت حرب باشا ما لقي في مدينة المنصور وعاصمة نهضة العراق من مجالى الترحيب به والتقدير لهضله وعمله ، ورأى أمامه مجموعة كبيرة من شباب العراق الذي يستعد للاضطلاع بهمام وطنه ، فرأى أن يوجه إلى هذا الشباب بعض ما خبره في حياته الحافلة بالعمل . ولم يقصر كلامه على شباب العراق بل وجه خطابه إلى جميع شبان الشعوب العربية كما يرى في نص هذا الخطاب النفيس الذي أذعناه أمس هنا ليطلع عليه شبان مصر وسائر شعوب الشرق العربي ، ويستخلصوا منه ما فيه نفع لهم ولأوطانهم .

ولم يعمد إلى تنميق العبارات والتماس الاستعارات ، بل جاء خطابه مطابقاً للمأثور عن أخلاقه وعن حياته العملية ، فنبه على أمور واجهها بنفسه ورأى الشبان من معاصريه يقابلونها بمد اختبار الطويل . فبعدهما وصف مهمة الشبان في كل أمة وأنهم مناط الأمل ومعقد الرجاء نوه بما عليهم من مهام ولا سيما شبان الشرق العربي في مراحل الحاضرة « حيث الطلبات متعددة مختلفة ، وحيث الحاجة إلى كل نافع ، وحيث الطريق وعمر طويل لا أنيس فيه ، وحيث الزمن يحتم الاسراع والاقدام والتضحية لتعويض ما فات » .

وبعد ما حثهم على طلب العلم وإعداد أقصى ما يستطيع تهيئته لهم للحياة العملية أفاض في بيان خطير كثيراً مما يستهدف له الشبان ، ولا سيما ذوى المطامح منهم ، فدعا الشباب إلى أن يتغلب على غلو الشباب وزهوه لأن « أكبر أسباب الفشل راجع إلى الغلو والزهو ، وإلى ظن الشباب وزعمه أنه قادر على كل عمل ، وإلى الاغارة على اختصاص غيره وتجاهل قدره ؛ كما يرجع إلى استنكافه وخجله وترفعه عن مزاولة الصغير أو الحقير من الأعمال وإن كان شريفاً » .

وما أحسن رأى طلعت باشا وهو يحث شبان الشرق على ألا يقطعوا صلتهم بماضيهم وتاريخ شعوبهم ، فدعا إلى الاحتفاظ بهذا الماضي وعدم « جحود الأصول التي نستمد منها أسباب ما نحن فيه من فضائل وأخلاق » . وطلب أن نتمتع بما في تركة الماضي من نفائس وذخائر ، ونضيف إليها من عملنا شيئاً جديداً .

هذه نصائح صادرة من رجل حكيم ، وقطب رشيد ، وعربي مخلص ، وعامل ناجح موفق . فجدير بالشبان أن يتعظوا بما قال لهم ، وأن يتوسلوا بهذا الارشاد فيما يطلبون من نجاح وعلاء . وحبذا لو دعت إحدى هيئات التربية والتعليم عندنا طلعت باشا وأمثاله إلى موافاة الشبان بما يستخرجون من اخبارهم لفائدة الذين لا يزالون عند عتبة باب الحياة العملية كما قال طلعت باشا .

خطبة

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

في جمعية الشبان المسلمين ببغداد

حضرات السادة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلاهل بغداد جميعاً ، ولرجال حكومة العراق ، ولكل الذين احتفلوا بنا واستقبلونا هنا وفي كل مكان - خالص الشكر الجزيل على هذه الحفاوة الكريمة وهذا الترحيب البليغ .

لقد جئنا إلى بغداد عاصمة العراق ، بل عاصمة الثقافة والعرفان والعز القديم ، جئناها تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها إلينا كل من صديقي الفاضلين صاحبي الفخامة رئيس الوزراء ووزير الخارجية - للتعارف المباشر برجال العراق الأفاضل .

نعم جئنا ببغداد من القاهرة في نحو ست ساعات على الطائرة القسطاط (عدا زمن استراحتنا في غزة والرطوبة) بعد أن قطعنا في الجو نحو ٨٩٠ ميلاً ، وهي مسافة طويلة كنا ، ولا نزال ، نقطعها بغير الطائرة في بضعة أيام . وبالرغم من هذا البعد الشاسع وجدناها أقرب ما تكون إلى القلوب .

حقاً . لم يشعر أحد منا مطلقاً بأننا ابتعدنا عن بلادنا مصر . ولعل بعض نوابكم الكرام وبعض طلبة العلم في بغداد الذين زاروا بلادنا منذ قريب لم يشعروا كذلك في مصر بأنهم ابتعدوا كثيراً عن العراق .

لقد وجدنا أهلاً بأهل وإخواناً بإخوان . وجدنا السر الذي يجتذب قلوب أهل الشرق بعضها إلى بعض ، هذا السر الذي يجمعنا ، وسر الأمل الذي يدفعنا .

أيها السادة :

لقد صاحبنا في أول خطوة من رحلتنا بشرى طيبة وهي بشرى الخطوة الجليلة لتوطيد العلاقات الرسمية بين مصر والحجاز . ومن قبل سرتنا الأنباء البرقية ببشرى توقيع الحلف العربي بين الحجاز والعراق . والله يعلم مقدار ابتهاجنا لكل ما يربط بالموودة والأخوة قلوب أهل بلاد الشرق جميعاً .

نسأل الله تعالى أن يتم نعمته على الجميع ، وأن يديم علاقات الصفاء والوفاء بين بلاد الشرق عامة وخاصة بلاد العرب .

سأدتى :

إننى أعود فأكرر شكرى وشكر رفاقى فى السفر وزملائى فى مصر على ما لقيناه فى رحابكم من كرم الضيافة و بليغ الحفاوة . وأرجو أن تكون كل هذه العناية بأشخاصنا موجهة إلى مصر التى تهذى شقيقها العراق الناهض عاطر السلام وأصدق التحيات والتمنيات ، وترجو له من صميم القلب ما يشتهيه له أبناؤه من العزة والمنعة ، فى ظل جلالة مليكه الشاب غازى الأول ، وبهمة رجال حكومته الأمناء المخلصين .

والله يتولانا جميعاً برعايته وتوفيقه ؛ إنه سميع مجيب .

المقطم في ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٦

طلعت حرب باشا

وتكريمه في حفلة المفوضية العربية السعودية في العراق

[نشرت جريدة المقطم الغراء لمكاتبها في بغداد في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٦ بالعنوان المذكور ما يأتي :]

من الحفلات الفخمة التي أحييت في بغداد لتكريم زعيم الاقتصاد في الشرق حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وصحبه ، تلك الحفلة الجميلة التي أقامها سعادة الشيخ ابراهيم بن محمد معمر القائم بأعمال مفوضية المملكة العربية السعودية في دار المفوضية ، ودعا إليها نخبة ممتازة من رجال القوم يتقدمهم أصحاب الفخامة والمعالي الوزراء والأعيان والنواب والأدباء والمفكرون وكبار موظفي الدولة وأعضاء الهيئة الدبلوماسية الأجنبية مع عقيلاتهم . وكان حضرة الداعي يعرف المدعوين بأعضاء الوفد الاقتصادي . وعند ما أكتمل عقدهم نهض سعادة الداعي وألقى الخطبة النفيسة التالية ؛ وقد قوطعت بالتصفيق في كثير من مواضعها . قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السادة :

نحييكم بتحية الاسلام ، وأرحب بضيوف القطر الشقيق حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وصحبه الكرام ، وأشكر السادة على قبولهم هذه الدعوة وحضورهم في مفوضية مولاي ملك المملكة العربية السعودية المعظم .

أيها السادة :

ليس في استطاعتي في مثل هذا الموقف الذي لا يتسع للاطناب في القول أن أعدد حسنات زعيم مصر الكبير وباني مجدها الاقتصادي المسكين ، وأحصى غرر مآثره فألم بروائع أعماله

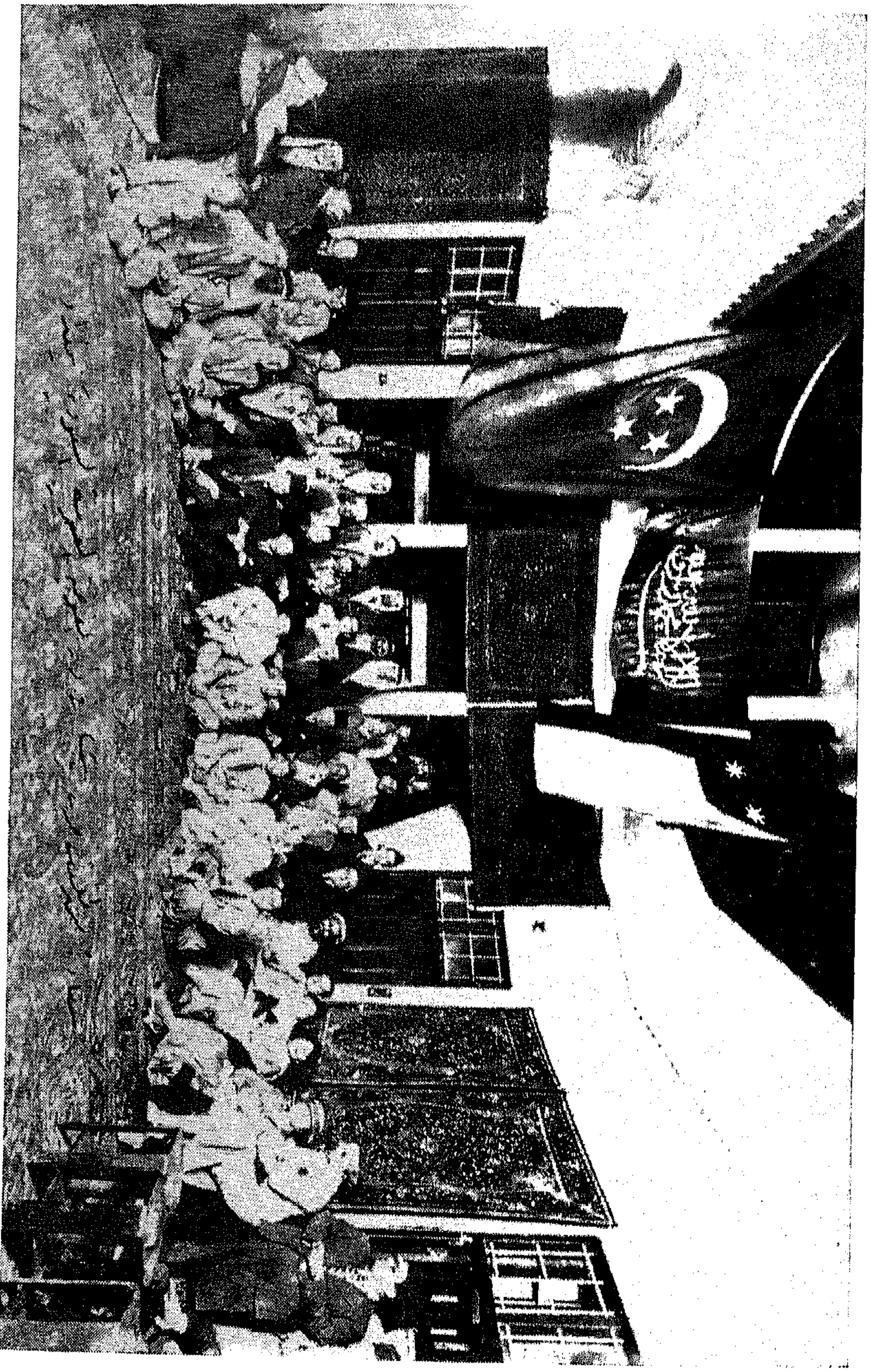
المجيدة، فقد بسط ذلك صديقنا الأستاذ الأثرى في حفلة جمعية الشبان المسلمين، فلم يدع مقالا لقليل بعده مما أثار إعجاب السامعين. ولكن الواجب يقضى على أن أنوه بأعجابي العظيم بما قام به سعاده مع الصفوة المختارة من أقطاب المالىين المصريين من المشروعات الجليلة بتأسيس البنوك المالية وإنشاء شركات الملاحة على اختلاف أنواعها من بحرية ونهرية وجوية، وإقامة المعامل الضخمة لنسج الأقمشة القطنية والحريرية والصوفية مما يسد حاجة البلاد المصرية ويفنيها عن المنسوجات الخارجية. هذا قليل من كثير من أعمال هذا الرجل العظيم وأصحابه المخلصين من رجال بنك مصر الدالة على العبقرية النادرة المثال، والوطنية العاملة المقطعة النظير.

أيها السادة: إن محمد طلعت حرب باشا لم يكتب بما قدمه لوطنه من الخدمات الجليلة بل تعداها إلى البلاد العربية التي تعزز بمهوده ومشروعاته العمرانية، والتي لها أعظم التأثير في تعزيز. وابط الود والإخاء والتعاون العام في جميع وجوه الحياة، وكان نصيب المملكة العربية السعودية منه غير يسير.

أيها السادة: زرت مصر من ثلاث سنوات وأنا قاصد بغداد فجددت بهذه الزيارة عهداً جميلاً كنت قضيتته في ذلك الوطن العربي الاسلامي الذي أحفظ له أطيب التميميات لما قيمته من أهله من إكرام ورعاية، ولما رأيت من المصريين من الأخلاق النبيلة والسجيا المأية والأريحية العربية ما يفوق حد الوصف. وإني أشكر المصادفات التي أتاحت لنا شرف الاجتماع بهذا الرجل العظيم والمصلح الخطير الذي ستكتب أعماله بأحرف من نور.

ولا ريب أن هذه الفرصة الطيبة حسنة من حسنات هذا العهد الجديد الذي أشرقت شمس المنيرة على البلاد العربية الاسلامية، وثمرت من ثمرات التزاور الذي بدأ به الشباب العربي الاسلامي أخيراً.

ومن روائع المصادفات أن قدوم سعاده محمد طلعت حرب باشا وصحبه الأجلاء إلى العراق كان فاتحة العام الهجري المبارك؛ وقد تقدمت فيه القضية العربية الاسلامية بمقد الحاف العربي الاسلامي بين مملكة العراق الفتية الباهضة والمملكة العربية السعودية، ودخول هذين القطرين



حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في حفلة سعادة القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية في بغداد ويرى بجانبه نخامة يس الهاشمي باشا رئيس الوزارة العراقية ومعالى رشيد عالي الكيلاني بك وعيسى زاید باشا وإسماعیل بركات بك ويرى بين الجمالین من الیصار یونس بحری السامح العراقي وسکر تیر المفوضية العربية السعودية وحافظ ائندی جلال والطار محمد حازق والطار محمد صدق ومحمد أمين أحمد ائندی كما يرى أيضاً على جانب الصورة الأيمن عتائل بعض كبار المدعوین

في عهد جديد من المودة والصفاء والممل يداً واحدة في سبيل رقي وتقدم الأمتين في شتى النواحي .
ومما زاد في الابتهاج أن سعاده ما كاد يظأ أرض المطار المدني حتى زف إينا البشري
بما كانت الأمة العربية تترقبه بفارغ الصبر من تقارب حكومة صاحب الجلالة ملك مصر
فؤاد المظم ، وحكومة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية مولاى عبد المزي آل سعود
المظم ، وقرب دخول البلدين العربيين الاسلاميين في مثل هذا العهد الجديد الذى تم بين العراق
والمملكة العربية السعودية .

وختاماً أسأل الله أن يكال مساعى الجميع بالنجاح والتوفيق إلى ما فيه خير العرب والمسلمين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأجاب طلعت حرب باشا على خطاب سعاده الشيخ ابن معمر بخطبة بليضة قال فيها إنه
سيسعى ورفاقه إلى ما فيه خير العرب والمسلمين .

وبعد هذا انتقل المدعوون من الصالون الكبير إلى غرفتين واسعتين أعدت فهما للمقاصف
الجميلة ، فشربوا الشاي وأكلوا الحلوى والفاكهة اللذيذة ، وقضوا وقهم في أحاديث شهية تقوى
الأمل بمستقبل البلاد العربية وما يتغنيه أهالها من عز وسؤدد .

وامتدت الحفلة إلى الساعة السابعة مساء ؛ ولقى المدعوون فيها من صاحب الدعوة وكبار
موظفى المفوضية كل إكرام وترحيب .

ونشر فيما يلي قصيدتى شاعر العراق الكبير الأستاذ معروف الرصافى ترحيباً بسعادة
طلعت باشا وصحبه : أولاهما فى مأدبة العشاء التى أديها دولة الهاشمى باشا رئيس الوزراء فى هو
العاصمة ؛ والثانية فى مأدبة الغداء التى أديها سعاده وزير الداخلىة رشيد على بك فى داره .

في حفلة يس الهاشمي باشا

أهلاً بأضياف العراق أتوه من مصر العزيزة
سروات مصر في العلاء لهم على السروات ميزة
من مثل « طلعتهم » نشاطاً في فمائله الخريزة
هو في النشاط كرجل يغلي فيسمعنا أزيه
قد يعجز الصريع عنه إذا يحاول أن يزوه
ذو همة فمالة ترك الجبال بها هزيه
لو سار في شدة الهزبر بها لا يمكن أن يجوزه
كم من معادن سعيه لبني المواطن من ركيزة
أعماله الملقين بمصر قد فتحت كنوزه
لو سار في يس لأبدى من مواطنه تزيه
لم يثنه عن كل ما قد رام إلا أن يجوزه
ومهدب لم تلق في أوصاف سيرته غميمة
زار العراق تقضلا والفضل من كرم الغريزة
فحسى زيارته تكون طويلة ليست وجيزة

في حفلة رشيد عالي بك

حى الضيوف القادمين تحية العهد الجديد
عهد الرجوع إلى عهد كن في زمن الجدد

عهد التعاون والتضامن
عهد المودة والإخاء
عهد التعارف والتحابب
حي الكرام الوافدين
إني أحييهم بما
لأسجان قدومهم
في منزل العالی الرشید

فر والتمسك بالعهود
الخاليين من الصدود
والتزاور بالوفود
من الكنانة والصعيد
فيهم أقول من النشيد
هذا بشكر المستعيد
برأس عاصمة الرشيد

كلمة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

في حفلة تأبين المرحوم أمين يحيى باشا

أيها السادة :

عزيز على أن أقف بينكم هذا الموقف المؤلم راثياً المرحوم أمين يحيى باشا . فقد ترك فراغاً عظيماً كان يملأه نشاطاً وحماسة وإقداماً ؛ وكان من أوائل المصريين الأفاضل الذين اختطوا لهم طريقاً في حياة العمل وميدانه الاقتصادي ؛ وأول مصري أسس شركة لتصدير الأقطان ، ثم ثناها بشركة مكابس القطن ، وعززها بثلاثة للملاحة ، ورابعة للتأمين . ورأس غرفة الاسكندرية التجارية و لاتحاد الاسكندرية وجمعية التواصاة الاسلامية . ولكن الاسكندرية لم تستأثر وحدها بخدماته إذ كان له أثر في لجنة حكومية أوفى مؤتمر دولي للقطن أوفى هيئة علمية أو خيرية أو اتحاد صناعات أوفى مجلس إدارة بنوك أو شركات صناعية وتجارية .

واعلمني أقرر حقيقة رافعة إذا قلت لكم إنه على تشابه الأغراض بين مشروعاته وبعض مشروعات بنك مصر ؛ وبالرغم كذلك من محاولات كل هاز مشاء بنعم — فان صداقتنا ظلت سليمة دائماً ، وكان له من الأعمال الصالحة ما يخفف من لدغ فراقه حيث نقرأ حياته فيما ترك ولده العزيز الذي نرجو أن ينسج على منوال أبيه ليظن تاريخ الأسرة موصولاً بما امتازت به من طامع الجهد والعمل .

واعلم أسعد خاتمة انتهى إليها المقيد هي التي ختم بها حياته وأطلقوا عليه من أجلها لقب

« رسول السلام » .

خطبة

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

في حفلة بنك مصر للمفاوضين المصريين

[أقام بنك مصر حفلة في بهو لنكرم هيئة المفاوضين
المصريين يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٦ ، ألقى فيها حضرة
صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا الخطبة الآتية :]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دولة الرئيس ،

حضرات السادة :

باسم الله الرحمن الرحيم ، وباسم بنك مصر ومؤسساته ، وباسم زملائي جميعاً ، نقدم لدولتكم
ولحضرات الأفاضل أعضاء هيئة المفاوضة المصرية جزيل الشكر على تشریفكم هذا المكان
وتلبية دعوتنا التي قصدنا بها تكريمكم جميعاً ، كما نشكر سائر الذين شرفونا بحضورهم من
أسماء ونبلاء ووزراء وعلماء وغيرهم من رجالات الأمة وضيوفنا الأجانب .

ونحن إذ نكرمكم اليوم ، إنما نكرم « الظفر » الذي رفعتم في مصر أعلام موكبه ، كما
كرمنا بالأمس « الجهاد » الذي رضى الوفد المصرى لنفسه خشونة مركبه .

نعم بالأمس — في سنة ١٩٢١ — كرمنا معالى رئيس وأعضاء الوفد المصرى بمناسبة
عودتهم من أوروبا ، حيث كانوا يجاهدون في سبيل القضية المصرية ، إلى مصر حيث
جاؤوا يستوحون العزم ، كما قالوا يومئذ ، من عزيمة الأمة ، ويستلهمون القوة من اتحادها
الرائع المتين .

وسبق لنا في ذلك التكريم كلمة قلناها باسم التجار المصريين ، استمبحكم اليوم عذراً في
ترديد بعض فقراتها على مسامعكم الكريمة .

قلنا :

« إننا لا نطلب الاستقلال التام لزخرف نبتغيه ، بل لخير نرتجيه » .

وقلنا : « لئن توقف رقينا الاجتماعى على تحسين أخلاق الأفراد ، وتوثيق روابط

العائلات : فذلك ان يكون إلا بعد أن نأخذ أمرنا بيدنا - ومن أجل هذا نطلب الاستقلال .

« وأن توقف رقينا الاقتصادى على التربية الزراعية والصناعية والتجارية ، وتكوين

الكفايات العلمية : فلن يكون ذلك إلا بعد أن نأخذ أمرنا بيدنا - ومن أجل هذا

نطلب الاستقلال .

« ولئن كانت تجارتنا ، وأسواق محاصيلنا ، ومرافق البلاد الحيوية تحت رحمة غيرنا ، أو

كان التاجر المصرى مبهماً عن إبداء الرأى فى المعاهدات التجارية والتعريفات الجمركية

التي تمقدها حكومته ، أو كانت أموال ميزانيتنا تبذر فى وجوه ليس الكثير منها من الضروريات

ولا من الكفايات فى شىء - فإننا من أجل هذا كله قد طلبنا الاستقلال لنصبح أحراراً فى

بلادنا ، نحيك ثيابنا على قدر أجسامنا ، ونرسم الأوضاع المناسبة لنا ولببلادنا وأخلاقنا وعاداتنا

(فصاحب الدار أدرى بما فيها) ، ناظرين للمستقبل بعين ملؤها البصر بالعواقب وقلب مليء

بالرجاء ، معتمدين فى ذلك كله على الله سبحانه ، وعلى أنفسنا ، وعلى عملنا ، موقنين أن

من المستحيل أن تذهب جهود أمة أدراج الرياح » .

وتواصينا فى ختام تلك الكلمة بالتضافر والنماسك والاتحاد .

هذا ما قلناه منذ خمسة عشر عاماً ؛ قلناه وصفاً لحال كنا فيه .

وها نحن الآن فى عام ١٩٣٦ نعود لتكريمكم عوداً على بدء ، إذ مكن الله لكم ولزملائكم

أن تديروا دفة السفينة إلى شاطئ الأمان ، وأن تنقذوا البلاد من حالة التقلقل ومختلف الأهواء ،

وأن تكالوا جهاد الأمة السياسى بهذه المعاهدة التي سميتموها دولتكم وثيقة الاستقلال ، والتي

فتحت لنا باب عهد جديد ، عهد الارتكاز والثبات والاستقرار ، عهد التدعيم والتنظيم ،

عهد الحرية — حرية إرادة الأمة فيما تشاء — هذا العهد الذي نهضكم من أجله ، ونشكركم على ما أنفقتم في سبيله من جهد وتضحية وعناء .

أيها السادة :

إن النتيجة السارة التي ظفرنا بها هي ، ولا ريب ، خطوة واسعة لتحقيق أمانينا . وليس شك في أن مفاتيح المستقبل قد وضعت الآن في أيدينا ؛ ويمكننا اليوم ، بلا حرج ، بل لعله واجبنا الأول ، أن نتصرف في شؤوننا العامة تصرف الأحرار المستقلين . إذ ليس لنا عذر ما بعد أن كفلت المعاهدة المصرية الانجليزية لمشيشة الأمة إطلاق السراح وفك العقال .

وفي مثل هذا الظرف الدقيق ، ظرف الانتقال من حال إلى حال ، تتكاثر الأمانى ، وتتزاحم المطالب ، وتود الأمة لو تحقق لها حكومتها كل شيء في مثل غمضة العين — والظفرة محال .

على أنه من الطبيعي أن يكون أوجب الواجبات بعد هذا الاستقرار السيامى هو خلق الحركة الاقتصادية في البلاد ، وموالاتها بمزيد العناية والالتفات .

وهذه الحركة ، والحمد لله ، قد خلقت بالفعل ، ووجدت ، وشبت وترعرعت في كنف النهضة السياسية ، حتى أذن الله تعالى أن يتلاقيا أخيراً أحسن لقاء .

فقد ألهم الله تعالى بعض المصريين أن يضعوا على نور المشعل الوطنى الحجر الأساسى لاستقلال البلاد الاقتصادى ، فأسسوا على بركة الله « بنك مصر » ليكون نواة ذلك الاستقلال ، وليحققوا بالفعل فكرة كانت تخيلهم منذ زمان بعيد . وحرصوا على أن يجهلوه بنكا قومياً يخدم الجميع خدمة خالصة بلا استثناء حتى إذا هم أن يقف وحده على قدميه ، وأن ينال الثقة التى ينشدها — وأنتم تدررون بالطبع سحر مفعولها الأكيد — دأب على أن يسد ما استطاع من النقص الظاهر فى مرافق البلاد الاقتصادية المختلفة ، فالتفت لحاجات الأمة بصورها فى شركات مساهمة مصرية تحمل جميعاً اسم مصر الخالدة . فكان للأمة من أثره فى

مدى ستة عشر عاماً ، بفضل تشجيعها وتأييدها ، شركات كثيرة بين صناعية وتجارية يمارس فيها المصريون أعمالاً كانوا مبعدين عنها من قبل .

واقصد بلغ مجموع رؤوس الأموال التي تأسس بها بنك مصر وشركاته ، والتي تدور فيه وفيها بفضل الله دويات مباركة ، والتي يستغلها الأفراد والهيئات المختلفة إبداعاً واستثماراً - عشرات الملايين من الجنيهات . كما وصل عدد المديرين ، والمهندسين ، والفنيين ، والوظفين ورؤساء العمل والعمال في البنك وشركاته أكثر من عشرين ألف شخص . وهؤلاء يمولون عائلات عديدة أفرادها ، يزدادون باستمرار على توالى الأيام ، ويتصل بهم طبعاً ملايين من أفراد العملاء والمنتفعين بنحوياتهم ، وهم مجموع الأمة المصرية ، وكثيرون من أبناء جاراتنا الأمم الشرقية الشقيقة .

واستطاع البنك ، بفضل وزارة الأمة شعبياً وحكومات متعاقبة ، أن يؤيد في الأذهان مسألة إمكان تحويل مصر إلى أمة صناعية ، تستخرج من خيرات زراعتها المباركة منتجات مصنوعة - وذلك بجانب شهرتها الخالدة كأمة زراعية عريقة . وهي مسألة طالما أثبتت عمداً وبنير عمد ليحولوا أنظار المصريين عن الاستفادة من بقرتهم الحبوب ، فكان لمصر في هذه السنوات القلائل صناعات شتى : كالطباعة ، وحاج القطن ، والنقل بكل وسائله في النهر وفي البحر وفي الجو ، وصناعات الغزل والنسيج للقطن ، واللاكتان ، والحرير ، وصناعات صيد الأسماك ، وصنع الأزرار ، وصناعة السينما ، والتأمين بأواعه ، وغير ذلك . وركز البنك هنا وهناك العلم المصرى الجميل ، يذكر كل من يراه باسم مصر العزيزة ا

والحمد لله أن صادف إبرام المعاهدة المصرية لالانجليزية قيام هذه المؤسسات المصرية القومية الصميمة ، وعلى رأسها بنك مصر ، يؤدى رسالتها بكل إخلاص على قدر استطاع .

وبانطبع لو لم يوافق مولد استقلالنا السياسى وجود هذه المجموعة الاقتصادية لم تكن للأمة مندوحة عن القيام بها من جديد فتتفق من الزمن والجهود ، ومن المال والتضحية ، ما هو أولى بانفاقه الآن لتتابع المسير فى هذا السبيل الذى اختطه بنك مصر وواتاه الله التوفيق نيه .

أمام هذا الجور الصناعي الذي كان لبنك مصر شرف تكوين عناصره وإشاعة الحياة المصرية في كل جوانبه ، وأمام هذه الصناعات القومية التي أثبتت الظروف ضرورتها ونفعها ، والتي لا تزال حديثة النشأة والركوين ، وفي حاجة قصوى إلى كل ما يضمن لها أسباب الثبات والنجاح المطرد — أمام هذا كله نستطيع أن نقول إن المسألة التي يجب أن تفوز الآن بعناية الأمة ، حكومة وشعباً ، ليست هي مسألة خلق الحركة الاقتصادية بالذات ، فهذه الحركة أصبحت ووثتها — كما قلنا — سهلة هيمنة ، وحمها خفيفاً مقبولاً ، ولكنها مسألة واجبتنا الاقتصادي بعد المعاهدة . . .

واعل أوجب ما يتحتم علينا عمله في سبيل هذا الواجب وفي ظرفنا الحاضر هو وضع سياسة اقتصادية مصرية تميز حدودها بوضوح في برنامج قومي شامل لعدة سنوات ، نرسم فيه كل ما ينتقنا من دواعي الرقي المنشود ، ونوطد به كل موجود منها لدينا ، وأن يشترك كل مصري في تنفيذ هذا البرنامج ضمن الحدود المرسومة — كل فيما يسره الله له — دون أن تطغى فئة على أخرى ، أو يتدخل بعضهم فيما لا خبرة لهم به ولا تجربة ، وأن يستعد الشباب — وهذه مهمته دائماً — إلي ما يكون تنفيذه من هذا البرنامج القومي في حاجة إلى حفة الحركة ، وسرعة البذل ، وكرم التضحية .

وكل فرد ، مهما يكن ، يستطيع أن يخدم هذا الوطن الكريم ، بالتفرغ لعمله ، وإحسان هذا العمل ، وإجادة إتقانه سواء في أعماله الخاصة أو العامة . ولقد جاء في الأثر « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » كما جاء في قول آخر : « إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن » . ولا عجب ، فالله كتب الإحسان على كل شيء ، فهو يقول عز شأنه : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » . ويقول أيضاً جل وعلا : « إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً » .

أيها السادة :

هكذا حضنا الله على لإحسان في العمل ، ولذلك كان من الحق علينا أن نتنمت إلى

إحسان واجبنا الوطنى . وليس أوجب على مصرى من أن يخدم وطنه ونفسه معاً إذا جعل نصب عينيه تفضيل مصنوعات بلاده على كل ما عداها ؛ وليأت المثل فى ذلك من أعلى . كذلك يوجب الوطن على كل مصرى أن يتعلم الحساب ويتعوده فى جميع مظاهر حياته اليومية ؛ فمن حسب كسب . وإذا قلنا الحساب فقد قلنا الاقتصاد ، والاقتصاد من جميع الوجوه ، حتى نستطيع أن نقابل به كل التكاليف الخاصة والعامة فى هذا العهد الجديد .

أيها السادة :

لا يفوتنا أن نذكر هنا أننا فى دور انتقالنا أحوج الناس إلى التريث فى الدرس والحيطة فى النقل عن غيرنا . فان ما يصلح لبلد من البلدان قد لا يصلح لبلد ناشئ كـمصر لا يزال فى أول عهده فى الحياة الصناعية ، وفى تكوين الصناع وتهيئة العمال ، بل فى ممارسة الاستقلال . يجب أن نستفيد دائماً من تجارب الذين سبقونا ومما وعظهم التاريخ به ، ونأخذ فقط ما يلائم حالتنا المتواضعة ، وما تثبت النظم الاجتماعية والخلقية والاقتصادية أنه صالح لنا من كل الوجوه . ولتكن لنا ثقافة مصرية خاصة متشابهة فى سموها مع أسمى الأمم ثقافة ؛ ولتكن لنا عقلية مصرية مستقلة — عقلية هى وليدة ماضينا الذى لا مفر عن الخروج من تأثيره فينا ووليدة حاضرنا نسعى إلى أن نربطه بماضينا كما نسعى أن نقوده ونسييره إلى مستقبل حسن . والمستقبل وإن يكن بيد الله ، إلا أنه إلى درجة ما بيد القوم ، ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

وإذا كنا نقول بوجوب رسم سياسة عامة فى برنامجنا الاقتصادى تقضى أن نكلم الناس باللغة التى يفهمونها كما سبق أن كلمونا باللغة التى يحسنونها ، وأن نعامل الدول معاملة المثل فى كل شئ ، فنفتح مثلاً الباب لمن يفتح لنا بابه ، ونكرم ضيافة من يكرمنا فى رحابه ، ونقبل للعمل فى بلادنا أبناء من يقبل أبناءنا للعمل فى بلاده — متبعين فى ذلك وأمثاله طريقة حساب « الدوبيا » : لانعطى حتى نأخذ غير طامعين ولا متساهلين — إذا كنا نقول ذلك ، فاننا نقول أيضاً إن أيدينا ممدودة لأصدقائنا الأجانب الذين يحبون أن يتعارفوا معنا فى خدمة هذه البلاد

خدمة أساسها الاخلاص وتفليب المصلحة المصرية العامة على كل مصلحة سواها ، مؤكدين أنفا لا نكره الأجانب مطلقاً ، ولكننا نكره الأنانية التي لا تفيد مصر شيئاً .

و بنك مصر قد اشترك فعلا في بعض أعماله مع بعض الأصدقاء الأجانب حين أسس شركة مصر لتصدير الأقطان ، وحين أسس شركة مصر للطيران ، وحين أسس شركة مصر للسياحة ، وشركة مصر لعموم التأمينات . ولم يتعاون مع هؤلاء الأصدقاء إلا على شرط تقديم مصلحة مصر على كل مصلحة أخرى ، وعلى شرط الصراحة التامة والاخلاص للعمل وحسن النية والبعد عن السياسة . وهو مستعد دائماً لأن يمد يده إلى كل من يريد التعاون معه بصدق وإخلاص لمصلحة مصر وفي سبيل إسماع مصر .

أيها السادة :

قد بينا مهمة الأفراد باجمال إزاء هذا البرنامج المنشود .

أما مهمة الحكومة في وضع مثل البرنامج وتنفيذه ، فمهمة خطيرة دقيقة المسئولية . فهي — في سبيل توطيد النهضة الاقتصادية — تسن القوانين ، وتقرض الرسوم والتقاليد التي من شأنها حماية الثروة الأهلية وتفضيل كل المصنوعات المحلية ، وتحد من عدد المصانع التي قد تزيد عن مقدرة البلاد لكيلا يقتل بعضها بعضاً وتتهيأ لهذه النهضة رجالها وأشبالها ، فتعنى العناية كلها بسياسة التعليم حتى يكون الغرض منها تكوين رجال أعمال أكفاء — يطلهم العمل ، دون أن يطلبوه هم أو يستجدوه ؛ وكذلك تكوين الزوجة الفاضلة ، وربة الأسرة المدبرة ، وأم الطفل التي تربي النشء على مكارم الأخلاق ومبادئ الوطنية الحقة ، وتعوده على فضيلة الاقتصاد وروحه حتى يتكون للأمة جيل متشبع بالتربية الاستقلالية الاقتصادية ، وأن يحسن جميعاً تدبير البيت ويقمن بتلك الوظيفة الطبيعية التي خلقهن الله لها خير قيام .

وليكن التعليم في أساسه — كما قلنا منذ نحو ربع قرن — مناسباً لحالة البلاد ، وملائماً لطبيعة الأمة ، وكافلاً حاجاتها العلمية والعملية ، فلا يسلمخ ولد الزارع من عمل الزراعة ، ولا يقطع

ابن الصانع من مباشرة الصناعة ، ولا يسئل المتعلم من الأهل ، ولا يهلك الحرث بتعليم النسل ، ولا يجعل الناشئ بهم ينمو كعبه ، ويحتقر ما وجد عليه والديه ، ويظن السعادة محصورة في الخدم لأمرية ، وترفح عن الأعمال الأهلية ؛ بل يكون التعاليم على وجه يحجب إلى المتعلمين مباشرة الزراعة والصناعة ، ويرغب في كسب المعاش بطرق بعيدة عن الهوان والضرارة ؛ ويعرف أن الصانع في دكانه ، والزارع في غيطانه — لا يبقصان قدراً عن المستخدم في ديوانه ، ولا القائد في ميدانه ، ولا الوزير في إيوانه ؛ وأن سائق الدابة ليس أحط من راكبها ، وليس شارى الساعة أرفع قدراً من جالبها ؛ وإذا تفاوتت الناس في الأندار فأنما هو بما يمود من نفع أعمالهم على هذه الديار .

ولسنا نشك ، أيها السادة ، في أن كل ذلك وكثيراً مثله نصب عيون ولاية الأمور .

ولا يفوتنا ، كهادتنا ، أن نتواصى في هذا المقام بالتضافر والتماسك والاتحاد وإشاعة العدل بين الناس أجمعين .

لقد جربنا الاتحاد — اتحاد الأمة وزعمائها — مرتين : مرة في سنة ١٩١٩ وأخرى سنة ١٩٣٦ ؛ وحنيننا في المرتين تارة الحلو الشبيهة ؛ وبالعكس قد بلونا المر من ثمر الانقسام — ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم — فعلمنا بالاتحاد دائماً : إنه درعنا لواقى في كل الظروف .

أيها السادة :

كدنا نطيل القول ، فعذراً وشكراً .

وإذن « هيا إلى العمل ! » كما قال دولة الرئيس مصطفى النحاس باشا . فنحن لم نزل في أول الشوط ، وميدان النشاط الاقتصادي فسيح جداً .

« هيا إلى العمل ! » فمصر لم تزل الرابضة الانف ، ومطالبها مختلفة وكثيرة يخطئها الحصر . والمستقبل يفتح ذراعيه للعاملين ، ويحتضن لهم الأمل الباسم العريض .

« هيا إلى العمل ! » فعبقرية الأمة المصرية — بفضل اتحاد أبنائها جميعاً ، وبفضل الخلق القوي المتين ، وبفضل الاعتماد على النفس ، والرجولة الكاملة والشعور بالمسئولية — كفيلة أن تصنع كل شيء عظيم . وأن تحيل تراب تربتها تبراً ، وماء نياها عسلاً شهياً !

« هيا إلى العمل ! » فهذا العهد الجديد عهد شباب الأمة ، عهد مليكنا الشاب فاروق الأول المحبوب حفظه الله — جدير بالعمل ، العمل المنتج ، العمل الصالح ، العمل لخير الفرد وخير الجماعة معاً .

إن الاستقلال السياسي ، والاستقلال الاقتصادي ، توأمان عزيزان ، خليق بنا أن نوفر لهما القوة والمنعة والساكن .

وطوبى لمن يبني في هذا العهد الجديد

أيها السادة :

نهني أنفسنا ، ونشكر الله .

وندعو من صميم القلب أن ياهمنا في حياتنا الجديدة سداد الخطى ونعمة التوفيق .

ويتكن آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم أجمعين !

كلمة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

بمناسبة زيارة جلالتك لمحاج شركة مصر للخليج الأقطان بمغاغة يوم الاثنين ٤ يناير سنة ١٩٣٧

يا صاحب الجلالة :

إن شركة مصر للخليج الأقطان لتزدهى اليوم نغراً بزيارتكم الكريمة إذ شرفتم بها أول محاج أنشأته الشركة التي هي ثانية المؤسسات القومية التي عاون بنك مصر على تأسيسها ولا يزال يحرص على العناية بها حرصاً عظيماً .

ولسنا الآن بسبيل سرد تاريخ هذا المحاج واختيار «مغاغة» مستقراً له ، وتفسير الخطوات الفسيحة التي خطاها في حياته المنتجة الطويلة بإذنه تعالى ، فذلك قد يظير بوضوح في النبذة التاريخية البسيطة التي تقدمنا بها إلى مقامكم السامى الجليل - ولكننا نتحدث بنعمة الله علينا وعلى البلاد فنقول إن أول أثر لهذا المحاج كان أن منع وهو في مطاع فجره ما كان يشبه الاحتكار في تحديد أسعار الخليج ، فانخفض سعر حراج القطن من إنشاء هذا المحاج من ٢٨ قرشاً إلى ١٨ قرشاً - وهذا السعر يتراوح الآن بين ١٠ و ١٢ قرشاً لا غير .

وهذا الفرق كله (إذا تصورنا ضرورة حراج محصول القطن السنوى جميعه) كان يدخل بالطبع في جيوب الآخرين . أما الآن فقد صار مكسباً للبلاد بل حسنة من حسنات النشاط الاقتصادى الأهلى الذى يمكن اعتبار مؤسسات بنك مصر من مظاهره الحية .

إننا ، يا صاحب الجلالة ، نتمنن بهذا اليوم السعيد ، ومنتبره عيداً لنا ، ونتفاءل به خيراً؛ ونرى فى هذا التعطف الملكى الكريم معنى البر بالمشروعات المصرية الصميمة ومغزى التشجيع للعاملين المخلصين . أدام الله ملككم بتأييده ، وأعز عرشكم بالتفاف قلوب الشعب حولكم ، ورعى ذاتكم الكريمة برعايته المقدسة ، وجعل عهدكم أزهر العهود لخير مصر العزيزة .



جلالة الملك المعظم فاروق الأول

وهو خارج من بنك مصر بالقاهرة بعد أن شرفه بزيارته الكريمة . ويرى في الصورة
حضرات أصحاب السعادة محمد طلعت حرب باشا واحمد محمد حسنين باشا ومحمد حسين باشا
ومحمود بك السيوفى ، وآخرون

جلالة الملك فاروق الأول

في بنك مصر

شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول دار بنك مصر بالقاهرة بزيارته
الكريمة يوم ٨ فبراير سنة ١٩٣٧ ، فأذاع حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا قبيل
الزيارة على موظفي البنك الكلمة الآتية .

أبنائي الموظفين ،

سادتي :

أراد حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب أن يشرفنا جميعاً ويشرف بنك مصر بزيارته في
يوم عمل وساعة عمل .

وجلالته - حفظه الله - يرمي من وراء ذلك إلى الإشراف بذاته الكريمة على أعمالنا
وهي تسير سيرها اليومي الطبيعي المعتاد .

ونحن كلنا بالطبع مستعدون لتنفيذ هذه الإرادة السنية . ولا يساعدنا على ذلك إلا الهدوء
والصمت والسكون . وجلالته يسره كثيراً أن يرى ذلك كله بعيداً كل البعد عن أى معنى
من معانى التكلف والتظاهر .

فليكن كل موظف في مكانه لا يبرحه ، مكباً على عمله . لا يشغله عن أداء واجبه أى
شاغل . وابق من العملاء من له عمل في البنك حتى يتم إنجازه كالمعتاد تماماً . وبأمر جلالته
الملك نطلب إليكم أن تدعوا جلالته يتم زيارته في هدوء ، فلا تصفيق ولا هتاف ؛ فجلالته
يعرف يقيناً أن جميع أفراد شعبه يحبونه حباً جماً ، ويحبونه حب القلب لا حب اللسان .

خطبة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

بين يدي جلالة الملك فاروق الأول

بمناسبة زيارة جلالتك لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

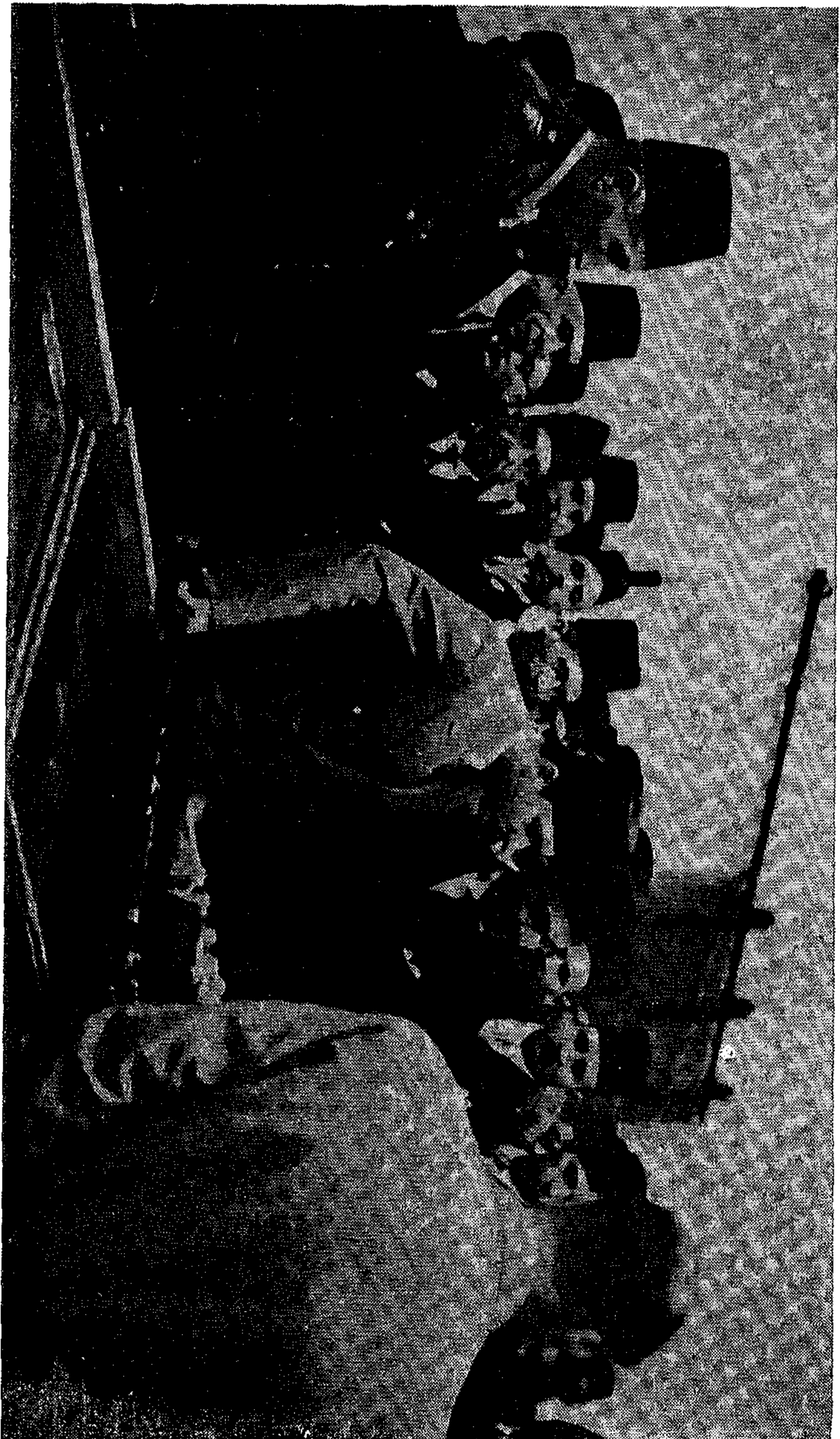
يوم الخميس ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧

مولاي صاحب الجلالة :

في هذا اليوم السعيد ، يوم تشریف جلالتك هذه المصانع المصرية الصميعة ، تفيض صدورنا وقلوبنا وكل خالجة فينا بالبشر والفخر والسرور . فباسم رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة مصر للغزل والنسيج ، وبالإصالة عن نفسي ، وباسم موظفيها وعمالها وجميع المساهمين فيها — وكلهم من المصريين — أقدم لجلالتكم أصدق عبارات الشكر الجزيل ، وأخلص تحيات الولاء والوفاء لفضلكم بهذه الزيارة الميمونة التي نحسبها إحساساً عميقاً بما تنطوي عليه من معنى رضاكم السامي عن مثل هذه المنشآت القومية النافعة ، وعن خدام النهضة الاقتصادية في مصر الخالدة .

مولاي :

حين سدد الله خطوات بنك مصر ، وثبت أقدامه ، وعبد الطريق أمامه ، كان همه الأول والآخر أن يكون بنكاً قومياً يقوم للأمة بما يقوم به كل بنك قومي لبلاده ، ويسد ما استطاع الذقص الظاهري في نواحيها الاقتصادية ، ويعوض عليها بعض ما فاتها من الزمن سدى ، فالتفت لحاجات الأمة يصورها في شركات مساهمة تحمل اسم مصر العزيزة ، واتجه فيما اتجه ، إلى الناحية التي تتصل بأعظم محصول رئيسي ترتكن عليه البلاد : القطن . فاهتم بحلجه ونقله وتصديره ، وفي الوقت ذاته كان يفكر دائماً في ضرورة الحاجة إلى غزله ونسجه



في مصانع الخيالة الكبرى

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فاروق الأول في زيارة مصانع الخيالة الكبرى، وإلى يمينه جلالة حضرات أصحاب السعادة، محمد طلمت حرب باشا، وتوفيق دوس باشا وعمر فتحي باشا ويري بجانب جلالة حضرة صاحب النزة عبد الرحمن بك حماده مدير شركة مصر للنزول والنسيج ويشرح بعض أحوال الصناعة

ذهبنا للتاريخ نستهديه فهدي ، وعرفنا منه أن قدناء المصريين كانوا يزرعونه ويغزلونه وينسجونه ، وأن منسوجاتهم - وكانوا في الغالب يخلطونها قطناً وكتاناً - قد عاشت حتى رأيناها في هذا القرن العشرين .

وعرفنا كذلك من التاريخ الحديث أن جد أسرتكم العلوية ساكن الجنان محمد علي الكبير زرع القطن وغزله ونسجه في مصر ليسد به حاجة الجيش المصري ، كما أن جدكم المغفور له الخديوي إسماعيل قد استمر حريصاً على هذه الصناعة حتى لقد استطاعت مصر في عهده أن تشترك بمنسوجاتها في بعض المعارض الدولية .

وبالرغم من هذا التاريخ المصري الذي يحفز الهمم بلا شك و يشحذ العزائم ، ويقوى الأمل في استعادة تاريخ مثله ، كانت مصر طوال معظم الخمسين سنة الأخيرة في وضع شاذ متناقض إذ بينما كانت تنتج أنخر قطن لا مثيل له في العالم ، وتتكلف له في الخارج مختلف أنواع الدعاية لترويجه وتصريفه ، كانت ، في الوقت ذاته ، تستورد القطن الأجنبي من الخارج في صورة خيوط غزل ومنسوجات تراحم به قطنها المصري الذي تدلل عليه .

وأمام هذه الحالة الشاذة ، وعلى ضوء هذا التاريخ المنير - رأى بنك مصر أن يدرس ، جدياً ، فكرة إحياء صناعة غزل القطن ونسجه . فبحث الموضوع من كل نواحيه ، واستخدم الخبراء العالميين من أجله ، ووازن بين آرائهم جميعاً - حتى إذا استيقن من النجاح ، أخذ في التنفيذ ، جاعلاً نصب عينيهِ هدف النجاح الذي عوده الله تعالى في كل عمل من أعماله ، وشاء الله أن يصور لنا هذا الهدف مجسماً قريباً ، فألقى في إيماننا أن الذي جعل من أرض مصر أجود تربة لأجود قطن في الدنيا ، لا بد قد جعل جوها صالحاً ، وهياً لها ، بقدرته ، كل العوامل الأخرى اللازمة لغزل القطن ونسجه .

وبجانب هذا الايمان أحببنا أن يزداد القلب اطمئناناً على نجاح هذا المشروع ، فأخذنا عدتنا لابتكار جو صناعي تعيش فيه الصناعة - إذا دعت الظروف - كما حللنا ماء النيل

السعيد فوجدناه صالحاً تماماً للصبغة والتبييض . ولم نفس في الوقت ذاته أن نجعل مباني المصانع متسعة ، مضيئة ، ذات نظام للترطيب والتهوية — حرصاً على صحة العمال وراحتهم .

واعتماداً على هذا الايمان ، واثتناساً بنيتنا الخالصة ، قد توكلنا على الله وأسسنا هذا المشروع . وطالع الناس المرسوم الملكي بتأسيس شركة مصر لغزل القطن ونسجه .

تأسست الشركة على بركة الله سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ثلثمائة ألف جنيه مصرى . ووقع الاختيار على مدينة المحلة الكبرى ، بالنسبة لشهرتها القديمة في الصناعات النسيجية ، ومزاياها المباركة الأخرى . فاشترينا ، أول الأمر ، ٣٢ فداناً من أرضها لنقيم عليها أول مصانع الشركة . وسرنا في طريقنا لا نلوى على شيء .

ولم نعبأ بما قيل يومئذ من أن إقبال الناس على منتجاتنا لن يكون شديداً ، لأن لون القطن المصرى غير ناصع البياض ، ولا بالنبوءة التى ألقاها مستشارونا أمامنا ، وهى أن آخر ما نطعم فيه هو إنتاج الغزل السميك والقماش الخام السميك غير المبيض والمصبوغ — بل لقد رضينا فعلاً أن يكون نجاحنا عند هذا الحد ، وقنعنا أن يكون لنا هذا الإنتاج ، ليكتسى فلاحنا وفقيرنا من قطن بلادنا ومن صنع أيدينا .

وتابعنا المسير قدماً قدماً لتنفيذ البرنامج الذى رسمه لنا هؤلاء المستشارون والذى يقضى أن تكون خطواتنا فى تنفيذه على ثلاث مراحل ، وأن نبدأ أول مرحلة باثني عشر ألف مغزل ، ونحو ٤٠٠ نول ، على ألا تزيد جملة المغازل — فى رأيهم — عن ٣٦ ألف مغزل ، وجملة الأنوال عن ١٢٠٠ نول فى مدى عشر سنوات على الأقل .

ودار المصنع . . .

واستطاع أن ينتج أول قطعة من قماش منسوج فى أواخر ديسمبر سنة ١٩٣٠ ، فكانت هذه القطعة لواء الطليعة فى الموقعة الراحمة .

ورأينا أن نجرب من تلقاء أنفسنا التبييض فى مصنع القطن الطابى الذى كان يدور وقتئذ وحده بجانب مصنع الغزل والنسيج ، فنجحت التجربة وبطالت النبوءة .

وأراد والدكم العظم المغفور له الملك فؤاد الأول أن يبارك هذه الثمرة . فأسعد مدينة المحلة الكبرى بتشريفه يوم ٢٣ ابريل سنة ١٩٣١ ، حيث افتتح — رحمه الله — أول مراحل العمل في هذه الصناعة القومية ، وهو المصنع الأول لغزل القطن ونسجه . وطاف به ، وأعجب بما رأى ، وسر سروراً كبيراً ظهر أثره بما جباننا من عطفه يومئذ ، وبما قلدنا من تشجيعه ورضاه .

وكان نجاحنا في التبييض داعية تجربة الصباغة ، ففعلنا ، ونجحت التجربة كما نجحت أختها الأولى — وكان هذا التوفيق حافزاً إلى تأسيس مصنع للصباغة والتبييض .

ولحسن الحظ ، صادف باكورة إنتاجنا من الخام والمبيض قيام المعرض الزراعى الصناعى العام بالقاهرة سنة ١٩٣١ ؛ فأقبل الناس على ما أنتجته الشركة ، فرحين نفورين ، حيث قد استمتعوا لأول مرة بنسيج القطن المصرى وبمزاياه الكثيرة بعد أن كان الفقراء ، والمتوسطون كذلك ، محرومين منه بتاتا .

ودعانا هذا الاقبال الذى يرجع الفضل فيه إلى الأمة ، ملكا وحكومة وشعبا ، أن نكثر من الانتاج ، رويداً رويداً ، وأن ننوعه ، وألا ندخر وسعاً فى تحسينه كلما استطعنا لذلك سبيلا ، فبلغ الانتاج والقطن المستهلك فيما بين سنة ١٩٣١ وسنة ١٩٣٧ ما يأتى :

السنة	القطن المستهلك بالقنطار	إنتاج الغزل بالكيلو	إنتاج النسيج بالثوب	إنتاج المطبعة بالياردة
١٩٣١	٢٢٣٠٨	٨٤٣٧٤٤	١٤٨٣٢٤	—
١٩٣٢	٥٠٧٥٥	٢١٤٣٣٢٤	٣٩٩١٤٨	—
١٩٣٣	٩٧١٤٣	٣٨٩٨١٥٥	٦٢٠٨٠١	—
١٩٣٤	١٥٢٧٢١	٥٧٥٠٦٠٩	٨٧٧٦١٣	—
١٩٣٥	١٨٦٤٧٨	٦٥٢٦٦٩٨	٧٩٨٠٣٣	—
١٩٣٦	٢٨١٨٠٣	١٠٧١٦٨٩٤	١٤٩٩٥٨٦	٥٢١٣٩٣٦
٣٧ لغاية نوفمبر	٢٨٣٣٩٣	١٠٣٦٠٩٣٩	١٨٢٩١٦٥	١١٣٤٠٢٤٢

وبعد أن كان مقصوداً على الغزل السميك والنسيج السميك فقط ، صرنا ننتج السميك المتوسط ، ثم المتوسط الرفيع ، وأصبحنا الآن مطمئنين إلى إمكان إنتاج الرفيع الخفيف . واقتضى الأمر أن نزيد من عدد المغازل والأنوال شيئاً فشيئاً حتى صار لدينا الآن أضعاف ما كنا نؤمله في مدى عشر سنوات كاملة ، وأن نرسل البعث من أبناء مصر ، على نفقة الشركة ، إلى أوروبا لمتزودوا من مناهل هذا الفن هناك ، ثم تدرجنا في توسيع برنامجنا ذاته قبل انقضاء مدته المحددة . فأضفنا إلى القطن محصولاً مصرياً آخر كان له صيت ذائع في تاريخنا القديم — وهو الكتان — فجعلنا لغزله مصنعاً ، ولنسجه مصنعاً آخر .

ثم لاحت لنا فكرة تجربة طبع الأقمشة بالألوان ، ففعلنا . ولاقت نجاحاً عظيماً جعلنا نؤسس مصنعاً خاصاً يفتنى عن الطريقة اليدوية التي اتبعناها حيناً من الزمن .

وأنشأنا بجانب ذلك من المصانع الإضافية التكميلية ما اقتضته طبيعة العمل وانسجامه ، كصنع الدوبارة والحبال ، ومصنع الشرابات والفانلات والتريكو ، ومصنع الدانتلا والناموسيات ، ومصنع التطريز ، ومصنع البطاطين ، ومصنع خيوط الحياكة .

وكل هذه المصانع لم يدع إليها مجرد الرغبة فيها ، بل كانت حاجة السوق المصرية هي السبب الأول والآخر .

وحين وافانا هذا النجاح المطرد ، فكرنا أن نضيف الصوف غزلاً ونسجاً إلى القطن والكتان ، فدرسنا الفكره ولما تأكدنا من نجاحها استكملنا عدتنا لتنفيذها . وأسسنا لذلك فعلاً مصنعاً كامل المعدات ، سيدور — إن شاء الله — في العام المقبل .

وبهذا المصنع أصبحت شركة مصر للغزل — والنسيج كما يدل عليها اسمها الحالي — حاوية لكل فروع هذه الصناعة على أتم الوجوه .

وكان اجتماع هذه المصانع كلها بجانب بعضها البعض — الذي لم يقصد به إلا تقليل نفقات الإنتاج بقدر المستطاع — سبباً في زيادة القوة المحركة التي تداربها كل الآلات والمكينات .

فبعد أن كانت تساوى قوة ٣٢٢٥ حصاناً فى أول عام أصبحت فى عامنا هذا تساوى أكثر من قوة ١٣٥٠٠ حصان . وستكون إن شاء الله تعالى فى العام المقبل حوالى قوة ٢٠٠٠٠ حصان . وبالطبع اتسعت ، إزاء هذا كله ، رقعة أرض المصانع عما كانت عليه وقت التأسيس حتى جاوزت الآن المائة فدان .

وزاد بالتدريج أيضاً رأس المال حتى بلغ المليون جنيه .

ويشاء الله يامولاي أن تفتتحوا فى هذا اليوم السعيد المصنع الثالث ، وهو آخر المراحل للصناعة القطنية فى مصانع المحلة الكبرى — هذه المصانع التى أصبحت ، والله الحمد ، مستكملة تماماً بحيث لا تتسع لأكثر مما تحويه الآن ، وإذا رأينا بعد ذلك توسيع هذه الصناعة ، فى بلد أخرى — إن شاء الله — يكون التوسيع .

وبافتتاحكم يامولاي هذا المصنع الجديد ، سيصبح عدد مغازل القطن — بما فيها مغازل الزوى — مائة وثمانين ألف مغزل عدا مغازل الكتان والصوف ؛ وعدد أنوال القطن أربعة آلاف نول عدا أنوال الكتان والصوف أيضاً ؛ ويصبح إنتاجنا من الغزل إن شاء الله كافياً حاجة كل عنابر النسيج ، وحاجة الاستهلاك المحلى ، كما سيكفى أيضاً للتصدير إلى الخارج .

وبهذه المناسبة نذكر أن مقدار ما صدر من الغزل المصرى فى الشهور العشرة الأولى من هذا العام ١٥٣٧ طناً مقابل ٥٣٧ فى مثل هذه المدة من العام الماضى .

أما النسيج فسيكون إنتاجه السنوى نحو مائة مليون ياردة بين خام ومبيض ومصبوغ ومطبوع . كما أن القطن المصرى المنتظر استهلاكه سنوياً فى هذه المصانع قد يبلغ نصف مليون قنطار .

مولاي :

لقد نجحت صناعة الغزل والنسيج فى مصر ، وكانت نتيجة هذا النجاح السريع المعوس

أن فتح باب عمل جديد في وجوه عمال من أبناء البلاد ، بلغ عددهم البارحة ١٦٩٤٥ عاملاً و ٤٩٠ موظفاً - تعتمد عليهم آلاف العائلات المصرية . ولعل المحلة الكبرى ، بفضل ذلك ، وهي المدينة التي لا تشكو شرور العطلة ، بل هي في الواقع تشعر بأنها أكثر بلاد مصر رخاء وأمناً . وبمناسبة ذكر أبنائنا العمال نشير هنا إلى أننا لم ندخر وسعاً في تيسير كل ما يعود عليهم بترقية أحوالهم الصحية والاجتماعية ، سواء بالتأمين عليهم ضد إصابات العمل ، أو بإنشاء مركز للإسعاف ، وبناء مسجد خاص لتأدية الفروض الدينية - وقد تبرع بنفقاته حضرة صاحب العزة محمد بك حسن العبد المقاول .

والآن وقد استكملنا كل شيء لهذه المصانع ، وانتهى دور التكوين والانشاء ، واستقر العمل تماماً ، ودخلنا في دور تركيز اليد العاملة تمهيداً لتكوين بيئة صناعية مستقرة - سنوجه اهتمامنا وعنايتنا على وجه أوسع لما فيه ترقية شؤونهم من جميع النواحي .

كذلك كان من نتائج نجاح هذه الصناعة أن وجد قطننا المصري في مصانعنا ، كما أسلفنا ، استعمالاً جديداً لم يكن مألوفاً من قبل ، وعميلاً جديداً لا يستهان به .

ويسرنا أن نذكر بهذه المناسبة أن منتجات الشركة قد فازت في المعارض المصرية والأجنبية الدولية ، وآخرها معرض باريس الدولي لسنة ١٩٣٧ الذي شرفتموه جلالتمكم بالزيارة في أثناء رحلتكم الميمونة في صيف هذا العام ، فقد نالت فيه الجائزة الكبرى ، وهي شهادة من محكمين عالميين بجودة إنتاجها - هذه الجودة التي ذاع صيتها بفضل متانة القطن المصري ومزاياه الكثيرة .

مولاي :

لقد أطلنا القول . وعذرنا أن جلالتمكم ، كما نعتقد ، تحبون الوقوف على تطورات هذا المشروع القومي الذي جنت مصر ثماره المباركة - هذه الثمار التي ستينع وتزدهر في عهدكم السعيد .

وعذرنا أيضاً أن يوم تشریفکم هذه المدينة الصناعية يوم عيد . وفي العيد تذكّر المفاخر
عادة بجانب الأمانى والتهانى فى كلام طويل . . .

فلتتش ، يامولای ، لمصر تحمى حماها ، وتعزز قواها التى ادخرتها وتدخرها لصيانة هذا
المشروع القومى النافع المفيد .

وفق الله جلالة مولانا الملك المحبوب لما فيه خير مصر ، ووفقنا والجميع ، فى ظل رعايته
السامية ، لما فيه رفعة وطننا العزيز . لتحمى مصر . . وليحمى الملك .

محمد طلعت حرب باشا

في الصعيد

خطبة سعادته في حفلة ضباط الأورطة الثانية المشاة في أسوان

يوم أول يناير سنة ١٩٣٩

[قام حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا مع بعض رفاقه برحلة صحية في الصعيد في أوائل سنة ١٩٣٩ ، فاحتفى بمقدمه احتفاء كبيراً . وقد أثرنا على بعض خطبه القيمة التي ألقاها بمناسبة تكريمه هناك نلقتها فيما يلي :]

أيها السادة :

إنني أشكر حضراتكم مرتين :

أشكركم أولاً على هذه الدعوة الكريمة .

وأشكركم ثانياً على تهيئة هذه الفرصة السعيدة — فرصة وجودى بين فريق من ضباط وجنود جيشنا العظيم .

وإنكم في الأولى وفي الثانية قد ضربتم بسهم وافر في الكرم . ولا عجب فالكرم جماع الأخلاق الفاضلة التي يمتاز بها الجندى المصرى دائماً في كل العصور .

فهو في طاعته وحبه للنظام وفي نجده ومروءته — كريم .

وهو في تضحيته بالنفس والنفيس وفي إخلاصه وتفانيه في أداء الواجب — كريم .

وهو في صبره ورباطة جأشه واحتماله المكاره للذود عن شرف بلاده ومليكه — كريم .

وهذا الكرم الطبيعى الذى ينتظم كل هذه الفضائل يوحى إلى النفس ، بل يجب إلى كل

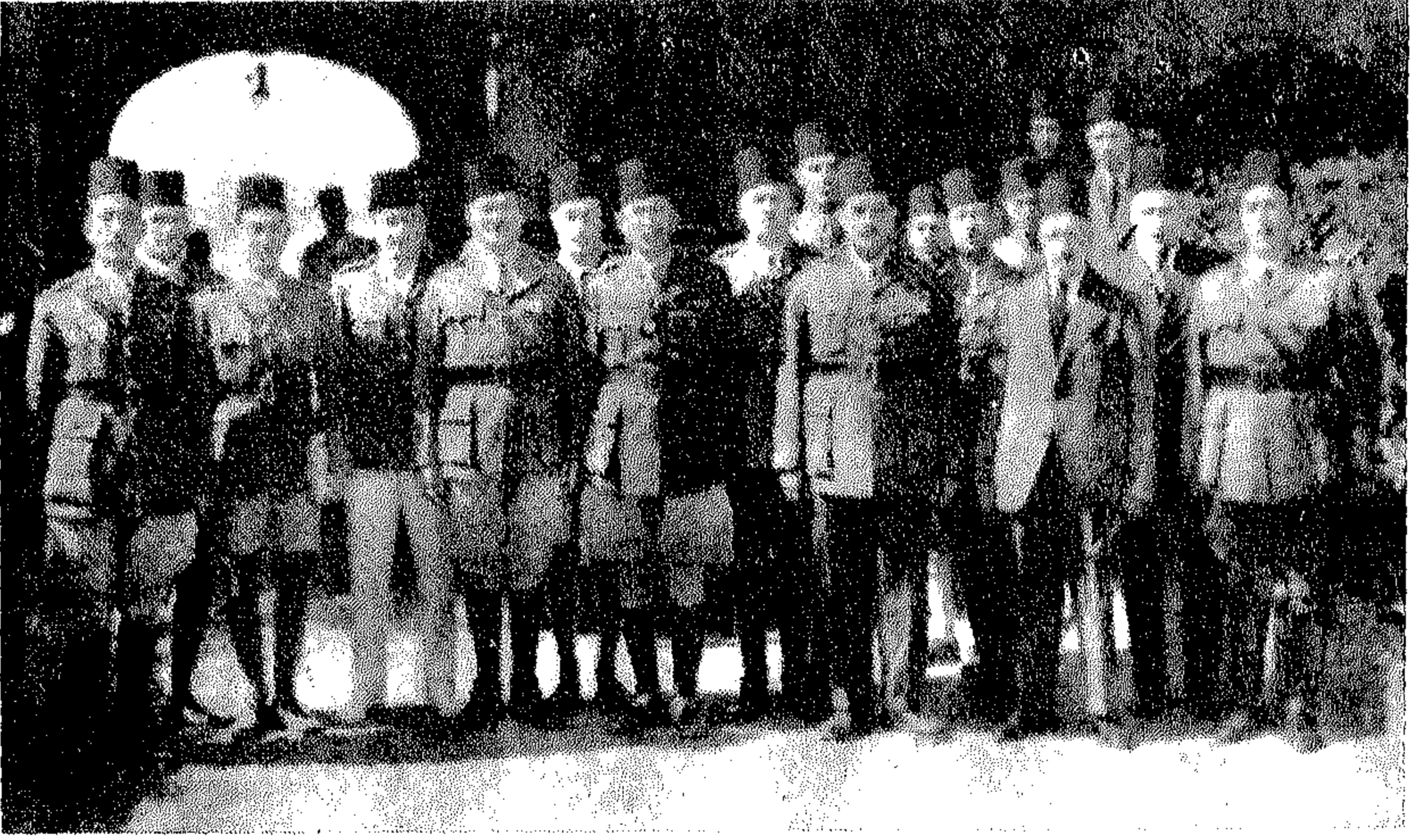
مصرى أن يكون جندياً كريماً دائماً الاستعداد في الميدان الذى خلق له . ويوم يتجه كل فرد من



في أسوان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بين حضرات ضباط الأورطة الثانية المشاة

في أسوان



في زيارة حامية أسوان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يمينه سعادة اللواء محمود سيف باشا
وكبار ضباط الأورطة الثانية المشاة وإلى يمينه عبد الحى بك خليل ، والأميرالاي
محمد بك حمدى

أبناء الأمة إلى التفرغ لعمله ، فلا يلتفت التلميذ مثلاً في مدرسته إلا لدروسه فقط ، والموظف في ديوانه إلى واجبه فقط ، والزارع في حقله إلى بذره وحصاده ، والصانع إلى صناعته ، والعامل إلى مهنته - يوم يزداد إنتاجنا الأهلي في كل النواحي ، ويوم نخف حاجتنا إلى غيرنا ، ويوم نبني حوائط جديدة في بناء النهضة المصرية تكون لنا وذريتنا مثابة وأمناً وحصناً للموادى على مرور الزمان .

إن النّصّب الذي أقاموه للجندى المجهول رمز للبطولة والتضحية ، وتكريم للاقدام والمروءة التي يتصف بها كل جندى أمين - أقاموه وخلعوا عليه هذا الاسم المستمد من إنكار الذات ، صفة الجنود البواسل ، لأنه لا سبيل إلى إقامة مثله لكل جندى على حدة .

وإنها لفكرة سديلة حبذا لو كان لكل طائفة أخرى مثاها ، فيقام مثلاً نصب للصانع المجهول ، والعامل المجهول ، والفلاح المجهول ، وهكذا . . .

وهذا في الواقع مستطاع إذا استطاعت كل طائفة من هذه الطوائف أن يكون لها كل صفات الجندية من صبر وإخلاص واستقامة وتفان وإنكار ذات ، يومئذ يكون التنافس بين بعضها بعضاً في الخير وللخير ، ويومئذ نسعد ، ونرقي ، ونسود .

سأدتي :

أريد أن أشكركم مرة أخرى . ذلك بأني أشعر شعوراً عميقاً أنكم تقصدون بهذا الاحتفاء الموجه إلى شخصي الضعيف - احتفاء في الحقيقة بينك مصر ، خادم النهضة الاقتصادية في البلاد ، وصاحب المدرسة التي يتعلم فيها ويتعامل معها جنود مثلكم من جنود هذا الوطن الباقي على الزمن .
أحييكم وأحيي في أشخاصكم الكريمة كل رجال الجيش الأكرمين .

أبقى الله جنود مصر ذخيرة وعتاداً ، وألهم العاملين المخلصين سداد الخطى وحسن التوفيق في ظل حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك البلاد حفظه الله وأبقاه .

خطبة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

في حفلة تكريمه بأسيوط

يوم ١٢ يناير سنة ١٩٣٩

[انتمز حضرات أعيان ووجهاء مدينة أسيوط فرصة مرور حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بأسيوط في طريق عودته من رحلته الصحية بأعلى الصعيد ، فأقاموا له حفلة شاي كبرى تكريماً له حضرها كبار الأعيان والموظفين والتجار . يتقدمهم سعادة يومى بك على نصار مدير المديرية ، ورضا بك عقدة وكيل المديرية ، والمحكم دار ورئيس المحكمة السكنية والشرعية ، وكثير من ذوى الهيئة وكبار الهيئات . وتناوب الخطاب في تعداد ما أثر زعيم مصر الاقتصادية الكبير ، فألقى سعادة حبيب بك دوس كلمة طيبة مرحباً به ؛ وتلاه الأستاذ أحمد عبدالكريم ابو شقة المحامى فارتجل كلمة كان لها أجل الوقع في النفوس ، وكذلك الأستاذ محمد بك كامل حسن الأسيوطى المحامى ، ثم ألقى فضيلة الشيخ عبد المنعم فارس قصيدة عامرة . ثم وقف سعادة طلعت حرب باشا فدوى المكان بالنصفيق وألقى الخطبة الممتعة الآتية :]

حضرات السادة :

بالرغم من كل ما اشتهرت به أسيوط العاصمة الزاهرة بين مدن مصر جميعاً من حسن التدبير وصحة التقدير ومن الحرص الحميد . فان هذه الحفلة الشائقة الفاخرة التي لا يفها شكر أو ثناء ، تبرهن مرة أخرى على أن الطبع يغلب التطبع — طبع المصرى الأصيل ابن النيل الكريم . أليس النيل المبارك قد طبع أسيوط الجميلة — عروس الصعيد — وهي تصالحه منذ فجر التاريخ وآبله — بفيضه العميم وبره الوفير وخيره الكثير؟

بلى ؛ وإن النيل ليفيض بالذهب على جنبات الوادى فيضاحك الوادى السماء ، وينبت النعماء . وإنه ليجرى طولا وعرضاً بماء الحياة فيشيع البركة والرخاء ويزيد العيش — مع القناعة — غبطة ورضا ، ليأخذ الناس من الفيض للفيض ، ومن اليوم للغد ، ومن الحاضر للغيب .



في أسيوط

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بين مستقبليه في معسكر
منقباد ويرى إلى يمينه سعادة اللواء سيف باشا وإلى يساره حضرة صاحب
العزة حبيب بك دوس وآخرون من كبار الضباط والأعيان

واقعد قل - فى رأى - من اتبع وحق هذا الفيل الحكيم من أبناء بلاد القطر
كأهل أسىوط .

إلى لأخشى أن يستهوىكم النساء . فلكريم أرىحمة ؛ وإنكم لكرام عن الحدود ؛
وكرمكم اليوم مشهود - ولكن حذار أن يخرج هذا الكرم عن الحدود . حذار أن تبعثروه
وتبذروه ، بل علموه أبناءكم وذرياتكم ليكونوا بعدكم ، تار يخكم وليقتدى بهم غيرهم فى ملاقة
الظروف يساراً أو إعساراً .

أيها السادة :

قد يلوح لى أنكم تطلبون إلى أن أحدثكم فيما يهمنا ويهمكم من شؤون . واقعد كدت أن
أفعل لولا أن الصدى يحكى لى حديثاً كنت سعيد الحظ يوماً فألقيته فى جمع كبير - أيضاً -
من أهل أسىوط عند ما افتتح بنك مصر فرعه فى هذه المدينة سنة ١٩٣٠ ؛ وإنه لحديث
ينطبق اليوم بذاته على الواقع الحاضر .

وأظن حضراتكم أو بعضكم تتذكرون - والحريص لا يغيب عنه شىء - أننى قلت
- فيما قلت يومئذ - إنه آن الأوان كى نرجع إلى أنفسنا فنحاسبها حساباً عسيراً ، ونقهرها على
قبول الخضوع لحياة جديدة تتفق مع أسعار القطن فى الوقت الحاضر - أى تتفق مع إراداتنا
الحقيقية ، فنقلل من تعداد البيوت الواحدة بين المدن والريف ، ونرجع من الأولى إلى الأخرى ،
ونعنى بشؤون زراعتنا بأنفسنا ، ونكون منتجين لا مضاربين ، ونقلل الكماليات وكل ما
نستطيع من مظاهر الاسراف والبذخ ، ونقتصد كذلك من الضروريات نفسها ، ونقبل بنفس
راضية مطمئنة تحويل نظام حياتنا إلى البساطة الممكنة . فالبساطة اعتدال واقتصاد وتوفير ؛ وهى
المكسب الذى نود أن تكسبه البلاد من هبوط أسعار القطن .

والىوم - أيها السادة - نحس جميعاً بتدهور أسعار القطن ، ونصيح بولاية الأمور أن
يدركونا ؛ وننسى أن ولاية الأمور - أياً كان لونها - لا يستطيعون أن يتسلطوا تماماً على كل

الافاعيل السياسية والاقتصادية في أطراف الدنيا جميعاً حتى يرفعوا السعر كما نريد - وإن كانوا يقدرّون على إحباط كل المناورات الخبيثة التي يحكيها الطفيليون وأمثالهم داخل السوق المصرية .

ولقد كانت لنا في الصحوة والغفوة عبر وعظات . فارتفع سعر القطن يوماً حتى لقد بلغ القنطار الشيء الكثير ؛ وهبط السعر حتى يئس الناس منه - فلم نتدبر ولم نتعظ ، ولم نغير ما بأنفسنا حتى يغير الله ما بنا .

ألا إن العلاج مما نشكو منه اليوم هو ذات العلاج الذي أشرنا إليه منذ عشر سنوات تقريباً ؛ ويتلخص في رياضة النفوس على مستوى جديد من نظام جديد تجرى عليه حياتنا غير متأثرة بأى مظهر من مظاهر الاسراف والتبذير .

أيها السادة :

لا أحب أن أكون واعظاً . وحسبي اليوم أن أشكركم غاية الشكر على حفاوتكم الكريمة . ويضاعف شكري شعوري العميق بأنكم تقصدون عمداً تكريم بنك مصر في شخصي الضعيف - فاليكم جميعاً وإلى أهل أسيوط صغيراً وكبيراً أجزل الثناء على كل ما يوحى به هذا الحفل الكريم من معنى كريم .

وفقمنا الله جميعاً لخير بلادنا العزيزة في ظل جلالة مليكنا المحبوب فاروق الأول حفظه الله وهدانا جميعاً سواء السبيل .

ثم وقف حضرة الأستاذ الفاضل أحمد عبد الكريم أبو شقة المحامي بأسيوط فارتجل الخطبة القيمة الآتية وهي :

يا سعادة الباشا ،

حضرات السادة :

الحديث في مناقب طلعت باشا محبب إلى كل نفس ؛ يترطب به اللسان ؛ وينشرح الصدر . فهو حديث المال ؛ والناس يحبون المال حباً جمّاً ؛ غنيهم يطلب المزيد ، وفقيرهم يسأل أن تجب المطايا اليسار ،

والكل واجدون في ساحة طلعت ما يشتهون . فطره خالقه ميموناً صاعداً الجِد ، ما دخل أمراً إلا لأن صعبه ودنا ثمره . ففي يديه نفحات من توفيق الله والله ذو فضل عظيم . والأسيوطيون في ترحيبهم بالباشا يطوفون بمعرض من جهود دونها هم الرجال مجتمعين ، ويطالعون صفحات من نور سمت فوق طوق البشر وظفرت برضاء الكل رضاء لا تشوبه سياسة ولا تضعه حزبية ، جزاء وفاقاً بما بنى من عامر المنشآت وجليل الأعمال وقيامه على حسن إدارتها بحصيف الرأي ومحصد العزم وواسع الخبرة ودائم الجهد ، فأحكم أسامها ودعم بنيانها وأعلى منارها وجعلها كعبة خير المصريين أجمعين .

لبثت أسواقنا المالية يمارسها أجنبي عنا ، غريب الوجه واليد واللسان ، حتى بشر الباشا ببلوغنا الرشد المالى ، فأيقظ نياماً وفك أغلالاً بل خلق أجيالاً . وأقبل المصريون على بنك مصر منهل الكرامة يتذوقون كوثره ، ويتواصون بتثبيته دعائمهم ، فشب قوياً واستكمل فتوته مرضياً وغدت فروعه كثيرة الانتشار وفيرة الأثمار ، وألنى الشباب فى صنيع الباشا طباً من التبطل وحافزاً لهم على الأقدام فى شتى الأعمال ، فانتظموا فى شركات البنك يجنون رزقاً حلالاً مما يكدون ، واتسعت آفاق آمالهم ، وتفجر بين يديهم الكسب الحر فوجدوا فى نعمائه عوضاً عن وظائف الحكومة وقيودها . ولا أنسى شاباً لقيته يوماً فى طريقى لسوهاج فحدثنى بعلم وحوارنى بمنطق فقلت : فى أى فروع الحكومة تعمل ؟ قال : إننى فى حكومة الحكومات . قلت : بين لى ما هى ومن رئيسها . قال : إنها بنك مصر ومديرها طلعت حرب . قلت : إنك لمن الصادقين . ولو وقف فضل الباشا عند حسن توجيهه للشباب وتيسير العيش الهنىء لهم وخلق الثقة فى نفوسهم والتوثب فى آمالهم وإنقاذهم من الفراغ والتواكل — لكان فى صنيعه الإعجاز والكمال ؛ ولكن للباشا غاية أسمى هى تمصير المرافق المصرية ، وتعبئة الجهود لنجاحها ، وجنى طيباتها للمصريين — وفى هذا فليعمل وليتنافس المتنافسون . فلا عز للاستقلال السياسى إلا فى كفالة الاستقلال الاقتصادى ؛ ولا خير فى أمة لا تملك فى شئون المال مقماً محموداً ، ولا تعرف لجُم مواردنا استغلالاً مشكوراً . ولقد ضرب لنا الباشا أصدق الأمثال فى حسن استثمار المال والتجارة

والصناعة والماء والهواء . فأما المال فله السوق الراجعة في عمليات التسليف وشركات التأمين .
وأما التجارة فخيرها عميم في شركة بيع المصنوعات المصرية التي زخرت بالانتاج الوطنى واطمان
لجودة بضاعتها وحسن معاملتها المستهلكون . وأما الصناعة ففتح فيها الباشا فتحاً مبيناً ، وأنشأ
لها في المحلة الكبرى داراً ردت على المصريين كرامتهم ، وبعثت العزة في نفوسهم . وغدونا بفضل
نسيجها مصريين دماً وثياباً . وأما الماء فمنه مطيئتان : النيل دائم التصفيق والترحاب ببواخر
شركة الملاحة التي تربط بالنقل أعلى الصعيد بأدنى الثغر ؛ والبحر له فيه الجوارى المنشآت كالأعلام
— كوثر ، النيل ، زمزم — تتنقل بين ثغوره ، في عناية القائمين بها ، وباسم الله مجراها ومرساها .
وأما الهواء فأسلم بساطه لطائرات رفعت فوق السماكين قدر مصر ، ولم يك قبل ذلك
شيئاً مذكوراً .

ولبى الباشا نداء ربه فهوى فؤاده إلى بيت الله الحرام ، فعبد طرق الحج ، واستوفى الراحة
لزمس الحجيج ، وأنشأ في مكة وجدة أجمل النزل — فاستحق ثناء العالمين وعند الله حسن الثواب .
سيدى الباشا :

قصارى القول فيك أنك هدية الله لنا ، ونعمته علينا ، وفضله فينا -- فشكراً لله على ما وهب ،
والله يقول : « ولئن شكرتم لأزيدنكم » .

خطبة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

في حفلة أعيان المنيا

التي أقاموها تكريماً لسعادته يوم ١٦ يناير سنة ١٩٣٩

بمناسبة مروره بالمنيا في رحلته الصحية إلى الصعيد

حضرات السادة :

قد لبيت دعوتكم الكريمة واستمعت للتحية التي صورها شعوركم في هذه الصورة الجميلة .
وأصارحكم القول أن كلمة الشكر التي تطاوعني دائماً في مثل هذا المقام قد تحيرت اليوم على
لساني . ذلك بأني أغمض عيني وأفتحها فلا أجدني بينكم غريباً، إذ أنا واحد منكم، وإذ أنتم
بعض أهلي وإخواني .

وهل يصح أن يشكر الإنسان نفسه ؟ وهل يكرم المرء في بيته ؟

كلا .

وإنما يلوح لي أنكم قد اجتمعتم اليوم لتتبادلوا كلمات الاطراء وعبارات الثناء . وإذن
فاتم تكرمون أنفسكم وتحيون بعضكم بعضاً . وإنه لمظهر جميل حقاً أن تتألف قلوبكم دواماً بمثل
هذا الحب وهذا الوفاء .

نعم إنه لجميل على كل حال أن تتلاشى الفوارق والألوان في أكثر الأحيان ، وأن تسود
بين أهل الإقليم الواحد روح المحبة والألفة والمودة والإخلاص . ففي ذلك مغايم كثيرة للاقليم
خاصة ، وللأمة كلها بوجه عام .

ومن أجل هذا المظهر الجميل ينطلق لساني بالشكر الجزيل ويفيض قلبي بالتهنئة لكم
كلكم بل لأهل المنيا جميعاً .

سادتي ، إخواني :

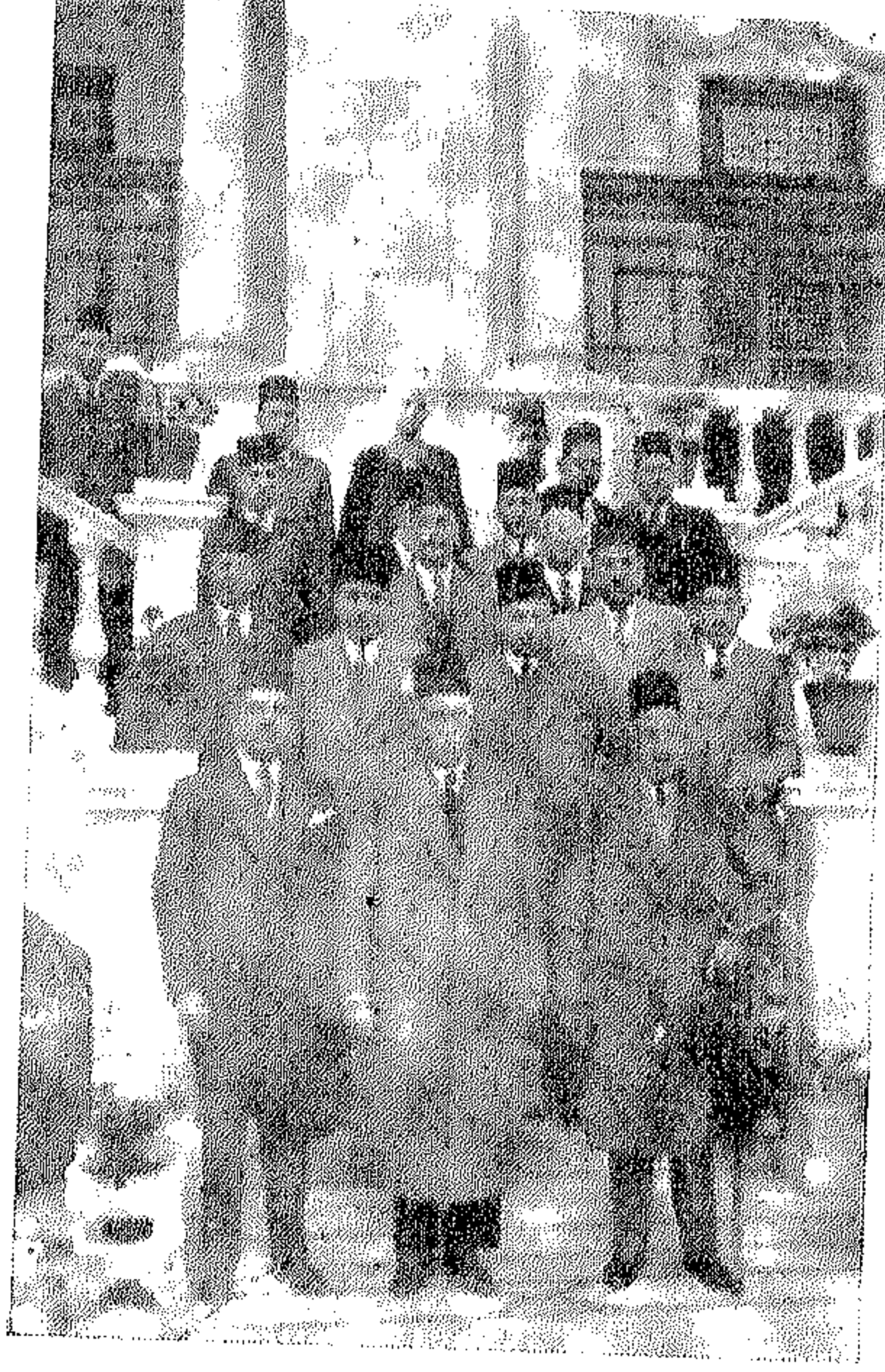
إن لإقليم المنيا أكثر محبتي وإعزازي ، ليس لأنه احتضن فقط أول فرع أنشأه بنك
مصر في الصعيد السعيد ، ولا لأن أهله الكرام يحبون دائماً أن يحتفوا بخادم النهضة الاقتصادية ،
بل لأن فيه أيضاً أعز الذكريات عليّ وأغلاها . ذكريات لذيدة ممتعة يرجع عهدا إلى أيام
الدائرة السنية وإلى أيام صداقتي للمغفور له عمر سلطان باشا عميد المنيا الكبير — الذي أرى
من بعض الوفاء لذكره أن أحبي هنا روحه الطاهرة — طيب الله ثراه ، وغمره في جناته برحمته
ورضاه ، ووفق أولاده على الدوام . كما يرجع عهد ذكرياتي أيضاً إلى ارتباطي بوثائق الصداقة
الخالصة بأسرته الكبيرة الكريمة التي منها زميلي من أول يوم في خدمة البلاد الدكتور فؤاد
سلطان بك .

وإذن فاتصالي بإقليم المنيا اتصال وثيق قديماً وحديثاً . وإذن فلست عن هذا الإقليم — كما
قلت لكم — بغريب .

أيها السادة :

إن للذكريات صدى يحكي لنا الماضي جميلاً أو غير جميل . والماضي مهما تكن مفاخره
لا يصح أن نقف عند حد التمسك بهذه المفاخر بل يجب أن نستهدى بماضينا في العمل لحاضرنا
ومستقبلنا بما يزيد في عدد الصفحات البيض لتكون من بعدنا شاهداً لنا ولن بعدنا هداية
ونوراً . وكل ماض صنعته أيدينا محسوب علينا ؛ فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك
بظلام للعبيد .

وما دمنا بصدد الماضي فإن لإقليم المنيا أن يباهى بماضيه الفاخر الجميل . فهو إقليم خير عام —
أخرج للأمة طائفة عظيمة من العلماء الأعلام في كل فن . وهو إقليم يمتاز بين أقاليم الصعيد



في وليمة شلبي بك صاروفيم بالمنيا
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ومجانبه سعادة سيد باشا
محمد خشبه والأستاذ محمد محمود جلال بك وبعض كبار المدعوين في الوليمة
التي أقامها حضرة شلبي بك صاروفيم في سرايه بالمنيا تكريما لسعادته

بشدة الكرم، أو على الأصح بالاسراف في الكرم . هذا الاسراف الذي نشهد آثاره اليوم لا في المنيا فقط بل في كل بلاد القطر تقريباً . ولعل آخر دليل على وجود هذا الاسراف ذلك القانون الذي يصنع اليوم لتسوية الديون .

ولقد كانت لنا ولكم مندوحة عن مثل هذا القانون لو اتبعنا في سبيل الرزق ما وجدنا عليه آباءنا من القناعة والرضا بهما من تركيز جهود الخير في ناحية واحدة؛ ولكننا اتخذنا لجودة الأرض من جهة ، ولمسألة الزمان من جهة أخرى ، فذهبنا مذاهب شتى في التبذير حتى أصبح البيت الواحد بيوتاً متعددة هنا وهناك . ولم تقنع بشيء بل تعجلنا الغنى الوافر فذهبنا أيضاً نمارس « المضاربة » مع أن اسمها كاف لأن يبعدها عنها بعداً كبيراً .

فلماذا لا نعود إلى زراعتنا: نعني بها بأنفسنا ، ونكون منتجين فقط ، ونعيد للبلاد رخاءها الذي كان مضرب الأمثال ؟

كل شيء في أيدينا ؛ وكل شيء مرهون بأوقاته .

« إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » — صدق الله العظيم

سادتي :

إنني أكرر لكم شكري وأرجو أن تسمحوا لي أن أشكر هنا مرة أخرى كل الكرام الذين كرمونا واحتفوا بنا على ضفتي النيل السعيد في كل بلاد الصعيد .

متعكم الله وإيانا بدوام نعمة الصحة والعافية ، ووقفنا وإياكم لخير مصر الخالدة في ظل جلالة مليكننا المحبوب فاروق الأول حفظه الله وأدام علاه .

وقد ألقى حضرة صاحب العزة الأستاذ محمد محمود جلال بك في تلك الحفلة

الكلمة الآتية :

سعادة القائد الموفق ، حضرات الزملاء الأجلاء ،

أيها السادة :

كنت بين أن أصغى إلى الطبع الهادى لسعادة ضيفنا الكبير و بغضه للمديح والتنويه
بفضله لكي يوفر له ما نرغب فيه من راحة وليكون الاحتفاء به متسقاً وطبعه — وبين ما أرى
من الفائدة الكبرى من تذاكر أعماله في مجالسنا : فتغلب أخيراً عامل الحرص على تعميم الفائدة
إذ أرى أن تذاكر ما قام به هذا الرجل الوديع يعد — حتى ولو في الحديث بين أحباب كرام —
عملاً من خير الأعمال .

ولقد سئل النبي الكريم مرة في معنى الجهاد فعرفه « بأن أمين صانعاً أو تصنع لأخرق » .
وقد صلح على يد سعادة طلعت حرب باشا ماترون من الأعمال التي تعد جديدة في آفاق غزاها
بفكره ثم بتدبيره فشهدتم لمصر رايات في مختلف ميادين النهوض : في التجارة والصناعة وفي
البحار وفي الهواء وفي أوربا وفي الحجاز .

وإني لأحس إحساس طلعت حرب باشا حين أذكر بالفخر والشكر إخوانه الكرام من
أولئك البررة الذين كانوا ، وما زالوا ، له أركان حرب موقنين .

على أن إذاعة أعماله إذاعة للثبات ونجاح العمل والابتكار في التفكير — وكل أولئك
دروس وحوافز لهمم أخشى ضياعها إذا أصبحت لشعور طلعت باشا وتواضعه .

واقعد حدث حين عاد النبي الكريم من غزوة تبوك أن استقبله أحد الصحابة الكرام ، وكان
قد انقطع يصلح النخيل (وهذا الذي يمثل خير تجارة العرب) ، ويعمل في شؤون الاقتصاد ،
حتى ظهر بيديه بعض الخشونة أمسك بهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال : « هاتان يدان تقبلان
أو هاتان يدان حرمتا على النار » .

كلمات في بطون التاريخ من قديم تؤيد الاقتصاد والعاملين على النهضة الاقتصادية ،
وتؤيد منا ما نتوخاه من إذاعة فضائل العاملين .

وإذا كان لكل مؤسسات بنك مصر رايات مادية ظاهرة تشير إلى يد طلعت حرب

فان ثمة في الرجل ناحية عظيمة لا تقل عما ظهر في أولئك ، ألا وهي ما يلمسه المتعامل معه أو المجالس له أو المستشير من النهى المركز والاشارات الثاقبة التي تبدد السحب التي تفشى الانسان في ساعات شدته حتى يردنا إلى الأناة وحتى يظهر المرء على محنته ويتقوى في أزمته بما يسمع لا عن بوارق غد مشكوك فيه بل بآثار خبرة طويلة تفنى دونها الصعاب .

لهذا ، ياسيدى الباشا ، أرجو أن تسمح بترك ما يغضبك من ذكر أعمالك ومدح خطواتك حتى تظم إلى أعمالك ما يفيد أبناءك من تدارس سيرة خطواتها أبرك صحائف البناء في مصر .

ماذا يقول زعيم النهضة الاقتصادية للشبان

طلعت حرب باشا

يلبي دعوة المقطم ويبدى رأيه في موضوع حيوى

[كانت جريدة المقطم الغراء قد نشرت يوم ٩ فبراير سنة ١٩٣٩
تطلب إلى الشخصيات البارزة في مصر - ومن بينهم حضرة صاحب
السعادة محمد طلعت حرب باشا - أن يسمعوا الشبان المتعلمين نصيحتهم
لاجتياز المرحلة الأولى من حياتهم العملية بعد خروجهم من المدرسة ،
فأرسل سعادتته إلى المقطم ، الرسالة الآتية :]

حضرة صاحب العزة رئيس تحرير المقطم الأغر .

بعد التحية - نشرتم في افتتاحيتكم بتاريخ ٩ الجارى تحت عنوان « صوت الشبان
في مصر » إن الشبان المتعلمين حائزون يلتفتون إلى الأقطاب والزعماء عسى أن يسمعوا منهم
ما يعينهم على اجتياز المرحلة الأولى بعد التحصيل ؛ وقلتم إنهم ينتظرون أن يسمعوا رأيي ورأى
غيرى من العاملين في ذلك .

أما رأيي الشخصى في هذه المسألة التى تشكرون على اهتمامكم بها كل الشكر فيتلخص
في أنه لا يمكن الحكم على صلاحية شخصٍ ما لعمل من الأعمال بناء على نوع الشهادة أو
الدبلوم التى يحملها وهو يغادر المدرسة ، بل هنالك مقاييس أخرى لها كل التأثير عند تقدير
الحكم الصحيح .

ولعلكم توافقون على أن الميل الفطرى لعمل من الأعمال ، والاستعداد الطبيعى له ،
وتجربة الشخص ذاته في ذلك العمل ، مع قبوله بإخلاص ونية صادقة وطاعة حميدة بدء الحياة
العملية من الألف دون التطلع في أول الطريق للوظائف الراقية والمرتبات العالية - كلها
مقاييس هامة وأسباب طبيعية تساعد كثيراً على الارشاد والتوجيه .

هذا وإنكم لتعلمون ، كما أعتقد ، أن بابي مفتوح للجميع وخاصة للشبان المتعلمين ، ذوى الرجولة الحقة ، الذين يدركون بفضولهم ويقدرّون تلك المقاييس التي أشرت إليها كل الإدراك وكل التقدير . ويطيب لى بالطبع أن أستمع للشباب على هذا الأساس .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمد طلعت حرب

(المقطم - يشكر صاحب السعادة طلعت حرب باشا على ما تفضل به ، ويرجو أن يلتقى سمعاً وعناية من الشبان المتعلمين ، وأن يوافيهم سائر الأنطاب الذين سردنا أسماءهم بما يرون لخيرهم وخير مصر) .

ثم علق المقطم الأغر على هذا الرأى السيد بمقال افتتاحى تثبته لأهميته فيما بلى .

المقظم في ١٥ فبراير ١٩٣٩

ماذا قال طلعت حرب باشا للشبان

نصائح خبير محنك

دعونا في الأسبوع الماضي طائفة من أقطاب مصر سردنا أسماء بعضهم في مقال افتتاحي إلى أن يسمعوا الشبان المتعلمين من النصح ما يعينهم عند اجتياز المرحلة التي تلي خروجهم من كلياتهم ومدارسهم لمواجهة الحياة العملية والشروع في العمل .

فتفضل زعيم النهضة الاقتصادية في مصر ، ولا نسميه ، وأرسل إلينا أمس رسالة موجزة ولكنها جامعة لبي بها دعوتنا وأتحف الشبان المتعلمين برأيه الصادر عن رغبة شديدة في النفع ، وتجربة طويلة ، وتمرس بالأعمال والمشروعات يؤهله لأن يكون مرشداً ونصوحاً .

وفي مقدمة ما رآه طلعت باشا أن الحكم على صلاح شاب لعملٍ ما لا يكون بناء على ما عنده من شهادات مدرسية بل على مقاييس أخرى سردها بإيجاز وشفهها بتقرير حقيقة نرجو أن يأخذها شباننا بعين الاعتبار لأنها خلاصة اختبار هذا الزعيم وسواه من رجال الأعمال الذين نهتدى بهديهم ، وهي ألا يعتمد الشاب في أول عهده بالعمل إلى التطلع إلى بلوغ المناصب العالية فوراً . فلا بد للنجاح من التدرج ؛ ولا بد من قطع الطريق بمراحله مع التوسل بالصفات والسجايا التي نوه بها طلعت باشا .

إن هذا الذي جاء في رسالة المدير العام لبنك مصر وعشرات من الشركات والمؤسسات التي يفاخر المصريون بها ويرفعون رؤوسهم غبطة بنجاحها - حقائق يعترف بصحتها كل من عمل وجرب واختبر ، وكل من يهتم بنخيل الشبان ونجاحهم ، وكل من لا يعنى بالخطب الرنانة والعبارات الطنانة بل يعنى بالحقائق الأزلية .

لقد أفرطنا في احترام الشهادات والدبلومات فصرنا نطالب الحكومة وسواها بأن يكون
الجزاء المالى على قدر الشهادات ؛ مع أنها لا تكون بالضرورة مقياساً لكفاءة العامل في عمله ،
وهى التى يجب أن تكون مقياس الجزاء . وبعض اللوم فى هذا الأمر يعود على الحكومة نفسها
لأنها عززت هذا الروح . وبالأمس كنا فى مجلس فسمعنا أحد أقطاب التربية عندنا يدافع
عن نظرية الشهادة ، فانبرى له وزير سابق من كبار مفكرينا وفند رأيه ونوه بوجود الاعتماد
على الكفاءة العملية لا على أوراق قد تم على هذه الكفاءة وقد لا تم عليها .

كلمة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

في حفلة تكريم الطيار محمد صدقي

في ١٤ يونيو سنة ١٩٣٩

[أقامت جمعية الطيران الأهلية حفلة في فندق الكونتنتال بالقاهرة
تكريماً للطيار محمد صدقي بمناسبة إكماله مليون كيلو متر طائراً في
الجو ، فأرسل حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا للحضرات
القائمين بالحفلة الكلمة الآتية :]

حضرات السادة :

اسمحوا لي أن أشكر لجمعية الطيران الأهلية هذا الشعور الجميل الحساس الذي دعاها إلى إقامة هذه الحفلة الأنيقة لتكريم الطيار محمد صدقي .

إن صدقي ، أيها السادة ، يستحق التكريم حقاً ! لا من جمعيتكم الموقرة فقط ، ولا من شركة مصر للطيران التي قد تكون بحكم نشأته ومرانه فيها وانتسابه لها أولى من غيرها بتكريمه - وإنما يستحق طيارنا الهمام تكريم الأمة جميعاً .

نعم ، يستحق صدقي تكريم الأمة لا لأنه قد طار في الجو لغاية الآن خمسة آلاف ساعة قطع فيها نحو مليون كيلو متر بين الغبراء والقبة الزرقاء ، ولكنه يستحق التكريم لأنه من أوائل المصريين الذين فتحوا للأمة باب السماء . . .

وأنتم تعلمون كيف كان بعيداً علينا باب السماء ، وكيف ظل هذا الجو البديع الصافي الجميل الذي لا تتمتع به بلاد أخرى - بعيداً عن استغلال المصريين ، وبعيداً عن إظهار الكامن من بطولة المصريين .

وإنكم لتذكرون - ومنذ قريب - كيف صنع صدقي هذا الصنع المجيد ، وكيف خاطر بحياته وجازف بها في هذا السبيل المجهول .

تذكرون أنه كان جريئاً ، وأنه لا يزال جريئاً . هام بالمجازفة ، وشغف بالمخاطرة ، فترك وظيفته في بنك مصر وسافر إلى ألمانيا وهو الفقير إلا من الإيمان والصبر والعزيمة ، وتعلم على حسابه الخاص فن الطيران ؛ وأبى إلا أن يعود إلى مصر طائراً ليثبت لأمته أنه أدرك في هذا الفن ما يؤهله لامتلاك عنان الجو . وأجبرته الظروف أن يختار أسوأ الأوقات للطيران . ثم رأيناه يهبط فوق أرض مصر على طيارة صغيرة خييل لنا أنه هو الذي كان يحملها وليست هي التي كانت تحمله . فكان في جرأته - ولم يزل - مضرب الأمثال في الشجاعة وكرم الفعال .

وإذا كانت الشجاعة - كما يقال - صبر ساعة ، فماذا يسمى صبر خمسة آلاف ساعة .

وإذا كان الكرم هو الجود بالموجود ؟ فماذا يسمى الجود بالنفس وبالحياة .

لا . ليست هذه شجاعة ، وليس هذا كرمًا وجوداً ، وإنما هو إيمان وحسن ظن بالله . . .

وفي الإيمان تتمثل كل صفات الانسانية العالية .

ومع ذلك لا أظن ، أيها السادة ، أن هذه المدة الطويلة التي قضاها صدقي في جو النور هي كل ما كانت تشهيه نفسه الكبيرة . بل أكبر الظن أنكم لو سألتموه لتشهي أن يقضى حياته كلها عالياً مرتفعاً بين النور .

أيها السادة :

منذ عشر سنوات أقام زملاء صدقي حفلة لاستقباله وتكريمه . وإني لأذكر أنني قلت يومئذ إننا إذا احتفلنا اليوم بصدقي فانما نحتفل به تكريماً لشخصه وبصفات البطولة التي انطوت عليها نفسه . ونحتفل به لأن ما قام به يعتبر رمزاً جليلاً على اقتدار المصري في مغالبة الصعاب والتغلب عليها ومطارحة المجد بثمر الحياة والفوز به في سبيل الوطن .

وما أشبه الليلة بالبارحة .

فصدقى الذى تكرمونه اليوم هو ذاته صدقى الذى كرمناه بالأمس ، وهو صدقى الذى تفخر به مصر ، والذى نقول فيه هذا القول الحق دون أن نخشى عليه من البطر والغرور

ونزيد على ما قلناه فنتمنى أن لو كان للتكريم فى بلادنا مظهر آخر غير هذا المظهر المحدود بأربعة جدران هذا المكان . نتمنى أن يكون للتكريم مقياس يجعل له الدولة حدوداً من نبوغ الأشبال و بطولة الأبطال وعبقريّة العاملين المخلصين ، وتأخذ به أخذاً صادقاً فى مثل هذه المناسبات العظيمة : إذا لكان لصدقى اليوم ولأمثاله وللبيئة التى نشأ فيها ، مثلاً ، وساعدت بوسائنها على ظهوره رجلاً وابطالاً — حظ آخر تتكفل به الدولة ذاتها وتوسع به آفاق الأمل وميادين العمل الصالح .

ولدى صدقى :

إنى أعرف أنك صرت أباً تشعر بمحبة الوالد لولده العزيز النافع ؛ وإنى أكلك إلى نفسك لتقدير محبتى لك ومحبة الأمة لابنها الكريم الذى فتح لها هذا الفتح المبين .

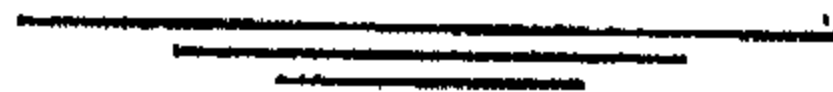
وسلام الله عليك وعلى أمثالك الشبان الأبطال .

ووهب لك دوام التوفيق .

ووهب لك عمر النسور !

مقالات ومحاضرات

وبيانات



طلعت حرب

يدافع عن حقوقنا في شركة ترام القاهرة

مقال للزعيم الاقتصادي منذ سنة ١٩١٩

[أعادت السياسة الأسبوعية الغراء نشر مقال المحاضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا عن شركة ترام القاهرة ، ومهدت له بما يأتي :

« بينا كنا نواصل أبحاثنا الاقتصادية في مشروع ترام القاهرة منذ إنشائه وتطوره وقفنا على مقال لصاحب السعادة زعيم مصر الاقتصادي محمد طلعت حرب باشا بجريدة الأهرام في سنة ١٩١٩ . ونحسب أن ليس في عالم الاقتصاد المصري أعز من كلام طلعت باشا . كما نحسب - والعالم - قبل علي دور كدور سنة ١٩١٩ - أننا نحسن صنفاً بنشر هذا المقال لأنه أولاً مواصلة لبخنتنا في هذا الموضوع الاقتصادي العريق ، ولأنه ثانياً يكشف عن ناحية من جهود زعيمنا الاقتصادي المحبوب ، ولأن فيه ثالثاً هدياً اقتصادياً يهتدى به المواطنون من جهة وأصحاب الأعمال من جهة أخرى .

« والقراء يرون في مستهل المقال أنه واحد من سلسلة مقالات ، فقد نعود إلى المقالات السابقة إذا احتاج بحثنا في المستقبل أن نعود إليها . »]

يرى من يتتبع مقالاتنا السابقة أن المال الذي استعملته الشركة في إنشاء الترامواي بمصر وإيجاده والاتفاق عليه إنما جاءها من طريق رأس المال ، وهذا لا يكلفها سوى ربح ٥ في المائة ، ومن طريق الاقتراض وهو لا يكلفها سوى ٤ في المائة ، وما زاد من الأرباح على ذلك فهو غنيمة باردة لحضرات المؤسسين وأعضاء مجلس الإدارة . ولو كانت الحكومة المصرية في ذلك العهد اشترطت في عقد الامتياز أن الشركة التي تؤسس تكون مصرية خاضعة لقوانين البلاد لما وجدنا مثل هذا الاستئثار بالربح ؛ وربما كان هذا هو من اشتراط الترخيص للشركة بالتنازل

عن الامتياز لشركة باجيكية للتفادي من عرض قانون الشركة على مجلس النظار لإستصدار فرمان به طبقاً لقانون التجارة المصري . ويرجح أنه لو كان قد قدم لمجلس النظار مثل هذا القانون الذي يخصص قسمة الأرباح بين أصحاب الأموال الحقيقية التي أوجدت الشركة وعليها وحدها نتيجة الخسارة، إن قدر الله الخسارة، وبين المؤسسين الذين أسعدهم الحظ بعرض المشروع والحصول على الامتياز بدون أي مجهود آخر كتلك القسمة الضيزى بين السبع والذئب والثعلب - قلنا لو قدم مثل هذا القانون لمجلس نظار أية دولة أخرى لما قبله بالمرّة؛ بل كان من أقل واجباته استنكار مثل هذا الاستثناء بالأرباح واشتراط نصف تلك الأرباح على الأقل لحكومته؛ أي لحكومة تلك البلاد التي أعطت الامتياز وساعدت على تحقيق الفكرة وإخراج المشروع إلى حيز العمل، والتي لولاها لما كان لحضرات المؤسسين تلك الأرباح الطائلة! ولكن قدر فكان . وحدث أن شركة باجيكية تحصل من حكومة مصرية على مثل هذا الامتياز بمثل هذه الشروط، وتستخدم قوى وجهد العمال والمستخدمين وغيرهم وأموال المساهمين والمفرضين بفائدة محدودة - أستغفر الله بل إن تحديدها بالنسبة للمساهمين لا يكون إلا في حالة الزيادة، أما إذا أنقصت الأرباح فالتبعة والخسارة على المساهمين دون غيرهم . أما المؤسسون فماذا يخسرون ولم يدفعوا ملياً عند تأسيس الشركة من حصص التأسيس التي تقاسموها؟ ولم تفكر الحكومة في نيل حصة من الشركة إلا بعد نحو ١٤ سنة من وجود الشركة، حين طلبت هذه منها مد الامتياز لثاني مرة؛ فماذا نالت؟ ٥ في المائة من الإيراد فقط - مما عدته الشركة شيئاً لا يذكر عند ما عرضت الأمر على جمعيتها العمومية لتقريره .

وعلى كل حال فهذا أمر سر وانتهى؛ فلندعه ولنتكلم في غيره مما يهمنا الآن .

ردد بعض الجرائد أن الشركة تطلب من الحكومة التصريح لها بزيادة مليم على أجرة الركوب حتى يتسنى لها إجابة مطالب العمال، كأن هذه الأجرة كان يلزم أن تكون ٥ مليات فيجب زيادتها!

إن عقد الامتياز يشترط أن الأجرة لا يصح أن تزيد على نصف قرش ، وليس معنى ذلك أن الشركة تجعل الأجرة نصف قرش من أول يوم تأسيسها ، بل كان الواجب أن تكون أقل من ذلك ، بشرط ألا تتجاوزته . ولكنها أرادت - ولا مرد لما أرادت أو تريد - إلا أن تقرر الحد الأقصى من أول يوم ، وسارت على ذلك من وقتها للآن ، ولا من معارض أو من محتج - لا من قبل الجمهور المسكين ، ولا من جهة الحكومة الساهرة على مصلحة الجمهور . حتى إذا ما جاء الوقت المصيب الذي يطلب فيه العمال تحسين بعض الأجور ، تقدم هذه الحجة ، وتطلب الشركة مثل هذا الطلب ! ولماذا !؟ لزيادة منافع حضرات المؤسسين وأعضاء مجلس الإدارة دون غيرهم .

لو كان ذلك خسارة على المساهمين وتقليلاً لربحهم لعذرنا واستهنا بالأمر ، لكن المساهمين - وهم أصحاب الأموال - محدود ربحهم ، وكل زيادة تتيبجتها إلى جيوب المؤسسين ومجلس الإدارة ، فما ضرهم لو تنازلوا عن قليل من ربحهم سنة أو سنتين ، وهم الذين بقوا نحو الخمس سنوات بدون قبض سنتم واحد ، حين كانت بلجيكا في قبضة الألمان والشركة البلجيكية لا اتصال لها ببلادها ولا مخابرة ، وسيقبضون كل المتجمد مرة واحدة ؟ بل هم الذين ذاقوا الأمرين من الاحتلال الألماني ، وكل ربح يأتيهم بعد ذلك الضيق الشديد كبير جداً بالنسبة لما قاسوه . ويفرضوا أن الشركة بلجيكية حقيقية وعملياً في بلجيكا ، ولو كانوا كذلك لما قبضوا شيئاً حلالاً من أرباحها ، بل لكان غاية ما يمكن عمله تعليه ما خسروه على حساب الغرامة الحربية .

كنا نظن أن تلك النفوس التي ذقت شظف العيش ، وجميع صنوف الضنك في هذه السنوات . قد رقت قلوبهم ، وأنهم سيعطفون على أولئك المساكين - مستخدميهم الذين جمعوا لهم الأموال الطائلة المحفوظة على ذمتهم ، فيتصدقون عليهم ببعضها ، إن الله يحب المتصدقين . ولكن قد ساء فآلنا ، إذ هم لا يريدون التنازل عن شيء - إن صح ما تقوله الجرائد -

بل يريدون أن يكون هذا العطف من جانب الجمهور المسكين أيضاً - وهذا تصرف ينفر قلب كل عادل غير ذى غرض !

* * *

ردد بعض الجرائد أن الشركة تقول إن عقد الامتياز ينص على أن الأجرة لا يصبح أن تتجاوز نصف قرش باعتبار أن القرش يبقى مساوياً لجزء من مائة من الجنيه المصرى الذهب ؛ والآن تزيد قيمة الذهب على العملة الورق ، فيجب على الحكومة أن ترخص بزيادة الأجر بقدر العجز .

يا لها من مغالطة لا نتصور صدورها من مثل رجال هذه الشركة ، فان إيراد الشركة جميعه يجمع بمصر ، ومنه جانب يصرف في مصر أجوراً للعمال ، ومقررراً للحكومة المصرية ، وثمان مشتريات بمصر - وهذه تصرف ورقاً بالسعر الذى قبض به ؛ والجانب الأخير يصرف في بلجيكا أرباحاً للمساهمين وكوبوناً للسلفيات ، وأرباحاً للمساهمين وأعضاء مجلس الإدارة ، أو يصرف في بلاد أوروبية ثمن مشتريات - وهذه تحول عادة لبلجيكا أو أوربا بتحويل على بعض بنوكها بحسب سعر الكامبيو وقت التحويل . والمعقول أنه قد بقيت جميع المبالغ المقتضى صرفها في بلجيكا طول هذه الحرب في مصر تستثمرها الشركة في بنوك مصر ، فربحت منها بدل أن تخسر ، ثم هي تبيع منها أيضاً اليوم بتحويلها لبلجيكا نحو ١٠٦ قروش في كل مائة فرنك (سعرها الرسمى ٣٨٥ وكسور والآن تساوى ٢٨٠ قرشاً) .

ولو فرضنا أن المعتاد صرفه سنوياً ببلجيكا بحسب آخر حساب نشرناه ، نحو ثلاثة ملايين فرنك ونصف لكان مقدار التجمد من يوليو سنة ١٩١٢ إلى يونيو ١٩١٩ ، أى في ٦ سنوات ، ٢١ مليون فرنك ، ولكان ربح الشركة من تحويله الآن لبلجيكا يربو على ٣٢٠ ألف جنيه ، يزداد عليها ما ربحت من بقاء هذه الأموال في مصر مدة هذه السنوات الست ، لأن حسابات سنة ١٩١٣ إلى سنة ١٩١٤ لم تقفل إلا قبيل الحرب بقليل ، ولم يمكن عرضها على الجمعية

العمومية في السنة المذكورة . فلو فرضنا أن الأرباح لم تزد عما كانت عليه في سنة ١٩١٣ ، مع أن لجنة التوفيق قد قالت : إن إيراد الشركة يبلغ ١٠٠٠ جنيه يومياً ، أي ٣٦٥٠٠٠ جنيه سنوياً ، أي نحو عشرة ملايين فرنك بالسعر الرسمي وحوالي ١٤ مليوناً بالسعر الحالي . وقد بلغ إيراد سنة ١٩١٣ كما رأينا ٧ ملايين وكسوراً فقط — نقول : لو فرضنا أن الإيراد لم يزد عما كان ، وأن كل ما حصل من الزيادة بسبب زيادة عدد الركاب ، وزيادة الجنود ، إلى غير ذلك ، قد سد في زيادة النفقات ، ألا يكتفي حضرات المؤسسين وأعضاء مجلس الإدارة بالأرباح الطائلة التي كانوا يتقاضونها ، ويحسدون أنفسهم عليها ، فيتبرعون للعمال بشيء مما كسبته وتكسبه الشركة من فرق سعر الكامبيو الآن ، أي من المسائتين والعشرين ألف جنيه التي تربحها من هذا الباب وحده ؟

وماذا على الشركة لو خصصت كل هذا المبلغ وما يأتي من هذا الربح للصرف منه في تحسين حال المستخدمين والعمال ، فهو ربح جاءها ويحييها من الهواء بدون أدنى خسارة على أحد ، لأنها إنما تصرف للمؤسسين والمساهمين وأرباب الديون أرباحهم باعتبار الفرنكات في بلادهم (وهي لا تصرف للمساهمين أزيد من ٢٥ فرنكا عن كل سهم ولأرباب الديون أزيد من ٢٠ عن كل سند قيمته ٥٠٠ فرنك) ، وهي لا تحاسبهم على فرق الكامبيو لأنها تدفع فرنكات بلجيكية وحسابها في بلادها بها .

وهذا الربح ناتج من عملية تحويل هذه الأموال من مصر إلي بلجيكا ، ونتيجة زيادة قيمة العملة المصرية عن عملة بلجيكا في هذه الأيام ، ومأمولنا أن حكومتنا السنية تعير هذه المسألة جانباً من عنايتها فتناقش الشركة هذا الحساب ، وتحل هذه الأزمة التي طالت بلا مقتضى .

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير والسلام .

الجهاد في ٢٥ يولييه سنة ١٩٣٥

الصناعات الوطنية الناشئة ووجوب حمايتها

بمناسبة نقض الاتفاق المصري الياباني

[كانت جريدة «الجهاد» الغراء ، قد طلبت إلى حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا أن يدلي برأيه فيما كان قائماً من الجدل حول نقض الاتفاق التجاري بين مصر واليابان ، وصلة ذلك بمستقبل الصناعات المصرية . فتفضل سعادته بهذا المقال :]

ظلت مصر — منذ عهد طويل — تزرع القطن وتنتجه جيداً غاية الجودة ، وممتازاً لا مثيل له في العالم جميعاً ؛ وظلت عهداً طويلاً أيضاً تصدره إلى الخارج . وكان المخلصون من أبنائها يتمنون لو قامت في مصر صناعة غزل القطن ونسجه حتى يمكنهم أن يلبسوا ثوباً من صنع أيديهم ومن قطنهم العديم المثال .

تحققت الأمنية ؛ واستمع الله لنداء البلد ورجائها ؛ وأنشئت شركة مصر للغزل والنسيج ؛ وأقامت مصانعها على رقعة من الأرض تبلغ المائة فدان في المحلة الكبرى ؛ وبدأت تعمل منذ ١٩٣١ ، فأنتجت سنئذ ١٠٠٠ ر٨١١٤ ياردة ؛ وزاد الانتاج حتى بلغ في سنة ١٩٣٤ أكثر من ٢٥ مليون ياردة . وهذا الانتاج في ازدياد مستمر لأن أسبابه قد وفرناها بمختلف التوسيعات القائمة هناك في مصانع المحلة على أتم استعداد .

ثم ما لبثنا حتى تكاثرت على شركة المحلة أنواع مختلفة من تيارات المنافسة الشديدة . فطوراً يحار بوننا بالحمارة الرديئة ، وطوراً يحار بوننا بتخفيض العملة تخفيضاً كبيراً .

شكونا إلى ولاية الأمور هذه المنافسة القائمة على أساس ظالم ؛ والمنافسة تستأسد وتقسو وتشتد في قسوتها حتى أصبحت لا نطاق . شكونا ثم شكونا ، وبح صوت البلاد من ترديد

الشكوى، حتى هيأت الظروف تكوين البعثة الاقتصادية المصرية فكان منها بالطبع أن التفتت إلى صناعة الغزل والنسيج في مصر، ووجدت أنها ضرورة لا مفر منها المصلحة البلاد وأبناء البلاد. فاقترحت على الحكومة المصرية وقاية هذه الصناعة الناشئة من شرور المنافسة اليابانية، وخاصة من أهم أسباب الشكوى: من فرق العملة ومن فرق المادة الخام.

فلما أراد الله أن تجيب الحكومة المصرية إلى رجاء البعثة صيانةً لصناعة كان يتمناها كل مصري، ووقاية لها مما يخشاه عليها كل مصري - كان للأسف أول من ضج بالشكوى من إجراءات الحكومة بعض الكتاب!

وانكأوا في ضجيجهم وشكواهم على المستهلك الفقير، يتخذونه ذريعة لترويج فكرة خاطئة.

وكم ظلموا المستهلك الفقير... هذا الصبور القنوع...؟

يقولون: لماذا نحمله ما لا طاقة له به، ونكلفه دفع أثمان باهظة، بالاكثر من رسوم جمركية في أشياء يمكن الحصول عليها بأثمان رخيصة؟

هم يروجون بذلك لأردا الصناعات الأجنبية ويحسبونها رخيصة وما هي كذلك. وبدل أن يشدوا أزر صناعة بلادهم يحاربونها سواء عمداً أو من غير عمد.

إن الفقير في مصر لم ينعم أبداً بثوب مصنوع من قطنه المصري إلا منذ أنشئت شركة مصر للغزل والنسيج بالحلة الكبرى. فقد كان يرد إليه من الخارج مصنوعاً من قطن رديء هندي أو ما يشبهه. أما الآن فسلوه كم هو معتز بثوبه المصنوع من قطنه وفي بلاده... وكم هو يعيش ويحتمل. وكم هو رخيص؟

لقد برهنت التجربة على أن الثوب المصري يحتمل أربعة أمثال الثوب الياباني المصنوع من قطن غير قطننا المصري. فإذا كان إنتاج المحلة أخيراً قد زاد عن ٢٥ مليون ياردة، وإنتاج شركة الغزل الأهلية بالاسكندرية ١٥ مليون ياردة، فهذه أربعون مليون ياردة أنتجتها البلاد

بجانب ما يرد لها من الخارج الذي كان مجموعه في السنة الماضية ٢٠٠ مليون ياردة .
وإذا هدى الله نفوسنا ومكن لهذه الصناعة وهياً لها أسباب الاستقرار والحياة والاستمرار
فان في استطاعة الشركتين معاً أن تنتجا في بضع السنوات القليلة المقبلة نحو مائة مليون ياردة ،
أى نصف الكمية الواردة من الخارج .

فاذا قابلنا الثوب المصرى بالثوب الأجنبي مقابلة بسيطة ، وقلنا إنه يقوم مقام ثوبين اثنين
فقط (مع أنه في الواقع يفوق أربعة أثواب) ، لسكان في إنتاج شركتى الغزل في المحلة
والاسكندرية ما يكفي حاجة الاستهلاك .
ثم تعالوا إلى كلمة سواء .

لماذا إذا طالبنا أن تكون المنافسة على قدم المساواة من حيث نوع الخامة ومن حيث
العملة ارتفعت الشكوى ونادوا بالويل والثبور وعظائم الأمور ؟

أمن العدل أن تكون المنافسة قائمة على أساس من الظلم الصارخ ؟

أم من العدل أن نزرع القطن الذى لا يطاوله قطن آخر فى العالم ثم لا نلبس إلا القطن
الردىء الأجنبي . ؟ وهل فى هذا ترويح للقطن المصرى ؟ وإلى متى تظل مصر مجرد مزرعة
فقط ؟ وإذا لم نأخذ بيد صناعتنا الناشئة ، وتقويها ونبسط أجنحتها على الوادى جميعا ، وسمعنا
كلام الصاخبين ، فأين يذهب أبناؤنا المتعلمون ؟ وماذا هيأنا لهم من أسباب الحياة ؟

أيرضيك أن تكون مصر ذات التربة الذهبية وذات الجو الصالح لمختلف الصناعات وذات
الأبناء القانمين الصابرين — أيرضيك أن تكون بلادكم هذه فقيرة غاية الفقر ، عالة ثقيلة على
الأمم الحديثة فى الصناعة والتجارة . ؟ ؟

وكيف يوفقون بين البدهيات بعضها وبعض ؟ .. نزرع القطن ونقدمه هدية لغيرنا ...

ثم ننتظر ما يجود به المحسنون . . . ! ليس هذا متفقاً مع المنطق فى شىء . . .

إننا إذا طلبنا إلى الحكومة المصرية أن تحمى صناعة حديثة ناشئة بفرص

رسوم جمركية تعوض علينا بعض ما يحاربوننا به لم نطلب ذلك لأشخاصنا ، وإنما طلبناه من أجل مصر وحدها .

ولم يكن فيما اقترحناه على الحكومة ولا فيما أجابت به مقترحات البعثة الاقتصادية المصرية مبدعين شيئاً غير مألوف في عالم المال .

كل أمة في الوجود تشعر بكرامتها تفعل أكثر مما فعلناه .

ونحن لانريد أن نحارب أحداً . ولكننا نريد أن نضمن أرزاق الآلاف المؤلفة من أبناء

البلاد . نريد للصناعة المصرية الناشئة استقراراً وثباتاً واستمراراً ؛ نريد أن نعيش في بلادنا كما يعيش فيها غيرنا ؛ لا نحب الأنانية بل نحب التعاون مع كل من يريد بنا خيراً .

أما التهام خيراتها كلها وترك البلاد جائعة عارية فهذا لا يرضاه العدل ولا يرضاه الإنسانية

ولا يقبله أى مصرى ينتسب لهذا الوطن . . . !

كل ما نرجوه أن نفوز بنصيبنا فقط من خيرات بلادنا . . . أفى هذا طمع وجشع . . . !

اللهم لا . . . !

يقول بعض الكتابين في الصحف عن رسم فرق النقد إن الزيادة المطلوبة في الرسوم

الجمركية على الواردات اليابانية سيكون سببها الخروج عن قاعدة الذهب وتخفيض سعر العملة .

ويتساءل عن مركز الحكومة المصرية — إذا أقرت هذا المبدأ — مع الدول التي ظلت

متمسكة بقاعدة الذهب . . . ؟

إن حكومتنا ليست مسئولة عن دول العالم كله . وهى ، بكل بساطة ، لا تفعل شيئاً مع تلك

الدول . بل على دول الذهب نفسها أن تبحث وراء مصالحها وأن ترعاها وأن تدبر أمرها ،

وأن تحمى مصنوعات بلادها من غزو مصنوعات البلاد التي انحطت عملتها كما فعلت فرنسا مثلاً

بفرضها ضريبة جمركية إضافية على الواردات من تلك البلاد . فضلاً عن أن هذه الدول

بالذات لا تفرق أسواقها ببيضائها ولا تعرض مصنوعاتها بأثمان لا تبررها المنافسة الشريفة .

ذلك بأن تكاليف الانتاج عندها أكبر منها عند غيرها .

ثم إن رسم فرق العملة الذي عدوه في مصر منكرًا وصاحوا من أجله هذه الصيحة الكبرى ، مألوف معروف عند غيرنا من الأمم .

فعند ما انخفض الجنيه الأسترليني دفعت مصر نفسها إلى فرنسا وغيرها ضريبة إضافية على فرق العملة . وكذلك اليابان فإنها أيضاً تدفع إلى فرنسا فرقا أكبر مما تدفع مصر .

فإذا كان غيرنا يتخذ من الإجراءات ما يحمي به صناعته وتجارته ، فلماذا يعاب علينا إذا تأثرنا خطاه . . ؟ !

ويقول آخرون : « إن الإنتاج المحلي لا يزيد على ١٥٪ أو ٢٠٪ — بحسب تقدير بعض محسني الظن من الكتاب — من حاجة المستهلكين في البلاد . فإذا رفعت الضرائب على البضائع اليابانية فلن تصيب الحماية المراد فرضها إلا هذا القدر الضئيل من الإنتاج المحلي ثم يبقى الجانب الأكبر مما يحتمله الشعب من وطأة الغلاء » .

فمن قال إن الإنتاج المحلي لا يزيد عن ١٥٪ فقط ؟

لعلهم يحاسبوننا على مجهود أربع سنوات . وما قيمة أربع سنوات في عمر صناعة أمة من الأمم ؟

هلا حاسبونا على مجهودنا بعد أربع سنوات أخرى .

وهلا تفضلوا بزيارة مصانع المحلة الكبرى ايروا بأعينهم أية علة أعدناها للحاضر والمستقبل ؟؟

وهلا مهدوا لصناعات بلادهم أسباب القوة والحياة والدوام ؟؟

نحن في الحقيقة لا يميننا من استفيد من الرسوم الجمركية ولا من خيرات البلاد الوفيرة — مادامت صناعتنا آمنة من شرور العوادي وما دامت الفائدة عائدة بتامها في النهاية ، وبعد وقت قصير ، إلى هذه الصناعة .

وإذا كان بعضنا يروج للمصنوعات اليابانية فإن هذا لا يتفق بالمرّة مع اهتمامنا — حكومة وشعباً — بالدعوة إلى قطننا المصرى .

نحن نقول للناس فى الشرق وفى المغرب إن قطن مصر أبداع قطن فى العالم جودة وميزة ورخص ثمن بنسبة مزاياه . فكيف يصدقنا الناس إذا كنا لا نروج له داخل بلادنا وندعو إلى الاقبال على غيره ؟

إن المنطق أولى بالاتباع فى مثل هذه الأمور .

أضف إلى هذا أن اليابان برخص أثمانها قد قضت — فى محاربتنا بمختلف الأسلحة المشروعة وغير المشروعة — على طائفة النساجين اليدويين الذين كانوا منتشرين فى المدن والقرى ، إذ اضمحلت حالهم واختفى معظمهم أمام تيار المنافسة اليابانية . وإن هؤلاء ليجدون فى تشجيع صناعة الأقطان المصرية وسيلة للبعث والانتعاش .

فإتاحة الفرصة لمصانع المحلّة والاسكندرية لأن تستقر ويطرد ارتقاؤها ، إتاحة لأسباب العمل لهؤلاء المنكوبين فى رزقهم وهم يعدون عشرات الألوف ، فيكونون هم أيضاً قوة أخرى ، بقدر المستطاع ، فى زيادة الانتاج القومى وسد حاجة الاستهلاك المحلى .

* * *

لو كنا منطقيين مع أنفسنا لكانت الضجة القائمة فى الصحف الآن فى صالح الصناعة المصرية وفى صالح التدابير التى أشارت بها البعثة المصرية الاقتصادية وشرعت الحكومة فى تنفيذها رعاية لمصلحة مصر قبل كل شيء . . .

الرابطة العربية في ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٦

سعادة محمد طلعت باشا حرب كما عرفته

[نشرت مجلة « الرابطة العربية » بالعنوان المذكور فصلا رأى فيه حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ما يستحق البيان والتصحيح . فأثرنا نشر هذا الفصل وتعقيب سعادة الباشا عليه :]

كنا ركبا في سفر نتحدث عن أعمال طلعت باشا حرب وجليل خدماته ، فاقترح أحدنا أن نفتح اكتتابا ، فيتبرع كل منا للباشا بشيء من عمره « والجود بالنفس أقصى غاية الجود » يضاف إلى عمره النافع ، فاكتب بعضنا بخمس سنين ، وبعضنا بثلاث وبعضنا بعشر ، وبلغ مجموع الاكتتاب في تلك الجلسة خمسا وعشرين سنة نبذلها بطيبة خاطر من أعمارنا — لو كان ذلك في الامكان — لتضاف إلى عمره المبذول في سبيل الخير والنفع العام . وأعتقد أنه لو فتح مثل هذا الاكتتاب لا في مصر وحدها بل في العالم العربي كله لأحصيت السنون المبذولة بالئات لا بال عشرات ، فليس هناك زعيم أجمع الشعب على محبته وتمجيد أعماله ، إجماعه على حب طلعت باشا « الرجل النافع » رجل الخير والبر والاحسان .

لقد اجتمعت في طلعت باشا مجموعة من الصفات الممتازة صيرته من عظماء الرجال . فهو كاتب من الطراز الأول ، وخطيب من الطراز الأول ، ومؤرخ من الطراز الأول ، واقتصادي من الطراز الأول ، ووطني من الطراز الأول ، ووفى من الطراز الأول ، ورحالة من الطراز الأول — صفات اجتمعت فيه وامتزج بعضها في بعض فكان من امتزاجها هذه المبقرية الفذة التي حيرت العقول وأعجزت الأفهام .

وظلعت حرب باشا قبل كل شيء عصامي بلغ ما بلغه من نجاح وسؤدد ومكانة بفضل جده واجتهاده ونشاطه . وقد يدهشك أنه لا يحمل شهادة عالية ، ولا ينتسب لمعهد عال ، وأنه لم يتعلم في أوروبا ولم يتتقف بالثقافة الغربية - بل هو خريج مدرسة الدهر ، أرقى المدارس وأسمائها . لقد نشأ « طلعت حرب » نشأة صلاح وتقى في منزل والده الشيخ محمد حرب « باشكاتب الطريقة الدمرداشية » فدرس دراسة بسيطة . ولما بلغ أشده التحق بمصلحة الدومين (أملاك الدولة) كاتباً بسيطاً ؛ وما زال يتدرج في معارج الرقي حتى عين رئيساً لقلم قضايا المصلحة - وقد أهله لهذا المنصب ذكاؤه الخارق ومزاياه النادرة .

ومالت نفسه ، الطموحة إلى العلا والمجد ، عن الوظائف الحكومية وصبت إلى التحرر من قيودها ، فاستقال وعكف على الأعمال الحرة ، وانصرف إلى دراسة الشؤون الاقتصادية والعناية بها ، مع قلة المهتمين بها من المصريين في ذلك العهد ، أي في أوائل القرن الحاضر ، فما لبث أن اشتهر بها وبرز على الأقران فأصبح محط الأنظار وموضع ثقة الجميع . وكان أول عمل عمله في تلك المرحلة توليه دائرة سلطان باشا ، فأصلحها وقضى على ما كان فيها من فوضى واضطراب حتى صارت مثلاً في الانتظام والالتقان ، فاستوقف نجاحه الأنظار وصار حديث السمار .

وعكف بعد مغادرته مقاعد الدرس ودخوله في مدرسة الدهر الكبرى على تزويد نفسه بالعلوم والفنون والآداب ، فطالع أمهات الكتب ، ودرس اللغة الفرنسية دراسة مكنته من القبض على ناصيتها ، واتصل بالهيئات العلمية الراقية وامتزج بأقطابها يناقشهم ويباحثهم فامتزجت نفسه بأنفسهم وأجلوه وأكبروه ورأوا فيه الكاتب اللبق والأديب الممتاز . وامل كثيرين من القراء يجهلون أنه كان أول من انبرى للرد على المرحوم قاسم أمين حينما ألف كتابه « تحرير المرأة » ففند ما فيه من نظريات وآراء وأثبت أن الدين الاسلامي منح المرأة من الحقوق ما لم تمنحه لها الشرائع الأخرى فأوجب عليها طلب العلم وساواها بالرجل من هذه الناحية . فالتبعة لاحقة بالمسلمين إذا قصرُوا ، لا بالاسلام .

وألف أيضاً كتاباً في التاريخ الاسلامي وفي غيره من الفنون فنجحت وراجت وكان من

أشد المعارضين في تجديد امتياز شركة قنال السويس سنة ١٩١٢ ؛ وقد أصدر في هذا الموضوع كتاباً خاصاً .

ورأى بثاقب بصره وبعد ما نهضت مصر نهضتها الوطنية الكبرى في سنة ١٩١٩ أنه آن الأوان للقيام بنهضة اقتصادية مماثلة للنهضة السياسية ، فاتصل ببعض إخوانه وأصدقائه من الذين يثقون به ، ودعاهم إلى المساهمة في إنشاء بنك مصر فلبوا نداءه وأقبلوا عليه وأيدوه . وفي سنة ١٩٢٠ فتح البنك أبوابه في بناية صغيرة « متواضعة » في شارع الشيخ أبي السباع برأس مال قدره ٨٠ ألف جنيه ، وبعد قليل من الموظفين فكان أول مشروع اقتصادي مصري ، يتولاه مصري ، برأس مال مصري - فقد كانت الشؤون الاقتصادية في ذلك العهد وقفاً على الأجانب ، فجمعوا منها الثروات الطائلة وتمتعوا بخيرات البلاد السنين الطوال ، فكبر عليهم أن ينهض بين أبناء الوطن من يزاحمهم وينافسهم ، فتألبوا عليه وأجمعوا أمرهم على مقاومته ، وأحدثوا ضوضاء حوله ، ووضعوا العراقيل في سبيله . فعرف ابن حرب كيف يحاربهم ويهزمهم ويظفر بهم ، فاستقام له الأمر وأعجب بنجاحه العدو والصديق ، وارتفع رأس مال البنك تدريجاً حتى بلغ في سنة ١٩٢٧ - أي بعد سبع سنوات فقط - مليون جنيه . وتقدر الأموال التي يشتغل بها في الوقت الحاضر بنحو ١٢ مليون جنيه ؛ وتعد الشركات التي انبثقت عنه بالعشرات ؛ ويعد الذين يعملون بها بالألوف ؛ ولم تعد مقصورة على مصر وحدها بل شملت بعض أنحاء العالم العربي . فلبنك مصر في الحجاز مؤسسات ؛ وله في سورية مثل ذلك ؛ وهو يعدّ المعدات للعمل في العراق والسودان - فيكون بنك العرب كلهم لا بنك مصر وحدها .

وطلعت حرب باشا محافظ ، مفرط في المحافظة على الشريف من تقاليد الآباء والأجداد ، مع ميل إلى التجديد واقتباس كل مفيد ونافع من مخترعات الأوربيين وعاداتهم . يكره التفرنج والمتفرنجين والاستهتار والمستهترين . وقد عرف ذلك عنه موظفو بنك مصر وشركاته . فليس فيهم متبرنط ولا مستهتر . وهو غيور أشد الغيرة على الموسيقى الشرقية القديمة ، نافر أشد

النفور من هذا « التجديد » الذي أدخلوه على الموسيقى ، لأنه أفقدها روحها . ومن جميل عاداته أنه يبحث في كل بلد عربي يزوره للمرة الأولى عن الموسيقيين القدماء ، ويستمع إلى أناشيدهم . فإذا رآهم من المحافظين على الطرق القديمة شجعهم وكافأهم ؛ وإذا رآهم مقبلين على الجديد آخذين به صرفهم وأقصاهم .

* * *

وطاعت باشا يكره التليفون والراديو ويعدهما من أدوات الازعاج ووسائله . وتعطل أسلاك التليفون ويغلق الراديو عند دخوله إلى قصره الفخم في العباسية . وتبدأ استراحته عادة في الساعة الثانية بعد الظهر وتنتهي عند الساعة السابعة ، فيمتطي سيارته ويذهب إلى حديقة الأزبكية فيجلس في المكان الخاص به يطيف به بعض موظفيه ومساعديه . وقد يقصده بعض أصدقائه للزيارة ويظل في جلسته هذه حتى الساعة العاشرة مساء ، ثم يعود إلى قصره للمبيت . وتكرر عند دخوله « عملية » وقف الراديو وتعطيل التليفون . ويكون عادة أول القادمين إلى دار البنك في الصباح كما يكون آخر المنصرفين بعد الظهر ، وهو دقيق في مواعيده محافظ عليها .

* * *

وهو أيضاً رحالة من الطراز الأول ، يكاد يقضى دهره في الأسفار متنقلاً من قطر إلى قطر ، ومن مصر إلى مصر ، ومن بلد إلى بلد . لا يهدأ ولا يرتاح . فيوما تراه في الشام وآخر في العراق وثالثاً في الحجاز ، ورابعاً في السودان ، وخامساً في انكلترا ، وسادساً في فرنسا . فهو لا يفتأ متنقلاً بين هذه الأقطار ينظر في أعماله الواسعة ويشرف عليها بهمة لا تعرف السكل والملل . وإياك ثم إياك أن تظن أنه يقضى أيامه في القاهرة على وتيرة واحدة بين العباسية وعماد الدين وميدان أزبك . كلا ثم كلا ، فهو يتنقل بين مدن القطر وبنادره : فيوما في الحلة ويقضى فيها عادة يومين من كل أسبوع على الأقل (الثلاثاء والأربعاء) للاشراف على

الأعمال في مصانعها الكبرى « درة أعماله » وكلها درر . ويوما في كفر الجنينة ، ويملك مزرعة تعد من أفضل مزارع القطر المصري وأجودها وأكثرها نظاما وإتقانا . ويوما في مطاي ، ويملك مزرعة فيها . وآخر في الأسكندرية ، ومثله في بور سعيد أو أسيوط . وبالاجمال فهو « حركة دائمة » مستمرة لا يعرف الراحة ولا تعرفه ، فكأنهما في « حرب » عوان . يعمل أربعاً وعشرين ساعة في الأربع والعشرين ساعة ، وشهراً في كل شهر ، وسنة في كل سنة .

وقد كان من حسن حظي أن رافقته في بعض رحلاته القصيرة داخل القطر ، فأدهشني بنشاطه ، فكان ينهض قبل كل أحد ، ويبدأ العمل في الساعة السادسة ، فيصدر الأمر إلى رجاله ومساعديه محدداً لكل منهم عمله ، فيتمه على الوجه الأكمل تحت إشرافه ومراقبته لأنهم يعرفون أنه لا يتساهل ولا ينسى .

وهو أيضاً الصديق الأمين والخل الوفي البار بأصدقائه وصحبه ولا سيما القدماء . وقد صار بعضهم يملك بفضل الثروات الطائلة وتمتع آخرون منهم بالرواتب الباهظة يجريها عليهم من الأعمال التي يقدم إياها ، ويحصى هؤلاء بالعشرات . ولو شئنا لأوردنا قائمة بأسمائهم فهم كثيرون وبينهم من يتمتع براتب قدره ١٥٠٠ جنيه في السنة ، وبينهم من هو أكثر أو أقل لقاء أعمال بسيطة يؤديها ، مما جعل كثيرين يتمنون على الله أن يكتبوا في زمرة أصدقاء طلعت حرب فتكتب لهم السعادة .

وهو من المتوكلين على الله في جميع الأعمال ، ومن المؤمنين بالقضاء والقدر ، لا يندم على أمر فاته لا اعتقاده أن في ذلك ضرراً ، وأنه لو كان فيه فائدة لأتمه الله له .

فهذه المجموعة النادرة من الصفات والمزايا جعلت من طلعت حرب (نسبة إلى قبيلة حرب أعظم قبائل الحجاز) رجلاً عصامياً عبقرياً نابغاً ، وبواته مكاناً علياً وصيرته أعظم زعيم للاقتصاد

في الشرق العربي بل صيرته أقوى من « الدولة المصرية » كما كان يصفه أستاذنا التفتازاني
المرحوم ، بملايينه الاثنى عشر وبمصانعه الكثيرة و بطائراته السابحة في الجو ، وبواخره الماخرة
في عباب البحر ، وفناده المنثورة في كل مكان ، وبماله ويحصون بمشرات الألوف ، وهم
جميعاً يأترون بأمره ، ويدعون الله مع سكان مصر والشرق العربي بأن ينسى في أجله
ويعد فيه لينفذ المشروعات التي يفكر في تنفيذها لخير مصر وخير العرب وخير الشرق .

بيان وتصحيح

حضرة الفاضل الأستاذ أمين سعيد محرر مجلة الرابطة العربية - القاهرة .

بعد التحية . قرأت لكم فصولاً في التاريخ ، وخاصة تاريخ الإسلام والعرب ، جعلتني
أعجب بكم ، وأعتقد فيكم صدق البحث والدقة في التماس أبعاد المظان عن الشبهات . ولكني
قرأت لك أخيراً في مجلتك « الرابطة العربية » فصلاً تحت عنوان « محمد طلعت حرب باشا كما
عرفته » ، خشيت أن يكون نصيب التاريخ الذي ألفت فيه الكتب من البحث والواقع كنصيب
هذا الفصل الذي كتبتة عنى بالذات .

ولو أن شخصاً خلافاً كتب مثل الذي كتبت لما عناني من أمره شيء ، ولما عنيت أن
أعقب عليه بتصحيح ما ليس له به علم . ولكن غيرتي على التاريخ - وهو كل ما يتركه
الأول للآخر - أن تشوه وقائعه وحقائقه ؛ وغيرتي كذلك عليك نفسك أن يتشكك الناس
بعد ذلك فيما تكتب - هي التي دفعتني إلى الكتابة إليك في هذا الشأن .

ولقد أعلم أنك تدفني دفعاً للتحدث عن ذات نفسي - وأنا عزوف عن ذلك بطبعي -
ولكني أعلم أيضاً أنني إذ أفعل ، فاني أتحدث بنعمة الله تعالى .

إنك تقول فيما تقول إنني نشأت في منزل والدي الشيخ محمد حرب باشكاتب الطريقة
الدمرداشية ، ودرست دراسة بسيطة ، لا أحمل شهادة عالية ، ولا أنتسب لمعهد عال ، ثم

التحقت بمصلحة الدومين كاتباً بسيطاً ، ثم رئيساً لقلم قضايا هذه المصلحة . ثم إن نفسي مالت عن الوظائف الحكومية فاستقمت وعكفت على الأعمال الحرة ، وأن أول عمل في تلك المرحلة كان توليتي دائرة سلطان باشا .

ثم ذكرت في معرض الكلام على تأسيس بنك مصر أن الأجانب قد كبر عليهم أن ينهض بين أبناء الوطن من يزاحمهم وينافسهم ، فتألبوا عليه وأجمعوا أمرهم على مقاومته ، وأحدثوا ضوضاء حوله ، ووضعوا العراقيل في سبيله

وليس في ذلك كله ، للأسف ، شيء صحيح . . .

فلست ابن الشيخ محمد حرب ، ولكنى ابن ابنه ؛ ولم يكن والدى باشكاتب الطريقة الدمرداشية ، ولكنه رحمه الله كان إيكنجى مصلحة الدائرة السنية ، بعد أن كان من رؤساء مصلحة السكة الحديد .

أما تعليمي فقد يكون بسيطاً كما ذكرت ، ولكنى على أى حال قد تعلمت ، وكانت مدرسة الحقوق آخر مدرسة تخرجت فيها .

ولم ألتحق بمصلحة الدومين كاتباً بسيطاً ولا كبيراً ، بل ولم تكن لى بها أية صلة أو علاقة ولكنى التحقت بالدائرة السنية فى وظيفة مترجم بقلم القنسايا ، خلفاً للمرحوم محمد فريد بك عقب ارتقائه لرياسته . وتدرجت فيه إلى أن أصبحت مديراً لأقلام القضايا ؛ وظلت قائماً بعملها حتى آخر يوم من وجودها .

وصادف أن خان وقت تصفيتها . فشغل كل موظف فيها بالبحث عن عمل جديد قبل أن تتم التصفية . ولكنى لم أشغل نفسى بذلك ، بل بالقيام بواجبى حيث كانت الدائرة لم تنزل قائمة . ولم أفكر يوماً فى الاستقالة من الدائرة السنية ، لأنى أعتبر الاستقالة من عمل ما جرياً وراء عمل آخر أكبر عائداً — كفراناً بالنعمة ، أو عدم رضاء بتقدير الله ومشيبته . وأنا الذى عشت ما عشت ، لم أشعر فى يوم من أيام حياتى بأنى كنت مغبوناً ، أو أن حقى كان مهضوماً .

حتى ولا في أيام الدراسة بل إن « الخيرة فيما اختاره الله » كانت عقيدتي ، وأن نصيبي في الحياة لم تشغلني قط قلته ولا كثرته . بل كان ، ولا يزال ، يرضيني الواقع دائماً والحمد لله .

واعل رضا الإنسان بما يرضاه له الله ، جماع أسباب ما يصادفه من التوفيق في الحياة
« ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً » .

ولما انتهت المصلحة السنية ، ونقلت أعمالها إلى شركة الدائرة السنية ، طلب إلى المرحوم برش باشا ، الذي كان مفتش عام الدائرة المذكورة ، ثم اختيار عضو مجلس الإدارة المنتدب لشركة كوم امبو ، أن اشتغل معه ، فانتقلت إليها مديراً لمركزها الرئيسي بالقاهرة ؛ وأحيلت على في الوقت ذاته إدارة الشركة العقارية المصرية التابعة لبنك « إخوان سوارس ورولو وقطاوى ومنشه وغيرهم » .

وكانت ثقة الناس في واعتقادهم ، خطأ أو صواباً ، النفع والإفادة في شخصي الضعيف تفنيني عن البحث في الماديات بل عن كل شيء .

واستمر عملي في الشركة العقارية قائماً إلى اليوم . وأفتخر أني عملت على إبقائها وتمصيرها فعلاً ، وأصبحت غالبية أسهمها في يد المصريين .

أما شركة كوم امبو فقد تنجيت عن عملي فيها سنة ١٩٠٩ بإرادتي هذه المرة - التي وافق عليها برش باشا نفسه - مع دوام الصلات الودية معه ومع الشركة . ثم عدت إليها فيما بعد عضواً في مجلس إدارتها إلى أوائل سنة ١٩٣٦ ، حيث استقلت لكثرة أعمالي ، وعدم إمكان التفرغ لها .

وأما مسألة توليتي دائرة سلطان باشا فان العبارة التي وردت في سياق مقالكم تفيد أنني توظفت فيها وهذا غير صحيح . فان الصداقة التي توطدت بيني وبين عمر سلطان باشا رحمه الله دعيتني أن أعاونه على الإشراف في أعمال دائرته بلا قيد ولا شرط ولا مقابل . وإني لأحمد الله على توفيقه .

وقد دامت صداقتنا ودام وفاؤنا من يوم تعارفنا في أواخر سنة ١٩٠٦ إلى أن توفاه الله تعالى في عنفوان شبابه سنة ١٩١٧ .

ومما يسرنى ذكره في هذه المقام أن جميع أفراد عائلة سلطان باشا يعتبرونني كوالدهم وأعتبرهم كأولادي .

وأما ما ذكرته عن الأجانب وموقفهم من بنك مصر عند تأسيسه فأظنه مبالغاً فيه . والحمد لله على كل حال . إذ أصبح الأجانب في مصر وفي الخارج يخطبون وده ، وأنه وإياهم على صفاء وحسن علاقات .

هذا وبإني ما ذكرته من المعلومات الأخرى ليس في الصميم ، ولا يهم الجمهور منه شيء ، وربما يتبين من تلقاء نفسه قيمته من الخطأ أو الصواب .

أما بعد ، فقد يندر الصحفي في مصر إذا كتب عن رجل يسكن أحد القطبين ، كتابة لا تبين عن وجه الحق ولا تفتني من الحق شيئاً . أما وأنا قريب من الصحفيين جميعاً ، وبإني مفتوح بحمد الله في كل وقت — حيث لا أستريح في الأوقات التي حددتها اعتباطاً أيضاً ولا أسافر في الأيام التي ذكرتها بالضبط — فقد كان الأولى أن تعرضوا علي ما تعزمون أن تنشروه عني للنظر فيه ؛ وأظن أن هذا حق تفرضه مبادئ الصحافة . . .

وهما يكن من شيء ، فلا أزال أرجو لك التوفيق في هذه المهنة الشاقة ، مهنة الصحافة ، ومهنة تدوين التاريخ والتراجم التي تحتاج بلا شك إلى كثير من الدقة وكثير من الاحتياط . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تشجيع المنتجات المصرية

[طلبت مجلة «المصور» القراء إلى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا أن يتفضل بكتابة كلمة صغيرة لعدد خاص كانت قد اعترفت لإصداره عن الصناعات المصرية — يوصى فيها الجمهور المصري بتشجيع المنتجات المصرية حتى تنهض صناعات مصر إلى المسكينة المرجوة ، فأرسل سعادته الكلمة الآتية :]

لا أريد أن أوصى الجمهور المصري بتشجيع المنتجات المصرية خشية أن يكون في ذلك تجريح لكبريائه الوطني . . . !

بل إنى أعتقد أن جمهورنا قد وفر على أن أتقدم إليه موصياً أو ناصحاً لأنه ، وهو العرق الحساس ، بل العمود الفقري في جسم الأمة ، قد عرف تماماً بعد التجارب القاسية أن مستقبل بلاده في دور الصناعة ، وأن دواء عطلة أبنائه في دور الصناعة ، وأن مكان حفظ الثروة الأهلية في دور الصناعة ، وأن مجد مصر في دور الصناعة . وليس غريباً بعد كل هذا أن يقبل على منتجات صناعة بلاده فرحاً وفخوراً وسعيداً .

ما ينتظر أو ما نرجوه

لتقدم مصر الاقصادى والمالى فى عهد فاروق

[طلبت مجلة « المصور » الغراء الى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا كتابة مقال عما ينتظر أو نرجوه لتقدم مصر الاقصادى والمالى فى عهد فاروق . فتفضل سعادتته بهذا المقال :]

مجرد الرجاء لا يحقق لنا شيئاً من أمانينا فى هذه الحياة . بل إن الذى يصل بنا إلى تحقيق ما نرجوه ، ونرغب فيه ، ونؤمله ، إنما هو العمل . العمل وحده ، المحرك الوحيد لدولاب هذه الدنيا . .

وأية ناحية من نواحي الحياة فى مصر لا تخلو بالطبع من مجال للعمل المنتج . ولا يتميز أى عمل بالإنتاج إلا إذا كانت سداه الاخلاص ، ولحمته الجدى ، وسياجه النظام والتنظيم . فأما عدم تنظيم العمل ، أو تحديده ، أو تعيين ضوابطه ، فيجعله تافه النتيجة ضعيف المحصول . . . ومن الخير لهذا البلد ، بل من الضرورى جداً ، أن يكون لنا فى عهدنا الجديد « خط سير » معروف فى نواحيننا الاقتصادية والاجتماعية حتى نكون فى أمورنا التى تهمنىنا على هدى وبصيرة . وليس هذا بالأمر الصعب بل هو ميسور إذا عرفنا بالضبط ماذا نريد ، ثم مضينا فى تحقيق هذا الذى نريده عملياً خطوة خطوة ومرحلة مرحلة . ويومئذ ، يومئذ فقط ، يمكننا أن نؤمل كثيراً ، وأن نرجو كثيراً ، لتقدم مصر الاقصادى والمالى فى عهد فاروق .

لقد نادينا قبل الآن ، وفى كل فرصة ، بضرورة وضع برنامج اقتصادى شامل لعدة سنوات ، نرسم فيه كل ما ينقصنا ، ونوطد به كل موجود لدينا ؛ يشترك فى تنفيذه كل مصرى بما يحسنه ضمن الحدود المرسومة ، ليكون كل على بصيرة بما يعمل واطمئنان للنتيجة المرجوة . وليس تحضير هذا البرنامج ولا تنفيذه مستحيلاً ولا صعباً . فان من الممكن مثلاً — كما

قلنا في التقرير الذي قدمناه في سنة ١٩٢٨ إلى وزارة المالية بخصوص إنشاء الصناعات الأهلية - إيجاد هيئة دائمة ، لتغيرها الظروف ، تمثل أنصار الصناعة والقوى الحكومية والمالية والفكرية في البلاد تمثيلاً كافياً لضمان حسن التقدير لكل ما يعرض عليها من مشروعات صناعية هامة . ولا بأس في الاستئناس بآراء الخبراء الأجانب إذا رأت هذه الهيئة ذلك - حتى إذا تكونت لدى البلاد مجموعة آراء من مختلف الصناعات التي يمكن أن تنجح في بلادنا أمكن لهذه الهيئة أن تشير باقامة مصانع لها ، مراعية في الوقت ذاته ألا يزيد عدد المصانع في كل صناعة من الصناعات عن الحد اللازم للانتاج الداخلي ، ابتعاداً عما تسببه المنافسة الداخلية من اختلال ومتاعب .

ولعل تزايد السكان وتزايد المتعلمين منهم يبرر الإسراع في وضع هذا البرنامج لكيلا تجرى أمورنا الاقتصادية هكذا في أعنتها دون ضابط ولا حساب . ولكيلا تباغتتنا أزمات اجتماعية وتدهمنا بما ليس في الحسبان .

وفي مصر كثير من المنايع المختلفة ، دفيئة ومكشوفة ، يمكن أن تكون مصادر غنية ، وعيوناً ثرية لزيادة الثروة القومية .

فالزراعة مثلاً ، وهي أساس الحياة في مصر ، ينبوع ثرى لكل ما يتصل بالصناعات الزراعية من قريب أو بعيد . هذه الصناعات التي لها شأن ، وأى شأن ، في البلاد الزراعية الأخرى ، والتي يجب أن تتبوأ مكانها في بلادنا ، وأن تنجح وتنمو وتزدهر . غير أنها للأسف محرومة من عنايتنا الواجبة لها بسبب عدم اتباع سياسة زراعية قومية دائمة لاستغلال منتجات الزراعة استغلالاً نستطيع معه مثلاً أن نمنع أو نقلل استيراد الزبد والجبين والبريات واللحوم المحفوظة وغيرها بدل أن ندفع فيها ، لاستيرادها من الخارج ، آلاف الجنيهات كل عام .

إننا بلد زراعي يجب أن نجعلنا استيراد مثل هذه الأشياء من الخارج .

وقليل من العناية بأمر تكوين المراعي وتربية الماشية والأغنام والدواجن وغيرها ،

يمكننا من تنظيم استغلال مربح لصناعة الألبان والمحفوظات المجففة وسائر الصناعات الزراعية .
وهناك غير الصناعات الزراعية صناعات أخرى عديدة يمكن أن تقوم في مصر بسهولة
وأن تؤسس لها شركات مساهمة مصرية إذا تضافرت الجهود - جهود الأمة وجهود
الحكومة ، وإذا أخرجت رؤوس الأموال المصرية المدخرة الآن بغير استغلال نافع مفيد .

فالصناعات الكيماوية - سواء المتصلة منها بالزراعة أو بالصناعة كالسجاد مثلاً والفوسفات
ومواد الألوان وصناعة الزيوت والصابون وصناعة البناء ، وما اتصل بها كصناعة الأسمت
والجرانيت والرخام والطوب والأخشاب وما يمكن أن يلحق بهذا كله من إنشاء شركة
للمقاولات المعمارية - تكون ذات صفة قومية .

وكذلك صناعة الفضلات الحيوانية وصناعة الجلود وما يتصل بها كصناعة السانخ والديباغة
والأحذية والسروجية والتنجيد بالجلد وصنع الحقائب .

ثم صناعة الزجاج .

وإدارة الفنادق واستغلالها .

وغير ذلك كثير يهدى إليه البحث عند وضع البرنامج الاقتصادي الذي نلح في ضرورة
وضعه وتنظيمه حرصاً على مصلحة البلاد .

ولا ينبغي عن البال أن هذا البرنامج يتطلب ، لتنفيذه ، رؤوس أموال ضخمة ، ويحتاج
إلى الكفايات اللامعة القوية . كما أنه يحتاج بكل تأكيد إلى أسس متينة من
الأخلاق والفضائل .

فأما المال فيسور إذا نظرنا إلى مجموع الأموال المدخرة في صناديق التوفير وغيرها ، وإلى
ما يمكن أن تساهم به الحكومة المصرية ذاتها لتكوين رأس مال لمثل هذه الأعمال
الصناعية الجديدة .

وأما الكفايات فقياساً على ما لاقيناه في تجربة « بنك مصر » نستطيع أن نعتمد على أن

الوظيفة تخلق العضو كما يقول الفرنسيون . ولسنا ننكر مع ذلك أهمية التعليم وضرورة توجيهه إلى المصلحة العامة : مصلحة البلاد ومصلحة المعلمين أنفسهم ، بحيث يجب تغيير هذه الآلة التي استمرت لغاية الآن على إخراج آلاف مؤلفة من المتعلمين يطلبون في الغالب الوظيفة الحكومية ، لاحقاً في عمل الوظيفة ذاته ولكن حياً في الرزق الذي يجري عليها بسخاء وبدون عناء .

وإذا قلنا الأخلاق والفضائل فهمة ذلك تقع على عاتق الأم في البيت وعلى عاتق المدرسة تحت إدارة وإشراف وزارة المعارف . وفي هذا المقام أصرح أنني ممن يؤمنون بالإيمان كله بأن المرأة والرجل عضوان لكأن واحد يتم كل منهما الآخر ، وأن لكل من العضوين وظيفة خلقها الله خاصة به غير وظيفة الآخر ، وكلتاها وظيفة محترمة لا غنى عنها للمجموع . وإذن فمن الخير أن نعلم كلا منهما التعليم الذي يحسن به وظيفته ، لنخرج للأمة الرجل الكامل الرجولة لتنتفع برجولته . والمرأة الكاملة الأنوثة لتنتفع الوطن أمًا وزوجة وربة بيت .

ولسنا نغني بذلك حرمان المرأة من التعليم الذي تهوى إليه . فقد يكون هناك شواذ ، كما للطبيعة في كل شيء فلتات ونوادير ، يصح أن يفتح لها باب التعليم على مصراعيه .

فأما السياسة العامة للتعليم فأخشى أن يكون نقدها قد تكسرت فيه النصال على النصال . على أني أرجو أن يكون لها في عهد فاروق هدف قومي يراعى فيه تكوين النشء تكويناً عملياً بحسب ميولهم الفطرية لا بحسب تكديسهم في المعاهد حشراً لينشأوا على حب صناعات بلادهم والترويج لها والاعتزاز بها والاهتمام بأمرها كل الاهتمام ، وعلى الاقبال لازالة كل عمل شريف منتج .

أقول ذلك ولدى اعتراف من حضرة عميد كلية التجارة أذاعه في خطاب ألقاه على طلبته في يناير سنة ١٩٣٧ يقول فيه عن الطلبة الذين يلحقون بكلية التجارة « إنهم يساقون إلى هذا المعهد قسراً بعد أن أرتجت في وجوههم أبواب المعاهد الأخرى التي « يرغبون » فيها فيتكدسون « بالتجارة » كاسدين كارهين » . ولعل كلية التجارة ليست وحدها التي يحشر فيها الطلبة حشراً .

وهذه ظاهرة يجب الالتفات إليها والعناية بها عند غلبة سياسة التعليم ، فليس أضيع من وقت ومجهود الطالب الذي يلتحق بمدرسة ما بمثل هذه الروح الفارغة الحائرة .

نريد تعليماً مناسباً لحالة البلاد وملائماً لطبيعة الأمة ، وكافلاً حاجاتها العلمية والعملية ، يحبب للمتعلمين مباشرة الزراعة والصناعة بشغف ، ويرغب في كسب المعاش بطرق شريفة بعيدة عن الزراعة والهوان ، ويكون في النهاية جيلاً يعشق الصناعة ، الصناعة التي فرضتها كل الظروف على هذه البلاد فرضاً ، لتتكون مع الزراعة سبباً يوفر لها رزقها رغداً من كل مكان .

وإلى أن يتكون هذا الجيل الصناعي نرى من واجب أبناء الجيل الحاضر الاقبال كل الاقبال على مصنوعات بلادهم التي تنتجها مصانعهم القائمة وتشجيع كل المشروعات المصرية الصميمة الأخرى . وليأت المثل في ذلك من أعلى — أعلى الطبقات .

ولقد أتى فعلاً لحسن الحظ هذا المثل سريعاً . إذ تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول حفظه الله فاختر الباخرة « النيل » (إحدى وحدات أسطول شركة مصر للملاحة البحرية) للعودة عليها إلى الوطن العزيز . وهذه فاتحة تبشر بالخير وتدل على النزعة الكريمة التي يجب أن يتفاخر بها في شغاف قلب كل مصري في هذا العهد المبارك السعيد . إن العيون كلها متطاعة هنا وهناك ترى كيف نسلك طريق الحياة المستقلة وماذا نعمل في هذه الطريق .

فليكن البرنامج الاقتصادي الذي تفرضه الضرورة القصوى لخير هذا البلد ، هو الصراط المستقيم الذي تسير عليه .

وليكن كل مصري على نفسه ووطنه بصيرة .

وليوفق الله الجميع بمنه ووعونه ، إنه سميع مجيب .

نصيحتي للشباب^(١)

إذا نصحت للشباب فأنصح أولاً الذين يطلبون العلم منهم أن يعنوا العناية كلها بما يتلقونه من علوم في وقت التحصيل، وأن يتفرغوا لدروسهم حتى يستوعبونها ويهضموها وحتى إذا انتهت أيام الطلب استطاعوا أن يبدأوا الحياة العملية بما ينبغي لها من علم وأخلاق .

وأنصح ثانياً إخوانهم الذين أتموا علومهم ألا يعتبروا الحصول على الشهادة أو الدبلوم آخر محطة للتحصيل بل جواز مرور لدخول الحياة العملية بعد المدرسة وبدئها من الألف .
وإلا يستنكفوا من مزاولة أى عمل شريف يوكل إليهم ولو كان صغيراً . وأن يتقنوا هذا جهد استطاعتهم كأنه أعظم عمل . وقد جاء في الأثر : « إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يحسنه » .

كذلك أنصح هؤلاء وهؤلاء أن يعملوا دائماً على ارتفاع صرح النهضة الاقتصادية وتثبيت قواعده بالإقبال على منتجات بلادهم وبالدعاية لها في أوساطهم وبين أهلهم ومواطنيهم في الريف والمدن . ولست أريد أن أحصى الفوائد الجزيلة التي تعود على مصر كلها من وراء ذلك فالشباب في الغالب معروف بالذكاء ودقة الحس وسرعة الخاطر والوطنية الصادقة البريئة .

(١) نشرت في مجلة « الهلال » الفراء في عدد يناير عام ١٩٣٩ .

بنك مصر^(١)

قدوة حسنة للبلاد الشرقية

لم يكن الذين اتفقوا على ضرورة إنشاء بنك في مصر إلا بضعة نفر من المصريين آمنوا بالفكرة لذاتها بعد أن نضجت في مخيلتنا وشغلت تفكيرنا سنين عددا .
ولم يكن رأس المال الذي جمعناه لهذه الغاية الشريفة إلا ثمانين ألف جنيه فقط - وهو مبلغ اتخذ بعض الناس يومئذ من بساطته مادة للتهمك والسخرية .
ولم يكن عدد الشبان الذين بدأنا بهم العمل إلا مثل أصابع اليدين مرتين .
ولم يكن في مصر وقتئذ مثال مصري خالص يمكن احتداؤه فيما اعتزمناه .
كل شيء كان ضئيلا وقليلًا - إلا الإخلاص والعزيمة ، وإلا إرادة الله وتوفيقه ،
وهما أكبر من كل شيء .

وعلى بركة الله تأسس بنك مصر في ٧ مايو سنة ١٩٢٠ .
واتخذ له طابقاً من دار بالإيجار ؛ ثم صار الطابق اثنين ؛ ثم تدرج في أعماله رويداً رويداً ؛
وأنشأ له فروعاً في داخلية البلاد ؛ وسار الهوينا في جيطة وحذر ؛ وبارك الله في العمل الصالح
فنجح ، وازداد واتسع ، فأصبح رأس المال بعد خمس سنوات نصف مليون جنيه . ثم اطرده
اتساع الأعمال وازداد عدد العمال فامتلك داراً قال الناس عنها إنها تحفة عربية الطراز لا مثيل
لها في الشرق العربي - مؤلفة من ست طبقات مشيدة على رقعة من الأرض تبلغ مساحتها
نحو فدان تقريباً . ثم ما زال البنك يطرد نجاحه واتساعه حتى بلغ رأس ماله مليوناً من الجنيهات
المصرية مدفوعة تماماً ، قبل أن يبلغ من حياته - الطويلة باذن الله - سبعة أعوام سوياً .

(١) نشرت في مجلة « الحديث » الغراء التي تصدر في حلب (سوريا) - كطلب صاحبها المفضل الأستاذ سامي

قبل أن ينشأ بنك مصر كان في مصر بنوك كثيرة؛ وكانت كثرتها لا تدعو في الواقع إلى إنشاء بنك جديد آخر. ولكن هذه البنوك كانت، ولا تزال، بنوكاً أجنبية تستوحى سياستها من أمهاتها في الخارج، وتقوم بالأعمال المصرفية البحتة دون نظر أو اهتمام جدي بمصالح مصر الاقتصادية، سواء كانت زراعية أو تجارية أو صناعية - لذلك كان بنك مصر. وكانت مهمة بنك مصر مهمة قومية من كل الوجوه. أخذ على نفسه عهداً بالقيام بها ما استطاع لذلك سبيلاً. وفصل هذه المهمة في برنامج شامل يتلخص في عبارة واحدة هي أن يقوم للأمة بكل شيء في الناحية الاقتصادية. وكانت أول خطوة خطاها في أعماله المرسومة في برنامجه أن قرر استعمال اللغة العربية في تقييداته وحساباته ومراسلاته وفي كل شيء من أعماله، فنجحت والحمد لله نجاحاً عظيماً.

إذا قال الناس « مصر » فانما يقولون « القطن » أيضاً. ذلك بأنها أمة زراعية من القدم وستبقى زراعية إلى ما شاء الله. وسيبقى القطن الذي تعتمد عليه وحده تقريباً مصدر ثروتها الأهلية ومقياس الحياة فيها. على أن الزراعة وحدها لا تكفي حاجة مصر بالنسبة لزيادة عدد السكان ازدياداً عظيماً يفوق بكثير نسبة الأرض التي تستلحق للزراعة كل عام. لذلك كان من الواجب بل من مهمة بنك مصر أن يوجه البلاد إلى الناحية الصناعية التي تتصل بالزراعة أيضاً. فأتخذ القطن مصدراً لما يمتاز به من مشروعات فجعل منه سلسلة حلقات متصل بعضها ببعض دون أن يهمل الناس الزراعة كل الإهمال - وهذا محال في الواقع - ودون أن يتكلموا عليها وحدها كل الاتكال.

وقبل أن يشرع في صناعاته المتصلة بهذا المحصول الرئيسي قدر أن سيعتاج هو وشركاته في المستقبل إلى مطبوعات ودفاتر وغير ذلك فأسس أولاً « مطبعة مصر »، فنجحت والحمد لله وكان لها الأثر الواضح في ترقية فنون الطباعة.

ثم التفت إلى القطن فاخرج له « شركة مصر لحليج الأقطان » ، وهذه أنشأت لها محالج كثيرة في داخلية البلاد . ثم أخرج له « شركة مصر للنقل والملاحة » لنقله زهراً أو محلوياً هنا وهناك .

ثم رأى القطن بمد حليجه يصدر - كما هو معلوم - خارج مصر . فاتفق مع جماعة خبيرة بتصديره هي جماعة لندمان المعروفة واشترك معها في إنشاء « شركة مصر لتصدير الأقطان » ثم انتهى الأمر بهذه الشركة أخيراً إلى تمصيرها لحماً ودماً .

ها هو القطن تم حليجه في مصر ولكنه لم يبق بها ، بل تصدر خاماً إلى الغزاليين في أوروبا ينتفعون بمزاياه العديدة ، ويبادلون به مصر قطناً آخر غير مصرى ، هزيبلاً ورديثاً ، مغزولاً ومنسوجاً . فكان من المعقول أن تفكر في إمكان غزل ونسج قطن مصر في مصر - هذا البلد الذي ينتج أوفر أنواعه في العالم . فاستقدمنا الخبراء العالميين لدراسة هذه المسألة . وأخيراً قررنا على إنشاء « شركة مصر للغزل والنسيج » واتخذنا قطعة أرض في المحلة الكبرى لإقامة مصانعها ، فاتسعت ثم اتسعت حتى بلغت مساحة أرض المصانع أكثر من مائة فدان ، كما بلغ رأس مال هذه الشركة مليون جنيه ، وكما يبلغ عدد العمال الذين يتناوبون العمل في مصانعها وورشها ومعاملها نحو عشرين ألف عامل يتقاضون أجوراً قدرها نحو ألف جنيه كل يوم . وقد نجحت هذه الشركة أيضاً وسدت فراغاً كبيراً وأخرجت للمستهلك الفقير والغنى شتى الأقمشة المتينة الجميلة من صنع أيدي عمالها المصريين .

وبجانب غزل القطن ونسجه كذلك تغزل هذه الشركة وتنسج الكتان - ذلك المحصول المصرى القديم الذى عنى به بنك مصر فأسس شركة مصر للكتان لترقية وتشجيع زراعته حتى يكون لمصر محصول آخر بجانب القطن يمكن الاعتماد عليه .

وهكذا ظل بنك مصر يستنبط المشروعات النافعة التى تتصل بالقطن حتى أسس أخيراً « شركة مصر اصناعة وتجارة الزيوت » للانتفاع ببذرة القطن وغيرها من البذور المصرية الصالحة للعصير .

ثم رأينا أن ننتفع بالبحر نستخرج خيراته ونستفيد بها فأسسنا « شركة مصر لصايد الأسماك » ، فأعانت الفقير وأمدته بالأسماك المختلفة الأنواع بمد أن كان هذا الغذاء مقصوراً على طبقة الأغنياء الموسرين .

ثم رأينا كثيراً من المصريين يصطافون في أوروبا ويسافرون على بواخر أجنبية يظل فيها المصري طوال مدة سفره غريباً ، يعلوه شعور غريب . فأسسنا لذلك « شركة مصر للسياحة » ثم « شركة مصر للملاحة البحرية » ، فبيأت هذه للبحر الأبيض المتوسط باخريتها « النيل » و « كوثر » بما لا مزيد عليه من أسباب الراحة والمتاع .

ثم كان هذا الشعور الغريب يمتري المسافر إلى البلاد المقدسة لتأدية فريضة الحج الشرعية ، فبيأت لذلك أيضاً الباخرتين « زمزم » و « كوثر » لنقل الحجاج ، وأنشأت لهم الفنادق الفخمة ، وساهمت مع بنك مصر في كثير مما يرتاح له الحجاج عامة بحيث قد أصبح الحج رياضة بدية مفيدة للصحة والدين .

ثم كان لا بد لهذه المشروعات من دعاية تدعو لها ولما خر مصر كلها ، فأنشأنا « شركة مصر للتمثيل والسينما » أخذاً بأسباب الثقافة واتباعاً للسياسة التي اعتزمناها وهي تمصير كل شيء في مصر بقدر المستطاع .

ثم كان لا بد أيضاً من مسابقة ركب الزمن في سرعته التي امتاز بها وقتنا الحاضر فأنشأنا « شركة مصر للطيران » استثماراً لجو مصر الصافي البديع .

ثم رأينا أن صناعة التأمين صناعة يدعو إليها الحرص والنظر في العواقب فوق أنها صناعة جديدة يجب أن يمارسها المصريون فأسسنا « شركة مصر لعموم التأمينات » للتأمين على الحياة وضد حوادث الحريق وسائر الأخطار .

وهكذا ترون بنك مصر قد أصبح كالشجرة ينبت لها كل يوم فرع جديد تدعو إليه الحاجة كما تدعو إليه الظروف والأحوال - حتى لقد أسس أخيراً « شركة مصر للمناجم

والمهاجر» و «شركة مصر للدخان والسجائر». وسيظل كذلك في طريقه مستمداً العون والبركة من الله والناس.

* * *

لم يقتصر أثر بنك مصر ومنشآته على إنهاض الحياة الاقتصادية وتكوين جيل صناعي جديد بل كان بنك مصر ومؤسساته في الواقع معاهد ثقافة وعرفان، فأفسح لأبناء البلاد مجالاً واسعاً لاكتساب العلم وللارتزاق.

ولم يقتصر أثر تعليمه على التدريب المحلي والتثقيف بين معامله ومصانمه بل إنه قد أرسل البعث خارج مصر لينهلوا فنون الصناعة على أيدي أربابها حتى إذا عادوا استطاعت مصر أن تنفع بما اكتسبوه من علم وخبرة.

* * *

أما بعد، فما هو ذا نجاح بنك مصر وشركاته ظاهر للعيان والحمد لله.

نجاح لأنه تفرغ لما أنشئ له ولم يتدخل فيما لا يعنيه. ونجاحه ونفعه وآثاره يصح أن تكون مثلاً يمكن للبلاد الشرقية العربية أن تقتدى به وتترسم خطاه حتى تستطيع أن تستفيد من ذخائرها وكنوزها الدفينة والظاهرة، سواء في الأرض أو في السماء، وأن تستغلها استغلالاً قومياً نافعاً حكماً — توثيقاً لأسباب الرزق وأسباب الارتباط بين الأمم العربية ارتباطاً يعينها على تحقيق وحدة اقتصادية لتبادل النفع والخير بينها جميعاً . . .

وفق الله البلاد العربية إلى عمل كل ما يحفظ لها ثروتها ويوفر لأبنائها أسباب العلم والحياة؛ فأساس العمران أخلاق وعلم ومال.

وجوب التعاون الاقتصادي بين الأمم العربية

[كانت دار الهلال في مصر قد اعترفت إصدار عدد ذهبي ممتاز من مجلة « الهلال » الشهرية عن « العرب والاسلام في العصر الحديث » ، وطلبت إلى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا أن يعاونها في ذلك العدد بكتابة مقال عن « وجوب التعاون الاقتصادي بين الأمم العربية » ، فتفضل سعادته بهذا المقال :]

كل ما يحيط بنا من الحوادث في هذا الزمان يدعو أهل الأمم العربية إلى التفكير الشديد في تنظيم مرافقها الحيوية ، واستغلال ما فيها من قوى الخير ، والاستعانة على ذلك بأنفسهم وجيرانهم الأقربين معاً — تيسيراً لأسباب الرخاء والأرزاق ، واحتفاظاً لأنفسهم وفائدتهم بما في بلادهم ، أرضاً وسماً ، من ثروات وكنوز .

ومعلوم أن كل أمة ضعيفة وفقيرة مع الفرقة وتشتت الجهود ، وقوية وغنية مع الاتحاد وتركيز القوى .

والأمم العربية أسرة واحدة قد ألف بينها الدين واللغة والعادات ، فهي في الواقع وحدة واحدة ؛ وهي في مجموعها غنية بما فيها من خيرات كثيرة : رجال لهم عقول وقلوب وجنات ذات زروع ومقام كريم ؛ وهي تستطيع أن تستثمر هذه الخيرات بحكمة وتدير وأن يبادل بعضها ما عند البعض الآخر بما ليس عنده . فتدور المنافع على الجميع ، ويعم الخير على الجميع ، فتزداد ثرواتها الأهلية وقواها الحيوية ، وتستكمل ما قد ينقصها من أسباب الحياة العزيزة .

على أن ذلك كله لا يتم على الوجه المرغوب فيه إلا بالتعاون في الناحية الاقتصادية .

ولعل ما نشهده اليوم من التناحر والتنازع على مسرح أوربا مثلاً أكبر حافز على وجوب

هذا التعاون الاقتصادي الذي ندعو إليه . فليس يؤلب الناس هناك ضد بعضهم البعض إلا التزعزع الذي أصاب النظام الاقتصادي في بعض الدول . والنظام الاقتصادي هو أساس الحياة — إذا تزعزع واضطرب تحركت الفوضى والمطامع والأنانية .
ومن الحكمة ألا تغفل الأمم العربية أمر نفسها ، أو تكتفي بالتفرج على مآسى غيرها في هذا المترك المضطرب . بل الأولى بها أن تستنبط وسائل العيش بنفسها ولنفسها ، وأن تتبع بلا إبطاء خطة تعاون فيما بينها ، فترقي تجارتها وزراعتها وصناعاتها ، وتعمق ثقافتها ، فلا تستأثر أمة منها بكل الخير بل تشيعة على الجميع لينتفع به الجميع ، وأن تتعاون معاً في كل مرافق الحياة الاقتصادية دون تراخ أو تهاون حذر الوقت أن يضيع فيما لا يجدي ولا يفيد . فبالتعاون نزول الجبال وتذوب العقاب والصعاب . وبفضله كان للدولة العربية — قديماً — ملك واسع وسلطان عريض ، حتى ليحكى التاريخ فيما يحكى ، بهذا الصدد ، من الوقائع الكثيرة المقررة ، أن أحد الخلفاء نظر مرة فرأى غمامة على رقعة من أديم السماء فأشار إليها وقال : « اهبطى حيث تشائين فسيأتيني خراجك . . . ! » وهو قول يشعر بالمجد وسعة الملك . وهو شبيه بما يقوله غيرنا اليوم « إن الشمس لا تغرب عن مملكاته » .

فأما مصر فنعتقد أنها لم تقصر في أمر هذا التعاون الاقتصادي والثقافي المنشود ؛ وهي بما عملته ، حكومة وشعباً ، في هذا السبيل قد فتحت الباب لمن يريد أن يتعاون معها على الخير والبر والمعروف . فأعمالها الاقتصادية وأبنائها وأموالها في خدمة الأمم العربية جميعاً مما كان له أثر في تقريب القلوب وتوثيق الأواصر وعقد أسباب المودة والتراحم والتآزر فيما بينها جميعاً .

وبنك مصر كهيئة اقتصادية ومؤسسة علمية عملية — قد فعل في هذا السبيل شيئاً غير قليل . فلم يقصر مجهوده على مصر وحدها بل جعل له شعبة في سوريا ولبنان لزيادة الروابط المالية والعلاقات الاقتصادية . وكان له أيضاً أثر غير يسير في الأقطار الحجازية . فعمل على تثبيت العملة المحلية باتفاق ولاة الأمور هناك ، بمد أن كان لبعض الصيارفة في هذا الشأن أفاعيل

ضج منها الحجاج وأهل البلاد ، وتعرضت لها السمعة المالية إلى كثير . كما عمل بنك مصر على زيادة عدد الوافدين إلى بيت الله الحرام بما أنشأه من البواخر ، كزمزم وكوثور وروض الفرج ، وهياً فيها من وسائل الراحة والزفاهية ، وبما أقامه في ذات البلاد المقدسة من الفنادق الفخمة وأرسله هناك من البعثات العلمية لدراسة ما يهم الحجازيين أنفسهم من مشروعات جلية نافعة وغير ذلك من التسهيلات الكثيرة التي يعرفها الحجاج عامة .

هذا فضلا عما أسداه ويسديه مع مؤسساته إلى سائر البلاد العربية من الرأى والفكر والمشورة والمعونة في الحدود المستطاعة .

وبنك مصر جرياً ، علي تقاليدده ، لا يدخر وسعاً في توخى المصلحة المشتركة بين مصر وأخواتها من الأمم العربية - متبعاً في كل خطواته الموقفة بفضل الله كل ما يوحى به التعاون الاقصادى .

على أنه - والشىء بالشىء يذكر - لا تكفى اليد الواحدة أن تصفق . كما لا يجوز أن يضعى فريق دون مقابل من الفريق الآخر . فالحياة منذ الخليقة أخذ وعطاء ؛ وهى اليوم حرب اقتصادية لا تغنى فيها العواطف ولا النظريات .

ولعل من الخير ، بل هو الخير ، أن نكون جميعاً عمالين ومنطقيين ، وأن تشملنا كلنا روح العطف فنفضل القريب على الغريب - وكل غريب عنا لا يريد بنا خيراً - وأن نربى النشء على هذه الروح ليجدد الأبناء تراث الآباء ويزيدوا عليه . ففي ذلك مكسب عظيم وريج جزيل ؛ إذ لا يخرج من يمينك ما تأخذه شمالك ؛ ولا يثمر معروفك في غير أهالك وقرابتك وعشيرتك ومن يمت إليك بسبب .

« والأقربون أولى بالمعروف . . . » - صدق الله العظيم .

النهضة الصناعية في مصر والصناعات المصرية

يحكى التاريخ فيما يحكى ، قديماً وحديثاً ، أن مصر الزراعية ، الزراعية أمس واليوم وغداً ، قد شهدت عصوراً زاهية بالصناعات المختلفة ، حين كان الشعور بالحاجة إلى الأشياء المصنوعة بأيدي أبنائها ، مقررناً غالباً باستقامة القصد ومضاء العزيمة .

والصناعة فكرة .

وكل فكرة وليدة الشعور والحاجة والضرورة .

فاذا كان الشعور مريضاً ، مثلاً ، والحاجة ضعيفة ، والضرورة محتبسة — مرضت الفكرة وذبلت حتى يوقظها إحساس حى عميق ، وتستبدلها حاجة ملحة ، وتدعو إليها الضرورة القاهرة — حينئذ تنهض للحياة وللقوة ، وتأخذ مكانها بين الانتعاش والازدهار .

ومصر التى زهت أحياناً بالصناعات فى بعض عصورها القريبة والبعيدة هى نفسها هذه الزبرجدة الخضراء — لم تتغير شمسها الساطعة ، ولا نيلها المبارك ، ولا تربتها الخصبة ، ولا جوها الصافى البديع ، ولا فلاحها الصابر القنوع .

ولقد كان يمكن أن تستمر صناعاتها القديمة لو كان الشعور بالحاجة إليها لم يلحقه ذبول أو فتور ، أو لو كان المصريون استمروا ويعتبرونها ضرورة لا مفر منها .

ولكن أحداث الزمان ، وتغير السكان — لا المكان — أتى فى الروع أن مصر ليست إلا مزرعة لا مجال للصناعة فيها

فاستنامت الأمة لذلك حيناً حتى بلغ بها الحال أنها إذا قامت أو قعدت ، وإذا أكلت أو لبست ، وإذا كتبت أو قرأت — كان كل شىء من صنع غيرها . وبلغ بها الحال أيضاً أنها

كانت تحلب اللبن في دارها، وتشترى الجبن من جارها؛ وتنتج القطن في أرضها، وتستورد القماش من غيرها . . .

نعم . كانت تعطى الوفرة، وتستجدي النزر . فهي الغنية ذات المترية، والطاعمة ذات المسغبة، والكاسية أخت العارية .

ولكن الشعور، الشعور القومي، قد استيقظ من جديد على صوت ضخم من تكاثر أهل البلاد وتناقص غلة الأرض، وعلى عدم استصلاح أراضي أخرى تكفي زيادة السكان، وعلى ما دعت الضرورة إليه من البحث عن أسباب أخرى للرزق والارتزاق .

وفكرت الأمة، تحت تأثير الشعور والحاجة والضرورة، أن تصنع بنفسها لنفسها شيئاً . فمضت تحقّق الفكرة، ولم تبال بما ألقى في طريقها من شتى العراقيل والعقبات والصعوبات .

وهداها ربها إلى شجرة القطن التي اشتهرت بها . وكما استعبدتها هذه الشجرة طويلاً، همت الأمة أن تستعبدها بدورها فنجحت نجاحاً عظيماً .

تفرعت على شجرة القطن صناعات كثيرة : منها صناعة الحاجج، وصناعة النقل من الحقل إلى السوق، وصناعة التصدير، وصناعة التأمين .

ثم كانت الصناعة الكبرى، صناعة الغزل والنسيج . فدارت فيها أموال كانت محبوسة لغير جدوى ولا أثر؛ واشتغل فيها وفي الصناعات الأخرى عمال وموظفون ومهندسون وكيميائيون وفنيون يعدون بالألوف؛ كانوا حملاً ثقيلاً على الانتاج الزراعي وحده؛ وتكوّن بسبب قيام هذه الصناعات جيل صناعي تطمئن إليه البلاد في حياتها الصناعية الجديدة، ويساعد على تنويع الطبقات العاملة في مصر؛ ووجد الفلاح المصري — فيما وجد من المنتجات المصرية — قماشاً منسوجاً في مصر بأيدي مصرية لأول مرة من القطن المصري الذي ظل دهنراً طويلاً ينتجه ولا ينعم به جسده . فأصبح في ملبسه الآن نخوراً غير غريب، وكان من قبل غريباً محروماً حسيماً .

وتمكنت البلاد أن تستبقى فيها الجزء الأكبر مما كانت تنفقه في استيراد الأقمشة وغيرها من الأسواق الأجنبية، فوفرت على العامل والصانع في مصر أجوراً كانت تذهب كل عام رزقاً بارداً للعامل والصانع في البلاد الأخرى . وساعد ذلك كله على انتشار اليسر وازدياد الرخاء وقص أجنحة العطلة وسد أبواب التشرّد والفاقة .

ودعت الفكرة الصالحة أفكاراً أخرى صالحة للظهور وللحياة . إذ أخذ كثير من المصريين يعودون إلى تنويع زراعاتهم ، فزرعوا الكتان — وهو المحصول المصرى الذى طارت شهرته من قديم ، واندمج هو الآخر فى صناعة الغزل والنسيج ، كما اندمج أيضاً فى هذه الصناعة الحرير والصوف .

وهكذا تفرع على شجرة القطن صناعات كثيرة ؛ حتى بذرة القطن قد أنشئت لها وغيرها من البذور الصالحة للعصير صناعة جديدة هى صناعة الزيوت .

وكذلك التفت المصريون إلى استثمار الكنوز الأخرى فى الأرض وفى البحر وفى الجو . فنشأت صناعة المناجم والمحاجر ، وصناعة الملاحة البحرية ، وصناعة صيد الأسماك . وصناعة الطيران ، وصناعة السينما ، وصناعة الدخان والسجائر ، وصناعة دباغة الجلود ، وغير ذلك .

ومن بواعث نفخنا أن بنك مصر ، وهو بيت الجميع ، هو الذى قام بتوجيه الأفكار وتهيئة الأذهان للأخذ بفكرة الصناعة ، سواء بتأسيس أو تنمية هذه الصناعات بفضل ما لاقاه من الأمة حكومة وشعباً من التشجيع والتأييد .

ولحسن الحظ قد ترسم بعض المواطنين آثار بنك مصر فى الميدان الصناعى ، فقويت صناعات كانت قائمة ، ونشأت صناعات جديدة ، كصناعة طحن الغلال ، وصناعة الزجاج ، وصناعة الأثاث وصناعة الطرايش ، وصناعة الأحذية ، وغيرها ، مما نرجو لها ولمثالها دوام النجاح والتوفيق

وإذن فمصر تعيش اليوم فى نهضة صناعية دعا إليها الشعور القومى ، والحاجة الماسة ، والضرورة الملحة .

وكان من وراء هذه النهضة تطور اجتماعي عظيم الشأن له أثره المشهود - كسبت الأمة منه ذلك التناسق بين الانتاج الزراعي والانتاج الصناعي والانتاج التجاري؛ ووجد بجانب الفلاح المصري، عامل مصري، وصانع مصري، وتاجر مصري - يتبادلون جميعاً المنافع بجهودهم المختلفة، ويشدون جميعاً أزر بعضهم بعضاً، ويقوون جميعاً بناء مصر الاقتصادية.

وكسبت الأمة أيضاً ذلك الشعور بالكبرياء الوطني وبالفخار والاعتزاز. بدل الشعور بالضعف والاستكانة.

على أن النهضة الصناعية المصرية الموجودة الآن لا بد لها من غذاء دائم؛ وواجب الأمة حكومة وشعباً أن تقدم لها هذا الغذاء.

فأما الحكومة، ونعني كل الحكومات المتعاقبة، فلم تقصر من ناحية الدعاية والتشجيع حتى الآن. وإنما نرى من المستحسن تقدير حاجة البلاد ووضع سياسة دائمة لانشاء الصناعات في مصر؛ فلا يترك الباب مفتوحاً لكل من يريد أن يؤسس مصانع موجود مثلاً في البلاد حتى لا تكثر كثرة لا تحملها الأمة ولا المصانع ذاتها، وتكون النتيجة سيئة على الجميع - ولنا فيما عمله الحكومات في البلاد الأخرى أسوة حسنة.

وأما الأمة، فمع توالي إقبالها المشكور على المنتجات المصرية، لا يزال نطمع في المزيد من بث الفكرة القومية في نفوس النساء: في البيت، وفي المدرسة، وفي المجتمع. ولا يزال مطلوباً من كل مصري أن يروج لمصنوعات بلاده. وأن يدعو لها بين أهله وأصدقائه ومواطنيه - فذلك دين في الأعناق تفرضه الوطنية الصحيحة والمصلحة الذاتية أيضاً.

وبارك الله لمصر في منشآتها الصناعية المصرية الصميمة، ووفق الله العاملين المخلصين.

بعض ما رأيناه في الحجاز^(١)

تتجه خواطر المسلمين في أنحاء الأرض إلى البلاد المقدسة حيث يولون وجوههم شطر المسجد الحرام ، وحيث تهفو قلوبهم وتتلفت أبصارهم وتحقق جوانحهم لمجرد ذكر البيت العتيق ومشوى الرسول الكريم .

وقد رأينا بمناسبة زيارتنا الأخيرة لهذه البلاد الشقيقة أن نعرض على مواطنينا بواسطة هذا المذيع بعض ما شاهدناه فيها لعل في ذلك ذكرى تنفع المؤمنين .

بارحنا القاهرة الساعة ٣٥ و ٦ صباح يوم الخميس ١٤ من شوال سنة ١٣٥٤ (الموافق ٩ يناير سنة ١٩٣٦) على متن الطائرة مصر الجديدة ، إحدى طائرات شركة مصر للطيران ، وكان يقودها الطيار محمد صدقي ، فوصلنا جدة الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم نفسه بعد أن استرحنا في الطور وفي ينبع أكثر من ساعتين ونصف .

ولسنا في حاجة لأن نذكر لكم أن السفر بالطائرة مريح للغاية ولكن حسبنا أن نقول إن من يجرب الطائرة في أسفاره لا يعود مرة ثانية إلى تضييع وقته باستعمال وسائل السفر الأخرى .

نحن الآن في جدة يستقبلنا رجال الحكومة السعودية وكبار الأعيان ورجال القنصلية الملكية المصرية وأعيان الجاليات الأخرى .

ومن كان يرانا وسط هذا الاستقبال الودى الكبير يظن أن هذه أول مرة نزور فيها تلك البلاد الطاهرة . ولكن زيارتنا هذه لم تكن الأولى ؛ ونتعشم ألا تكون آخر العهد

(١) حديث ألقاه حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في « الراديو » بتاريخ ١١ فبراير سنة ١٩٣٦ بمناسبة عودته من رحلة في الأراضي المقدسة .

- إن شاء الله - بل كانت استثنافاً لزيارات سابقة قمنا بها من قبل ، و نرجو الله تعالى أن يكتب لنا الحج في الموسم الآتي إن شاء الله .

يتولى المسلم ، وهو يظاً بأقدامه تراب هذه البقاع الطاهرة ، شعور ديني غريب لم يكن يحسه من قبل وهو منغم في مشاغل الحياة الدنيا ؛ وكأنه يرى بعين الحقيقة أنه قد تجرد من زخرف هذه العاجلة وزيبتها ، فيحس مرة أخرى أن عقيدته قد ازدادت صلابة وقوة ، وأن نفسه قد تطهرت ، وأن روحه قد شفت ، وأنه هو الآخر قد أصبح خاشعاً قانتاً لله رب العالمين .

سيقول بعض المستمعين إن في مصر كذلك من يتولاه مثل هذا الشعور ولما يبرح مكانه إلى تلك البلاد .

نعم . قد يكون ذلك ، ولكن وجود المرء على مقربة من بيت الله الحرام يبث في النفس من عميق الشعور ما لا يقدر إنسان على وصفه . والعبرة بالتجربة ؛ فليذهب القادرون إلى تلك البلاد : جواً أو بحراً ، حاجين أو معتمرين أو زائرين قبر سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام - ثم ليقصوا علينا ماذا لقوه .

وهذه فرصة الحج سانحة ؛ وهذا أوانها : سبيلها ميسرة ، ودينها سهل السداد .
« والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » - صدق الله العظيم .

تبين لنا في أثناء زيارتنا هذه أن ولاية الأمور في المملكة العربية السعودية لم يدخروا وسعاً في بذل الجهود المضاعفة لتسهيل أداء الفريضة المقدسة .

فقد عبت الحكومة هناك الطرقات من جدة إلى مكة المكرمة تعبيداً لا بأس به .
ومن دلائل اهتمامها بتعبيد الطرق أنها أرادت رصفها بالأسفلت ؛ وفعلت إحدى الشركات بتجربة لرصف بضع مئات من الأمتار في إحدى الطرق هناك ، ولكن كانت التكاليف لسوء الحظ فادحة حيث قدرت بنحو خمسمائة جنيه مصري لكل كيلو متر طولى .

فاذا أردنا مثلاً أن يُرصف كل الطريق بين جدة ومكة فقط تطلب ذلك مبلغاً عظيماً لا يستهان به فما بال الطريق بين جدة والمدينة المنورة وطولها وحدها حوالي الخمسمائة كيلومتر؟ ولقد يلوح أن فكرة رصف طرق الحجاز بالأسفلت سيصرف النظر عنها أمام فكرة أخرى هي فكرة استعمال السيارات ذات العجل المخصوص التي استعملتها بنجاح مصلحة الحدود المصرية في رمال الصحراء والتي جر بناها نحن لأول مرة في رحلتنا الأخيرة بين جدة ومكة المكرمة ؛ إذ أرسلنا ، تسهيلاً للقيام بهذه التجربة ، ثلاث سيارات من هذا النوع للاستعمال الخاص بيدك مصر وبشركة مصر للملاحة البحرية في الحجاز منها واحدة لورى والثانية أوتوبيس والثالثة سيارة صغيرة (تاكسى) . وقطعنا المسافة في أقل من ساعة ونصف حيث وجدنا الطريق سهلة معبدة ، وحيث وجدنا أيضاً في أثناء الطريق عمالاً يوالون العمل في التعميد بغير انقطاع . وعلمنا من معالي وزير مالية الحجاز أنه سينظم فرقة مستديمة ، أو أكثر ، من العمال يصلحون ما قد يتلف من الطريق .

ومن المنتظر أن تنجح التجربة بطريق المدينة المنورة أيضاً ، وأن يعمم استعمال مثل هذه العجلات دون أن تضاف زيادة جديدة على نفقات الحاج .

أما إذا لم تأت هذه التجربة بالنجاح التام المنتظر ، وكانت عملية التعميد والتهميد غير كافية ، فمن المتفق عليه أن يعاد النظر في رصف الطريق بالأسفلت ، في النقط الوعرة فقط ، على عرض كاف لمرور سيارة واحدة أو سيارتين في اتجاهين عكسيين .

ولقد أدينا شعاراً لله بين الصفا والمروة ، ووجدنا طريق هذا المسعى في حاجة إلى العناية به حتى يتم له جلاله الديني وما ينبغي له من الاحترام .

وكنا قد ندبنا لدراسة موضوعه بعض الاخصائيين المصريين فاقترحوا رفع أرضية هذا الطريق وإعادة تبليطه بطريقة أصولية وقاية له وللحرم الشريف من أضرار السيول وتسهيل المسعى فيه ؛ وستقوم الحكومة هناك بتنفيذ ما اقترحوه .

يأتى فى الأهمية بعد تمهيد الطرق فى الحجاز مسألة العملة هناك . ونوجز فنقول إن الحجاج المصريين وغيرهم يلاقون الأمرين من تقلبات أسعارها ويتعرضون لخسائر فادحة من جرائها . وقد وفقنا الله تعالى إلى الاتفاق مع الحكومتين المصرية والسعودية على تقليل هذه الخسائر بقدر المستطاع - فاتفقنا أولاً على أن تحصل الحكومة المصرية من كل حاج ما يساوى قيمة الرسوم والضرائب المقرر دفعها لحكومة الحجاز ، وكذلك أجور السيارات والجمال من جدة إلى مكة أو المدينة وأجور المطوفين التى تدفع جميعها ذهباً على حساب سعر الذهب - مع بعض الاحتياط فى تحديد السعر - وتسلمها إلى بنك مصر وهو يحاسب عليها الحكومة السعودية . وفى نهاية الموسم يعمل الحساب ويرد بنك مصر للحكومة المصرية ما قد يكون باقياً من المبالغ السالف صرفها إليه لتردها بدورها إلى الحجاج كما هو متبع كل عام من إعادة ما يرتد بعد صرف قيمة تأمين الكورنتينات ودخول الأراضى المقدسة .

وهذا الاتفاق يضع حداً للتلاعب الذى كان يقصد به استغلال الحجاج أسوأ استغلال إذ العادة التى كانت متبعة لدى بعض التجار والسيارف أن ينتمزوا فرصة وصول أول مركب تقل حجاً من أى بلد إسلامى فيخفضون سعر عملة ذلك البلد ويرفعون سعر الذهب .

ولما كان الحجاج جميعاً ملزمين حتماً ، وفى وقت واحد ، بسداد مقررات الحكومة السعودية وأجور الأتومبيلات أو الجمال وأجور المطوفين بسعر الذهب - فإنهم كانوا مضطرين اضطراراً إلى قبول سعره المفروض فرضاً إجبارياً .

وبهذه المناسبة نرجو أن يعلم مواطنونا أن الذى حصلته الحكومة المصرية من الحجاج المصريين فى هذا العام ، تنفيذاً لهذا الاتفاق ، لا يشمل أجور الجمال أو السيارات من مكة إلى عرفات ، ولا إيجار المسكن والخيمة أو غير ذلك فيها أو بمنى بل إن هذه المصاريف لم تحدد بعد ولم يتسلم بنك مصر إلا ما هو مفصل بالكشف المبين به مصاريف الحاج والذى لا بد أن كل حاج قد اطلع عليه عند دفع الرسوم المقررة .

ولم يقتصر الأمر على ترتيب هذه المسألة بل قد اتفقنا أيضاً مع الحكومة السعودية على العمل لتثبيت سعر الريال السعودي — وهو العملة المحلية في أرض الحجاز — بالنسبة لسعر الجنيه الذهب ، وذلك بصك كمية عظيمة من الريالات السعودية يتيسر معها للحكومة هناك أن تحدد سعراً ثابتاً للريال تقبض به رسومها وتصرف به نفقاتها وتغذي به السوق عند الحاجة وتسحب منها ما يزيد عليها حفظاً لتوازنها وحفظاً كذلك للسعر المحدد .

وتنفيذ هذه المسألة هي الأخرى خدمة طيبة للحجاج أجمعين ولأهل البلاد أنفسهم إذ لا يخفى أن كل حاج يقضى مصالحه الشخصية ويدفع نفقات الأكل والنوم ويسد مطالبه — بالريال السعودي ، فيستبدله بعملة بلاده سواء أكانت جنيهات مصرية أم ذهبية أم روبيات أم غيرها .

وبالنسبة لكثرة الطلب وشدته على الريال السعودي إبان الموسم فإن بعض التجار والصيارف أيضاً ينتهزون هذه الفرصة ويرفعون ثمن الريالات وكسورها استغلالاً للحجاج يعم ضرره أهل البلاد أنفسهم .

ونحن نحمد الله على هذا الاتفاق ، ونشكر الحكومة الحجازية عليه شكراً خالصاً . وعند تمام تنفيذه — وهو الآن في طريقه — يستريح الحاج راحة تامة من ناحية العملة بل إنه سيعرف بهذه الوسيلة مقدار ما يمكن إنفاقه في رحلة الحج إلى البيت الحرام وفي زيارة الحرم النبوي الشريف .

وليس هذا هو كل ما قصد به خدمة حجاج بيت الله الحرام من ناحية العملة بل إن الحكومة الحجازية — ولها الشكر — قد قررت أيضاً تخفيض ربح الرسوم والعوائد المقررة هناك تشجيعاً للحج وأداء فريضته المقدسة . وأنتم تعلمون أن العملة المصرية قبل انخفاضها بسبب خروج إنجلترا عن قاعدة الذهب كانت ثابتة مستقرة ؛ ولما انفصلنا عن هذه القاعدة تبعاً للجنيه الانكليزي انخفضت حوالي ٤٠ ٪ من قيمتها الأصلية في حين بقيت عملة الحجاز تابعة لقاعدة

الذهب لم ينقص من قيمتها شيء . فالحساب هناك بالجنيه الذهب والقرش الذهب ، وهو عندنا بالجنيه الورق والقروش المصرية . وإذن فمن العدل أن يدخل هذا الفرق في الحساب عند الموازنة بين تكاليف الحج اليوم وقبل اليوم .

يضاف إلى ذلك أن الطرق كانت فيما مضى غير مأمونة ، والأموال ، بل الحياة نفسها ، كانت في خطر بعكس ما يرتع فيه الحجاج الآن من الأمن المنشور اللواء وفي الطمأنينة الوريقة الظلال . كما يضاف إليه أن انتقال الحجاج في البقاع الطاهرة أصبح الآن بالسيارات واللوريات بدل أن كان كله بالجمال - فقصرت المسافات وخفت المتاعب والمشاق ؛ وأن المدة التي يقضيها الحجاج في البلاد الحجازية أصبحت لا تقاس بمثلتها من قبل .

وبمناسبة ذكر الأمن والأمان الذي يشعر بهما السارى والسائر في أرض الحجاز نذكر أيضاً أن العناية بالأمر الصحية هناك في ازدياد من قبل الحكومة الحجازية ومن قبل حكومتنا السنية التي ترسل كل عام بعثة طبية تخفف ، بقدر المستطاع ، من آلام بعض من يصاب من الحجاج ، يعاون هذه البعثة أطباء مصريون مقيمون في التكييتين المصريتين حيث يعالجون المرضى ويصرفون الدواء مجاناً لوجه الله .

ويسرنا أن نذيع عنهم أننا سمعنا هناك ثناء مستطاباً على ما يبذلون من جهود . وهناك اهتمام بماء عين زبيدة قصد الوصول إلى منع تلوثه حفظاً لصحة الحجاج وأهل البلاد ، كما أن جدة نفسها قد أتيج لفقرائها من عام فقط أن يحصلوا على الماء الصالح للشرب بشمن زهيد بفضل مجهود رجل هندي متواضع عمل على جر الماء من عين الوزيرية للمدينة مستندياً أكف المحسنين .

ثم إن وزارة الأوقاف المصرية تهتم - على ما علمنا - بإعداد العدة لتأسيس مستشفى للجراحة في المدينة المنورة ؛ ولعلها توفق إلى هذه المبرة جرياً على عاداتها من فعل الخير وإنفاق الصدقات في سبيل الله .

ولقد أغرانا هذا الاهتمام بالأمر الصحي في بلاد الحجاز بأن نساهم مع بعض الخبيرين فيما يتقربون به إلى رب البيت الكريم، فقمنا - بائترا كنا مع بعض أهل الخير - بتكملة مستشفى جدة ومكة، وبإهداء جهاز أشعة كامل للأخير وآلات الجراحة اللازمة لها كما أننا ساعدنا على تأسيس فرع للإسعاف الكامل في مكة المكرمة. إذ لاحظنا أن ازدحام الحجاج إبان الموسم في منى وعرفات بالجلم الغفير من أهل البلاد المختلفة الأجواء قد ينشأ من جرائه بعض الأمراض أو قد يصاب بعضهم بإصابات تستدعي الإسعاف والعلاج؛ وأمددنا هذا الفرع بسيارتين من سيارات الإسعاف وبموتوسيكل وبدرّاجتين مستوفاة العدة. وكذلك أمددناه بالأدوية اللازمة والآلات الجراحية والجهازات الأخرى وبالأسرة وما يلزمها من فراش.

كما أرسلنا إليه الأدوات الكتابية والمطبوعات المختلفة من أوراق واستمارات ودفاتر كاتى يستعملها تماماً أى فرع منظم من فروع جمعيات الإسعاف الدولية.

وعززنا هذا الفرع باثنين من المصريين لترتيب ما يلزم لحسن سير هذا الإسعاف في مكة المكرمة ولتمرين بعض الحجازيين على هذه الخدمة الانسانية وعلى هذا العمل النافع الجليل. وإننا بهذه المناسبة نسدي أجزل الشكر لحضرة مواطننا الدكتور محمود بك عبد الرازق الطبيب بالمنيا، ونائب رئيس جمعية الإسعاف الدولية بالقطر المصري، على مساعدته القيمة في هذا الموضوع.

وإذا نجح هذا الإسعاف في مكة المكرمة - وليس هناك إن شاء الله ما يحول دون ذلك - أمكن بفضل الله تأسيس شعبة أخرى مثلها في المدينة المنورة.

ولا ريب في أن أعمال البر بأرض كالأراضى المقدسة، لها في النفس هزة وأريحية. ولقد كان إن أنشأ التكيا المصرية - أو كما نسميها معاهد البر - فضل السبق. فهي تجرى الصدقات دواماً طول السنة على العفاة وذوى الحاجات تحت إشراف مصريين يستحقون الثناء والإعجاب.

كذلك وجدنا أثراً من آثار مصر في منى ، وهو « السبيل » القائم هناك يهيم عليه الحجاج مصريين وغير مصريين ، يروون منه الظمأ ويردون عنده سورة العطش .

هذا وذاك وغيره يراه المصري في الحجاز فيهبش له ويفرح به ويرجو له من صميم القلب البقاء والدوام .

وهناك في الحجاز مشروعات أخرى وجدنا الاهتمام بها بادياً على كل لسان وفي كل مكان . فمسألة بئر زمزم وإمكان الاستفادة بمياهها ، انتفاعاً بالحديث الشريف : « ماء زمزم لما شرب له » ، قد أصابت حظاً من اهتمام ولاية الأمور هناك .

فقد تمنى الكثيرون أن يعنى بأمر هذه البئر العناية الواجبة ، وأن يخرج لها مشروع أو تؤسس لها شركة حجازية تستغل هذه البئر بتعبئة مياهها المباركة في زجاجات معقمة وبيعها في كل أقطار الدنيا تبركاً وتيسيراً لرزق أهل البلاد أنفسهم . ونعتقد أنه مشروع نافع سيصيب من النجاح الحظ الأوفى إن وكل أمره لبكتر يولوجى مسلم موثوق بعلمه وخبرته في عالم الطب . كذلك يتمنى الكثيرون إمداد البيوت في مكة المكرمة بالمياه الصالحة ، ويتمنون أيضاً إضاءة هذا البلد الحرام بالنور الكهر بائى .

ويعتقدون إنشاء صناعات تفرع من مشروع إيجاد الكهرباء كأنشاء ورش للإصلاحات اللازمة للسيارات ، ومصانع صغيرة للنسيج والتفصيل ، وأخرى لدباغة الجلود وصناعة الأحذية ، تقوم على إنشاء سلخانة صحية تغذيها جلود القدية التي لا تعد ولا تحصى ، وإلى غير ذلك من المشروعات التي يجرب بعضها بعضاً .

ولا يخفى ما قد يترتب على ذلك من تشغيل أيدي عاطلين وتوسيع مجال الرزق على الكثير من أهل البلاد .

وإيس بعيداً على الله أن يوفق أهل البلاد المقدسة إلى تأسيس هذه المشروعات النافعة

بفضل ما آتسناه فيهم من الهمة والكد والاجتهاد .

كذلك لاحظنا في زيارتنا للحجاز اهتماماً كبيراً بمسألة الطيران .

وكان طيراننا من جدة إلى المدينة المنورة أعظم مثير لاهتمام الناس عامة ؛ إذ قطعنا الطريق في ساعة ونصف فقط في حين تقطعه السيارة الجيدة في نحو خمس عشرة ساعة إذا لم تصادف عطلاً في الطريق ؛ وتقطعه الإبل في ثلاثة عشر يوماً أو أكثر .

لذلك كانت دهشة بعض الناس في المدينة المنورة عظيمة .

وكانت علامات البشر والسرور والبهجة بادية عليهم لرؤية أول طيارة مدنية في التاريخ تهبط مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام .

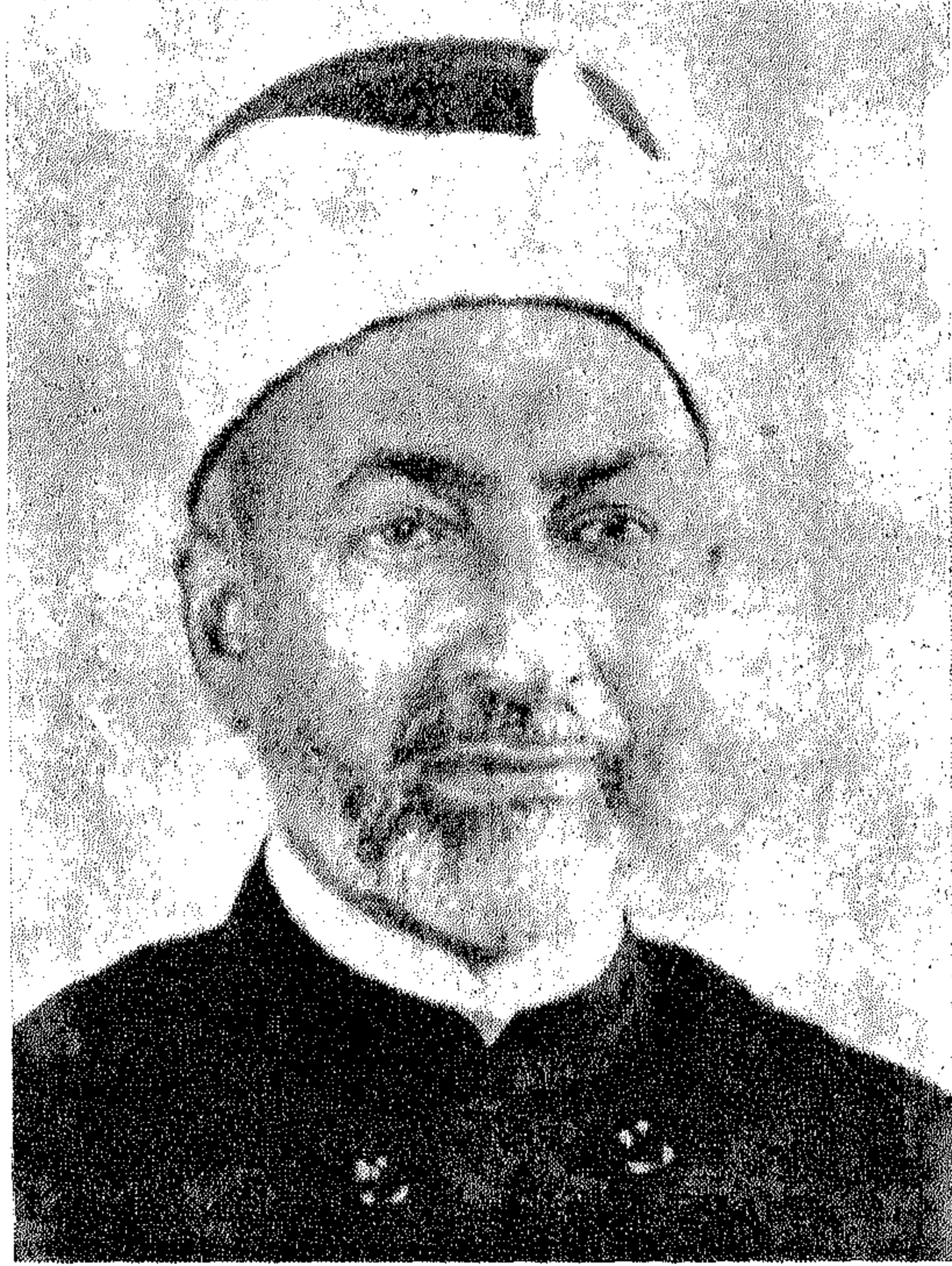
ونرجو الله أن يوفق شركة مصر للطيران لترتيب خط منتظم ابتداء من الموسم المقبل بين جدة والمدينة المنورة ، فتسهل زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام لمن تقعه الآن مشقة الطريق . وفي الحجاز نواح أخرى زرناها وأعجبنا بها إعجاباً كبيراً هي نواحي العلم . فقد زرنا بعض المدارس والمعاهد ؛ وكانت زيارتنا لمدارس الفلاح في جدة ومكة من أبهج الزيارات إذ تقوم هذه المدارس بيناتها الظريف النظيف الصحي ، وبالطلبة الذين يلوح عليهم الذكاء والنشاط ، وبالمعلمين الذين يخلصون لمهنتهم الشريفة - شاهداً عدلاً على قيمة الخدمة الجليلة التي أسداها فرد واحد أبلاد الحجاز .

نعم فرد واحد أسس مدارس الفلاح في الحجاز وبومباي والبحرين ، وأنفق عليها السنين الطوال ، ونحو ٤٠٠ ألف جنيه في مدى ثلاثين سنة من ماله الخاص احتساباً لوجه الله .

هذا الرجل الكريم هو تاجر الأواؤ الشهير الحاج محمد علي زينل الذي يقيم الآن بين

لوندرة وباريس .

ولقد كسدت للأسف سوق اللؤلؤ أخيراً بسبب سوء حالة العالم المالية ، وتعذر على صاحب المعروف أن يتابع معرفه ، وكادت هذه الدور التي أخرجت للحجاز معظم الذين يعملون في دواوين



المحسن الكريم

الحاج محمد علي زينل رضا

صاحب اليد الطولى على مدارس الفلاح بالحجاز

الحكومة هناك بل معظم الذين يعرفون القراءة والكتابة في تلك البلاد - أن تغلق أبوابها لولا أن تداركتها رحمة الله ورعتها عينه الساهرة على كل عمل صالح فوفق الله عز شأنه جلالة ملك المملكة العربية السعودية إلى فرض ضريبة على الواردات تخصص لإعانة هذه المدارس بالذات تضمن لها البقاء والاستمرار . وهكذا كل عمل يقصد به وجه الله وحده يعيش ويبقى كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء .

وإذا كان المؤمنون الصالحون قد أسسوا في الأرض المقدسة معاهد العلم نوراً وهدى للنشء الحجازي - فان للحكومة السعودية قدم صدق في نشر العلم والعرفان .
فأسست بجانب مدارس الفلاح ، المدارس الأهلية في جدة ومكة والمدينة والطائف وينبع والوجه وغيرها .

ويسرنا أن نرى على رأس التعليم والمدارس في الحجاز بعض مواطنينا الذين يؤدون واجبهم بصدق وإخلاص ، نذكر منهم وكيل المعارف الشيخ ابراهيم الشورى والشيخ ابراهيم مطر والشيخ عبد العزيز فتح الله وغيرهم ممن غابت عنا أسماؤهم الآن .

وفي المدينة المنورة قد زرنا دار الأيتام وهي مدرسة أسسها كذلك فرد واحد من مسلمي الهند الأكرمين ، وأنشأ فيها بجانب ناحية التعليم شعبية للتعليم الصناعي يتعلم فيه الأيتام صناعة السراجة أو التجارة أو الخرازة أو الحياكة أو ما شابه ذلك .

وقد رأينا بعض مصنوعات التلاميذ من الملاحق الظريفة المصنوعة من أخشاب الحجاز ومن الحقايب المصنوعة من الجلد المتين ومن بعض أنواع المطرّزات وغيرها .

وهذه الدار هي التي قررت لجنة إعانة فقراء المدينة المنورة بالقاهرة توسيعها والنهوض بها .

وكذلك زرنا مدرسة العلوم الشرعية في المدينة المنورة وهي مدرسة ينفق عليها بعض الهنود الخيرين يعلمون فيها الفقه والشرعية الإسلامية وعلم التوحيد ويعلمون بجانب ذلك صناعة

من الصناعات حتى إذا ضاق وجه الرزق على حملة العلم وجدوه رحباً أمام صناعة مما يتعلمونه كالخياطة أو الحدادة أو النجارة أو البناء أو ما يشبه ذلك .

ولقد كانوا يستكملون بعض أبنية هذه المدرسة . وقيل لنا إن التلاميذ اشتركوا في ذلك اشتراكاً فعلياً - فأعجبنا به إعجاباً كبيراً .

ومزج التعليم النظرى بالتعليم اليدوى فكرة بدیعة تستحق - وخصوصاً في مدرسة العلوم الشرعية - مزيد الثناء ، حبذا لو نهجنا في بعض معاهدنا المصرية على نهجها ، فان صنعة في اليد أمان من الفقر .

وزرنا مصنع النسيج في المدينة المنورة أيضاً ؛ ورأينا فيه مصنوعات التلاميذ فبشرتنا بمجهود طيب .

كذلك زرنا معهداً جليلاً من معاهد الصناعة في مكة ، وهو دار الكسوة الشريفة . وجدنا فيه كثيراً من أبناء الحجاز ينسجون ويزركشون ويتفننون في إبداع الكسوة الشريفة التي يتحلى بها بناء الكعبة وضريح سيد الخاق عليه الصلاة والسلام .

ولقد عاودتنا ذكريات تلك الأيام التي ازدهت عصرها من العصور في مصر يوم كانت هذه الكسوة الشريفة من ضمن هدايا الكنانة للحجاز الشقيق ؛ وتذكرنا صناعة شريفة كانت تفتح بيوت عدد وفير من أبناء مصر . تذكرنا ذلك فكانت الذكرى مؤثرة ولكن خفف منها انتقال هذه الصناعة إلى أيدي أبناء كائنا هم أبناء الحجاز .

ولئن كانت معاهد العلم في الحجاز وهذه الدور التي تربي فيها مبادئ الصناعة قد أخذتنا جميعاً مأخذ الطرب ، فان الذي أعجبنا به حقاً هو اهتمام شباب الحجاز بكل ما يهم الحجاز .

فهؤلاء الشبان هم الذين يديرون تلك المعاهد ؛ وهم الذين يديرون تلك الصناعات ؛ وهم الذين يربون النشء على مبادئ العلم ومكارم الأخلاق ، ويفرسون فيهم بذور الفضيلة لكي ينشئوا

جيلاً نافعاً — هذا الشباب يقدم لبلادهم المقدسة أثمن ما ادخروا من صحة وجهه وإخلاصه .
فبارك الله في الشباب أينما كان ، ووقفه دائماً إلى سبيل الخير والنفع العام .

مما شاهدناه في رحلتنا الأخيرة للحجاز نستطيع أن نلخص ما يمكن أن يقوم هناك من الأعمال لخدمة الحجاج المصريين خاصة وسائر الحجاج عامة — في ثلاثة أقسام :

أما الأول قسم تقوم به الحكومة الحجازية وحدها كتمبيد الطرق والعناية بطريق المسعى ومنع السيول عنه وعن الحرم الشريف ، وكتثيت العملة أيضاً وما يشبه ذلك .

وأما القسم الثاني فتقوم به الحكومة الحجازية مع أهل البلاد أو مع بعض المسلمين من البلدان الأخرى سواء كان هذا البعض أفراداً أو شركات ويشمل تأسيس شركات للاضطلاع بالنور مثلاً وبالماء في مكة المكرمة . وبالطبع سيتفرع على مسألة النور ، إذا تحققت ، مشروعات صغيرة تدعو إليها الحاجة ولا تدعو في الوقت نفسه إلى كثير من الكلفة — سبق ذكرها — كانشاء ورشة لإصلاح السيارات ومصانع للنجارة والنسج وللخياطة والأحذية وغيرها .

أما القسم الثالث فلا هميته واتصال أمره بالإسلام عامة فيقوم به كل الأمم الإسلامية جماعاً حيث يختص هذا القسم بمسألة ترميم الحرمين الشريفين قبل أن ياحتهما — على مرور الزمن — ما لا يصح أن يحدث في هذا الزمان الذي تجرى فيه كلمة التوحيد على لسان أربعمائة مليون فرد من المسلمين .

وبهذه المناسبة نذكر بمزيد الثناء والإعجاب أننا رأينا في الحرم النبوي الشريف العمال المصريين يعملون في أعمال الترميم والإصلاح التي عهدتها وزارة الأوقاف المصرية إلى مواطننا الكريم حضرة محمد بك حسن العبد المقاول المشهور الذي لم يدخر وسعاً في القيام بهذا الواجب وسمعناه يزود وكلاءه هناك بالنصائح الثمينة ويطلب إليهم ألا يتقيدوا بحرفية شروط المقاول بل أوصاهم أن يتموا كل ما يروونه ناقصاً ولو تجاوزت القيمة المتفق عليها؛ فجزاه الله خيراً .

وحبذا لو دعيت أم الإسلام قاطبة إلى إرسال بعض أبنائها المهندسين الاخصائيين ليدرسوا حالة الحرمين الشريفين وما يجب عمله حفظاً وتوقيراً لهذا التراث الإسلامي العظيم، وتقرير التكاليف التي تقتضيها التصميمات والمقاييس اللازمة . وحبذا أيضاً لو تكونت لجنة دولية إسلامية لمذاكرة اقتراحات أولئك المهندسين حتى إذا وافقت عليها هذه اللجنة شرعت في جمع المال اللازم من كل مسلم بواسطة إذاعة نداء عام على جميع سكان المعمورة المسلمين ووضع هذا المال في مكان حريز للانفاق منه على هذا العمل المجيد .

ونظن أنه يمكن بهذا أن نصون رمزاً طاهراً من رموز ديننا الحنيف ، دين محمد ودين المسلمين .

أما بعد ، فالحديث عن بلاد الحجاز وعمما شاهدناه فيها لا يكاد ينتهي ؛ وكنا نود أن نطيل لولا الخشية أن يتولى المستمعين الملل .

لذلك ندعو للنهضة المباركة التي لمسنا آثارها في كل مكان زرناء في البقاع الطاهرة بالتوفيق والسداد .

وكنا نود أيضاً أن نطيل عبارات الشكر والثناء لرجال الحكومة السعودية الذين أكرموا مشوانا وقرؤا عيوننا بحفاوتهم وحنافاة أمراء وأعيان العرب الكرام الأجوايد - لولا أن إكرامهم البالغ لا يلحقه ثناء ولا يجزيه وفاء .

وليس لنا في هذا المقام إلا أن نبتهل إلى الله العلي القدير أن يجزي الجميع خير الجزاء ، وأن يتولى بالتوفيق كل العاملين لخدمة الإسلام وخير المسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحج الى بيت الله الحرام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سادتي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الذكريات السعيدة المباركة تثيرها الأيام السعيدة المباركة .

ونحن وأنتم نجتاز الآن أسعد الأيام ، أيام شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ، فتشير بين قلوب المسلمين ذكرى من أسعد الذكريات ، هي ذكرى الحج المبارك ، الذي يأتي مباشرة في ترتيب أركان الإسلام بعد فريضة الصوم ، هذه الأركان التي يعرفها كل مسلم وهي : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ؛ وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً . . .

ولسنا في هذا المقام ، ولا في هذا الحديث الذي نلقيه الليلة على آذان مواطنينا المسلمين ، نذكر الناس بالحج على أنه شيء جديد . كلا ، فالحج فريضة معلومة ؛ كتبها الله تعالى على القادرين من عباده .

كذلك لا نعرض في حديثنا إلى أسباب وجوب أداء هذه الفريضة المقدسة : فحسبها أنها الركن الخامس من أركان الإسلام ، وأن المسلم يستكمل بتأديتها أركان إسلامه لله رب العالمين .

(١) محاضرة أذاعها حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في « الراديو » مساء يوم الجمعة

وحسبها جزاء أن قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنة » .
وحسبها روحانية أن ليس في الدنيا شيء يستغرق القلب نوراً وهدى كالذى يتمثل في فكرة
الإحرام ، وفي الطواف حول الكعبة المشرفة ، وفي السعى بين الصفا والمروة ، وفي موقف
اليوم العظيم يوم الوقوف بعرفة - هذا اليوم الذى أنزل الله تعالى فيه قوله الكريم : « الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ؛ وَأَنْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ؛ وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا » .
ولكننا سنصحب الحاج مرحلةً مرحلةً من مصر إلى الأراضى المقدسة ، ونستعرض معه
في هذا الحديث القصير بعض ما جدد من الوسائل ، وما استقر عليه الرأى لتسهيل أداء الفريضة ،
وزيارة الروضة النبوية المطهرة في هذا الموسم والمواسم التى تليه .

قد يعرف بعض المستمعين الكرام أنه سبق لنا حديث ، كحديث الليلة ، أشرنا فيه إلى
ما كان يلاقيه حجاج بيت الله الحرام وزوار الروضة الشريفة قبل تأسيس شركة مصر للملاحة
البحرية ، وقبل أن يكون لها شرف امتياز نقل الحجاج إلى البقاع المطهرة - من سوء المعاملة ،
حتى لقد كاد يدخل في روع الحجاج من طول ما تعودوا عليه من شظف الطريق ومن العنت
والنصب والإرهاق - أن ذلك من مستلزمات الفريضة ، وأن احتمال هذه الحالة العسيرة أمر
لا فكاك منه ؛ وكان بعضهم يخال أنه كلما زادت المصاعب والمشقات والمتاعب في طريق الحج ،
بحراً أو برّاً ، كان جزاؤهم عند الله أكبر درجاتٍ ، أو كان فرضهم مقبولاً .

وبدهى أن الله لا يرضى لعباده ، وهم يقصدون بيته الكريم ، مثل هذه المشقات . بل
إنه ، عن شأنه ، شرط الاستطاعة لأداء فريضته المكتوبة .

والاستطاعة لا تتوفر إلا مع سهولة الطريق ، ويسر الإقامة ، وضمان الراحة ، والأمان في
الغدو والرواح

أيحب أحدنا أن يزوره زائر في بيته ، فلا يُقبل منه إلا إذا أنهكه التعب ، وأضرت به

السبل ، ولاقى في طريقه شدة ورهقاً . ؟ ! كلا . ! - فما ظننا بالله ، والعباد عباده ، يحبون بيته قياماً بطاعته ، واتباعاً لأمره ، واستكلاً لأركان دينهم الحنيف ؟ ! !

أما الآن فسبيل الاستطاعة لأداء فريضة الحج سهلٌ ميسور ، حتى ليتمكن أن يقال إن الحاج المصري يستطيع أن يؤدي فريضة الحج على طريقة « من الباب للباب » بفضل الترتيبات التي اتخذت وتُتخذ دائماً لتوفير كل أسباب راحته وهناءته واطمئنانه .

فالحاج في مصر ، وقبل أن يغادر أرض موطنه ، يدفع لجهات الاختصاص ، في مراكز المديرية أو في المحافظات - طبقاً لاتفاق تم بين بنك مصر وبين الحكومتين المصرية والسعودية - ما يساوي قيمة الرسوم والضرائب المفروضة على كل حاج في البلاد المقدسة ، وأجور المطوفين ، وأجور السيارات أو الجمال بسعر الذهب (مع بعض الاحتياط في تحديد هذا السعر) فيسلمها بنك مصر من الحكومة المصرية ؛ ويحاسب عليها الحكومة السعودية حسب السعر وقت وصول المراكب إلى ميناء جدة . وفي نهاية الموسم يرد بنك مصر للحكومة المصرية ما قد يتبقى من فرق السعر لترده بمعرفتها إلى أربابه .

فهذا الاتفاق المنظم قد كفل الراحة التامة للجهات الرسمية هنا وهناك ؛ واستراح له الحجاج كثيراً ؛ إذ أصبحوا بفضلهم يخرجون للحج خفاف الأحمال ، ضامنين أداء الفريضة - بعد أن كانوا يحملون نفقات الحج ويحملون معها هم المحافظة عليها ، وهم استبدالها من الصرافة هناك بأسعار كانت غالباً وليدة الأطماع والأهواء .

وأصبح الحاج يعرف قبل رحيله مقدار ما قد ينفقه على وجه التقريب ؛ لا كما كان يسافر ومعه ما يظن تخميناً أن فيه الكفاية ، حتى إذا ما وصل إلى الحجاز تبخر جزء كبير من ماله في فروق المصارفة - الأمر الذي كان يوقع الكثيرين فعلاً في ارتباك وحيرة .

وهذا الاتفاق الموفق كان له أيضاً ، ولم يزل ، فضل الحيلولة دون سفر المتسولين وأمثالهم من المحتالين إلى بلاد الحجاز - أوائلئك الذين كانوا يتصيدون أجرة البحر ، أو يتحايلون بطريقة ما

للوصول إلى أرض البلاد المقدسة ؛ حتى إذا كانوا هناك راحوا يستندون الأُكفّ ، ويسألون الحجاج إلخافاً غير مباين أن يخدموا ، بعملهم المقوت ، سمعتنا المصرية خدشاً كريهاً . . . هذه الخطوة الأولى ، ولما يبرح الحاج أرض مصر ، قد وفرت متاعب كثيرة يعرفها الذين كابدوها من قبل في مواسم الحج الماضية . وهي خطوة يفخر بها بنك مصر كما تفخر شركة مصر للملاحة البحرية بأن وقّعهما الله إليها ؛ وكانت في الوقت ذاته محل إعجاب البلدان الشرقية الأخرى .

فاذا كان الحاج في السويس ، وجد هناك « فندق مصر » ، هذا الفندق الذي أنشئ لإنشاء لخدمة الحجاج وراحتهم ومن يكون معهم عادةً من الأهل والصحابة . ويكفي أن نذكر للدلالة على نجاح هذا الفندق وإقبال الناس عليه أننا زدنا طبقاته طبقة جديدة سيرها حجاج هذا العام إن شاء الله .

وفي الباخرة ، سواء كانت زمزم أو كوثر ، وفرنا كل ما خطر لنا من وسائل الراحة التي تشعر المسافر بأنه في بيته ، وتجعله يحس تماماً أنه في جو إسلامي بحت ، كأنه لم يفارق بلده ، ولم يغترب عنه كثيراً أو قليلاً . فالموذن يجلبل صوتته باسم الله ينادي : « حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح » ؛ والميضأة تجري فيها المياه الوفيرة للوضوء ؛ والمسجد فسيح لإقامة الصلاة ؛ والفقهاء يفتي من يشاء في مناسك الحج ، ويشرح ويفسر ما يعترض الحجاج من أمور الدين . ويجد الحاج ، فيما يجد على الباخرة ، مستشفى كامل المعدات في خدمته ؛ وطبيباً ، في كل وقت ، يُعنى بصحته ؛ وصيدلية تصرف الأدوية والعقاقير المرضي حسبة لوجه الله تعالى .

ولسنا نشير هنا إلى وفرة الأسرة الموجودة في الدرجتين الأولى والثانية ، ووفرة المحالّ المريحة الفسيحة في الدرجة الثالثة ، ولا إلى وفرة الأغذية الصحية النظيفة لجميع الركاب — فقد أصبح ذلك كله معروفاً معلوماً .

والحجاج الآخرون يرغبون إخوانهم المصريين على ذلك كله ، ويطلبون من شركات الملاحة التي تنقلهم إلى الحجاز أن تكون مراكبها ممائلة ، يتوفر فيها ما في زمزم وكوثر من أسباب الراحة والعناية . وكل يوم نرى دلائل انصياع الشركات لبعض هذه الرغبات والمطالب ؛ وعلى ذلك فالخدمات التي نقدمها للحجاجنا المصريين ليست مقصورة عليهم بل تعدتهم أيضاً إلى حجاج الأمم الأخرى بطريق غير مباشر .

ولقد فوجئ الموسم الماضي بزيادة عظيمة في عدد الحجاج ، فعقدنا العزم على أن نستعد للزيادة المنتظرة في هذا العام ، وفي القيام بتوفير ما يمكن توفيره لراحة الحجاج وهناءتهم ، سواء في البحر أو في البر .

فأما في البحر فقد وصينا بصنع لنش قوى لسحب الصنادل التي تحمل الحجاج من الباخرة ، بدل اللنشات الضعيفة التي كنا نستأجرها لهذه العملية بأجور باهظة لا تتفق مع ما تؤديه من عمل وما يتحمله الحجاج من نصب .

ولم تقتصر على هذا اللنش القوى في اختصار المسافة المذكورة ، بل اشترينا كراكة لتسليك طريقه وتطهيره من الرمال والشعاب . ونتعشم أن يتم ذلك هذا الموسم إن شاء الله .

ولما لاحظنا في الموسم الماضي ونحن تؤدي الفريضة - نسأله تعالى أن يتقبلها منا ومن سائر إخواننا المسلمين - أن الحجاج حين ينزلون إلى رصيف الميناء في جدة لا ينزلون مع أمتعتهم في أسكلة واحدة ؛ ورأينا أن الأمتعة تكس بعضها فوق بعض حتى إذا جاءها صاحبها ، بعد استيفاء الإجراءات المعتادة ، لا يجدها إلا بعد تعب وضياح وقت غير قليل - اتفقنا مع ولاية الأمور هناك على نزول الحجاج بمجرد وصولهم مع أمتعتهم في أسكلة واحدة ، حتى إذا أموا الإجراءات الجمركية المتبعة أمكنهم أن يتسلموها بأنفسهم أو يسلموها إلى وكلاء المطوفين هناك .

وفي هذا الاتفاق الذي تؤمل تنفيذه في هذا الموسم تيسير كبير وتوفير لوقت الحجاج

وراحتهم .

ويحسن بهذه المناسبة ألا يثقل حضرات الحجاج أنفسهم بأمتعة أو أغذية كثيرة لا تدعو إليها الحاجة أو الضرورة وتكلفتهم نفقات لا مبرر لها .

كذلك لما لاحظنا قصور السيارات عن الوفاء بحاجة الحجاج بسبب الزيادة التي فوجئ بها الموسم ، كما سلف القول ، فاتمنا ولاية الأمور في الحكومة السعودية في ذلك ، فبادروا - مشكورين - إلى تقرير زيادة عدد السيارات في الموسم الحالي ؛ وتمت التوصية على عدد كبير منها ، وصل فعلاً حسب ما علمنا إلى البلاد المقدسة .

وبجانب زيادة عدد السيارات ، يوجه ولاية الأمور عنايتهم إلى استكمال الورشة الأميرية في مكة المكرمة ، سواء لإصلاح ما قد يطرأ من الخلل على بعض السيارات ، أو لترميم العدد العديد منها الذي كان يهمل جانباً بمجرد أن يصاب بتلف أو عطب . وقد أمدم بنك مصر بمن طلبوهم من العمال والصناع والمهندسين المصريين للمعاونة على هذا الإصلاح .

كذلك اتفقنا مع ولاية الأمور على أن يكون رسم كوشان السيارة رسماً شخصياً يحصل ممن يشغل محلاً في السيارة فعلاً ، لا كما كان الأمر من قبل .

ومع كل ذلك فمن باب الاحتياط أظهرنا استعدادنا ، إذا دعا الحال ، لشحن بعض سيارات من عندنا أعدادها خصيصاً للمساعدة في نقل حجاجنا المصريين من جدة إلى أم القرى .

فاذا بلغ الحجاج أم القرى - مكة المكرمة - حيث تحملهم الأرض التي أخرجت خير أمة ، وتظلمهم السماء التي شهدت الوحي على خاتم النبيين ؛ حيث المسجد الحرام ، وزمزم والحطيم والمقام ؛ حيث أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين ؛ حيث قبلة المسلمين ومبعث النور والحق واليقين ؛ حيث تخفق القلوب سلاماً ، وتهوى الأفئدة حباً وإعظاماً ، وتشرح الصدور رضاً وانسجاماً .

إذا بلغ الحجاج هذا المقام الكريم ، واحتواهم هذا الجو العاطر العظيم ، ودخلوا القرية

التي ارتضاها الله لبيته بسلام آمنين - وجدوا بنك مصر على قدم الأهبة لخدمتهم والعناية بهم ، ورأوا أنه قد أعدَّ بجانب فندقه الأول ، وعلى بعد خطوات منه ، قريباً من الحرم الشريف - فندقاً ثانياً جديداً مكوناً من أربع طبقات مؤثثة كلها بأفخر الرياش ، ومعدة إعداداً على أحدث طراز ؛ تجرى في دوراتها المياه ساخنة وباردة .

وفي الفندقين سيجد الحجاج ، إجمالاً ، صورة طبق الأصل من بيوت مصر الراقية ذات الطابع الشرقي اللطيف . حتى ليحسب الحاج أنه في داره ، وإن يكن ، في الواقع ، بيت الله على قيد خطوات منه ؛ يتمتع فيه بالطواف والصلاة كلما أراد ، آناً الليل وأطراف النهار .

كما سيلحظ الحجاج شيئاً جديداً في طريق المسعى بين الصفا والمروة ، إذ تم رصف هذا الطريق وأصبح السعى فيه أكثر سهولة وراحة مما كان .

ويسرنا أن نذكر هنا أن ثواب هذا العمل الطيب قد اُختص به نفسه أحد الأثرياء المصريين - زاده الله نعمة وفضلاً .

فاذا جاء موعد عرفات ، نزل الحجاج إليه سهلاً .

وعرفات مكان مقدس عظيم التقديس . والوقوف فيه ، قبل أن يحل غروب يومه ، معناه إتمام الفريضة شرعاً - لذلك كان من الواجب أن يتوفر للحجاج في هذا المكان ما ينبغي له من النظام والانسجام حتى يتفرغ الحاج بكليته إلى ربه في تلبيةه وابتهاله .

وقد فكرنا في هذا فعلاً مع ولاية الأمور في الحجاز ، وفي وضع خريطة للصحرَاء في عرفات وفي منى ، وتقسيمها إلى مناطق تقسماً هندسياً يخصص فيه للحجاج كل قطر منطقة ، وتوضع على مقتضاه خيام الحجاج في صفوف متناسقة ، وتعطى لها أرقام متسلسلة ، وتنشأ الطرق حولها لتسهيل المرور بينها والوصول إليها - كالنظام المتبع في مصيف رأس البر - حتى يمكن لمن يريد ، أن يتزاور مثلاً بلا مشقة أو خشية من تبه .

حتى إذا أفاض الناس من عرفات إلى المشعر الحرام ، وعادوا يقضون أيام التشريق الثلاثة في منى ، كانت تلك الأيام خفيفة محببة وسط ذلك النظام .

هنا كلمة لا بد منها في هذا المكان :

عند نزول الناس من منى يقيم الحجاج بعد إتمام نسكهم ثلاثة أيام على الأقل في مكة المكرمة ، حتى يقرر المجلس الصحى هناك نظافة الحج ؛ فيرخص لهم بابتداء السفر على دفعات متعددة — ونقول على دفعات متعددة لأنه يستحيل مادياً التصريح لكل الحجاج ، مصريين وغير مصريين ، بالنزول إلى جدة ، لأنها بلدة صغيرة لا تحتمل إيواهم جميعاً ؛ بل المعتاد ، والمعقول أيضاً ، أن يصرح بنزول العدد الذى تنتظره باخرته وعلى قدر حملتها ، ممن انتهوا من أداء الفريضة وتمكنوا من زيارة المدينة قبل الحج . فأما الذين يزورون المدينة بعد الحج فهؤلاء يصرح لهم بذلك ، على دفعات أيضاً بقدر عدد السيارات التى يمكن وقتئذ استعمالها فى هذه المهمة .

فاذا علمنا أن هناك غير المصريين حجاجاً من كل البلاد الإسلامية فى حاجة أيضاً إلى سيارات ، سواء لنقلهم إلى جدة ، وللإبحار منها على بواخرهم ، أو للذهاب إلى المدينة المنورة — وضح لدينا العذر فى عدم إمكان تلبية رغبات الحجاج فى النزول إلى جدة دفعة واحدة ، ولا سيما إذا عرفنا من ناحية أخرى أن حجاجنا وصلوا إلى الحجاز على ثمانى دفعات فى الموسم الماضى . فليس معقولاً أن يعودوا جملة واحدة ، وعلى دفعة واحدة وما دام هناك نظام اقيام بواخرنا من جدة للعودة بالحجاج كل خمسة أيام ، فنظن أن لا وجه يدعو للتعجل الشديد .

نذكر هذا ، ونرجو أن يسمعه حضرات الحجاج ، وأن يعاونوا على إنفاذه ، وألا يسمعوا لثرهات الذين يقبلون الحقائق جرياً وراء الشهوات والأهواء الباطلة . على أنه إذا عرض

لبعض الحجاج ما يدعو لتمجدهم لظرف قهرى من الظروف مثلاً ، فان المفوضية الملكية المصرية فى جدة هى التى تنظر فى مثل ذلك ، وهى التى توصى به لدى ولاة الأمور فى الحجاز .

ونعود فنصحب الحاج فى سفره إلى المدينة المنورة بالسيارة أو بالطيارة . وقد سبق ما فىه الكفاية عن السيارة .

وأما الطيارة فان الخط الجوى الذى أنشأناه بين جدة والمدينة المنورة فى الموسم الماضى قد أسفر عن نجاح تام ؛ إذ قطعت الطيارة المسافة فى نحو ساعتين ؛ وكان الخط ذا جدوى عظيمة للقادرين شباباً وشيباً .

وفى هذا الموسم سنكرر التجربة باتساع أكبر من ذى قبل ؛ وسنزيد من عدد السيارات فى المطارات لخدمة الركاب ؛ وستنشأ استراحة فى مطار المدينة المنورة .

ونؤمل بذلك أن نكون قد وفقنا لخدمة الحجاج عامةً وحجاجنا المصريين خاصة ؛ وسهلنا لهم جميعاً زيارة النبي المصطفى الذى يؤثر عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « من وجد سعةً ولم يزرني فقد جفانى » . وقال كذلك : « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » .

وبهذه المناسبة نذكر حضرات الحجاج أن الأجور التى تقرر تحصيلها فى هذا الموسم إنما هى عن الزيارة بعد أداء فريضة الحج . فاذا أراد أحد الحجاج أن يؤديها قبل الحج فعليه أن يدفع لحساب الحكومة السعودية قيمة الرسم الإضافى المقرر ، الذى أعلنته وزارة الداخلية فى منشورها الدورى هذا العام — سواء على الباخرة ذاتها أو لدى مندوب شركة مصر للملاحة البحرية فى جدة .

إذا أضيف إلى ما تقدم ما ألفه الحجاج من ثبات العملة المحلية ومنع التلاعب فى أسعارها — الأمر الذى عاد بأجل الفوائد الأدبية والمادية على أهل البلاد المقدسة ، وللوافدين عليها من كل

البلاد الإسلامية - وأضيف أيضاً ما يعرفه الناس جميعاً من انتشار الأمن واستتباب السكينة في كل ربوع البقاع المطهرة ، وتحسين الأحوال الصحية بفضل همه وحزم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته السنوية وبفضل البعثات الطبية المختلفة .

إذا أضيف كل ذلك أمكن القول أن ليس هناك عذر يعوق أى قادر من المسلمين عن اغتنام هذه الفرصة السعيدة للتقرب إلى الله والتعجب إلى نبيه ، عليه الصلاة والسلام ، بحج البيت الحرام وزيارة الروضة الشريفة .

لقد انقطع تقريباً دابر كل شكوى كان يضج بها الحجاج فيما مضى . حتى الذين في نفوسهم مرض ، أو أوائك الذين كانوا ياجأون أحياناً إلى تشكيك الحجاج في فائدة كل ما يعمل لأهل الحجاز أولاً ، وللحجاج ثانياً - أخذوا يستسامون بعد أن رأوا أنفسهم يضربون في حديد بارد على غير أمل قريب أو بعيد . « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ؛ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ » - صدق الله العظيم .

ساداتي :

لقد استبشرنا خيراً منذ أن تم توقيع معاهدة الصداقة بين الحكومتين المصرية والسعودية . ويحدونا الخير دائماً أن نتوقع الكثير منه لمصلحة القطرين الشقيقين . وفعلنا جرى الفأل سعيداً طيباً ؛ فتذرعت حكومتنا السنوية ، وعلى رأسها حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، بما تكفه لأهل الحجاز من عطف وحب ، وشكلت لجنة بوزارة الأشغال العمومية لدراسة شؤون الحرمين الشريفين والصدقات بالبلاد العربية - انتهت من دراستها إلى تقرير القيام بمشروع إصلاح الطرق بين جدة ومكة وعرفات ، وبين جدة والمدينة المنورة ، ومشروع المياه ، ومشروع الكهرباء . وستستعين على تنفيذ هذه المشروعات ببعض أموال الصدقات ، وبما يتحصل سنوياً من الحجاج من رسم إصلاح الطرق ؛ بحيث إذا لم يزد مجموع هذا الرسم

عن عشرين ألف جنيه فإن الحكومة السعودية الموقرة ، تكمله إلى المبلغ المذكور . ولا بد أنكم تتبعتم أنباء هذه المشروعات في الصحف ، وعرفتم ما صادفته في البرلمان من اعتماد بالإجماع . وستتبع هذه المشروعات النافعة ، التي نهى بها العالم الإسلامي ونشكر كل من كان له يد فيها ، مشروعات نافعة أخرى . فأول الغيث قطر ؛ والخير يدعو الخير . وما دام الذين يعرفون وجه المصلحة الاسلام والمسلمين في مثل هذه المشروعات العميمة النفع ، يحرصون دائماً على سياسة التفاهم التي لا انفصام لها بإذن الله بين الحكومتين الموقرتين ، ويقدرون تماماً ما في صفاء النية وخلص الطوية وصدق الإخلاص وتمحيض النصح البريء من نفع وفائدة - فهناك البشرية السعيدة تنتظر أهل الحجاز والوافدين عليهم من بقاع الدنيا ؛ وهناك الخير يعم الجميع في هذا العهد السعيد ، عهد صاحبي الجلالة الملكين العظيمين فاروق وابن السعود حفظهما الله ومكنّ لها أسباب النعمة والحب والتأييد .

نسأل الله تعالى أن يبسر الحج لكل راغب فيه ، وأن يتقبل منهم ، وأن يوفقنا إليه ، ويرزقهم وإيانا العافية بفضله وكرمه - إنه سميع مجيب .

وكل عام وأنتم جميعاً بخير . والسلام عليكم ورحمة الله ؟

حديث في « الراديو » عن موسم الحج

حضرات السادة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد . فنحن نتحدث الليلة إلى مواطنينا المسلمين حديث الحج ، وهو حديث توحيه إلينا هذه الأيام المباركة التي تؤذن باقتراب الموعد المقدس الذي يتلاقى فيه المسلمون من جميع أنحاء الأرض عند بيت الله الكريم ، قياماً بالواجب المفروض في كتابه العزيز .

لن يكون حديثي الليلة عن الحج المبرور وجزائه من الجنة ؛ وإن أسرد على أسماعكم حكمة مشروعية الحج ولا الفوائد الدنيوية أو الفوائد في الآخرة التي يكتسبها المسلم المؤمن من وراء حج بيت الله الحرام وزيارة قبر رسوله الكريم - فذلك كله هي عقيدة كل مسلم كركن من أركان دينه .

ولكنني سأحاول أن أضع أمامكم صورة لما كان عليه الحج في الماضي وما أصبح عليه الآن . . .

فقد كان الناس فيما مضى لا يسمعون كلمة « الحج » حتى يتشهدوا بالذين حجوا على ما في هذا السبيل ، سواء في البر أو في البحر ، من ألوان المتاعب والمشقات .

بل لا . لقد كانوا - إذا عقدوا النية على أداء هذه الفريضة الشرعية - يودعون أهلهم وذوي قرباهم وداعاً هائلاً ، أو لا يخرجون لها إلا وقد فارقوا الشباب أو أفسحوا الخطى نحو المشيب ؛ ظناً منهم أو اعتقاداً أن اللقاء - لقاء الأهل والولد بعد هذه الرحلة - نصيب .

ولذلك أخذ الحجاج في التناقص عاماً بعد عام ؛ وتعسفت البواخر في معاملة الحجاج ؛ فكان يزج بركاب الدرجة الثالثة إلى قاع البخرة دون أن يحسب لراحتهم أو لصحتهم حساب .

إلى أن أتاح الله لشركة مصر الملاحة البحرية أن تنال من الحكومة السنية امتياز نقل الحجاج لمدة طويلة . فبدأت بإعداد باخرة فاخرة هي « زمزم » ثم ألحقتها بأخت لها هي « الكوثر » . ولا ريب أنكم قد سمعتم الثناء عليها من راكبيها المسافرين إلى أوروبا ابتغاء الفسحة والترويح عن النفس ، فتبدلت الفكرة التي كانت متسلطة على الكثيرين من ناحية شظف الطريق وما فيه من عنت وإرهاق ؛ بل يمكن القول بكل سهولة إن رحلة الحج أصبحت اليوم شبيهة رياضة مقدسة يتمتع الجسم فيها براحة ما بعدها راحة ، والقلب بروحانية عظيمة لا يبلغ الوصف مداها .

ولم يعد الآن الحج شبه وداع نهائي للحياة أعد لمن بلغ من العمر عتياً وزهدوا في الحياة الدنيا أو آثروا الزلنى إلى الله تعالى لما يحسون به من قريب الأجل ولكن ؛ أكثرهم يرح في عز الشباب وعنفوان الحياة وبهجة العمر وإقبال الدنيا — قد وثقوا أن زمن المتاعب والعناء قد ولى إلى غير رجعة ، بفضل ما اتخذت شركة مصر الملاحة البحرية وبنك مصر من وسائل لتوفير راحة الحجاج من كل النواحي . حتى الذين علت بهم السن ولبسوا رداء الشيخوخة يحجون اليوم ويزورن دون أن يصيبهم عنت ولا تعب . وحتى السراة المترفون قد أقبلوا على الحج وزاد عددهم في عهد شركتنا سنة بعد أخرى . بعد أن كان يقعد بهم عن أداء الفريضة شقة الطريق وعناء السفر .

وانسد يسر الله بفضل الله العليم على هذه الشركة المصرية الصميمة فواتها التوفيق وأجزل لها فيه جزاء نيتها الخالصة الطيبة نحو الاسلام والمسلمين ، حتى لقد سجلت لها الحكومة المصرية رغم حداثة عهدا ما قامت به من تسهيل طرق المواصلات واستكمال راحة المسافرين والقيام بتعهداتها بحالة تدعو — كما قال دولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق — لمزيد الثناء .

أما في البحر فقد زدنا في الباخرتين عدد الأسرة في الدرجتين الأولى والثانية توقعاً للزيادة المنتظرة في المستقبل حتى لتسعان ٧٠٠ شخص في كل رحلة ؛ كما زدنا محلات الدرجة الثالثة إلى

نحو ٣٠٠٠ محل ، وبذلك يقيسر بكل سهولة في أربع رحلات نقل نحو ١٥ ألف شخص في الموسم .

وقد وجهنا عنايتنا لكل راكب ، وخاصة ركاب الدرجة الثالثة ، مما لم يهدوه من قبل في البواخر الأخرى . فإن شركتنا تقدم لهم الأغذية الصحية الشهية في الذهاب والإياب بمقادير وافية مقابل مبلغ زهيد قد لا يصدقه الإنسان .

وبعد أن قامت الشركة بتدعيم وسائل راحة الجسد لم يفتها أن تعنى بواجبها لله والدين ، فإن الحجاج في بواخرنا يشعرون بأنهم في بلد إسلامي حقا أو أنهم لم يفارقوا بمد أوطانهم الأصلية فالذين حجوا في المواسم القريبة الماضية قد سمعوا آذان المؤذن يتجاوب في البخرة يدعو الناس إلى إقامة الصلاة ؛ فإذا قضاها أحاطوا بعالم فقيه يشرح لهم أمور دينهم ويفسر لهم مناسك الحج . والذين انخرقت صحتهم وهم على بواخرنا وجدوا مقدار سهرنا على صحتهم وسلامتهم حيث وجدوا بجانبهم الطبيب الذي يعالج ، والمرضة التي تخدم ، والصيدلية التي تصرف الدواء دون أن يدفع في ذلك كله أي مقابل — بل وجدوا مستشفيات تامة العدة لمختلف الأمراض للرجال والسيدات . وأنشأنا على كل باخرة محلا لبيع قماش الإحرام وغيرها من الملابس بأثمان معتدلة .

لقد استكملنا كل أسباب الراحة في بواخرنا « زمزم » و « كوثر » ؛ ولم ندخر وسعاً في هذا السبيل مهما يكن فيه من جهد أو تضحية . فإذا اقتربت البخرة من جدة وجد الحجاج الصنادل الكبيرة التي أعدناها على نفقتنا تحف بالباخرة لنقل الحجاج إلى الشاطئ بدل السنايك الخفيفة التي كانت تستعمل في الماضي ، بل ولا زال يستعملها غيرنا الآن ، ولا تحتمل في أغلب الأحيان هياج البحر أو شدة الرياح — مع احتفاظنا بأجور أصحاب هذه السنايك التي كانوا يتقاضونها من الحجاج قبلا حتى لا تقطع أرزاقهم .

وفي البلاد المقدسة يرى الحجاج رأى العين التسهيلات التي وفقنا الله تعالى إليها خدمة

لهم وتوفيراً لراحتهم وتيسيراً لقضاء فريضتهم .

وفي جدة فندق للموسرين يجدون فيه راحتهم الشاملة من مأكل ومشرب ومبيت ، ومثله في مكة المكرمة على منوال الفندق الذي أنشأناه في السويس .

أما المسألة الكبرى التي كان الحجاج يلاقون منها الأمرين فهي مسألة العملة في البلاد المقدسة وتقلباتها وفق أهواء بعض الصيارفة ، وما كان يتعرض له الحجاج من جرائها من الخسائر الفادحة - سواء فيما كانوا مضطرين إلى دفعه ذهباً أو بسعر الذهب عن مقررات الحكومة السعودية وأجور السيارات أو الجمال وأجور المطوفين ، أو فيما كانوا ينفقونه بالريال السعودي سداداً لمطالبهم الشخصية هناك .

وكانت العادة أن ينتهز أوائك الصيارفة والنفعيون فرصة وصول أى مركب من بلد إسلامي ويعمدوا إلى تخفيض سعر عملة ذلك البلد ورفع سعر الذهب . وكان الحجاج مكرهين على قبول ما يفرض عليهم من الأسعار الجبرية لأنهم كانوا ملزمين حتماً - وفي وقت واحد ضيق - لسداد المقررات الرسمية وغيرها بسعر الذهب ، ومحتاجين إلى شراء ريات سعودية بالأسعار الجبرية أيضاً للاتفاق منها على مطالبهم الشخصية كما قدمنا . هداانا الله تعالى - وله الحمد - إلى حل هذه المسألة ، بالنسبة لحجاجنا المصريين ، حلاموقاً بفضل حسن التفاهم مع الحكومتين المصرية والسعودية ، مما نشكرها عليه كل الشكر .

فأما ما يدفع ذهباً لجهات الاختصاص فقد اتفقنا مع الحكومتين على أن تحصل الحكومة المصرية من كل حاج ما يساوى قيمة الرسوم والضرائب المفروضة وأجور السيارات أو الجمال وأجور المطوفين - على حساب الذهب (مع بعض الاحتياط فى تحديد السعر) ، وتسليمها إلى بنك مصر ، وهو يتولى محاسبة الحكومة السعودية عليها بحسب السعر وقت وصول المراكب . وفى نهاية الموسم يرد بنك مصر للحكومة المصرية ما قد يتبقى لترده بدورها إلى أربابه .

وقد استراح الحجاج كثيراً من تنفيذ هذا الاتفاق فى الموسم الماضى ؛ وبلغ من إعجاب الناس به أن حكومة إحدى البلاد الشرقية طلبت إلى بنك مصر تطبيق هذا النظام بالنسبة لحجاجها لما فيه من نفع أكيد .

وقام بنك مصر في شهر مايو الماضي بتوريد سبعة آلاف وأربعمائة وستة وسبعين جنيهاً قيمة الفرق عن الموسم الماضي إلى وزارة المالية المصرية لترده لأصحابه .

هذا الاتفاق المنظم، أيها السادة، كان من أثره في الموسم الماضي أن لم يرتفع سعر الجنيه الذهب في موسم الحج عن ١٦٦ قرشاً، في حين بلغ سعره في الموسم الأسبق ١٧٨ قرشاً، وكان من أثره أيضاً أن كفل الراحة التامة للحجاج جميعاً ولجهات الاختصاص هنا أو هناك .

أما ما ينفق بالعملة المحلية - أي بالريالات السعودية - فقد اتفقنا مع الحكومة السعودية على تثبيت سعر الريال بالنسبة لسعر الجنيه الذهب بسك كمية كافية من هذه الريالات يتيسر معها للحكومة هناك أن تحدد سعراً ثابتاً تقبض به رسومها وتصرف به نفقاتها وتغذي به السوق عند الحاجة .

وفعلا قامت الحكومة السعودية بهذا العمل الجليل، ولها الحمد والشكر، وحددت بمرسوم سعراً ثابتاً قدره عشرون ريالاً لكل جنيه إنكليزي ذهب، بعد أن سكت في إحدى دور السك بمرمنجهم كمية عظيمة من الريالات وأجزائها بوساطة بنك مصر، وأنشأت مكتباً في جدة لاستبدال العملة - ذهباً كانت أو فضة أو ورقاً - تحت رقابتها المباشرة، وأصبح بذلك لكل حاج أن يعرف، بفضل تنظيم العملة هذا والتنظيم المريح المفيد، مقدار ما يمكن إنفاقه في رحلته للحج أو للزيارة .

ورغم كل هذه المزايا الواضحة التي شعر بها الجميع قام بعض الموترين الذين كانوا يبتزون أموال الحجاج بالباطل، ويستغلون ظروف، اضطرارهم ببعض حركات مضللة وإشاعات كاذبة بقصد تشكيك الناس في فائدة هذا النظام؛ ولكن لم تلبث هذه الحركات وهذه الإشاعات أن فشلت وظهر بطلانها .

وقد أتت الشجرة ثمارها؛ والله الحمد قد كان عدد الحجاج قد نقص قبل قيام شركة الملاحة البحرية إلى ١٥٠٠ حاج ثم أخذ في الزيادة سنة فسنة فكان أول سنة وهي سنة ١٩٣٤،

٤٠٩٩ حاجاً ثم زادوا في موسم ١٩٣٥ إلى ٥٨٩٢ حاجاً برغم امتناع بعض الناس عن الحج في السنة الماضية خوف ما كان منتظراً من خطر الحرب الإيطالية الحبشية وعدم استقرار الأحوال .
ونبشّر المسلمين جميعاً بأن كل العوامل تنبئ بأن الإقبال على الحج هذا العام سيكون عظيماً جداً . وقد علمنا من وزارة الداخلية أن الطلبات تترى في كل المديرية بنسبة عظيمة لا مثيل لها .

أيها السادة :

إن كل أسباب تأدية الفريضة أصبحت - والله الحمد - ميسرة ، وأصبح في استطاعة كل مسلم أن يقوم بها .

وزادت هذه الأسباب تيسيراً وتوفيقاً بفضل معاهدة الصداقة بين الملكتين الإسلاميتين التي تمت أخيراً فاستقرت بها العلاقات الرسمية بين الحكومتين المصرية والسعودية بعد أن ظلت معلقة زهاء عشر سنوات كاملة ، ولو أنها لحسن الحظ بين الشعبين على أتم ما يرام من الصفاء ؛ وقريباً ترون المحمل الشريف يسافر إلى الحجاز حاملاً الكسوة الشريفة فتعيد ذكريات إسلامية وتاريخية قديمة .

ولا يسعنا إلا أن نكرر الحمد الجزيل لله عز وجل ، والشكر العظيم لكل الذين اشتركوا في إنعام هذه المعاهدة ونحيي فيهم غيرتهم وإخلاصهم في توثيق روابط المودة والمحبة بين مصر والحجاز ، حكومة وشعباً ، ونجزل لهم جميعاً الشكر والثناء بقدر ما لهذا العمل العظيم من نتائج جليلة في مقدمتها ما جاء في صلب المعاهدة من استعداد الحكومة المصرية لأن تساهم في توفير أسباب الراحة والرفاهية من العناية بوسائل الصحة وتسهيل المواصلات لعموم الحجاج على اختلاف جنسياتهم ، وتعمير الأماكن المقدسة . ويسرنا أن نذكر أن بنك مصر سبق أن أوفد بعثات لدراسة بعض هذه الموضوعات ، وقدمت تقارير مستفيضة عن بعض هذه المشروعات قد طبعناها وقدمناها للحكومتين سائلين الله تعالى أن يوفقهما لما فيه خير البلاد وأهلها وخير الحجاج .

وكلنا مستبشرون خيراً بهذا العهد الجديد ، عهد جلالة مليكنا المحبوب فاروق الأول
والحكومة الدستورية المستقلة ، وعهد حسن التفاهم بين البلادين . ويسرنا أن نشيد بفضل
نجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود على ما بذله وببذله من جهود عظيمة في سبيل استتباب الأمن
وراحة الحجاج ورغبته الأكيدة في الإصلاح والتعمير ما استطاع إليه سبيلاً .
وأرجو الله أن ييسر لي الحج هذا العام . ولن أدخر وسعاً كلما سنحت فرصة في العمل على
زيادة رفاة الحجاج .

والله تعالى يوفقنا جميعاً لما يحببه ويرضاه ؛ إنه سميع مجيب الدعاء .

السياسة في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥

بيان

من حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

عن الاستعداد لموسم الحج

إلى مواطنينا الأعزاء :

اقترب موسم الحج ؛ جعله الله موسم الخير والبركة . وما هي إلا أيام — طالت أو قصرت فستمر من السحاب — حتى يلتقي المسلمون من كل فج في الأرض المقدسة ، على صعيد واحد ، وفي سمت واحد رمزاً للوحدة والمساواة ، يعظمون شعائر الله ، ويسعون بين الصفا والمروة ، ويطوفون بالبيت العتيق .

وبهذه المناسبة ، يسرنا أن نذيع على مواطنينا المسلمين أنه تسهيلات لأداء فريضة الحج المقدسة ، قد اتفقنا مع حكومتنا السنية ومع رجال الحكومة العربية السعودية على إجراءات يصبح معها ولا عذر لمسلم أو مسلمة يقعد به أو بها عن إتمام هذا الركن الخامس من أركان الاسلام .

ولاشك أن حكومتنا السنية وحكومة الحجاز الموقرة جديرتان بشكرنا الخالص ، بل وبشكر الحجاج المصريين أيضاً

ففي مصر ، قد أعدت شركة مصر الملاحة البحرية (إحدى مؤسسات بنك مصر) باخريتها المباركتين : زمزم وكوثر ، بكل ما استطاعت من أسباب الراحة والطمأنينة الممكنة لكل طبقات الحجاج على السواء .

ومن قبيل التحدث بنعمة الله وتوفيقه نذكر لحجاج بيت الله الحرام أن الشركة قد أدخلت على هاتين الباخرتين تحسينات أخرى جديدة تزيد من راحة الحجاج. وقد زادت بالفعل من ورائها محلات الدرجتين الأولى والثانية فيهما حتى أصبحت كل باخرة تسع ٣٥٠ حاجاً بهاتين الدرجتين — بخلاف الأمكنة الوفيرة الأخرى المخصصة لحجاج الدرجة الثالثة وما فيها من الأمان والراحة والاطمئنان .

كذلك نذكر أن الصنادل التي بدأنا استعمالها في الموسم الماضي ، وكان لها أكبر الأثر في راحة الحجاج ، قد زدناها عناية كما زدنا الرفاصات التي تجرها قوة على قوة .

ومما هو جدير بالذكر وتكرار الشكر أن الحكومة العربية السعودية قد وافقت على تعبيد أكثر الطرق في الأراضى المقدسة وعلى تبليط محل السعى بين الصفا والمروة ، والقيام بكل ما يحفظ لهذا الطريق جلاله الدينى وحرمة المقدسة ، وعلى إقامة السدود التي تمنع انهيار الأتربة عليه وانحدار السيول التي تغشاه أو تتعداه إلى الحرم الشريف .

كذلك وافقت الحكومة العربية السعودية على إعداد وتهيئة المطارات اللازمة حتى يمكن ، إن شاء الله ، لمن يريد من أهل اليسار استعمال طائرات شركة مصر للطيران بين جدة والمدينة المنورة التماساً للسرعة والراحة في أداء فريضة الحج أو في زيارة روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واقتصاداً كذلك في الوقت وفي نفقات الإقامة ، وتيسيراً لحالة أهل المدينة المنورة من وراء الزيادة المنتظرة في عدد الزائرين إن شاء الله .

ومن المهم أن نذكر لمواطنينا الكرام أن مسألة العملة ومشكلة التلاعب إبان موسم الحج بأسعارها — مما عانى كل حاج من جرائها ما عانى — قد عولجت بعناية زائدة إن لم تكن قد حلت تماماً .

فمن المعلوم أن مصاريف الحاج في البلاد المقدسة تنقسم قسمين :
أما القسم الأول فيشمل الرسوم الحكومية ، وأجور الأتومبيلات أو الجمال وأجور
المطوفين ، وهي تدفع كلها بسعر الذهب . وقد صادف الحجاج من وراء ارتفاع وهبوط سعر
الجنيه الذهب - تبعاً لمشيئة بعض الطامعين من الصيارفة - عناء وأي عناء .

وأما القسم الثاني فيشمل كل ما يصرفه الحاج شخصياً في داخلية البلاد المقدسة ويدفع
عادة بالعملة المحلية أي بالريال السعودي .

أما ما يدفع بسعر الذهب لجهات الاختصاص في الحكومة الحجازية ، فمن الممكن أن
يطيب الحاج نفساً من هذه الناحية ، إذ يستطيع أن يدفع في مصر كل الرسوم المقررة في الحجاز
مع ما يدفعه عن مصاريف السكة الحديدية المصرية ، وأجرة السفر بجرأ (وتشمل تناول الطعام
في البواخر ذهاباً وإياباً) ، ورسوم تأمين الكورثينات ، ليتولى بنك مصر سدادها ، بالنيابة
عنه ، للحكومة العربية السعودية ، ويحاسب عليها الحكومة المصرية ، ثم يرد لها ما قد
يتبقى من ذلك .

وأما العملة المحلية في الحجاز - الريال السعودي - فأننا اتفقنا مع معالي وزير المملكة
العربية السعودية ، في أثناء زيارته القصيرة لمصر ، على أن تسك كمية كافية من الريالات السعودية
لتغذية السوق المحلية هناك على الدوام ، سواء بزيادة كمية الريالات المتداولة في السوق أو بسحب
بعضها منها ، وتبعاً للحاجة وتمشياً مع التوازن المطلوب ، وتثبيت سعر هذه الريالات على
أساس محدد ، وعلى أن تعلن الحكومة هناك استعدادها لقبول هذه العملة من الأفراد وصرافها
إليهم بهذا السعر المعلوم - وفي ذلك ما فيه من الوقاية للحجاج من التلاعب بالأسعار .

وقد جاءنا من معالي وزير المملكة العربية السعودية أن حضرة صاحب الجلالة ملكه
المعظم وافق على هذا الاقتراح ، وأن الدولة السعودية قد أخذت بالفعل في أسباب تنفيذه .

وإذا أمكن سك الكمية اللازمة من هذه الريالات في الوقت المناسب ، قبل حلول

الموسم ، فسنبداً بتنفيذه وإلا فمن المؤكد — إن شاء الله — أن يكون هذا الاتفاق موضع التنفيذ في المواسم المقبلة .

وتعتبر هذه الخطوة أكبر خدمة سيقدرها الحجاج ، بلا شك ، حق تقديرها ، لأنها تناولت بالحل المعقول المقبول أعظم عقبة كانوا يكابدون من ورائها شدة ورهقاً .

هذا ، وبالنسبة للظروف الحالية ، قد استعملنا فعلنا أن طريق الحج مأمونة لا تحفها الأخطار بالمرّة ؛ ذلك لأن الطريق بين السويس وجدة — وهي سبيل زمزم وكوثر — بعيدة كل البعد ، بحمد الله ، عن منطقة الخطر .

وأكبر دليل على ذلك — كما جاءنا أيضاً من معالي وزير مالية الحجاز — أن الحجاج الجاويين والهنود والصينيين وغيرهم ، الذين وصلوا حتى الآن أرض الحجاز ، قد بلغوا الآلاف دون أن ينالهم في سفرهم ، وخصوصاً في البحر الأحمر ، أدنى محذور أو أقل خطر . وفي ذلك ما يدل على أن هذا البحر يشمله الهدوء وتملأه الطمأنينة تماماً ؛ وأن الأولى بالمسلمين ألا يعطلوا شعائرهم الإسلامية لمجرد أراجيف وأضاليل تداع في الغالب بسوء نية لأغراض خاصة .

وإذا أضفنا إلى هذا كله أن شركة مصر للملاحة البحرية ستجرب أيضاً في هذا الموسم ، وفي الأراضي الحجازية ، بعض سيارات خاصة بالسير في الزمال كالتى استعملتها أخيراً مصلحة الحدود المصرية ؛

وأضفنا أنها قد أعدت في السويس وجدة ومكة الموسرين فنادق (لوكاندات) للامتراحة وللمبيت — عنى فيها جميعاً بتوفير كل أسباب الراحة والعناية بالخدمة تماماً .

وأضفنا أيضاً أن كل ما يحتاجه الحاج من أقمشة ، وخاصة قماش الاحرام بجدة على نفس الباخترتين زمزم وكوثر بأثمان معتدلة ؛

وأضفنا فوق ذلك ما يعرفه الحجاج السابقون عن نظافة بواخرنا المصرية الصميمة ، واستكمال شروطها الصحية — كما شهد بذلك رسمياً قومسيون الحج — وعن العناية التامة

بإعداد الطعام الشهى الصحى لكل الدرجات على السواء ، وعن توفير الأسباب التى تدعو إلى تهيئة جو يرضى ديننا الحنيف : كإيجاد ميسأة ومصلى فى كل باخرة مع إمام يصلى بالركب ، وفقهه يعظ الناس ويفتيهم فى أمور الدنيا والدين ، ومكتبة شاملة لكثير من كتب الدين والأدب والتاريخ -

نقول إذا أضفنا كل ذلك فمن المؤكد - إن شاء الله - أن يزدهر الموسم هذا العام ، وأن يبادر كل من استطاع - والاستطاعة أصبحت ميسورة للجميع - إلى تأدية هذا الفرض المقدس . نسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه ، وأن يكلاً حجاج بيته الحرام بعين العناية والرعاية ، وأن يتقبل منهم ، ويحفظ عليهم ، وعلى زوار مشوى رسوله الكريم ، صحة البدن ، وعزة الدين ، وقوة اليقين - إنه سميع مجيب .

حول تعديل الرسوم الجمركية

على وارد المنسوجات القطنية

[أذاع في الصحف حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا
هذا البيان يدافع فيه عن وجهة نظر شركة مصر للغزل والنسيج بمناسبة
المنافسات البرلمانية التي دارت حول تعديل الرسوم الجمركية على
الوارد من المنسوجات الأجنبية]

لمناسبة المناقشات التي دارت حول زيادة الرسوم الجمركية على وارد المنسوجات القطنية
تري شركة مصر للغزل والنسيج من واجبها أن تقول كلماتها في الموضوع .

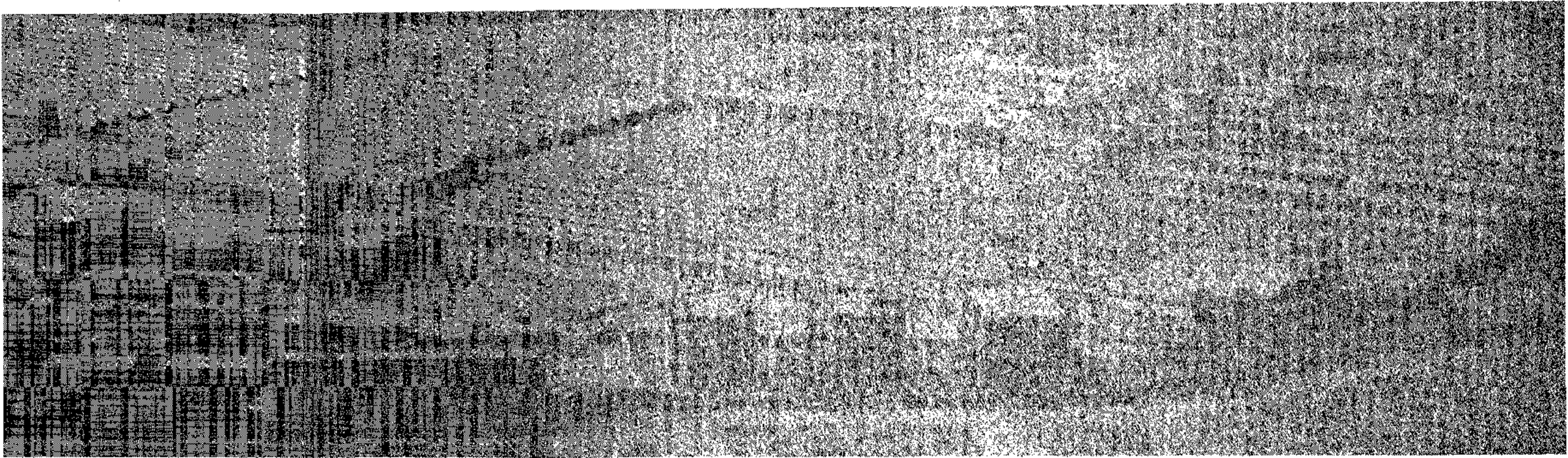
حين لمخنا خطر المنافسة يدهم صناعتنا المحلية ، ورأينا المناورات تأخذ عليها السبل ، أشهدنا
عليها الحكومة والأمة في تقريرنا عن سنة ١٩٣٢ حيث قلنا فيه ما يأتي :

« ليس في الأفق من غيم سوى ما نراه ويراه غيرنا من الأمم التي سبقتنا في صناعة الغزل
والنسيج من إغراق الأسواق ببضائع هي أقل في الجودة والمتانة من المصنوعات المحلية ولكنها
تعرض بأسعار مغرية قد لا تزيد عن ثمن الخام المصنوعة منه ، مما زاد حيرة كل الحكومات
ومصانع الغزل والنسيج وجعلها تفكر جدياً في طرق حماية مصنوعاتنا من هذا السيل الجارف
وقانا الله تعالى شره » .

كما قلنا أيضاً :

« وأملنا أن تهتم الحكومة السنية بهذا الخطر المحدق بصناعة جديدة تحتاج لتعهد
وتشجيع — اهتمام الحكومات بمرافق أممها ومصالحهم ، كما تهتم بتلك المناورات التي يأتيها
بعض المتنافسين باستيراد بضاعة أجنبية مكتوب عليها أنها مصرية ومن أقطان مصر » .

مصانف شيخكم في مصر للغزير والنسج بالجملة التاليف الكبير ١٤١٠



ولما اشتدت المنافسة الأجنبية غير المشروعة في سنتي ١٩٣٣ و ١٩٣٤ ارتفع صوتنا بالشكوى واستصرخنا الحكومة في تقريرنا عن سنة ١٩٣٣ لإنقاذ الصناعة المحلية ؛ وقلنا إن كل زيادة في التعريف الجركية تطلبها أو تضربها الحكومة على المنسوجات الأجنبية ليست في الحقيقة لحماية الصناعة المحلية فقط بل هي أيضاً لحماية المستهلك الفقير من جهله الذي قد يخدعه رخص قرشين أو ثلاثة في ثمن ثوب يشتريه من قماش أجنبي دون أن يفطن إلى أن هذه القروش القليلة التي يخيل إليه أنه وفرها يوفر أضعافها إذا اشترى الثوب مصنوعاً من القطن المصري لأنه يعمر أضعاف عمر الأول . على أنه لا ضير أن تكون الزيادة لحماية الصناعة المحلية فقط . وها هي ذى كل حكومات العالم أول ما تعني به هي حماية مصنوعات بلادها . وهذه اليابان ذاتها — وما أدراك ما هي في عالم المنافسة التجارية — تحمي في بلادها مصنوعاتا بشتى الوسائل ومنها رفع الضريبة الجركية .

ولما أخذت المنافسة تضيق الخناق على الصناعة المحلية، وكادت تقضى عليها لولا لطف الله ، بسطنا شكوانا مرة أخرى في تقريرنا عن سنة ١٩٣٤ حين قلنا :

« نحن من مصلحتنا كنتاجي أقطان أن يرتفع ثمن القطن المصري لأن في ارتفاعه رواجاً للبلاد وزيادة في القدرة على الشراء وخاصة شراء المنتجات القطنية . ولكننا بصفتنا صناعات نرى أنه يجب عدلاً أن يتاح لنا بيع ما تنتجه مصانعنا من الأقمشة المصنوعة من القطن المصري الغالى — بأثمان مناسبة لهذا القطن الممتاز — وألا تتسلط عليه المنافسة العنيفة التي تفرق الأسواق المصرية بالمنسوجات الرخيصة المصنوعة من أدنى الأقطان بقصد ينطوى فيه نية القضاء على صناعة ناشئة تحتاج إليها البلاد أشد الاحتياج .

كما قلنا أيضاً :

« إن مصانعنا تكابد حرباً زهوناً من المنافسة الأجنبية . فهم يحاربوننا بالفرق بين ثمن قطنهم الأدنى وقطننا الأعلى ، وبالفرق بين عملتهم التي تنقص قيمتها كثيراً عن عملتنا ، وبشتى المناورات التي يحاولون بها إلحاق الضرر بمصنوعاتنا بتوالي تخفيض الأثمان بما لا يتناسب حتى مع أثمان الخامات » .

« وفضلاً على أن مضاننا لا تستطيع أن تستعمل قطناً آخر غير القطن المصرى ، لأن ذلك محرم عليها ، فإن مصلحة البلاد ، بل ومصلحة الفقير قبل الغنى ألا يلبس غير الثوب المصنوع من قطن مصر ؛ لا أنانية ولا تعصباً للقومية ولكن للمصلحة الذاتية أيضاً ، مصلحة السواد الغالب فى الأمة ، مصلحة الجمهور . »

إلى أن قلنا فى التقرير المذكور :

« فلتبسط الحكومة لهذه الصناعة الحيوية للبلاد يد العونة ؛ ولتهيئ لها سبيل الحياة بعيداً عن العثرات والعراقيل . ولا دواء لذلك إلا فى الحماية الجبركية حماية نافية موسومة — أولاً وقبل كل شىء — بالانسجام والتدرج فى وضع الرسوم على أنواع الوارد من خام ومبيض ومصبوغ ومطبوع ، مع ملاحظة تقدير أنواع القطن وفرق عملة البلاد التى انخفضت أكثر من عملتنا . »

ولما تحققت الحكومة مما عانتها الصناعة المحلية من جراء المنافسة الأجنبية ، وأدركت ماتواجه هذه الصناعة من خطر أكيد — استجابات لاستغاثتها وحققت الشطر الأول من مطالبها ، فرضت ضريبة الـ ٤٠٪ فى أواخر سنة ١٩٣٥ على الوارد من المنسوجات اليابانية تعويضاً لفرق العملة ؛ فأمكن للصناعة يومئذ أن تتنفس الصعداء ، وأن تكثر من الإنتاج حتى تستطيع التخفيض من تكاليفه نوعاً ما . وساعدها على ذلك ما كان باقياً لديها من الأقطان التى اشترتها من الحكومة سنة ١٩٣١ بشروط معتدلة .

إلا أن انتعاش هذه الحالة لم يدم كثيراً إلا ريثما تدرعت اليابان بثقى الحيل لتضييع أثر الضريبة المذكورة ، فقد عمدت إلى إرسال بضائعها إلينا عن طريق الصين والهند كما أرسلت خاماتها إلى البلاد الأخرى لتبييضها وصبغها وطبعها وإعادة تصديرها إلينا على أنها واردة من تلك البلاد ، وبذلك لم تستفد مصر من فرض الضريبة المذكورة شيئاً .

على أن المزاحمة لم تكف بأن تفرق أسواقنا بالمنسوجات القطنية بل بالتزل الأجنبي أيضاً

الأمر الذي مع مناقضته لسياسة تحريم استيراد الأقطان الأجنبية في مصر يفرض بمزاومة الغزل المصري في عقر داره ، ويساعد على اغتصاب أرزاق الآلاف من العمال المصريين الذين يشتغلون فيه ، ويدل في الجملة على تناقض لا يستقيم بتاتا مع المنطق السليم ولا مع مصلحة الاقتصاد القومي في البلاد . ولا يصح الاستمرار على فتح الباب لهذا الغزل الأجنبي بعد الآن ، ولا سيما وقد أصبح إنتاجنا الأهلي منه يكفي حاجة الاستهلاك المحلي ، ويسمح بالتصدير للخارج كما ذكرنا صراحة في تقريرنا عن سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٣٦ .

لم تلبث الصناعة المحلية أن أصبحت فريسة من جديد للمنافسة الحادة العنيفة ؛ فاستجارت بالحكومة وتقدمت إليها لالترجو الحماية عن طريق منح المنسوجات القطنية امتيازاً ما بل عن طريق المساواة أروا بينها وبين مزاحمها .

وقلنا في تقريرنا عن سنة ١٩٣٦ إنه « يمكن تحديد هذه المساواة بالمقارنة بين قماش تنتجه مصانمنا وبين قماش آخر يرد لنا من مصنع المزاومة — من ناحية نوع القطن ومثاقنته وعدد الفتلات في كل بوصة مربعة ووزن البوش في كل ثوب وثبات الألوان .

« فأما القطن فمعلوم أننا لا نستطيع أن نستعمل — بحكم الواجب القومي والقانون — سوى القطن المصري ؛ وهو ، كما يعلم الجميع ، أغزر أنواع القطن في العالم وأمتنها وأعلاها ثمناً ، كما أن عدد الفتلات في كل بوصة مربعة أكثر من مثيلاتها عند منافسينا ، مما يكافئنا بالطبع قطناً أكثر كمية ويجعل في الوقت ذاته أقمشتنا أشد مثانة من أقمشة المزاومة التي لا تأخذ من القطن الرديء المستعمل في صنعها إلا بعض حقها وتستكمل الباقي بالنشا والغراء ودقيق الذرة وغيره مما يزول سريعاً بمجرد غسل هذه الأقمشة ، فتظهر للعيان مهلهلة ضعيفة الاحتمال ، وأن التجربة أثبتت مقدار ثبات الألوان في منسوجاتنا أكثر من غيرها » .

وقلنا : « لكي نتساوى نحن ومزاحمونا مساواة عادلة بقدر المستطاع يجب في رأينا تقدير كل

ما أشرنا إليه من فروق . ونعتقد أن أقرب سبيل هو رفع الضريبة بقيمة الفرق بين فرق القطن المصرى وبين غيره مع ملاحظة ما قد يمكن أن يصيب أسعاره من صعود .

وقلنا أيضاً : « وفي تأخير إقامة هذه المساواة إكراه لنا على أن نبيع للناس مصنوعات قطننا المصرى بسعر يقرب من سعر مصنوعات الأقطان الرديئة الهزيلة ، وفي ذلك إجحاف بالصناعة المحلية إجحافاً نرى منه أن مصر لو باعت القطن المصرى خاماً لسكان أربح لها من تعبها في غزله ونسجه ثم يبعه بأقل من ثمن القطن الخام ذاته » .

إلى أن قلنا :

« إننا نؤمل أن يختط ولاية الأمور — كما عودونا وكما يقضى به الواجب القومى في هذا العهد الجديد — سياسة جمركية شاملة تعالج كل ما تشكو منه هذه الصناعة عاجلاً حاسماً ، ويمكنها تمكيناً ثابتاً من تأدية رسالتها على الوجه الأتم الأكل » .

عرضنا كل هذا في وقته على الناس جميعاً ؛ ونشرته الصحف ، على اختلاف أنواعها ، في حينه ، وحبذته وأيدته وطالبت معنا بتحقيقه محافظة على صناعة ناشئة نافعة وضرورية لبلاد تنتج أفرانواع القطن في العالم — حتى وفق الله حكومتنا فحققت أخيراً ما كنا جميعاً نطلبه وكان خليقاً بنا جميعاً أن نحمد لها ما فعلت ، وإن كنا أصواتاً كانت تنصر بالأمر هذه المطالب العادلة ارتفعت اليوم ضد ما كانت تنادى به من قبل ولما تتغير الظروف .

ومما يدعو إلى الغرابة والأسف معاً أن هناك فريقاً يؤمن بأحقية صناعة الغزل والنسيج في الحياة ، ويعترف بما تئن منه من جراحات المنافسة الأجنبية ؛ ولكنه يبالغ في نتائج تلويح بعض عملاء القطن المصرى في الخارج بالاضراب عن شرائه من مصر إذا أصرت الحكومة على الزيادة التي قررتتها في رسوم التعريفية ، ويستكثر على شكوى الصناعة المحلية أن تصيب

من العلاج شيئاً — تلك الصناعة التي قال عنها المرحوم السير لانام جيوفري كوربت ، الخبير
الفنى بوزارة التجارة والصناعة ، ما يأتى :

« تعتبر المصانع الكبرى فى المحلة الكبرى والاسكندرية قلب الدولة النابض فى حياة
الأمة ؛ ويتوقف مستقبل مصر الصناعى على نجاحها أو هبوطها . . . ويجب أن تنمو حتى يكمل
نموها وتغزل الخيوط الرفيعة فالأرفع حتى تستطيع أن تصنع كل شىء » .

ونحن من جهة نترجو أن يترىث هؤلاء حتى تهدأ العاصفة التي أثارها أهل الصناعة فى
لانكشير ليروا هل يشترونه أو لا يشترونه . وأنهم لا يشترونه حباً وكرامة ولكن لأنهم فى
حاجة إليه . ولو وجدوا قطناً آخر له مزايا القطن المصرى ويفضله فى الثمن ولو بربع بنس
(فى البالة) أفضلوه حتماً سواء فرضت أو لم تفرض على المنسوجات القطنية ضرائب جمركية
للهماية أو لمنع .

واقدم تناول بعض الذين جادلوا فى هذا الموضوع بعلم وبغير علم مسألة فحص حالة المصانع
المحلية للتأكد من حسن الإدارة فيها والاقتصاد فى نفقات إنتاجها — ويسرنا أن نذكر
لهؤلاء أن دفاترنا مفتوحة منذ سنة ١٩٣١ وأن اللجان الحكومية من رجال وزارة التجارة
والصناعة أو وزارة المالية أو مصلحة الجمارك قد فحصتها كما قد راجعها جناب المنفور له السير
كوربت وطلب بنفسه تكاليف أمثالها فى مصانع أوروبا وآسيا وأمريكا فوجدها أقل منها ،
وأثبت ذلك فى تقريره إلى الوزارة .

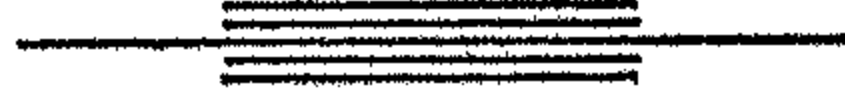
وقد فات هؤلاء للأسف أن نسبة القطن الخام تبلغ نحو ٧٠٪ من تكاليف الإنتاج
العامة ؛ والباقي موزع بين أجور عمال ومرتبات موظفين ووقود واستهلاك بكافة أنواعها
ومصروفات إدارية من فوائد وعمولة وشحن وخلافه .

وما دام الثابت هو أن ثمن القطن المصرى يساوى على الأقل ضعف ثمن القطن الأجنبى
الردىء ؛ أى أن الفرق بيننا وبين مزاحمتنا فى ذلك وحده هو ٣٥٪ مما لا حيلة لنا أصلاً فى

ضغطه بأى حال ، وكان الواقع هو أن أغلب باقى التكاليف لا يمكن ضغطه كذلك بأية طريقة كالوقود والفوائد والشحن والعمولة مثلاً لم يبق إلا أجرة اليد العاملة . ولا شك فى رخصتها فى مصر . فواجب المصانع المصرية أن تعمل على تدريب بيثة صناعية تكون ذخراً لهذه الصناعة المحلية — الأمر الذى لم تقصر فيه منذ البداية ، إذ أرسلنا إلى البلاد الصناعية فى أوروبا مختلف البعث من المهندسين والأسطوات كلفتنا مبالغ لا يستهان بها ، وأخرجنا بها رجالاً ظهر أثرهم الصناعى والاقتصادى فى المصانع وإنتاجها ؛ وينمو هذا الأثر عاماً بعد عام .

(مايو ١٩٣٨)

الاحاديث



الدعوة للصناعة المصرية

[كان الشباب القائمون بأمر « عيد الوطن الاقتصادي »
والمتهمون بأمر الدعاية للصناعة المصرية قد سألوا حضرة صاحب
السعادة محمد طلعت حرب باشا رأيه في الدعوة لهذه الصناعة وتفضيها
على غيرها من البضائع اليابانية ، كما سألوه عن مصنع الصوف المصرى
وعن قصة بنك مصر ، فأدى إليهم سماعته بالحديث الآتي] :

تسألونى رأى فى الدعوة للصناعة المصرية ، وهل هناك فى كياننا الاقتصادى العام شىء
أحق منها وأولى بالرعاية والبذل والاهتمام . . . ؟

إن الدعاية للصناعة المصرية واجب قد ألزمته القومية عنق كل مصرى . فهى ضرورة
من ضرورات نشاطنا الصناعى ؛ وهى الدعامة الأولى فى البناء الجديد الذى اتخذ مكانه من
النهضة المصرية العامة .

وهى ، أولاً وأخيراً ، كل شىء فى سبيل نجاح الصانع المصرى .

أما البضائع اليابانية فلا تسألونى عنها وإنما أسألوا الذين جربوها والذين تاجروا فيها . أما
الأولون والآخرون فسيقولون إنها آفة أكلت أموالنا وعطلت مكاسبنا وخذعتنا جميعاً خداعاً
كبيراً . ومن البر بهذا البلد وأبنائه ، كباراً وصغاراً ، أغنياء وفقراء ، أن يدعوا البضاعة اليابانية
لأصحابها فهم أولى بها . وأن يوفروا كرامتهم وأموالهم بالامتزاج فى قوميتهم امتزاجاً متغلغلاً
عميقاً . ولقد أصبح من البلاهة وقلة التدبير أن نترك صناعتنا المصرية المتينة ونرمى أموالنا هباءً
وعبثاً بالإقبال على بضاعة لا تستحق ما يدفع فيها من ثمن .

وما يدل على أن البضاعة اليابانية أصبحت علماً على كل بضاعة رديئة لا تتحمل ، أننا
كنا فى السودان أخيراً فعرض علينا أحد التجار جلد نمر نشتره فسألناه : أهذا جلد نمر حقاً ؟
فدهش الرجل من هذا السؤال وقال : أمال يابانى . . . ؟

ومن نافذة القول أن نذكر لكم أن الظروف قد أثبتت بالتجربة أن البضاعة المصرية أمتن وأرخص وأبقى من البضاعة اليابانية، وأن المصلحة الذاتية للغنى والفقير على السواء تحتم على الجميع الاحتفاظ بالثروة الأهلية داخل بلادنا المصرية تشجيعاً للصانع والتاجر والزارع في هذا الميدان .

أما الصوف المصري في شركة مصر للغزل والنسيج فكل معدات المصنع الخاص به على تمام الأهبة من عدد وآلات، وغيرها ولكننا قد رأينا التمهّل في تركيبها وإعدادها حتى ترتكز تماماً صناعة القطن وحتى تستقر حركة التوسع الجارية الآن؛ ويومئذ يمكن أن نبدأ العمل في مصنع الصوف ونجرب فيه على التدرج الذي أسلفناه في مصنع القطن من وجوهه المختلفة .

وأما قصة بنك مصر فقد بلغت من الذيوع والانتشار حدّاً لا يصح معه الترداد والتكرار . فاذا كان ولا بد من ذكرها فلديكم خطبة افتتاح البنك في سنة ١٩٢٠، وخطبة الاحتفال بمرور خمس عشرة سنة على تأسيس بنك مصر في ٧ مايو سنة ١٩٣٥ — ومنهما يمكن استخلاص القصة التي أصبحت فصلاً هاماً من فصول الحياة المصرية .

طلعت حرب باشا يتكلم

آراؤه في حديث رئيس الغرفة التجارية اليابانية

[قالت جريدة روز اليوسف الغراء الصادرة في ٢٥ يولييه ١٩٣٥ ما يلي :

« نشرنا منذ يومين حديثاً جرى لنا مع رئيس الغرفة التجارية اليابانية بمناسبة ما أصدره مجلس الوزراء في الأسبوع الماضي من قرار نقض الاتفاق التجاري المقود بين مصر واليابان .

« وقد أصدنا أمس إلى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا نستطلع رأى سمادته في وجهة النظر اليابانية التي طالعنا بها القراء من قبل ، فنفضل سمادته وأدلى إلينا بما نشره فيما يلي شاكرين » [

نصيحة

لقد اطلعنا على الحديث الذي تشيرون إليه . ونشكر جناب رئيس الغرفة التجارية اليابانية على النصيحة الذهبية التي قدمها لنا نحن المصريين ، حيث قال - بعد أن رأى مارأى من أسباب التطور في مصانع شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى - قال : « إني أنصح لكم أن تكونوا في خطواتكم أكثر روية وتؤدة فان في التأمي السلامة » .

أمامنا شوط بعيد

والسكن ألا يذكر جنابه أن أمام مصر شوطاً بعيداً ، يجب أن تجدد فيه بسرعة حتى تلحق

ببعض ما فاتها ؟ وهل لو اتبعت اليابان هذه النصيحة الثمينة أكانت تصبح حالها كما هي

الآن ؟ أكننا نرى لها هذا النشاط وهذا الاقدام وهذا الجهد الجبار المتكثف

مصر ليست عاجزة ... ١

يقول جنابه : « ليس هناك مصنوعات مصرية تحمل محل المصنوعات اليابانية » . ومصر ليست عاجزة عن أن تكفي نفسها من صنع أيديها إذا وهبوا لها أسباب الحياة والبقاء والاستقرار .

جهد ... ١

وأنت تعلم أن صناعة الغزل والنسيج في مصر حديثة العهد، إذ لم يمض على إنشائها غير أربع سنوات . ومع ذلك فقد أمكن لشركة مصر للغزل والنسيج أن تنتج ٢٥ مليون ياردة في سنة ١٩٣٤ وأنتجت شركة الغزل الأهلية بالاسكندرية ١٥ مليون ياردة ، فيكون المجموع أربعين مليون ياردة .

المستقبل لنا

فاذا استمر هذا الجهد واستقر وارتكزت هذه الصناعة على دعائم التشجيع والتأييد ، فان من الممكن جداً أن تنتج الشركتان بالحلقة والاسكندرية في سنة ١٩٣٥ حول ٥٥ مليون ياردة ، وفي السنة التي بعدها ٨٠ مليون ياردة . وإذا كان مجموع الوارد من المنسوجات إلى مصر يقدر بـ ٢٠٠ مليون ياردة فما هي ذى مصر في زمن وجيز جداً أمكنها أن تكفي البلد بنصف الكمية المستوردة من الخارج .

إنه قطن مصر ... ١

على أننا إذا لاحظنا أن الثوب المصنوع من قطن مصر وبأيد مصرية يعيش ويحتل أربعة أمثال غيره مما هو مصنوع من أجود الأقطان الأخرى ، فان كل ثوب تنتجه مصر في هذه الحالة يمكنه أن يمنع ورود أربعة أثواب من الخارج — وبمعنى آخر يمكننا أن نكفي مقطوعية الاستهلاك بسهولة .

غيرة مصطنعة . . .

ثم يقول جناب الرئيس : « لماذا يحملون الشعب المصرى ما لا يمكن احتماله ، وترهقونه فتكافونه أثماناً باهظة فى أشياء كان فى مكنته شراؤها بثمان رخيص ؟ »

غلاء مصنوعات اليابان !

نحن نشكر جنابه كل الشكر على هذا العطف الذى يبديه نحو الشعب المصرى وإن كانت دعوى هذا العطف ليست قائمة تماماً على أساس صحيح . فليس الرخيص الذى يقدمونه للمستهلك الفقير فى مصر رخيصاً حقاً وإنما هو فى الحقيقة والواقع غالى شديد الغلاء .

ازرع وإياك أن تحصد !

ثم كيف نوفق بين المنطق والمصلحة فنقول للمصرى : ازرع القطن فى بلدك جيداً ممتازاً لا مثيل له فى العالم كله ثم إياك أن تلبسه أو تتمتع بجودته وممانته ورخصه . . . !

بل ازرع واحصد

لماذا لا يلبس المصرى من هذا القطن الذى يزرعه ؟ أأكثر عليه ما صنعته يداه ؟ أمن الضرورى المحتوم أن يلبس ثوبه من قطن هندى أو أجنبى ردىء غاية الرداءة ؟ ولماذا نجبره على أن تتسرب أمواله إلى الخارج دون أن تبقى داخل البلد لتأييد صناعته الناشئة وشد أزرها والاستفادة بمزاياها العجيبة . . . !

سلوا الفلاح . . .

إن الفلاح المصرى لم يلبس ثوبه مصنوعاً من قطنه المصرى إلا منذ أنشأت مصر مصانع المحلة الكبرى . لقد كان يأتيه من الخارج مصنوعاً من أردا الأقطان الهندية وما يشبهها . سلوه الآن كم يعيش ثوبه المصرى . . . وكم هو نفوره . . . وكم هو رخيص ؟

إننا نحميه . . .

هذا الفلاح المصرى ، هذا الصبور القانع ، هذا العمود الفقري فى جسم الأمة - هو الذى يجب علينا نحن أن نحميه وهو الذى طلبنا من أجله إلى الحكومة المصرية أن تحميه ببعض إجراءات لا يمكن لأى منصف أن يلومنا عليها . . . وإذا كانت الحكومة قد استمعت لاقتراحات البعثة الاقتصادية فنحن لا نريد من وراء ذلك أن نحارب اليابان كما فهم رئيس الغرفة اليابانية .

نريد أن نعيش . . . !

بل بالعكس نريد أن نعيش فى بلادنا كما نعيش هى وغيرها فيها . نريد اصناعتنا أن تستقر وأن تستمر وأن تحيا وتبقى وبعد ذلك لا نمنع أية فائدة عن أى مستفيد ، سواء كان هذا المستفيد اليابان أو غير اليابان .

فليتركوا لنا شيئاً . . .

نحن مستعدون أن نتعاون على الخير مع كل من يريد ، مخلصاً ، الإبقاء على صناعتنا والتمكين لها فى أسباب النمو والاستقرار . ولسنا أتانيين ؛ وكل ما نطلبه أن يترك الضيف اصاحب البيت شيئاً يستره ويغنيه - ودونه الباقي يمرح فيه . . . !!

ألا فليتركوا الفلاح المصرى جانباً فلقد طالما استغلوه لغير مصلحته . فليتركوه لأهله وبنى وطنه فلن يرعى حقوقه إلا من يشعر بشعوره وإلا من تجرى فى عروقه الدماء التى تجرى أيضاً فى عروقه .

يلبسون غير ما يبيعون . . . !

وكما حدثكم جناب رئيس المعهد اليابانى فى مارس الماضى وقال إن اليابانيين يلبسون الأشياء الثمينة النفيسة ويصدرون للخارج أشياء يصنعونها خصيصاً للتصدير أى أشياء لا هى بالثمينة ولا بالنفيسة !

ونحن أيضاً . . .

فنحن أيضاً نريد أن يلبس فلاحنا المصرى ثوباً من قطنه المصرى ثميناً نفيساً واثمين كل الثقة أنه سيجد نفسه آخر الأمر لم يفقد قطنه ولا ماله بل سيقتصد كثيراً ، وسينتفع بقطنه كثيراً ، وسيعرف حتماً أن المصاحبة كل المصلحة فى شد أزر صناعة بلاده .

المقطم في ٢٦ يولييه ١٩٣٥ — بعد تقرير البعثة التجارية المصرية :

حديث اقتصادى هام

لصاحب السعادة طلعت حرب باشا

في الشؤون الصناعية والتجارية

إجراءات الحكومة سليمة ووفق مصالح البلاد — الواجب علينا لبلادنا

إجراءات الحكومة إزاء تقرير البعثة التجارية — مصلحة مصر في ارتفاع أسعار القطن — المنافسة الأجنبية لمصنوعاتنا — الصحف في ظرف واحد وفي عهد من متقاربين — لماذا ترتفع أصوات الكتاب بالشكوى ؟ — إجراءات الحكومة سليمة — شكراً لها — مصلحة من اتخذت الحكومة إجراءاتها — ماذا يرجى من رواج لمصنوعاتنا — هل نرضى بإغلاق مصانعنا ؟ — ماذا يرى ساداته لصون منتجاتنا — الواجب على المصرى — يجب أن نعيش في بلادنا — رأى ساداته في معاملات مصر مع الدول واختلال الميزان التجارى بين مصر وبعض هذه البلدان — مصر عالة على العالم — الله الموفق .

قال أحد مندوبى المقطم :

كتبت بعض الزميلات عن تقرير البعثة التجارية ، وتناولوا بالبحث والنقد إجراءات الحكومة في شأن العلاقات التجارية بين مصر والبلدان الأجنبية ، واتهمها بعض الكتاب بالتفريط في حقوق البلاد والتوارى خلف الادعاء بصون المصنوعات والمنتجات المصرية في حين تبغى بهذه الاجراءات غرضاً واحداً هو إنعاش « لنكشير » وإرغام مصر على قبول البضائع الانكليزية وتحميلها بذلك فوق ما تحتمل في الحالة المالية الراهنة .

وذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك فأتخذ من هذه الاجراءات وسيلة لاثهام الحكومة بالضعف والتسليم بكل ما يبغى الانكيز من رغبات . فقال إنها لا تكاد تلمح رغبة

منها حتى تسارع في قضائها من دون أن تنال حتى وعداً بتنفيذ أمر من الأمور المعلقة بيننا وبين الانكليز .

ولما كان الموقف جد خطير دقيق ، وكان الرأي العام — بين ما يطالع من نقد واستهجان واستحسان — يلتمس الوقوف على الحقيقة بجلاء ووضوح ، خطر لي أن أحادث صاحب السعادة الاقتصادي الكبير طلعت حرب باشا في الشؤون التي كانت مثار جدل وموضوع أحاديث . وهو إن قال كلمته فيها وجب أن تنزل منا منازل الاحترام ، وأن نقابلها بما تستحق من اطمئنان بعد اقتناع ، وأن تؤمن بها وثق بما يبغى من ورائها ، فهو فوق كل شك لماضيه وحاضره وصدق خدمته ووطنيته وحميته وإقامه المالى والاقتصادى في البلاد .

قلت — ما رأى سعادتك بصفة عامة في إجراءات الحكومة إزاء تقرير البعثة المصرية التجارية .

أجاب — قبل أن أجيب على سؤالكم أقول لكم واقراء جريدتكم ما قلناه في التقرير السنوى الذى قدمه مجلس إدارة شركة مصر للغزل والنسيج إلى الجمعية العمومية للمساهمين . فقد قلنا ما يلي بنصه :

« نحن من مصلحتنا كمنتجى أقطان أن يرتفع ثمن القطن المصرى لأن فى ارتفاعه رواجاً للبلاد وزيادة فى القدرة على الشراء وخاصة فى شراء المنتجات القطنية ، ولكن بصفتنا صناعاً نرى أنه يجب عدلاً أن يتاح لنا بيع ما تنتجه مصانعنا من الأقمشة المصنوعة من القطن المصرى الغالى بالأثمان المناسبة لهذا القطن الممتاز ، وألا تسلط عليه المنافسة العنيفة التى تفرق الأسواق المصرية بالمنسوجات الرخيصة المصنوعة من أدنى الأقطان بقصد تنطوى فيه نية القضاء على صناعة ناشئة تحتاج إليها البلاد أشد الاحتياج . »

وقلنا أيضاً في هذا التقرير : « إن مصانعنا تكابد حرباً زبوناً من المنافسة الأجنبية . فهم يحاربوننا بالفرق بين ثمن قطنهم الأدنى وقطننا الأعلى ، وبالفرق بين عملتهم التي تنقص قيمتها كثيراً عن عملتنا ، وبشتى المناورات التي يحاولون بها إلحاق الضرر بمصنوعاتنا بتوالي تخفيض الأثمان بما لا يتناسب حتى مع أثمان الخامات » .

وقلنا أيضاً : « وفضلاً عن أن مصانعنا لا تستطيع أن تستعمل قطناً غير القطن المصرى لأن ذلك محرم عليها فان مصلحة البلاد ، بل مصلحة الفقير قبل الغنى ، ألا نلبس إلا الثوب المصنوع من قطن مصر لا أجنبية ولا تعصباً للقومية ، ولكن للمصلحة الذاتية أيضاً ، مصلحة السواد الغالب في الأمة ، مصلحة الجمهور . وأيضاً لنستملك جزءاً من هذا المحصول الرئيسى الذى يح صوت الجميع فى الإعلان عنه » .

ثم توجهنا فى التقرير ذاته إلى الحكومة المصرية وطلبنا إليها أن تبسط لهذه الصناعة الحيوية للبلاد يد المعونة والمساعدة وتتهيأ لها سبيل الحياة بعيداً عن العثرات والعراقيل .

وقلنا : « لا علاج لذلك إلا بالحماية الجركية حماية كافية موسومة أولاً وقبل كل شىء بالانسجام والتدرج فى وضع الرسوم على أنواع الوارد من خام ومبيض ومصبوغ مع ملاحظة تقدير أنواع القطن وفرق عملة البلاد التي انخفضت أكثر من عملتنا » .

هذا هو ما قلناه وهذا هو ما نشرناه على الناس فى الجرائد المصرية فاستقبله الناس وكتاب الصحف جميعاً بالحمْد والتأييد . ولم يروا فيه وقتئذ شيئاً « منكرأ » تصح محاربتة . وهو نفسه بنصه وفصه ما اقترحته البعثة فى تقريرها الذى قدمته للحكومة المصرية ، وأشارت عليها بتنفيذه . فلماذا يشكو الآن منه بعض كتاب الصحف ويضجون منه صاخبين ؟ أليس هو نفسه الشىء الذى سبق من شهرين فقط أن تلقوه جميعاً هم وغيرهم من أهل البلاد بالترحيب .

ولماذا والعهد قريب والدنيا لم تتغير وصناعتنا التي نطالب لها الحماية والوقاية لا يزال يزداد

الضغط عايبها - لماذا ترتفع هذه الأصوات الآن بالشكوى من الإجراءات التي نفذتها الحكومة أو تنفيذها بناء على طلبنا ورجائنا نحن المصريين .

إننا لا نرى فيما فعلته الحكومة أو ما تفعله في هذا الشأن إلا إجراءات رشيدة لم يكن منها مفر ما دام يقصد بها حماية المصنوعات المصرية الحماية الكافية .
ونحن ، والأمة كلها ، نشكرها على ما فعلت شكراً جزيلاً .

قلت - يقال إن هذه الإجراءات عملت لمصلحة المصنوعات الانكليزية ، وأن نقض الاتفاق بين مصر واليابان هو أول مظاهر العمل لمصلحة هذه المصنوعات .

قال سعادته - ها أنت رأيت مما سبق أننا حينما طلبنا ما طلبنا لم ننظر إلا إلى مصلحة الصناعة المصرية ولا يمكننا أن نعتقد حينما قررت الحكومة إجابة طلباتنا أنها نظرت إلى غير هذه المصلحة ، وإلا إلى إنقاذ هذه الصناعة من حالة عصيبة كان الصبر عايبها غير مستطاع . فإذا كان هناك أحد يستفيد من إجراءات الحكومة فنحن لا نمنع أحداً من الاستفادة ما دامت صناعاتنا المصرية مرعية الجانب وفي المقام الأول من اهتمام الأمة حكومة وشعباً ، وما دامت هي التي تستفيد أولاً وآخراً في نهاية الأمر .

قلت - ماذا يرجى من رواج ونجاح المصنوعات المصرية بعد تنفيذ هذه الإجراءات ؟ وماذا ينتظر أن يكون مظهر هذا الرواج قبل تنفيذ الإجراءات وبعدها ؟

قال - يرجى ، إن شاء الله ، كل خير . يرجى أن يزداد الإنتاج المحلي ؛ ويرجى أيضاً تبعاً لذلك أن تستنفد الصناعة المحلية جزءاً لا يستهان به من القطن المصري . وسيتبع ذلك أيضاً كثرة الإقبال عليها فازدهارها وتثبيت أقدامها وتوفير أسباب الرزق لآلاف كثيرة من أبناء

البلاد . أما إذا لم يعمل شيء من ذلك فالنتيجة الحتمية — لا قدر الله — إغلاق المصانع المصرية . فهل هذا يرضى أحداً من المصريين ؟

قلت — وما هي اقتراحات سعادتك الشخصية بشأن صنون الصناعات والمنتجات المحلية وترقيتها .

قال — اقتراحاتنا معروفة للجميع . فنحن نطلب إلى جميع المصريين ، حكومة وشعباً ، سيدات ورجالا ، وشباناً وشيباً ، أن يقبلوا على الصناعة المصرية والمنتجات المحلية ، وأن يفضلوها على ماعداها ، وأن يكون كل مصرى مروجاً لها عند أهله وأصدقائه ، وأن يبث العطف عليها والحب لها عند النشء المصرى الحديث .

ثم إنى أسألك بدورى : ماذا يقول الناس عنا إذا فضلنا أو أقبلنا على البضاعة المصدرة من أردا أنواع القطن الهندى أو غيرها مثلاً بينما نحن أنفسنا ننتج أجود وأفضل أنواع القطن فى العالم ؟ وكيف تكون مكافأة الفلاح المصرى الذى يزرع ، والعامل المصرى الذى يغزل ، والصانع المصرى الذى ينسج ، والتاجر المصرى الذى يعرض ما لم تكن هذه المكافأة مصرية دماً ولحمًا ؟ وكيف نتربى تربية استقلالية ما لم ناعتمد كلنا على أنفسنا ونتمكن اصناعتنا المصرية أسباب القوة والاستقرار والثبات والرواج .

نحن نقترح عمل كل إجراء ممكن اسكى نعيش فى بلادنا من دون أن يحار بنا الأجنبي فيها وفى أرزاقنا ومعاشنا وحياتنا ؛ ونقترح عمل كل إجراء ممكن لحماية المستهلك الفقير الذى استغلوه لغير مصلحته الذاتية أسوأ استغلال ؛ ونقترح كل إجراء ممكن يمنع أياً كان من أن يتمكن من إقتال مصانعنا وتخریب بيوتنا وتعطيل أبنائنا .

قلت — تتعامل مصر مع بلدان أجنبية ؛ وبعض هذه البلدان لا يتبادل الميزان التجارى بينها وبين مصر ، فماذا تشيرون به سعادتك على الحكومة المصرية فى هذه الحالة ؟ وهل ترون

أن تنقض الاتفاقات التجارية معها كما فعلت مع اليابان على أن تعيد عقد اتفاقات تجارية لا تكون فيها مصر مهضومة الحق ضائعة المصالح .

أجاب — هذه مسألة تحتاج الى درس وبحث ، ولا سيما بحث ودرس حالة وارداتنا من كل دولة وصادراتنا إليها ومدى مزاحمتها لإنتاجنا المحلي . فنحن أمة نحو سبعة أثمان صادراتها صنف واحد ؛ ويمكن ابلدين أو ثلاثة أن تستورده منا جميعاً . فهل من مصلحتنا مثلاً أن نستورد نحن من هذه البلدان الثلاثة وحدها نظير قطننا الذي تصدره إليها كل ما نحتاج إليه من ضروريات وكاليات حتى يكون الميزان التجارى بيننا وبينها صحيحاً .

أنت تعرف أن مصر لا تزال ، مع الأسف ، عالة على سائر الأمم في كل شيء ؛ فمن الخير أن نستورد ما نحتاج إليه من أى جهة نراها أوفق ثمناً وشروطاً وأجود نوعاً .

وافرض مثلاً أن بلاداً ما اشترت منا نصف المحصول الرئيسى واحتجنا فيما نحتاج إليه إلى أشياء ليست موجودة عندها ، فهل نحجم عن شرائها من بلاد أخرى حتى لا يختل الميزان التجارى بيننا وبينها ؟ وماذا يكون لو اشتريناها ممن يمكنه أن يقدمها لنا رخيصة وقريبة من المصلحة المصرية .

إن الظروف هي ظروف كل بلاد ؛ وهي التي تحكم في هذه القضية ؛ وعلى ضوء هذه الظروف وعلى ضوء التجارب أيضاً يجب أن تتخذ الأمة — حكومة وشعباً — كل ما من شأنه صون إنتاجها القومى وصناعاتها المحلية . والله تعالى يوفق كل من يسعى لخير البلاد وكل من يدل عليه .

صناعة النسيج المصرية

متى وكيف تصل إلى سد حاجات البلاد ؟

[حديث جريدة الأهرام الصادر في ٣١ يولييه سنة ١٩٣٥
مع حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا عن حماية
المستهلك المصري]

س - خيف على المستهلك المصري أن ترهته تدابير الحكومة أخيراً . فما رأى سعادتك
في حماية هذا المستهلك المصري من الإرهق . . . ؟

ج - تسألونني عن حماية المستهلك المصري . فهل هناك غيرنا ، نحن أهله وذويه ، من
يمطف عليه حقاً . . . ؟

كل ما بيننا وبين غيرنا من خلاف أنهم يزعمون أن البضائع اليابانية رخيصة وبضائعنا
المصرية المحلية غالية . أما نحن فنؤكد العكس . وتؤكد ، من الواقع المحسوس ومن الاحصاءات
التي لا تكذب ، فأنتم لا شك قد لاحظتم أن واردات البضائع اليابانية قد زادت زيادة هائلة
في السنوات الأخيرة ، فهل تعرفون سبب هذه الزيادة . . . ؟

- يقولون إنها رخيصة . . .

- كلا . . . ليست رخيصة حقاً . بل زادت الواردات اليابانية لأن بضائعها لا صبر لها
على الاحتمال ، فهي لا تعمر طويلاً - ولذلك تستبدل بمثلها سريعاً .

إن في استعمال الأقمشة اليابانية المصنوعة من القطن الهندي مثلاً ترويجاً للقطن الهندي
نفسه على حساب القطن المصري ، أي على حساب رزق الفلاح الذي يدافعون عنه الآن .

وبالعكس ، فاستعمال الأقمشة المصرية المصنوعة من القطن المصري ترويجاً للقطن المصري
نفسه ، وتيسير لرزق الفلاح المصري واستبقاء مال مصر في مصر نفسها . . .

ونحن لو أخذنا برأى المروجين للبضائع اليابانية واتبعنا مشورتهم فمعنى ذلك أننا نفتح مصانع في غير مصر ، ونغلق المصانع القائمة في مصر ، ونستهلك قطن غيرنا ونهمل قطننا ، ونشجع زراع بلاد غير بلادنا ، ونهمل زراعنا . ومعنى ذلك أيضاً أننا نفتح بيوتاً لعمال غير مصر بين ، ونقضى بالاعدام على آلاف العمال المصريين ، ونشجع بأموالنا المصانع الأجنبية نهدم بأموالنا هذه مصانعنا ، ونخرب بيوتنا بأيدينا — فكأننا نعطي غيرنا سلاحاً من تلقاء أنفسنا للقضاء به على أنفسنا ! ثم ماذا يكون لو استعمل الفلاح الأقمشة المصنوعة من قطنه الفاخر . . .

أكثر عليه أن يتمتع بما زرعت يدها ! ؟ « أمن ماله ، ولا يهيناله . ! » . أسمعتم أن طاهيا لا يذوق ما يطبخه ؟ ؟ . . .

« عجان السم بيدوقه . . » فكيف يراد بفلاحنا ألا يلبس القطن الذي يزرعه والذي نباشى به العالم ؟ وهل في هذا ما يتفق مع العقل والعدل والبرودة ؟ ! وإن اتفق مع الجشع التجاري . !! وإذا كان القماش المصنوع من القطن المصري يتحمل فقط ضعف الياباني المصنوع من القطن الهندي كان العقول أن يكون ثمنه ضعف ثمن الياباني — لأن ثوبا واحداً منه يغني عن ثوبين انين .

وإذا كان هذا مسامحاً به ، فهل من الطبيعي أو المعقول أن تظل الصناعة المحلية تنوء تحت إرهاب ضغط اليابان فلا يباع الثوب المصري إلا بمثل ثمن الثوب الياباني . ؟ ! س — يقولون : كم من سوق من أسواق العالم توصلت في وجهنا إذا انتهينا بسياسة الحماية الصناعية الناشئة .

ج — إن الذين يشترون قطننا لا يشترونه حباً في سواد عيوننا ولا لأننا أعزاء لديهم ، بل يشترونه لأنهم في حاجة إليه . فإذا كانوا يخشون أن توصل السوق اليابانية في وجه القطن المصري فإن أسواقاً أخرى ستفتح له أبوابها . بل إن المصانع المحلية نفسها إذا شددنا أزرها وأخذنا بيدها ستستهلك ، إن شاء الله ، ما كانت تشتريه من أسواق اليابان . وقد رأيت أن كمية المستهلك فيها من قطننا يزداد عاماً فعاماً .

زد على ذلك أن باستعمالنا قطننا في ملابسنا وخاصة ملابس الفقير الذي يستكثره عليه نكون قد خلقنا استعمالاً جديداً لهذا القطن ، وساعدنا على زيادة كمية المستهلك من القطن المصري داخل مصر زيادة كبيرة — وهذا هو الترويج الحقيقي بل التشجيع العملي للزراعة والصناعة في آن واحد . ومن هنا نجد فائدة الزارع وفائدة الصانع في جوار واحد أيضاً .

أما ما تشتريه اليابان من قطننا فأنما لتصنع منه أقمشة معتاداً عمل مثلها من القطن المصري لتزاحم بها بلاداً أخرى وتكون النتيجة أن مقداراً من القطن المصري يتحول من بلد إلى بلد آخر على أنه من يدرينا أن اليابان قد استهلكت كل القطن الذي اشترته منا ولم تبعه كله أربضه إلى جهة أخرى بأرباح . . . ؟

ومن يدرينا أيضاً أن إكثارها من الشراء في هذا العام لم يكن إلا ذراً للرماد لتنفيذ مناورها التجارية الخفية ؟

ندع هذا ونسأل المصريين الذين يدافعون عن اليابان : أتقبل اليابان أن تورد لنا أقمشة مصنوعة من القطن المصري وبذات الثمن الذي تضطرننا إلى تقديمها به لمستهلكنا الفقير ؟

ليت الذين يكبرون من شأن الدوق اليابانية يقولون لنا : أين كانت اليابان يوم كان لنا قطن ندلل عليه . . . ؟ وهل بار لنا قطن يوم لم تشتريه اليابان ؟

إن القطن المصري لا يندم سوقاً ما دامت أثمانه في حدود معقولة . وهامى ذى انجلترا — أكبر عملائنا على الإطلاق — قد نقص ما اشترته منا في الموسم الحالى ، فهل أثر ذلك في تصديرنا ؟ بل ها هو ذا الموسم الجديد يقبل علينا وليس لدينا ، بحمد الله ، شىء يذكر من قطن الموسم الماضى .

س — يقولون ، فيما يقولون ؛ إن المصانع المحلية لاتكفى مقطوعة البلد ، وإذن فتدابير الحكومة لانفيد هذه المصانع إلا قليلاً . فإذا تقولون سعادتكم في ذلك . . . ؟

ج — من يتابع إنتاج مصانع المحلة يجده في تقدم مطرد وازدياد مستمر . فبعد أن كان

إنتاجها في أول عام من إنشائها حول خمسة ملايين ياردة أصبح بعد أربع سنوات خمسة وعشرين مليون ياردة مضافاً إليها ١٥ مليون ياردة أخرى أنتجتها شركة الغزل الأهلية بالاسكندرية فيكون المجموع أربعين مليون ياردة.

وهذا الذي أنتجته مصانع المحلة ، أنتجته من ١٠٠٠ نول فقط . وفي آخر عامنا الحالي سيكون دائراً بمصانعا في المحلة الكبرى ، بمشيئة الله تعالى ، ٢٥٠٠ نول ؛ وبعد فترة قصيرة سيصل عدد الأنوال إلى ٤٥٠٠ نول وبالطبع ازدياد ؛ الأنوال يتبعه ازدياد الإنتاج . هذا عدا إنتاج الأنوال اليدوية التي قضت على معظمها اليابان برخصها المزيف ؛ وقد تقضى على البقية الباقية إن لم نهى لها أسباب الحياة والانتعاش ، بحماية صناعة الغزل القومية ، ونبعث ما اندرس من هذه الأنوال إلى النور وإلى الظهور .

وإذن فمن المحقق ، إن شاء الله ، أن يكفي إنتاجنا المحلي مقطوعة البلد في بضع سنين قد لا تجاوز عدد أصابع اليد الواحدة . فضلا على أن بعض المستهلكين هم الذين فقط يحتملون — أثناء هذه السنوات القليلة — ما يحسبونه غلاء في الأسعار . فإذا كانوا يعدون فرقا ضئيلا — قد لا يزيد عن قرش ونصف أو قرشين في قيمة الجلالية ، يدفعه بعض المستهلكين في مدى سنتين أو ثلاث — إذا كانوا يعدون هذا تضحية فما أقلها تضحية في سبيل تدعيم مجد البلاد الصناعي وفي سبيل توفير الرزق لآلاف الصناع ، وتيسير لأموال آلاف غيرهم من الزراع ، وفي سبيل خلق مصر الصانعة بجانب مصر الزراعة .

أما تدابير الحكومة التي حبذناها وتوأيدها فهي التي ترمى إلى حماية الصناعة القومية . وسواء أخذت نفس ما اقترحناه عليها ، أو اتخذت طريقة أخرى تراها أوفى بالغرض ، فنحن لا نطلب إلا أن تستقر صناعتنا وتنشط وتنهض .

فإذا جدت الحكومة في ذلك — واعتقادنا فيها من هذه الوجهة أنها جادة — فلها منا ومن الأمة كل الشكر وكل التأييد .

إننا إذ نطلب فرض ضريبة نظير فرق العملتين اليابانية والمصرية إنما نطلب حقاً قررته بعض الدول الكبرى . ومصر نفسها ، واليابان أيضاً ، ما زالتا تدفعان لتلك الدول الكبرى هذه الضريبة . بل إنما نطلب أيضاً عدلاً ومساواة بين جميع الذين يوردون لنا بضائعهم وبيننا نحن الذين ندفع تكاليف إنتاجنا بالجنيه المصري .

ونحن إذ نطلب زيادة الضريبة الجمركية في حد ذاتها فإنما نطلب حمايتنا من بعض فرق ثمن القطن الهندي الذي يزاحموننا به وقطننا المصري الغالي الذي لا مندوحة لنا من استعماله وحده حتى نقوى على إنتاج ما يكفي البلاد .

هذه هي الأسس الصالحة التي نعتقد أن الحكومة قد قصدت باتباعها إلى إنعاش الصناعة المحلية إن شاء يطلبه ويرجوه كل مصري مخلص حقاً لبلاده .

حديث مع مندوب مجلة المصور — في اكتوبر ١٩٣٥ :

تأثير الحرب بين إيطاليا والحبشة في مصر

أوفدت مجلة المصور مندوباً إلى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يسأله رأيه في مدى تأثير الحرب بين إيطاليا والحبشة في مرافق مصر المالية والتجارية — فتحدث سعادته إلى المندوب بما يأتي :

قبل الإجابة على سؤالكم أحب أن أقول لكم إنني لا أحبذ الحرب مطلقاً لأنها للإنسانية آفات وشور وويلات . كما أحب أن أقول لكم أيضاً إنني لا أتعرض — وفاقاً لخطتي المعروفة — للناحية السياسية في هذا الموضوع .

أما التأثير الذي يصيب مصر من وراء هذه الحرب فلا يمكن تحديده بالضبط لأن الحكم على الشيء فرع من تصوّره . فهل في الإمكان أن نتصور مدى هذه الحرب : هل تنحصر مثلاً بين إيطاليا والحبشة فقط أو تشتبك فيها — لأمر ما — إنجلترا ؟ وهل تتبع إنجلترا دول أخرى ؟ وهل تكون مصر — في حالة اشتباك إنجلترا — ميداناً من ميادينها ؟

كل هذه أسئلة لا تساعد الظروف الحاضرة على الإجابة عنها بافصاح لأن الظروف نفسها لا تثبت على حال بل إنها تتطور بسرعة عجيبة وتأتي بأمر لا تكون غالباً في الحسبان .

ثم إن كل سؤال على حدة ليست له نفس النتائج التي للسؤال الآخر .

ومن هنا تدرك أيضاً أن الحرب معطلة حتى للفكر الإنساني .

أما إذا انحصرت الحرب في شرق أفريقيا بين الفريقين المتنازعين فقط فان حاجة كل

من هذين الفريقين إلى بعض محصولاتنا ومنسوجاتنا سيكون من ورائها رواج السلع المطلوبة وبالتالي ارتفاع في الأسعار . وهنا لا تخفى الفائدة التي تجنيها مصر .

وإذا اشتبكت إنجلترا أو سواها في هذه الحرب فليس في الاستطاعة أيضاً أن تنكس على نتيجة معروفة لأن هذه الحالة تثير أسئلة أخرى . فمثلاً : هل يظل البحر الأبيض والبحر الأحمر بمنجاة من العراقيل والصعوبات ؟ وهل مسألة حصر أحد الفريقين المتنازعين بحرياً تصيب صادرات بلادنا والبلاد الأخرى بضرر أو تجد منافذ أخرى للتصدير ؟

ليس في الحرب ، حرب الفتك والتدمير ، خير . وهي ، على العموم ، للأسواق هلع واضطراب وذعر . وليس مثل السلام شيء على الأرض .

وقانا الله شر ويلات الحروب في كل حال .

ونسأله تعالى لمصر السلامة .

طلعت حرب باشا

يتحدث الى صحيفة الشباب

هي لحظات قصار تلك التي قضيتها مع الزعيم الاقتصادي العظيم طلعت حرب ، ولكنها رغم قصرها أوجت إليّ بسر عظمة الرجل الذي استولى الهدوء على أعصابه وزلزل الدنيا بما أنتجته هذه الأعصاب !

لم يكن جالساً إلى مكتبه ، فما تلك سياء الجالس . ولكنه كان رابضاً أمام هذا المكتب تجول عينه فيما أمامه من وثائق وأضابير . لقد كان أسداً أظفاره في فكره ينشبهها ولكن في سبيل الصالح العام !

ودع رونق الصبا ونضارة الشباب ، ولكن كليهما — الصبا والشباب — ما ودعه ! فالنشاط الحافز ، والعمل الناجز ، والفكرة المتقدة ، واللفتة المتشددة ، والذهن اليقظ ، والجبين الحالم ، والصوت الرتيب ، والبصر الحديد — هذه صفات الشباب كأضر ما يكون الشباب ! وإنما لصفاته : أستغفر الله بل إنها كلها بعض ما له من صفات .

استقبلني بعد ما فرغ من اجتماع مجلس إدارة البنك ، وقد استغرق الاجتماع ساعتين أو أكثر ، فلم ألحظ عليه إعياء ولا تعباً . وكان في انتظاره اجتماع آخر فلم يبد لي تبرماً ولا مللاً . ولم أستطع في هذا الجو الغامر بالعظمة والسحر أن أفتح فمي بكلمة . فقدمت ورقة مكتوبة فيها بعض أسئلة طلبت منه الإجابة عليها فد إلى الورقة أنامله التي امتدت من قبل إلى الجوفشتت سكونه بالطائرات ، وإلى النيل فوقمت على أمواجه أنعام المجد بهذه البواخر الماخرات ، وإلى الرمل فحولته ذهباً ، وإلى الظلام فاستحال نوراً ، وإلى الركود فجعلت منه

نهضة شعاعه الأول بنك مصر . أجل بتلك الأنامل السحرية أخذ يشير إلى بعض الأسئلة مستوضحاً ، وبتلك الأنامل السحرية كتب إجابته على كل سؤال .

السؤال الأول - هل يتفضل سعادة زعيم الاستقلال الاقتصادي بالإدلاء بكلمة يوضح فيها شيئاً من المشروع العظيم الذى لا تثق الأمة بتحقيقه على غير يديكم ، وأعنى به مشروع إنشاء دور مسرحية للسينما .

إن السينما أصبحت فى العصر الحاضر ضرورة من ضرورات الحياة الراقية ؛ وإن المصريين ليدخلون مرغمين دور السينما الأجنبية محني الرؤوس من الخجل . وصحيفة الشباب بجريدة روز اليوسف - ومنها ارتفعت أول صيحة إلى سمادتكم بهذا الخصوص - يسرها أن تحمل إلى الجمهور أول بشرى من فكم .

الإجابة - سبق أن نشرنا فى الصحف^(١) - ومنها صحيفة روز اليوسف - أن مسألة إنشاء دور مسرحية للسينما مسألة سبق أن فكر فيها منذ أن أسس بنك مصر شركة مصر للتمثيل والسينما ؛ وهى فكرة لا تزال فى دور التكوين وليست مثل هذه المسائل هينة حتى تخرج فكرة إنشاء دور مسرحية للسينما بين يوم وليلة إلى حيز الوجود ، بل لا بد لها من تقدير دقيق وحساب مضبوط .

السؤال الثانى - مع إعجابنا الذى لا حد له بمجهود القائمين بالعمل فى شركة مصر للسينما ، ألا ترون سعادتكم أن إنتاج شريط واحد فى العام يعتبر إنتاجاً قليلاً مهما عظمت قيمته ؟ وهل تنوى الشركة الاقتصار على هذا الإنتاج مع استعداد الاستديو لإخراج أربعة أشرطة على الأقل فى وقت واحد ؟

الإجابة - لم يقل أحد إن استديو مستكمل العدة كالذى شيده شركة مصر للتمثيل والسينما يقتصر عمله على إخراج فيلم واحد فى السنة . بل إن البرنامج الموضوع من شأنه أن يخرج جملة أفلام فى كل موسم تبعاً لوجود روايات صالحة .

(١) يحد القارئ الكريم بعد صورة ما نشر فى هذا العدد .

ومن العدل ألا نحاسب على جهود الموسم الحاضر، فان شريط وداد الذي تم وحده هذا الموسم إنما تم في الوقت الذي كان الاستديو يستكمل فيه إنشاءه ومعداته .

ولعلمكم قرأتكم ما أذاعته شركة مصر للتمثيل والسينما عن ترتيب مباراة لتقديم روايات مصرية سينمائية وتمييز الأصلح منها بمكافآت طيبة لم تكن معهودة من قبل . وقد قصدنا بذلك إلى اكتشاف المواهب الدفينة التي قد تكون مغمورة ، وتشجيع المؤلفين والأدباء النابهين ؛ وقصدنا كذلك إلى توفير الغذاء اللازم لضمان إنتاج الاستديو باستمرار .

السؤال الثالث - قد لا تذكرون سعادتكم أنني كتبت مقالا منذ سنتين أستغيث فيه بشركتكم للتمثيل والسينما أن تنقذ المسرح بتكوين فرقة تمثيلية بإدارة حازمة . والآن أعود إلى هذه الفكرة فأسأل سعادتكم : أليست المنافسة من دواعي تنشيط المسرح ؟ ثم أليس من المستحسن أن تقوم شركة بنك مصر للتمثيل والسينما بتأليف فرقة قوية تقابل الفرقة القومية الحكومية تتنازع وإياها مجد إحياء المسرح وفنونه وآدابه .

الإجابة - نرجو أن تفنونا من الإجابة على هذا السؤال فان لنا رأياً خاصاً في المسرح نفضل أن نحفظ به ؛ وكل ما نتمناه أن تتابع الفرقة القومية جهودها ، وأن يتابع كذلك من ساهم أو من يساهم في إحياء المسرح المصري جهوده ؛ ونرجو للجميع كل توفيق ونجاح .

دور السينما المصرية (١)

يوجه الشباب المصري على صفحات الجرائد بين حين وآخر نداءات تحثنا على تأسيس دور للسينما تكون خالصة المصريين انتفاعا واستقلالاً .

ونحن نشكر الشباب على هذه الروح المصرية الصميعة وهذا الشعور الوطني العالى الذى ينم عن فكرة صائبة ورغبة طيبة .

فإن فكرة إنشاء دور مصرية للسينما لم تغب قط عن أذهاننا يوم عاون بنك مصر على تأسيس شركة مصر للتمثيل والسينما ؛ وهى حلقة من سلسلة أعمال هذه الشركة ؛ وهى الخطوة التالية لتأسيس استوديو مصر ، وهى فكرة ، كغيرها ، تحتاج إلى الدرس والبحث والمال ، حتى إذا آن أوان تحقيقها وإخراجها إلى حيز العمل - وننتشم أن يكون ذلك قريباً - دعونا الأمة ، وفى مقدمتها الشباب ، كدأبنا عادة ، إلى الاككتاب بالمال اللازم لإنشاء هذه الدور لتكون للمصريين مثابة وأمناً . ويومئذ تتهيأ الفرصة السانحة لكى يبذل الشباب جهوده البريئة الموفقة لتحقيق أمنيته . هداانا الله جميعاً سواء السبيل .

محمد طلعت حرب

البلاغ في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦ :

حديث لطلعت حرب باشا في مستقبل مصر الاقتصادية بعد المعاهدة

الواجبات التي يطلبها العهد الجديد من المصريين

أسعدتني الظروف بقاء صاحب السعادة طلعت حرب باشا في باريس على أثر توقيع المعاهدة . وكان واضح البشر ، واسع الرجاء ، فتقدمت إليه قائلا : لاشك في أن المصريين والسودانيين سكان وادي النيل يحبون أن يعرفوا شعور الزعيم الاقتصادي بإزاء المعاهدة ، فهلا تتفضلون على قراء البلاغ بكامة في هذا الموضوع ؟

فتفضل وأجاب قائلا :

ج - أرجو ، قبل كل شيء ، أن تحذفوا كلمة « زعيم » التي صدرتم بها السؤال . فما أنا إلا فرد يقوم ببعض الواجب عليه لبلاده . وللبلاذ زعماءها بآرك الله لها فيهم ، وأيدهم بروح من عنده ، ووقفهم لما فيه خيرها وفلاحها في ظل جلالة ملكها الشاب المحبوب .

أما شعوري الذي تسألني عنه فهو شعور كل مصري يؤمل أكبر الآمال لمستقبل بلاده .

س - مارأيكم في مستقبل مصر الاقتصادية ؟ وهل لكم وصية في هذا الصدد للجيل

الزاحف من بعد جيلكم ؟

ج - لقد بلغت مصر الرشد والله الحمد فأصبحنا نحن أبناءها مسئولين متحملين تبعات جمة

وخطيرة . فليكن رائدنا الحزم والاتحاد الذي ذقنا حلوه ؛ وليكن سيرنا في هذا العهد الجديد

على هدى برنامج دقيق للتعليم الصحيح المنتج والتربية القائمة على مكارم الأخلاق ، تلك

التربية الاستقلالية السليمة التي تعد رجال عمل لمختلف الأعمال ، وتبث في شبابنا روح الجِد والرجولة ، والصبر وإنكار الذات . لتكن لنا قوة من العلم وقوة من المال ، نستدر بهما خيرات البلاد ، ونستعين بهما على استغلال مرافقها أحسن استغلال . وليكن ذلك كله حسب برنامج اقتصادى لمدة سنوات تتحد فيها كل القوى ، حكومة وشعباً ، لتنفيذه ، وتتقابل كل الجهود في سبيل تثبيت قواعده .

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهمو لم يبن ملك على جهل وإقلال
وفى رأبي أنه يجب أن ترسم للبلاد سياسة اقتصادية قومية ترمى إلى زيادة الإنتاج الزراعى والصناعى وحمايتهما حماية صحيحة ، ثم إلى حمل البلاد جميعاً على تفضيل المصنوعات المصرية على ما عداها فى جميع الأوساط والهيئات والمصالح .

ولترب الزوجة المدبرة الصالحة ، وربة البيت الحكيمة ، وأم رجال الغد ، تربية تهيئها لتأدية هذه الوظائف السامية ؛ ولترضع الأم أبناءها لبان الحكمة والأخلاق الفاضلة ومبادئ الوطنية السليمة

فانما الأم الأخلاق ما بقيت فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
وليلزم كل امرئ حده ؛ وليؤد كل واجبه لنفسه ولبلاده . فليس أمامنا بعد الآن من الوقت ما نضيعه سدى ؛ وقد فات وقت الكلام ؛ وحن وقت العمل .

س — فماذا تعزمون من نشاط فى السودان ؟

ج — يجب أن تكون لنا بإزاء السودان سياسة إنشائية إيجابية لحتمها الحنان والعطف وسداها المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة بيننا وبين إخواننا السودانين . وليكن لنا فيه برنامج تعليمى اقتصادى يبنى بمحاجته المادية والروحية . وعلى الله التوفيق ، وبه العون .

مصر في ١٩ / ١٢ / ١٩٣٦
حديث مع طلعت حرب باشا

صناعة النسيج المصري ومدى تقدمها

انتهزت فرصة وجودى فى العاصمة فزرت بنك مصر وتشرفت بمقابلة زعيم مصر
الاقتصادى صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا فى مكتبه بالبنك . ورغم مشاغله الكثيرة
ومقابلاته لزائريه ولموظفيه الذين يعرضون عليه مختلف المسائل والمشاكل لأخذ رأيه فيها
تمكنت من محادثة سمادته بضع دقائق عن حالة صناعة الغزل والنسيج للمصرى الآن ، وإلى
أى حد وصلت هذه الصناعة الحديثة من التقدم والارتقاء .

فأجاب : إن هذه الصناعة الحديثة فى مصر سائرة فى طريق التقدم والاتقان وفى تقاريرنا
السنوية عن حركة العمل لشركة مصر للغزل والنسيج الأرقام التى تثبت لك أن التقدم مستمر
فى كل عام أكثر من العام الذى قبله .

قلت : ومتى يمكن لمصر أن تستغنى عن استيراد المنسوجات الأجنبية ، وتجد من مصانع
الغزل والنسيج المصرية كفايتها .

قال أما شركتنا فهى جادة فى توسيع دائرة عملها ومضاعفة عدد ماكينات الغزل والنسيج .
ونأملونا ، إن شاء الله ، أن نتصن من إجابة طلب التجارة المصرية والمستهلكين المصريين
فى سنة ١٩٣٨ .

وأخذ يتحدث عن المنافسة اليابانية خاصة ويقول إن الاجراءات الجمركية التى اتخذت
لحماية الصناعة المصرية من هذه المزاخرة القوية لا تزال غير وافية بالمرام .
والمنسوجات اليابانية ترد الى مصر عن طريق الهند . وقد لفت نظر الحكومة الى ذلك .

وتحدث عن الفرق بين النسيج الأجنبي الرخيص الذي يباع في الأسواق لطبقة الجمهور الفقيرة وبين نسيج مصر المدنوع من القطن المصري والذي تعادل القطعة الواحدة منه ثلاث أو أربع قطع من الأول بالنسبة لمتانته ، أى أن ثلاثة أو أربعة أثواب تستعمل من القماش الأجنبي الرخيص المصنوع من القطن الهندى الواطى يقابلها ثوب واحد من القطن المصرى لجودته وامتانته . وأنه من الواجب على كل مصرى أن يفهم هذه الحقيقة ، وهى أنه إذا دفع فى نسيجنا المصرى أكثر مما يدفع ثمنًا للنسيج الأجنبي الرخيص المشار إليه فهو الراجح على كل حال .

ومن الواجب أن يفهم المصرى أن القرش الذى يدفعه زيادة فى ثمن النسيج المصرى يربحه من متانة القماش وهو من جهة أخرى تضحية وطنية لخدمة الصناعة المصرية والصناع المصريين الذين وجدوا الآن فى المصانع المصرية عملا يرتزقون منه بعد أن كانوا عاطلين .

ومما لا شك فيه أن تخفيض أسعار النسيج المصرى سيأتى وقته بعد أن يزيد الإنتاج وتكثر كمية الاستهلاك وتتم الانشاءات الصناعية والتجارب الفنية التى تقوم بها مصانع مصر الآن وهى فى بداية حياتها عرضة لتجارب مختلفة حتى تتمكن من الحصول على أحسن نتائج الصناعة ونزاحم بحق المصانع الأجنبية التى سبقتنا بمائة عام أو خمسين عاماً على الأقل فى الشرق الأقصى إلى تأسيس هذه الصناعة .

وتحدثنا عن الحرير الذى يصنع الآن فى مصانع مصر فقال إنه يجد إقبالاً حسناً ومع ذلك فإن شركة مصر لنسيج الحرير لما وجدت أن إقبال المصريين قد ازداد على الحرير الصناعى ، أنشأت قسمًا لصناعاته وأنتجت منه كمية عرضتها فى المحال التجارية وفى شركة بيع المصنوعات .

وقلت لسعاده : ومن المصادفات أنى بالأمس فقط عثرت على هذا النسيج فى محل عدس بالقاهرة ، وأعجبني نسجه وصباغته ولعته ، وهو من النوع الساذج .

قال : هذا هو حريزنا الصناعي ، وهو فاتحة إنتاجنا الذي سنخطو فيه خطوات واسعة إن شاء الله .

وكنت أود أن أتحدث إلى سعادته في شؤون مالية وصناعية مختلفة ، وعن أقسام مصابغه ومنتوج كل قسم وما يصادف من الإقبال والرواج في الأسواق المصرية ، لولا ما لاحظته من كثرة زائريه كما قدمت ، وحاجة موظفي البنك وشركاته إلى عرض بعض المسائل الهامة عليه وأخذ رأيه فيها — لذلك عولت على أن أنتهز فرصة قدومه إلى الاسكندرية وأستأنف أبحاثي مع سعادته في كل ماله علاقة بشركاته وبمستقبل الصناعة القطنية التي تهمننا أن تروج وأن تكثر الأيدي العاملة فيها ويكثر إنتاجها حتى تستغنى به مصر عن الواردات الشرقية والغربية التي لا تزال منتشرة في الأسواق المصرية وبين عامة الأهالي كما يقول سعادته محدثي الفاضل .

حديث سعادة طلعت حرب باشا

للكتاب الفضى لكلية التجارة

(فبراير ١٩٣٧)

السؤال الأول — ما الأثر الذى تركه فى نفس سعادتك خريجوا التجارة العليا الذين يعملون فى البنك ؟

الإجابة — إنه بوجه الإجمال أثر يدعو إلى الارتياح والأمل .

السؤال الثانى — تعلمون سعادتك عن حاجة البلاد إلى نهضة صناعية واقتصادية كبرى . فما هى القواعد والأسس التى يجب أن يسير عليها خريجوا التجارة تحقيقاً لهذه الغاية الكبرى ؟

الإجابة — حقيقة إن البلاد مقبلة على نهضة صناعية تحتاج لتدعيمها إلى معونة جميع المصريين على السواء وتحتاج بصفة خاصة إلى عنصر يميل بفطرته وطبيعته إلى الصناعة ذاتها . ولعل لخريجي كلية التجارة النصيب الوافر من هذه النهضة . فهم مطالبون أكثر من غيرهم بالاقبال على مصنوعات بلادهم والترويج لها فى كل مكان بين الأهل والأصدقاء ومطالبون أن يعملوا على المساعدة فى تنظيم المصانع تنظيمًا علميًا وعمليًا دقيقًا ومطالبون أن ينسوا الاعتقاد الخاطى الذى يتوهمه بعضهم وهو أن كل من نال شهادة مدرسية أو دبلوماسياً قد أصبح عالمًا بكل شىء ، وأن يذكروا دائماً أن شهادة المدرسة ما هى إلا جواز يؤهل للدخول إلى مدرسة الحياة العملية لتطبيق العلم على العمل .

كذلك يجب عليهم أن يبدأوا الحياة ، بعد المدرسة ، من الألف ، وألا يستنكفوا من مزاوله أى عمل شريف ولو رأوه أقل من مستوى أمثالهم — فلا عيب فى هذه الحياة إلا العيب . وكما يجب الإنسان أن يأمر وأن ينهى كذلك يجب أن يعرف عملياً كيف ينفذ الأمر الذى يأمر به أو ينهى عنه ؛ ولا يمكن أن يعرفه إلا إذا تعلمه عملياً وعمله فعلياً ووقف على دقائقه

وتفاصيله . ليس هذا فقط بل يجب أن يكونوا المصورين الماهرين للحياة الصناعية ، بواسطة علم المحاسبة ، في مراحلها المختلفة . فيبتكروا الحسابات التي ترسم بدقة وجلاء ما يدور في المصنع مثلا وتصور بسهولة ووضوح حالة الصناعة في كل دور من أدوارها وفي كل وقت من أوقانها .

فهذا العلم ، علم المحاسبة ، هو الذي يعرفنا كيف نتصور النظام الحسابي الذي يلائم كل عمل وكل مشروع بحيث نجعله مفهوماً . كما يظهر قيمة ما يتكاف كل شيء وما يصرف في كل مرحلة من مراحلها ؛ ويعلمنا كيف نقيّد هذه العمليات في الدفاتر بطريقة يفهمها كل إنسان . فليجعل خريجو كلية التجارة أرقام الحساب حية ناطقة مفيدة ، لا صامتة ميتة ؛ وليطبعوا أنفسهم بمقتضى هذا العلم الضروري في الدنيا والضروري في الآخرة كذلك على الترتيب والجلاء وعدم الغموض بحيث يكون لهم وغيرهم مرآة صادقة لا مداجاة فيها ولا مراعاة .

السؤال الثالث - يفكرون في إنشاء مدرسة للتجارة العملية غير مدرسة التجارة العليا تعد الطلبة لحياة البنوك والشركات ، فما رأى سعادتكم في ذلك ؟

الإجابة - الحكم على الشيء فرع من تصوره . ونحن لا ندرى البرنامج الذي وضع أو سيوضع لهذه المدرسة الجديدة ، ولا مؤهلات حضرات الأساتذة الذين سيعهد إليهم أمر تعليم طلبة هذه المدرسة حتى يمكن الحكم على مقدار ضرورتها ومبلغ منفعتها .

السؤال الرابع - لقد نجح استعمال اللغة العربية في بنك مصر وشركاته ، فما رأى سعادتكم في إجبار جميع البنوك والشركات الأجنبية بمصر على استعمال لغتنا الرسمية .

الإجابة - نعم نجح استعمال اللغة العربية في بنك مصر وشركاته نجاحاً يمكن لولاة الأمور أن يتخذوه حجة قوية لسن تشريع يعمم استعمال لغة البلاد في كل البيوت المالية القائمة فيها الآن .

وليس في ذلك بدعة . فان دولة فتية قد سنت أمثال هذا التشريع دون أن يرى أحد ما غضاضة فيما فعلت ، وهي دولة تركيا الحديثة . فلنقتبس منها ما يصلح لنا وما يقضى به عهدنا الجديد .

السؤال الخامس — بدأ خريجو التجارة العليا في مواجهة الصعوبات الجمة للالتحاق بالأعمال نتيجة كثرتهم من جهة وإقبال رجال الأعمال الأجانب أبواب التوظيف في وجوههم ، فماذا ترون سعادتكم حلالاً لهذه المشكلة ؟

الإجابة — ليس حل هذه المشكلة في أيدي أحد غير خريجي كلية التجارة أنفسهم . فلينظروا ماذا يطلب منهم أصحاب الأعمال في مصر وليعملوا على توفيره . صحيح إن الحكومة يمكنها أن تفعل شيئاً يساعد فقط على حل هذه المشكلة — كسن التشريع الذي سبقت الإشارة إليه — ولكن ليس هذا في الواقع كل الحل المطلوب فان قانون « البقاء للأصلح » يحتم عليهم أن يكونوا « صالحين » ، حتى مع وجود مثل التشريع المرغوب ، للعمل الذي يوكل إليهم . وهذا ميسور إذا بدأوا الحياة العملية ، كما قلنا من قبل ، من الألف ، وكانوا على أنفسهم في هذه الحياة أيضاً رقباء ، أمناء

والإنسان حكيم نفسه .

السؤال السادس — ما رأي سعادتك في إنشاء بنك للتسليف التجاري تقوم بإنشائه الحكومة ويعاونها فيه بنك مصر ؟

الإجابة — مسألة إنشاء بنك للتسليف التجاري سابقة لأوانها ، حيث يجب قبل إنشاء هذا البنك إيجاد طائفة التجار الذين أشربوا حب التجارة وشبوا على الميل إليها وتمرنوا عليها بعد أن يكونوا قد تعلموا مبادئها وأساليبها من الألف إلى الياء خطوة خطوة . وهذه الطائفة للأسف غير موجودة في بلادنا بكثرة الآن . وكنا نحب أن نعتمد على كلية التجارة في تكوين هذه الطائفة وإخراج عنصر يشرف التجارة ويعرف قيمة الورقة التجارية ويعرف أيضاً كل ما يتصل عن قرب وعن بعد بهذه المهنة الشريفة . ولكن يحزنني أن أرى مهمة كلية التجارة في ذلك عسيرة ، وذلك لما قرأته أخيراً في محاضرة لحضرة عميد الكلية جاء فيها :

« لو كان الطلاب الذي يقبلون بفرقة السنة الأولى من أقوياء الشهادة الثانوية المرتقين

في المجموع لمان الأمر، ولارتفع مستوى التدريس للجميع، ورضى الناس عنهم جميعاً. أولو كانوا ممن يهونون إلى التعليم التجارى وتطيب نفوسهم إليه ويلحقون بالمعهد شغفاً بتحصيل علومه المخصوصة، إذن لكنت الرغبة حافزاً إلى حب الدرس والتحصيل. أما وإنهم يساقون إلى هذا المعهد قسراً بعد أن أرتجت في وجوههم أبواب المعاهد الأخرى التي يرغبون فيها فيتكبدسون بالتجارة كاسدين كارهين فليس أسوأ من هذا إلا كراه على التعليم وبخاصة العالى منه والجامعى الذى يتحتم فيه الاختصاص.»

وساق حضرة العميد مثلاً يدعو حقاً إلى الرثاء والإشفاق فقال :

« حضر إلى مكنتى ولى أمر طالب فى قيد ابنه بالكلىة . فما أن شافهت الطالب أستفسر منه عن رغبته فى الالتحاق حتى أجهش فى البكاء واعترف لى صراحة بأنه لا يريد لها ولكنها الضرورة تجبره .»

وقال أيضاً :

« أخبرنى مرة أحد الأساتذة الفرنسىين أنه طلب من تلاميذه أن يكتبوا فى موضوع .
« لماذا جاءوا كلىة التجارة ؟ » فكتبوا جميعاً أنهم جاءوا مكرهين .»

فهل يراد بعد ذلك إنشاء بنك للتسليف التجارى يعطى أمواله للذين لا يحبون التجارة ولا يرغبون فيها .

إن البنوك إذا اختص أحدها بناحية ما من نواحي النشاط الاقتصادى فى الأمة لا تختص إلا لتوسيع هذه الناحية الموجودة فعلاً والناجحة بقدر المستطاع . والناحية النجارية لا تتوسع ولا تنشط حركتها إلا بتوفير كل أسباب النجاح — ومنها وجود التاجر الثقة ، التاجر الذى يعرف ما عليه وماله ، ويعرف قيمة كل ورقة تجارية يضع عليها اسمه ، ويعمل حساب استحقاقها ، ويعرف معنى الذمة والشرف والوفاء ، ويعرف أن الدين المعاملة . وهذا التاجر الذى نرجوه لا يخرج لنا إذا تعلم مكرهاً ، وتثقف مضطراً ، وواجه الحياة مجبراً — فإنه فى هذه الحالة يكون أشبه بالملاح لا يعرف السباحة ، أو بالزارع لا يعرف المحراث .

ومجمل القول إن بلادنا في حاجة ماسة إلى تجار حقيقيين لا تجار ضرورة ، تجار يعرفون أن قوام التجارة ليس الحصول على شهادة أو دبلوم فقط ، وإنما من أهم بل أهم أركانها المال ، وتحريك هذا المال في دولابها ، والمزاومة به في مختلف أبوابها .

كذلك نحن في حاجة إلى تجار يعرفون كيف يحسنون البيع وكيف يحسنون الشراء ، سواء كان ذلك بالنقد أو بالأجل ؛ ويعرفون الجغرافية التجارية لبلادهم وبلاد غيرهم ليعرفوا مصادر أنواع التجارات المختلفة واحتياجات البلاد الأخرى ؛ ويعرفون الرسوم الجمركية الخاصة بتجارة كل بلد وتعريفات النقل والتصدير الخ .

نريد تجاراً لا نظريين فقط بل عمليين أيضاً ، وعمليين برغبة قلبية صادقة . ويوم توجد في بلادنا هذه الطائفة وتكثر يوم يمكن إنشاء بنك للتسليف التجاري ، إذ يجد له عملاء وعملاء يكفونه . ويوم يعتمد هذا البنك على هذه الطائفة وعلى احترامها له واعيد في قبول وخضم الورقة التجارية لدى بنك مركزي مثلاً في البلاد ، فتصبح هذه الورقة كبنكnotes معززة بالثقة الموفرة ؛ ويصح إذ ذاك مطالبة بنك الإصدار باعتبارها — أي اعتبار هذه الأوراق التجارية المحترمة الموثوق من دفع قيمتها في ميعادها والتي يقبل البنك خصمها لديه — جزءاً من غطاء البنكnotes الذي يصدره .

أما قبل ذلك فلا نرى معنى لإنشاء بنك تتحول وظيفته في الحال إلى وظيفة أي بنك آخر من البنوك الموجودة الآن في مصر إلا إذا كانت وظيفته توزيع الأموال جزافاً لكل طالب سلفة ، وليس لمثل هذا تؤسس البنوك .

ولا ينبغي عن البال أن القروض التجارية يجب أن تكون مرتكزة على أعمال تجارية تمت فعلاً تساعد هذه القروض على تحريكها حتى لا يقف دولاب العمل ، وحتى تدور العملية مرات عدة فيكون لها في كل حركة بركة وريح .

والتاجر الحقيقي يعرف ما هو محتاج له من بضاعة وغيرها ، وهو الذي يملئ إرادته على

الوسطاء لأن يملوا هم إرادتهم عليه ويحملوه على شراء بضائع قد لا تكون لازمة له أو يضطروه إلى قبول مقادير منها قد تتجاوز حاجته فترتبك أعماله وتتكدس بضاعته دون تصريف ، وهنا الطامة إذا حل ميعاد الدفع ولم تكن قيمة الدين المستحق حاضرة .

هذه تصيحتى لأبنائى الطلبة والمتخرجين على السواء ، أزهى اليوم وأنا فى طريقى إلى حج بيت الله الحرام ، فأدعو الله لهم فيه طالباً لهم السداد والحكمة والتوفيق .

البلاغ في ١١/٣/١٩٣٧

من طلعت حرب باشا

إلى موظفي بنك مصر وشركاته

بمناسبة عودته من البقاع المطهرة

وجه صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا الكتاب الآتي إلى حضرات موظفي بنك مصر وشركاته بمناسبة عودته من تأدية فريضة الحج وهو:

أبنائي الموظفين :

سلام الله وتحياته وبركاته .

استودعتكم الله لأؤدى فريضة الحج المقدسة ولأدعواكم جميعاً في الحرمين الشريفين ،
وها قد عدت بحمده تعالى سالماً إلى الوطن العزيز بعد إذ وفقت إلى تأدية المناسك ، وبعد إذ
دعوت لكم في البقاع المطهرة ، وسألته سبحانه أن يديم رعايته على البنك ومؤسساته ،
وأن يواصل عنايته التي عودنا إياها والتي يسبغها دائماً من فضله على من فيه وفيها من
العاملين المخلصين .

فالحمد لله كثيراً على ما قدر وهدى ، والحمد لله كثيراً الذي سرنى برؤياكم تؤدون أعمالكم
جميعاً بخير وعافية .

جعل الله الخير لكم وفيكم ، ورزقنا وإياكم دوام الشكر على أنعمه المتوالية إنه سميع مجيب .

محمد طلعت حرب

زىارة طلعت حرب باشا

للنادى الملكى المصرى بلندن

شركة مصر للطيران - اتقاد فلم « وداد »

جاءت زىارة طلعت حرب باشا للنادى المصرى فى لندن بعد ظهر الاثنى الماضى ،
٢٣ أغسطس ١٩٣٧ ، برهاناً ناصعاً على اهتمام الطلبة المصريين فى هذه العاصمة بالمسائل
الاقتصادية المصرية .

أسئلة وأجوبة

فقد أفضى قراره عن عدم إلقاء محاضرة عادية - بل الجواب عن كل سؤال يلقى إليه بدلا
من المحاضرة - إلى توجيه عدد كبير من الأسئلة إليه مدة ساعة . فكان يجيب عن كل سؤال
بكل ما يمكن من التؤدة والعناية .

أجوبة دبلوماسية

وكان يجيب عن بعض الأسئلة ، والابتسامه على وجهه ، أجوبة دبلوماسية . مثال ذلك
أنه سئل هل تنوى مصر صنع ذخيرتها وميرتها الحربية بنفسها ؟ ومتى يبنى فى مصر مصنع
للمفرقات ؟ فأجاب متلظفاً أن هذا أمل يرجو تحقيقه ، وإن كان يؤن بأن سائله لا يريدون
أن يروا مفرقات ما فى مصر .

شركة مصر للطيران

وتبالت الأسئلة عليه عن أعمال شركة مصر للطيران فصال وجال فى هذا الموضوع ولم
يكنم شيئاً . وقال إنه كانت قيمة الأسهم التى يحملها الإنجليز فيها ٣٠ فى المائة فى الأصل تخففت
إلى ١٠ فى المائة ، وأن الشركة تنظم الآن مشروعات جديدة للتوسع فى أعمالها .

انتقاد فلم « وداد »

وقال بعض السائلين إن فلم « وداد » الذى عرض حديثاً فى لندن لا يمثل الحياة المصرية تمثيلاً صادقاً كما هى اليوم . فوافق الباشا على ذلك ولكنه قال إن « الفلم » هو أفضل ما يمكن فى حالة الإخراج الحاضرة . وها قد فتحنا الباب ومهدنا السبيل المبتكرين العاملين لا للذين ينتقدون ولا يعملون .

وتكلم بحماسة عن دار السينما الحديثة التى تبنى بأموال مصرية صرفة .

مسألة الفنادق

ثم سئل عما يصنع بمسألة بناء الفنادق وتنظيمها وإدارتها ، فقال إن مشروعاته فى هذا الموضوع تقدمت كثيراً حتى أرسل شاين مصريين إلى زورنخ وها يدرسان الآن فيها طريقة إدارة الفنادق .

مسألة الغزل والنسيج

وأطال فى صناعة الغزل والنسيج وفضل سيرها الآن فى مصر وقال إن عدد الصناع فيها الآن يبلغون ١٧ ألفاً وسيزدادون إلى ٢٠ ألفاً فى السنة القادمة إن شاء الله .

وتكلم بعناية عن موقف القطن المصرى وتأثير محصول القطن الهندى فيه فبدأ بكثرة تركت السامعين طرفين مهتهجين فسأل أولى الأمر فى النادى مازحاً — وماذا صنعتكم بالمفارش وأطعمتكم السفرى والشىء التى أهديت إلى النادى ، فأتى لم أرها على موائدكم اليوم ، والذى أراه ليس من صنف عال ؟ أستم تهتمون بما تنتجه بلادكم من مصنوعات وأنتم أولى الناس بترويجها والدعاية لها ؟

رد سكر تير النادى

فلم يستطع حضرة سكر تير النادى السكوت فأجاب : « إننا عظيمو الفخر بهذه الهدايا الجميلة التى أخذناها . ولكننا ضئنا بها أن تستعمل فى هذه الحفلات خشية أن يصيبها التلف » . فابتسم ابتساما لها معناها لهذا العذر ولا عذر ؛ وكذلك ابتسم جميع الحاضرين .

* * *

وكان فى مقدمة الذين حضروا هذه الحفلة محمد شرارة باشا وكيل الخارجية المصرية ، والأمير سيف الاسلام الحسين نجل ملك اليمن وأربعة من حاشيته .

نظام تجارة المنسوجات القطنية الجديد يضع حداً للمنافسة غير المشروعة في مصر

قابل أحد محرري الدستور أمس زعيم مصر الاقتصادي حضرة صاحب السعادة الجليل محمد طلعت حرب باشا ليستطلع رأيه فيما تم من المباحثات التجارية بين مصر وإنجلترا ، وقد وجه المحرر إلى سعادته طائفة من الأسئلة فأجاب عليها ونحن ننشر ذلك كله فيما يلي :

س - ما رأى سعادتكم في النظام الذي اتفق عليه الجانبان المصري والانجليزي بشأن تجارة المنسوجات القطنية في مصر؟
ج - أرى في النظام الذي تشير إليه أنه قد وضع حداً للمنافسة غير المشروعة في تجارة المنسوجات القطنية .

س - هل هذا النظام هو نظام الحصص الذي عرض على مصر من قبل ؟
ج - كلا إن نظام الحصص الذي عرض سنة ١٩٣٥ كان يراد تطبيقه دون أن يكون له مقابل في مصلحة مصر . أما النظام الذي كاد أن يتم الاتفاق عليه فهو نظام معدل لنظام الحصص وله مقابل حيث قد روعيت فيه كل المصالح المختلفة .

س - هل تطمئنون سعادتكم على صناعة الغزل والنسيج في ظل هذا النظام ؟
ج - نعمتقد ذلك وثؤمله .

الدستور - إن حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا غنى بذاته عن التعريف ؛ وهو في هذا المقام الرجل الذي إذا تكلم وجب على الجميع إنزال كلامه المنزلة التي يستحقها

من الاحترام والتبجيل ، ذلك أنه فضلا عن عمادة سعاده على الاقتصاد المصرى فهو مدير شركة مصر للغزل والنسيج ، وهى أكبر المؤسسات القومية وأعظمها إنتاجاً ، ثم إنه إلى ذلك كله كان عضواً بالبعثة الاقتصادية التى سافرت إلى إنجلترا سنة ١٩٣٥ برئاسة حضرة صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا .

وليس لدينا ما نقوله فى التعليق على الحديث الذى انتظم جوامع الكلم ، وجاء فصل الخطاب فى الموضوع الذى نحن بصدده ، أكثر من أن نهنى الأمة بهذا المشروع ، ونتوجه إلى الله بالشكر أن وفق رجالات الأمة وأبنائها المخلصين للعمل على ما فيه خير البلاد وتوطيد العلاقات بينها وبين البلاد الأجنبية على أساس إنماء ثروتها وترويج تجارة قطنها ، وهو المحصول الرئيسى الذى تعتمد عليه البلاد .

آراء رجال المال والاعمال

فى الازمة المالية والاقتصادية

رأى سعادة محمد طلعت حرب باشا

نشرت جريدة المصرى الغراء الصادرة يوم أول فبراير ١٩٣٩ بالعنوان المذكور ما يلى :
« نختتم اليوم بحوث المصرى برأى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ولا نقول إنه مدير بنك مصر ومنشى الشركات العديدة التى تأسست فى ظل بنك مصر ، بل نقول إنه باعث النهضة الاقتصادية والصناعية فى مصر ؛ وإلى جهوده الجبارة المتواصلة يرجع فضل ما وصلنا إليه خلال العشرين سنة الماضية فى نهضتنا الصناعية » .

قال سعادته بمناسبة هبوط أسعار القطن والأوراق المالية :

تناول بعض أهل الرأى مسألة هبوط أسعار القطن المصرى وأسعار الأوراق المالية المصرية فخللوا أسبابها وعالجوها بما يتفق مع نظرهم للحياة الاقتصادية فى مصر .

ولعل هبوط الأسعار الحالى هو الدرس الذى لا تفتأ الأزمتا تلقيه علينا حيناً بعد حين . ومع ذلك فنحن نفرع فى كل مرة إلى ولاية الأمور ليدر كوا بوسائلهم المستطاعة حالة السوق . وهو فرع يدل فيما يدل عليه على أننا نعتمد فى كل مراقبتنا لا على أنفسنا بل على حكومتنا ثم نرهقها فى بذل المعونة والنجدة .

وماذا تفعل الحكومة - مثلاً لرفع الأسعار إلى الحد المرغوب - إذا كانت الإحصاءات تدل على أن المخزون من القطن الأمريكى وحده يبلغ نحو ١٢ مليون بالة - وهو مقدار له تأثيره فى الضغط على السوق العامة - ذلك إلى عوامل أخرى دولية لا يمكن التغلب عليها بالسهولة .

التي يتخيلها بعض الناس . ولعل ذلك الشعور المرير الذي يشيعه الارتباك الدولي في الصدور هو أشد هذه العوامل تأثيراً . فالعالم في الوقت الحاضر مضطرب خائف يترقب . قد تعد كل لصاحبه كل مرصد . وكفى بمثل هذا الحذر والفرع دليلاً على ما يعتور الأسواق عامة وسوقنا المصرية بوجه خاص من الشك والتردد .

ومن المعلوم أنه مع الشك والتردد دائماً لا توجد الثقة ولا الطمأنينة ولا الاستقرار ، وهي أسس ثلاثة لا غنى عنها بحال في دنيا التجارة والمال .

صحيح إن ولاة الأمور يستطيعون أن يعملوا على تنقية السوق المصرية من الطفيليات التي تعيش عليها ، وأن يجبطوا كل ما يحاك حول السوق وداخلها من المناورات الخبيثة بشرط أن نساعدهم على ذلك من ناحيتنا ، فلا نشجع مثلاً أمثال تلك الحملات الخزبية التي صاحبت هبوط الأسعار حيناً ونفخت في الإشاعات حينئذ وحاولت أن تجعل منها حقيقة بقصد الإيهام والتحويل . وهو أمر يدعو للأسف الشديد نظراً لما هو معروف عن الأسواق من الحساسية المرهفة التي تتأثر بها من بعيد وقريب .

على أن هبوط الأسعار لم يخل من فائدة . وقد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت — إذ يجمل الناس تلمح من خلاله أهمية عمل قومي كالعمل الذي تديره شركة مصر للغزل والنسيج مثلاً فهي باستهلاكها سنوياً مئات الألوف من قناطر القطن المصري قد تخفف الضغط — إلى حدٍ ما — على السوق ، كما يهيب أيضاً بالناس في مصر أن يرتبوا أمور معاشهم على مقياس جديد ونظام جديد بعيد كل البعد عن مظاهر الإسراف والبذخ ، وأن يعملوا بالمثل المعروف « على قدر الحافك مد رجليك » — هذا الإسراف الذي جعل من البيت الواحد بيوتاً متعددة في المدن والريف ، كما يوجب على كل مصري أن يعمل حسابه . فمن عرف دخله وخرجه أمن الافلاس . وقلق ساعة في الحساب خير من قلق ليل في توقع الخراب . وألا يتعجل الغنى ، فكثير من الناس استدان لتضعيف أملاكه فأكل الجديد القديم وخسر الصفتين . وقد قيل في أمثالنا السائرة

« فقر بلا دين هو الغنى الكامل »

إننا نحمد الله على أن مركز مصر المالي يرتكز على عناصر سليمة تتمثل في مصر وفي جودة أرضها ، واعتدال مناخها ، وبركة نيلها ، وصبر فلاحها وقناعتته واقتداره على العمل . وهذه العناصر لم تتغير بعد - لذلك كانت سمعة مصر المالية ، وستظل دائماً بإذن الله ، عالية متينة موطدة الدعائم ، وكل محاولة للنيل منها هي محاولة في الواقع ضد الطبيعة .

لذلك قد أخطأ التوفيق أولئك الذين هالهم هبوط سندات الدين المصرى الموحد والممتاز واتخذوا من هذه الظاهرة العابرة سبيلاً للتطير والتشاؤم .

وسوف لا يبعد بنا العهد - وخاصة بعد تنظيم مسألة الضرائب الجديدة - حتى تستقر الأمور وتتضح المناهج وترسم الأمة برنامجاً ثابتاً شاملاً يضعه ولاية الأمور لمدة محددة تمشى على هداه فيما هي مقبلة عليه من الظروف والأحوال .

رأى لطلعت حرب باشا

نصيحة للمزارعين

نشرت جريدة الحوادث بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٩٣٩ ما يأتي :

قابل مندوبنا حضرة صاحب السعادة زعيم مصر الاقتصادي الكبير محمد طلعت حرب باشا ، ليستطلع رأيه في كارثة القطن والتدهور الشنيع الذي أصاب أسعاره في الأيام الأخيرة . ولكن سعادته اعتذر عن الإفتاء بأي حديث نظراً لاضطراب الحالة الدولية العامة ، قائلاً إن الحوادث المفاجئة قد لا تجعل لمثل هذه الأحداث أي اعتبار ، وأن الخطط التي ترسم اليوم بدافع الوصول إلى العلاج السريع تحبطها الظروف المفاجئة غداً ، وعندئذ يعود الناس باللائمة على من أشار بهذا العلاج ، متجاهلين أن لا ذنب له ولا جريمة ، وأن الخطأ ليس خطأه ، وإنما هو اضطراب الأحوال وعدم الاستقرار وما تفاجئنا به الحوادث على غير انتظار .

وقال سعادته إنه قد أوضح للجمهور رأيه بجلاء في السياسة القطبية في تقرير بنك مصر السنوي الذي نشرته جميع الصحف منذ أيام ، واطلع عليه الناس جميعاً ، وهو لا يزيد على ما جاء فيه إلا بأن يكرر النصح إلى الفلاح المصري بأن يبقى مزارعاً فقط فيعنى العناية الواجبة بزراعته ، لا أن يكون تاجراً ومضارباً ، وأن يرجع المزارعون إلى الطريقة القديمة النافعة وهي بيع أقطانهم رأساً إلى المشترين وقبض الثمن في الحال .

تأسيس بنك مصر

أوفدت مجلة روزاليوسف الغراء مندوباً إلى حضرة صاحب السعادة
محمد طلعت حرب باشا يرجوه الاجابة على السؤال الآتي :

معروف أن سعادتك جاهدتم كثيراً في تأسيس بنك مصر ، وأن سعادتكم لاقيتم صعاباً
كثيرة من المصريين في إقناعهم بالاشتراك معكم في تأسيس هذا البنك القومي - فهل تسمحون
سعادتكم بأن تعطينا بعض الأمثلة من الصعوبات التي قابلتكم ، وبعض الحوادث التي اعترضت
طريقكم ، وبعض الأمثلة للجهاد حتى يجد الشباب المثبات على الوظائف الحكومية فيها
ما يوجهه نحو الأعمال الحرة ؟

ففضل سعادته بالرد الآتي :

حين أمضينا العزم على إنشاء بنك مصر فكرنا بآدي الرأي أن السبيل بالطبع غير مخفوفة
بالزهر ولا الريحان ؛ ووطننا النفس على ملاقة كل ما تسمونه عقبات وصعوبات . وبالرغم من
جدة هذا العمل وعدم وجود مثال له من صنع مصر من قبل ، فقد دفعنا إلى المسير فيه لآخر
الشروط شعور خفي لعله مزيج من خالص الرغبة وحسن القصد والإيمان بالله .

والحمد لله قد وصلنا ؛ وبلغنا بفضل الهدف .

أليس كل من سار على الدرب وصل ؟

ومهما يكن من شيء فان ما تطبونه من أمثلة الصعوبات التي قد قابلتتنا أو الحوادث التي
اعترضتنا لا نملك اليوم من أمرها شيئاً - ابتعاداً عن مظنة الشكوى من بعض مواطنينا وتأبياً
أن نجرح من قريب أو بعيد كهرياءهم الوطني .

وفي الواقع إن التوفيق الذي أفاضه الله علينا والنجاح الذي صادفناه والعطف الذي آزرتنا

به الأمة جميعاً - كل أولئك قد أنسانا تماماً كل ما تقيناه من ألوان المتاعب والمشقات . ولا عجب
فعند الصباح يحمد القوم الشرى . ١

والعبرة بالخواتيم .

أما ما تطلبونه من أمثلة توجه الشباب نحو الأعمال الحرة فأقرب مثل هو نجاح بنك مصر
الذى يذيعه الناس فى كل مكان ؛ بل إن فى التخممة التى تعانىها اليوم وظائف الحكومة مثلاً
آخر يصد الشباب عن هذا السبيل ، ويوحى له أن « الميرى و ترابه » يعز الآن على طلابه .
وليس حتماً أن تكون خدمة الحكومة داخل دواوين الحكومة . فالبايع الصغير مثلاً
- أياً كان ما يبيع - يخدم مع نفسه حكومته ؛ والخادم فى القهاوى والفنادق يخدم مع نفسه
حكومته ؛ وكل ذى عمل شريف - مهما هان وصغر - يخدم نفسه وحكومته .

فاذا كانت الوظيفة الحكومية قد شغفت الشباب حباً فى الماضى فإننا نهيب بولاة الأمور
أن يعيدوا النظر فى الأسباب التى دعت إلى ذلك ، ونهيب بالشباب أن يؤلوا وجوههم - بالرغم
مما قد يكون فى أيديهم من شهادة أو دبلوم أو دكتوراه - شطر الأعمال الحرة واسعة
المدى والأمل .

وإنى لأعتقد أن الشباب المصرى قادر بذكائه وهمته أن يضرب الأمثال لنفسه ولغيره إذا
اتخذ من تواضعه وصبره ، ومن إخلاصه واستقامته ، أسلحة نضال يكافح بها ، مع إيمانه
القوى فى سبيل العيش الشريف وفى سبيل مصر أم الجميع .

حديث الى الشباب

أذيع في الراديو على لسان حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
حرب باشا مساء الاثنين ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٩ الحديث القيم الآتي
موجهاً الى الشباب :

أبنائي الأعزاء :

إني أشكر كل الشكر حضرات الأفاضل الذين طلبوا إلى أن أتحدث إلى الشباب لمناسبة
اعتزالي العمل في بنك مصر .

أشكرهم لأنهم أرادوا أن يسعدوني ، كما أعتقد ، بهذا الحديث . فالحديث إلى الشباب يسعد
القلب والعقل والروح .

أشكرهم كذلك لأنهم أرادوا أن يستخلصوا بلطف حقاً لهم من حقوقهم علينا ، حق
الأبناء في نصائح وتجارب الآباء . وإني لسعيد حقاً بهذا الحديث وأرجو أن يحدث من ورائه
ذكرى تنفع أو عظة تفيد .

أيها الأبناء :

لست أحب في هذا المقام أن أخالف طبيعى فأتكىء مثلاً على عصا الواعظ الناصح
الشفيق . بل إني لأعتمد كمادتي وسليقتي على حديث القلب للقلب — حديث الصديق
للصديق . لقد كان الشباب في الزمان الأول — مع الفارق بينه وبين هذا الزمان — في شغف
دائم الى الاستماع للنصائح والانتفاع بالتجارب — نصائح وتجارب الذين فاتوا الشباب أو فاتهم
الشباب . وقد تكونون في الواقع أولى من غيركم بالتماس النصح والعظة ؛ إذ تجاهدون دنيا
فككت فيها المدنية والحضارة الغربية بهض الفضائل الإنسانية والأخلاق القومية التي امتاز
بها الشرق عامة ومصر بوجه خاص .

أيها الشباب :

إنكم اليوم تملكون في دنيا الشباب كنز الشباب . فلو حرصتم عليه ولم تفرطوا فيه ، ولو

ثمرتم قواه في الخير وللخير ، وبالحكمة والاعتدال ، لم ينضب لهذا الكنز معين . بل لوجدتم فيه العون باستمرار على احتمال الأعباء التي لا بد لكم من احتمالها يوماً ، ولشعرتم طول الحياة بمتعة الشباب ، ولكانت لكم الدنيا جنة : صحة ورزقاً ورضى !

إن الشباب ثروة : ثروة العمر ، وثروة الأمم . فأحسنوا استغلالها لخير بلادكم وأنفسكم تفيدها منها وتستفيدوا . اشغلوا شبابكم أيام الطلب بالدرس والتحصيل ؛ وحاذروا أن تزل بكم قدم إلى العقوق أو نحو الضرور ؛ ولا تقحموا أنفسكم فيما لا دخل لكم فيه . فالعلم يرسخ بالاقبال عليه ، والرغبة فيه ، والتفرغ له . ورسو بالتواضع ، ويزكو بالطاعة ، وبالصبر على البحث والاطلاع .

وكل شيء ريب العادة ، أو كما يقولون ، من شب على شيء شاب عليه . نخذوا أنفسكم بعادة البحث والتنقيب وراء العلم تلازمكم هذه العادة بعد المدرسة فتتركز معلوماتكم وتتجدد وتزداد ويزداد الانتفاع بها . حتى إذا بلغت أمنيته من الدراسة كان في أيديكم جواز مرور تفتشون به الطريق في معترك الحياة ، وكنتم لمصر الذخيرة التي ترجوها وتعتمد عليها في السراء والقراء . فإن أولى العزم من العاملين النافعين هم الذين يكتبون تاريخ الأمم ، وهم الذين يصنعون المجد لبلادهم . ومصر ، بلادكم العزيزة ، في حاجة تصوى إلى رجال كثيرين نافعين وعاملين . مصر لا تريد أن يعيش أبناؤها اليوم عالة على تراثها القديم ومجدها القديم وتاريخها القديم بل تريد اليوم من أبنائها أن يعملوا شيئاً جديداً ؛ تريد أن يجددوا لها تاريخها الفخم ويزيدوا عليه أنواعاً أخرى من مثل المفاخر التي تركها لها أبناؤها السابقون .

وإن الشباب في مصر ؛ وأعني بهم ذوى الرجولة القوية والأخلاق القويمة ، لهم الأمل المرجى والعصب المتين ، والقوة المدخرة ، ورمز الإخلاص والتضحية والإقدام .

لا تنفوسوا الصعداء بمجرد أن يواتيكم الجداً والجد بشهادة أو دبلوم . لا تظنوا أنكم قد بلغت من العلم ما لا مزيد عليه ، « وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » ، بل حاولوا من جديد أن تزودوا برصيد جديد تنفقون منه في الحياة العملية .

وإن أخشى ما أخشاه على الشباب مرض الادعاء والغرور وحب التعجل إلى احتلال مراكز الأمر والنهي ومناصب الرياسة في أى عمل من الأعمال قبل أن يتمرسوا بتجربة كافية أو مران طويل .

ولقد يقفز بعض الناس إلى محل رفيع مثلاً قبل الأوان : مثلهم في الظهور وفي الاختفاء كمثل فقاقيع الماء ؛ تطفو حيناً ثم لا تلبث أن تتلاشي وشيكاً .

ولقد يستشعر بعض الناس الغبن وسوء التقدير ، فيروحون ساخطين ، ويفقدون متبرمين دون أن يبحثوا عن السبب الحقيقي لما يستشعرونه فرجماً كانوا الفقراء — فقراء التجربة أو الذكاء أو الإنتاج أو الأخلاق .

لا تكونوا كهؤلاء ، ولا كهؤلاء بل اصعدوا سلم الحياة درجة درجة ثابتين متزنين . وأعيذكم أن تتشبثوا بأية قيمة للشهادة أو الدبلوم وإنما هي فقط تذكرة الدخول في ميدان الحياة حيث يجب أن يبدأ العمل من الألف إلى الياء دون أى اعتبار .

ومن السهل أن تسيغوا ذلك إذا أيقنتم أن المدرسة — كائنة ما كانت — لا تخرج العلماء الأعلام ولا المجرىبين الدهاة . لأن عهد المدرسة موقوت ؛ وسبيل العلم اطلاع منظم مستمر ؛ وسبيل التجربة عمل متواصل ، ومران طويل ، مع ملاحظة قوية ، وبصيرة نافذة .

هذا ، ومهما يكن العلم أو العلوم التي تختصون بها فلا غنى لكم ، وخاصة للشباب الذين يهتمون بالمسائل الاقتصادية ، عن تعلم الحساب ؛ فتعلموه وعلوه . فمن حسب كسب ؛ وما ضاع درهم بحساب . وهو علم ضرورى لا بد منه في الدنيا كما في الحياة الآخرة . بل هو علم تحض عليه الشرائع السماوية . وهما هي الزكاة في الاسلام ، مثلاً ، لا يمكن تنفيذ أحكامها كما يجب إلا بتعلم الحساب إذ المفروض شرعاً على كل مسلم حر أن يخرج الزكاة عما يفيض من صافي ماله عن حاجته الأصلية بعد إذ يحول الحول على نصابه وكان سليماً من الدين معداً للنمو سواء كان النصاب نعماً أو عيناً أو حرثاً أو عروض تجارة .

ولا سبيل لذلك إلا أن يضع المسلم في آخر عامه ميزانية تبين ديونه ومطلوباته وميزانية

عن إرادته ومصرفه في العام المقبل ليعرف ما يزيد من صافي ماله عن حاجته الأصلية ليعرف قدر الزكاة المفروض .

وليس الحساب مطلوباً فقط لأداء فرض الله ولكنه مطلوب لكل شيء وملحوظ في كل شيء « وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب » - صدق الله العظيم .
أبنائي الأعزاء :

إن الأعباء التي تنتظركم على عتبة الحياة أعباء ثقيلة، والمسئولية التي ستحملونها أمام أنفسكم وبلاذكم مسئولية عظيمة . فأعدوا لها ما استطعتم من قوة العلم وقوة الأخلاق ؛ فانكم ستجدون في دنيا الأعمال والمسئولية دنيا أخرى غير التي عرفتموها في البيت أو في المدرسة : دنيا جهاد ، دنيا تمر وتحلو مراراً ، وتقبل حيناً وتدبر أحياناً . فلا تجزعوا إذا مرت أو أدبرت ، ولا تطمعوا إذا حلوت أو أقبلت ، واشكروا الله في كل حال . ولكل شيء قيمته : للاخفاق درسه وعظته ، وللنجاح حلاوته وبشراه . فأحسنوا كل ما يوكل إليكم من عمل جهد الطاقة ، وأتقنوه قدر الاستطاعة ؛ « إن الله يحب أحداًكم إذا عمل عملاً أن يتقنه » . وأخلصوا النية دائماً سرّاً وإعلاناً فيما تعملون ؛ « فإنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى » . وأحسنوا الإيمان بالفكرة والعقيدة فالإيمان بالله نور للقلب والروح .

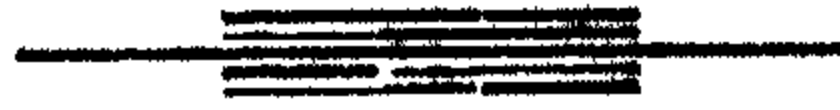
أيها الأبناء الأعزاء : لقد عشت بالطبع أكثر منكم ، ومارست الحياة وتمرست بها طويلاً . مارستها في الكتاب وفي المدارس ، ومارستها عملياً مستقلاً وشريكاً ، ومارستها موظفاً بأجر ومشيراً بغير أجر ، ومارستها خادماً لوطني في إنشاء بنك مصر وشركاته . وأقسم لكم أنني ما وجدت في حياتي أجدي من الاستقامة ، ولا أربح من القناعة ، ولا أجمل من الصبر ، ولا أبقى من المعروف ، ولا أروح للضمير من أداء الواجب باخلاص .

ولقد انتفعت بذلك كله والحمد لله . فاختروا ما شئتم ، واذكروا الوطن في كل ما تعملون ؛ والسلام عليكم أجمعين .

بعض المقتطفات

من الصحف والمجلات

بحسب ترتيب نشرها



من الأُمير شكيب أرسلان إلى رجل مصر الفذ طلعت حرب باشا

أرسل حضرة صاحب العطفوة الأُمير شكيب أرسلان إلى حضرة
صاحب السعادة رجل مصر الكبير محمد طلعت حرب باشا الكتاب
الآتى بمناسبة إطلاعه على تقرير بنك مصر السنوى الصادر فى مارس
سنة ١٩٣٩ .

معالى الرجل الفذ مؤسس اقتصاديات مصر محمد طلعت حرب باشا المعظم أطال الله عمره .
قرأت اليوم تقريرك السنوى على أعمال بنك مصر الذى زرعتك أنت بذرة صغيرة فنبت
وبسق وصار شجرة ضاربة فى السماء والله الحمد . وقد سحرنى هذا التقرير : لا بدقة معانيه
وأهمية مضامينه فحسب ، بل بفصاحة لفظه وتنقيح عباراته ؛ حتى لو قلت إنى فى حياتى ما قرأت
بيانا جمع بين الأرقام والآداب ، ونظم بين الحقائق والرقائق مثل هذا البيان ، لم أكن مبالغاً .
فلهذا جئت أهنيك على هذا التقرير الذى هو وحده نعمة يهنا عليها . وأدعو بطول حياتك
التي هى حياة ألوف وملايين من هذه الأمة .

شكيب أرسلان

طلعت حرب باشا وصحبه الكرام

في بغداد

حين زار حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا العراق
الشقيق ، مع بعض رفاقه في ابريل سنة ١٩٣٦ ، تلبية لدعوة رئيس
الوزارة العراقية نظامية الهاشمي باشا، أقام لسعادته طلاب الحقوق
في بغداد حفلة تكريم ألقى فيها الشاعر الكبير معروف الرصافي
القصيدة العصاة الآتية :

أتى من مصر طلعتها بن حرب فأهلاً بالمدلل كل صعب
وأهلاً بالذي ادخرته مصر لدفع ملية وتقرع خطب
هو الرجل الذي في مصر قامت له همم تنفس كل كرب
تعهد بالساعي الفر مصر فبدل جذب تربتها بخصب
أحب بلاده فسمعت منها له شكر الحبيبة للمحب

لقد شاهدت مبتهجاً بعيني له في مصر آثاراً كباراً
ففي « الكبرى » له متحركات تخلد في البلاد له الفخارا
معامل مارست غزلاً ونسجاً فأغنت في صناعتها الديارا
وفي الاسكندرية باخرات له في البحر تبتلر السفارا
وأما بنك مصر فذاك أمر به قد جل طلعت أن يبارى

إذا ما مصر في المال استقلت
فان المال أكبر ما يرجى
إذا ما الشعب كان أسير فقر
أيصبح في سياسته طليقاً
ولكن من سعى سعى ابن حرب
فلا تخشى التأخر في السياسة
به نيل السيادة والرياسة
فما تجدى السياسة والحماة
أسير أوجب الفقر اختبائه
فقد نال السيادة بالكياسة

رجال النيل حيتم رجالا
بكم طرب الفرات وقال جهراً
كلانا جاريات على سهول
كلانا في الإخاء لنا مواض
وتجمعنا جوامع كبريات
بما للعرب فيكم من سمات
لوادى النيل : إنك من لداتي
بأبناء العروبة آهلات
ضمن لنا النجاح بكل آت
وأكبرهن سيدة اللغات

لقد زرناكم قبلا فكنا
فن بيت يمد به سباط
وما هذا لعمر الحق منكم
وما زرناكم لكبير ملك
ألا فلتحى مصر فنحن زجو
على نشر التجارة والكرامة
ومن وجه تفضى به ابتسامه
بيدع بل لكم فيه استقامة
ولكن للأخوة والشهامة
لكم فيها السعادة والسلامة

وكم في مصر من بطل وشهم
وكم راق بها في جو علم
وكم ساع لنا بخطى بن حرب
يسير بها على خطوات سعد
لتسهدى بأنجمه ويهدى
ليسعداها بما يغنى ويجدى

ولكن ابن حرب في دجاها كبدر الأفق حل يبرج سعد
فكيف تكون مصر في إيسار وفيها اليوم من يحسى ويفدى

متى تنقاد للعرب الليالي فتفتت من نوازها النوازي
وترجمهم إلى ما كان قبلا لهم من دولة ومن اعتزاز
فيسموا في العراق على اتحاد ومصر والشام وفي الحجاز
هنالك يضحك المجد ابتهاجاً ويمسى الحق منصت الجراز
ألا فلتسعدن بفؤاد مصر كما بغداد قد سعدت بنغازي

معروف الرصافي

الى طلعت حرب

بمناسبة عودته من الأقطار الحجازية

عام ١٩٣٧

بعد حجة البرور

كان الشاعر الكبير المغفور له الحاج محمد المراوى أحد هذه
القصيدة لتهنئة حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بمقدمه من
الأقطار الحجازية ولم تنشر في حينها . وقد عثرنا عليها في مسودة تحت
التصحيح فأثرنا نشرها هنا . قال الشاعر رحمه الله :

حجج واعتمـرر
طلعت وهـلل
أيما بـدا
أو يغيب تـنـب
فهو مائـل
كلـا سـمى
قلبه تـقـى
فى حجـازها
فالورى سـقى
كـاد إـنـره
سـائلوا به
إن عنـده
خالـد الأثر
ينكر القمـر
بالنـا طـر
آيه الفـرد
غـاب أو حضر
تسبق البـشـر
كفه مطـر
عينه انهمـر
والثرى غمـر
ينبت الشـجر
ساكن الوبـر
صحة الخـبر

أقبلت به مصر في مصر
طاف محرماً خاشع البصر
حول كعبة ركنها الحجر
جاز ساعياً بالصفا الأغر
بين من دعا الله أو ذكر
أم ربوة حولها الزمر
قام فوقها سيد البشر
عاقداً بها خير مؤتمر
في الذي نهى عنه أو أمر
ثم في منى للفيدا نحر
راش بالحمى صدر من كفر
أى منسك ما به شعر
أى بقعة ما بها عمر

مرحاً به أب من سفر
بين مسعى مصر والبصر
ذلك الحمى كم بك افتخر

من الشاعر الأستاذ محمود أبو الوفا

الى الزعيم المصلح العظيم

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

بمناسبة سفره إلى أوروبا

تسافر والسلامة في اصطحابك وترجع والكرامة في ركابك
وأنى سرت روح الله ظل لشخصك في ذهابك أو إيابك
وما من نعمة لله إلا تمت أنها لك في نصابك
فلم تقرأ كتابا للمعالى بهذا العصر أوضح من كتابك
إذا وفي النظم ثناء قوم فان الشعر يقصر عن ثوابك
فما للناس غيرك من نصير وما للمجد باب غير بابك
نزيلك لاتعب عنا طويلا فليس سواك يقصد في غيابك

محمود أبو الوفا

طلعت حرب باشا

أفدت القطار يا حرب بأشياء هي المعجب
فسفن البحر تحملنا وليس يمسننا نصب
يرفرف فوقها علم كأن نجومه شهب
وللطيران مدرسة بها قد برز النجب
بزة السلم في سلم لهم في غيره القلب
حفظت لمصر ثروتها وقت بخير ما يجب

بيومي عبد الجواد

مدرس

أمير المال

كان نادي التجارة العليا قد أقام في داره مساء الجمعة ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٨ حفلة ابتهاج بعودة سعادة محمد طلعت حرب باشا من أوروبا وقد من الله عليه بالشفاء ، فتناوب الخطباء والفقهاء من حضرات أعضاء النادي الأفاضل بذكر وفاء مؤثر رجل مصر المنتج النافع وآثاره ، وقد ألقى كل من الشاعرين الناشرين حضرة الأستاذ صالح أفندي جودت وحضرة الأستاذ فاضل أفندي سليم ، عضوي النادي ، قصيدة عامرة ، وثبتت القصيدتين فيما يلي :

قصيدة الأستاذ صالح جودت

يا فتية النادي وزهر شبابه	حيوا أمير المال يوم إيا به
حيوا العظيم العبقري وكرموا	بطلا على الأيام كرمنا به
وإذا أردتم للنهوض زعامة	فتوجهوا نحو الزعيم النابه
الخير في بساطه والغيث في	كفيه والدينا على أبوابه
يبني لأمته الثراء ، وغيره	يبني الثراء مقيداً لحسابه
كونوا له الحزب الأبر تناصروا	بلداً قليل الخير في أحزابه

يا « طلعت » الدنيا إذا ما أقبلت	تهدي إلى الوادي أعز طلابه
إن أشرق الوادي فأنت ضياؤه	أو غام يوماً كنت غيث سحابه
كم من نبوغ في التراب مضيع	أبرزته ونفضت غنل ترابه
وأنا الذي لولا ندى يملك لم	تطلع الدنيا إلى آدابه
لوجئت في زمن الفراعن لائنثي	فرعون مغلوباً على أعقابه
ولو استبقت إلى زمان محمد	لنزلت أروع آية بكتابه

صالح جودت

قصيدة الأستاذ فاضل سليم

رعاك الله للدينا هاما وللعليا وللجلى إماما
لقد قرت عيون واستقرت قلوب حين زايلت^(١) السقاما
سبقت النطق مهجات تنادى وتدعو الله حولكم قياما
وتسأله شفاءك ضارعات وفي المحراب من صلى وصاما
وكبر في المساجد قاصدوها « ومن قد يعموا البيت الحراما »
فألفينا يد الرحمن حلت تصوغ لك السلامة والسلاما

وما وافى البشير وفي يديه رسائل عنك طامنت الأناما
أصاخ^(٢) النجم للبشرى وخلصنا صفوف النجم تنتظم انتظاما
وطالعنا من الأفلاك ركب كواكبه تهش لنا ابتساما

وخف من الأضالع مستكين وشق الجو واجتاز الغماما
هو القلب الذى عى اصطباراً وأضناه النوى فذكى ضراما
وهزمت^(٣) الرياح فما تراخى وفوق اليم حلق ثم حامما
تلفت جائراً فاذا عروس تكشف عن مناقبها اللثاما
تصفق تحتها الأمواج نشوى وتسلس^(٤) من أعنتها احتشاما
هى « النيل » التى ضاءت وأضفت على الأفق الوضاعة والقساما
فرف حياها قلبى خفوقا ورتق حولها يصبو هيامما

(١) زايل : فارق (٢) أصاخ : أصغى (٣) هزمت : درت (٤) تسلس من أعنتها : تخفف من حدتها

وقال : ألا رويدك خبيرني
أتيت لكي أقبل راحتيه
وألم طرف برديه وأجشو
بربك أين « حرب » قد أقاما
وأنشق من عبيهما اشتاما
وأقرته عن القوم السلاما

ومادت مصر للبشرى وأوفى
تدور بلحظها جذلى ولهفي
كتائبها إلى لقياك هبت
لقد طوتها حباً وليست
وشط بك المزار فما تناست
عليها البشر منهلا سدا^(١)
وحول خطاك تتجه اهتماما
وعج الرحب بالقوم ازدحاما
تخاف لعروة الحب انفصاما
وفاءك يا « محمد » والذماما

حياتك كلها صفحات مجد
فكم في مصر منشأة نراها
أقت لها من الأموال ذخراً
وحببت الجهاد إلى شباب
حملت لواءه وبعثت فيه
ترسم خطوكم جيشاً مهيباً
وأضفى الله نعمته عليكم
ذكرت العاملين بمصر يوماً
تبارى المصلحون بها قرونا
وخضت غمار نهضتها فعزت
أياد كالغمام على رباها
وسفر قد حوى المنن الجساما
أبت إلا على يدك التماما
وصفت من النضار^(٢) لها قواما
إلى العلياء يعتزم اعتزاما
حياة الجد تضطرم اضطراما
بجبل الله يعتصم اعتصاماً
ونصر الله كان لكم لزاما
فكنت أجلمهم يا « حرب » هاما
فما وفوا الرغائب والمراما
وما جاوزتها عشرين عاماً
تفيض وضيها هام دواماً

(١) السدام : الماء المتدفق . . . (٢) النضار : الذهب الخالص .

جرت رشداً وميسرة ويمناً
ولم أر مثل هذا النهج نهجاً
تجوب شعابها تلقى صروحا
ترى أسس التجارة كيف قرت
وأوفى في ثمانية وعشر
مؤسسة غدت في مصر دوحاً
وفوق قفارها ودقت (١) غماما
سويماً في مراقفها استقاما
عوالي شيدت وترى دعاما
وركن المال كيف نما وقاما
على حد الكمال فتى غلاما
ووارفها (٢) على الدنيا ترامى

تغالى الشوق بالأبناء حيناً
وعودك قد شفى منا غليلاً
فحسبى أن أرى تلك القوافى
وها أنا يوم عودك جئت أشدو
أهبت بها أزاهر عابقات
وظاوعنى الخيال فهزّ منى
وصفت من الجمان (٦) ومن جنابى
وللأبناء حب لا يسامى
وأطفأ غلة وروى أواما (٣)
وأسديها مسومة (٤) كراما
وأنشدها طروبا مستهاما
« من الروض المعطر والخزامى » (٥)
خواجه ما استطعت لها أكتتاماً
لجيد الشعر عقداً بل وساماً

فهياملاً نواظرنا سناء
فلو كشف الحجاب عن الحنايا
ولو أن القلوب تشف عما
كنور الصبح يجتاب الظلاما
« ترى لك فى جوانبها مقاما »
حوته لكنت للقلب الصماما

(١) ودق : أمطر . (٢) وارفها : ظلها . (٣) الأوام : شدة العطش . (٤) المسومة : الغالية .
(٥) الخزامى : شجر طيب الرائحة . (٦) الجمان : اللؤلؤ . والجنان : القلب أو الروح .

[أرسل الأستاذ الشاعر النابه صالح أفندي جردت هذه التحية علي
صفحة الأهرام الغراء بمناسبة عودة سعادة طلعت حرب باشا من أوروبا
علي الباخرة النيل ، قال :]

الى طلعت حرب باشا

غاب فرعون وهان الهرمان فبنت يمينك إعجاز الزمان
أيها المقبل في مقبلة « نوحها » أنت ومجراها الأمان
خطرت لائمة « ثغر » الحمى فتلقاها بشوق واحتضان
كتب الله عليها آية ورعاها من لدنه ما كان
مثالها رف عليه علم وهي قد رف عليها علمان

ياقرين النيل إلا أنه يرسل النعمة في غير اتران
بينما ترسلها في حكمة وتزكيها برأى وبيان
عندما جاء على غير هدى متلف الإسراف عرييد البنان
طلعت يمينك من مغربه فيضاننا يتحدى الفيضان
وقراه في أوان واحد وقرى كفك في كل أوان
يدك البيضاء لم تترك لنا أملا جاش بنا إلا وكان
شاد في الجيزة « خوفو » هرما ولك الأهرام في كل مكان
زخر البحر بها وامتلات صفحة البر وأفق الطيران
ومضت مصر بها معجبة وزها الشرق وعز الحرمان

لأ تلعني في الذي قلت إذا قصر الشعر ولم يوف البيان
أنت يامولاي قد بلغتني من ندى عطفك ما أعيا اللسان

مأدبة طلعت حرب باشا لأسرة بنك مصر وشركاته

[نشرت جريدة المصرى الغراء فى عددها الصادر بتاريخ ٢٨
أكتوبر سنة ١٩٣٩ تحت العنوان المذكور ما يأتى :]

جرى الزعيم الاقتصادى الكبير محمد طلعت حرب باشا كل عام على أن يدعو إخوانه وأبناءه مؤسسى بنك مصر وشركاته وأعضاء مجالس إدارتها وموظفيها إلى الإفطار فى شهر رمضان ، وقد كانت مأدبة الأمس ذات طابع خاص إذ أراد كل هؤلاء أن يجتمعوا حول صديقهم وزميلهم ورئيسهم وزعيمهم ، وأن يحيطوه بحبهم وتقديرهم ، فإن الراحة التى فرضها عليه الأطباء واضطرته إليها صحته ، ما كانت إلا تزيدهم تقرباً منه وتعلقاً به ، وهو شعور لا شك متبادل لأن طلعت باشا يشعر أنه هؤلاء جميعاً أخ صادق وأب حنون .

كان قليل من هؤلاء الإخوة والأبناء فى السنوات الماضية يتخلفون عن هذه الدعوة لأعذار قهريّة أو أسباب طارئة ، أما بالأمس فقد جاءوا جميعاً حتى غصت بمجموعهم الصالة الكبرى وفضاء الحديقة ، وكانوا عدة مئات على رأسهم كبار رجال البنك وشركاته من مديريّن ومؤسسين وموظفين بل وعملاء .

وكان طلعت حرب باشا يستقبلهم بنفسه مرحباً محيياً وجاسوا إلى عشرات الموائد التى مدت فى الصالة الكبرى والحديقة حتى إذا حان موعد الإفطار تناولوا أشهى المأكولات والحلوى والفواكه والمرطبات .

ووقف الشعراء والخطباء يعربون عن شعورهم وشعور إخوانهم نحو منشى هذه النهضة الاقتصادية الصناعية الواسعة الزهرة المباركة ويتحدثون بأثره فى خدمة هذه البلاد وإسعادها . وقضوا ساعات معه وكانت مظاهره عائليّة من أروع مظاهرات الوفاء والولاء - متع الله طلعت باشا بالصحة التامة والعافية . وفيما يلي القصائد التى ألقىت فى هذه المناسبة السعيدة :

تحية لزعيم المال

قصيدة الشاعر النابه صالح افندى جودت

أمل الحمى ، وملاذه المنشودا وزعيمه ، ولواءه المعقودا
الله يوم في رحابك حافل كالعيد ، كيف سبقت فيه العيدا ؟
جمع الشيوخ وراء رأيك قادة ودعا الشباب إلى لواءك جنودا
يا معجز الدنيا ، وتلك جديدة فيما صنعت ، فهل نويت جديدا ؟
ولى زمان الأنبياء ، ولم يذر الاك في قلب الزمان رصيда
حتى بعثت إلى الكنائة مصلحا ومؤسساً ومعلماً ورشيذا
فكسوت قومك قوة وفتوة ولبست من سقم الكفاح برودا

وقف الفراعنة العتاة بنيلهم في الثغر ما أربوا عليه مزيدا
فشقت « بالنيل » الخضم فراعهم في الغرب ما بعثت يدك شهودا
وحملت فلك النيل مجتازاً بها عبر البحار معالماً وحدودا

وبنوا على قم الملا أهرامهم متوثبين إلى السماء صعودا
فوثبت بالطيران فوق بناهم فسبقتهم في الخالدين خلودا

يا باني الصرح العتيد ومنشئ الـ جيل الجديد وظله الممدودا
ومنارة الوادى وكعبة حبه حجت لكعبتك القلوب وفودا
حرم تطوف به مشاعر أمة علمها الإقدام والتجديدا
فأطلع عليها بالمبادئ حرة والرأى ضد المعضلات سديدا
المجد. عندك للشباب كتابه ملئت صحائفه هدى وجهودا

صالح مهدي

صرخة من الأعماق

قصيدة الشاعر المطبوع محمد أفندي رشدي عمر

قصدتُ مكاني منك أشدُّ وأنشدُ حباك الندى يا دارُ ما عشتُ أقصد^(١)
على منبرٍ يشتاقه كل نابِه يحاول منه المرتقى وهو أبعد
وبين رفاقٍ بايعوك على هُدَى إذا قلتُ فيهم هين القولِ مجدوا
وفي رُحبك الداوي إذا قلت من ندى فلا البحر يدوي مثله وهو يزُبدُ
وإن قلت ما بالي وليلى صاحِبُ كأنَّ شعاعَ الشمسِ ما انفكَّ يُوقدُ
وما بالُ أقوامٍ سعوا في فجاجِه وهيهات يسجو والمناهل تورِدُ
تبيّنتُها ناراً أضيئت على قرَى بيتٍ ويستذكي لظاها « محمد »^(٢)
يضىء هنا ناراً لمستجابِ الندى وفوق رُبي الوادي مناراً ليهتدوا
عدمت بيان الشعر إن لم أوفّه فلا زال يذكي النار والشرق يقصد^(٣)

* * *

حذرتُ زماني أن يضنُّ بموقفِ ترى فيه آيات الوفاء تُردد
تداولُ أيامي سواء وبينها إلى الشرف المأمور يومٌ مُسودُّ

(١) الخطاب إلى دار سمادة الباشا . (٢) هذا البيت وما سبقه وصف لبهاء الدار ولإلاء الأضواء التي تسطع في ساحتها وفيها إشارة إلى كرم العرب الذين كانوا يوقدون النار ليهتدي بها الضلال فينالوا عندها أنساً وكرماً .
(٣) المراد هنا أنه يضىء النور في بيته كرمياً . ويضىء للشرق في وادي النيل ناراً يقصدها ويأتم بها في تقدمه ونهوضه .

له من سجالِ العامِ يومك موعِد
هباءِ لقاءِ النفسِ والعينِ تشهد
إذا كان من أخلاقه ما يزهد
من القلبِ ، لم تعمل لإجلانه يد
نعياً على حرمان ما أنا منشد
فرائصه من رهبة بك تُرعد
وجاء على كفيه درٌّ منضد
وفيك إذا ما قلت شعراً يخلد

أبيت أرجى المجد حتى إذا بدا
ملكته به الدنيا كأن تُضارها
يهون متاعُ النفسِ في عينِ راغب
فأنا أستجلى وفأني آية
ولكن فضلاً عم قومي حسبته
أهبت بشيطان القوافي فزلت
ولبي كأنني من « سليمان » حاضر
وهأنا أختار الفرائد ناقداً

وكل سبيل ترتضيه معبد
أمانى كانت في الأمانى تجد
بنا « الروض »^(٢) باسم الله والجمع ينشد
ودائعها صوب المناسك تقصد
إلى الله من طهر القلوب تصعد
ويفرع مكروباً ويضرع مؤجد
على أمل الأحياء غيرك مقصد
وأعقبني البيت الحرام يردد
أقت بها أدعو « الشفيح » وأشهد

جعلت سبيلَ الله مني مُعبداً^(١)
حججتُ إلى البيتِ العتيق ونلتها
فكنت لنا الذكرى عشية أبحرت
وحتى إذا أقت عصاها وأنزلت
ذكرناك بالنعى بها ، وقلوبنا
فينا يهيبُ الصارخونَ برهم
تلمست حاجاتي فلم يبدُ بينها
دعوت فقال الله لبيك : داعياً
ولو نلتُ من « فيحاء يثرب » منزلاً

(١) يذكر الشاعر فضل الباشا عليه في أنه مكنه من الحج إلى بيت الله .

(٢) المقصود بالباخرة « روض الفرج » التي حج عليها الشاعر .

سلاوا الشمس لو غامت وأغطش ليها
أليست إذا جازت بروجاً وبدات
أليست بإحياء الوجود كفيلاً
أما كل ما في الكون يؤخذ باسمها
سلوها ، وعندى إن أردتم مثلها ،
أليس لها من مشرق النور موعد
سما ، هو الإشعاع منها مزود ؟
وما فات من كراً الليالى تجدد ؟
وسلطانها فى الخلق ما ليس يجحد ؟
إذا غاب عن تلك الديار « محمد »

تهاوى مدار الأرض بين صوالج
يقيمون للأرواح سوقاً رخيصةً
تقارعت الأقداح مترعة دماً
بييتون من ريباً الغبوق بنشوة
إذا جرّد القواد للحرب أنفساً
تخذنك للجلّى ، ولا زلت حامياً
وبابك الأبناء بيعة مسلم
ومن يستظلّ العزم والغوث والحجى
يريش باغراً أو يهيض معاند
يبيع بها عادٍ ويشرى معرّب
وأثبت الأنياب لم تعطها يد
يزيد حميها إذا أقبل الغد
فدحن إلى « حرب » السلام نجرّد
ودرعك مطوى وسيفك مفهد
سحلت لواء لا لغيرك يُعقد
يتم هانثا ، والخطب عنه مُصنّد

أحاشيك أن تنأى وإن كنت نائياً
فإنك أنت الروح فى كل ما بنت
وأنك أنت الفكر فى كل ماوعى
فإن قال منا قائل ، كنت انظه
وليس قريب القلب بالبعد يبعد
يداك ، ولا زالت يمينك تسعد
جنانك من خيرٍ لمصر يمهد
وإن قام بناء ، فأنت المشيد

محمد رشدى عمر

طلعت حرب

قصيدة الأستاذ الشاعر فاضل افندى زكى

سبقت البناة وفقت الأول
بذلت لمصر فأرضيتها
تسجل أعمال خدامها
لقد آثر الدهر إعنائها
شرعت لها منهلاً سائغاً
وحاربت داء يسمى الجوا
وأقدمت تغزو لجد البلا
رميت التردد في مقتل
كأنك نجم وضىء السنا
وأيدك الله في دعوة
وللمره من ربه ناصر
عرفتك في الجود ذا شرعة
يعظم من فيضها من عني
تجود يمينك في خفية
نيم على الكف إحسانها
سألت بلادى من ذا الذى
وللمصلحين ضربت المثل
ومصر شكور لمن قد بذل
وباسمك عنوان هذا السجل
فما زلت بالدهر حتى امثل
يروى بنيتها بعذب النهل
د وذلك في الشرق أنشى العلل
د بعزمك لا بالقنا والأسل
فجندلته وصرعت الفشل
يلازمه السعد أى انتقل
ينوء بأعبائها من حمل
إذا راقب الله فيما فعل
تدوى القنوط وتحمى الأمل
وينبه من فضلها من خمل
أعن ورع منك أم عن خجل؟!
وقد غمرت راحتك القبل
أعز مكانك بين الدول

ومن حبه بهجة للقلوب ورؤيته فرحة للمقل
ومن بث في النشء روح الكفاح وصيرها جذوة تشتعل
وأجرى السفين تجوب البحار تحبب للنازحين النقل
وجهز للفزل أنواله وألبس مصر قشيب الحلال
وشيد للمال صرحاً سما سمو السهي ورسا كالجبل
أطلعت أبداع هذا الجبال وهذا الجلال؟ فقالت: أجل
سألت المآثر والمكرما ت: بماذا تبوأت أسمى محل؟
فقلت: ملكت زمانم النهى لأن انتسبت لهذا الرجل
زعيم البلاد ودهقانها يعيش الزعيم ويحيا البطل

فاضل زكي

قصيدة الأستاذ عبد المنعم فارس

في حفلة تكريم سعادة طلعت باشا حرب في أسيوط بمناسبة رحلته الصحية

إلى أعلى الصعيد في يناير سنة ١٩٣٩

أطلعت الخير ذا أم طلعة القمر
أم طلعت الرجل المحبوب من سعدت
هذا هو الأمل المرجو من نخرت
يأمة وحده ، يا فخر أمته
يابانيا كل مجد قل مشبهه
قد شدت ما لم يشد من قبلكم أحد

حرب على الضعف أم حرب على الخور
به الكنانة ، رمز المجد والظفر
مصر بأعماله في كل مفتخر
يا عن دوائه ، يا أكرم النفر
ياباعث الخصب في سهل وفي وعر
وصفت فوق الآلى الغر والدرر

ثم قال :

رفعت راية مصر في البحار ، فهل
النيل مع زمزم قد قلداك علا
وفي السماء لكم عز ومحمدة
فيا محمد ، ما أبقيت من شرف
وكل باغ نخير سائر قدما
فانظر إلى الملائم المحشود جمعهم
في كل صقع حلات ، البشر حل به
هذا الصعيد وما فيه سوى طرب
أربت ما ترك الغراء عن عدد
وما اعتراك بما أحرزت من ظفر

يوفي الثناء عليكم قول مقتدر؟
وكوثر فاض من يملك كالنهر
بطائرات علت في الجو كالزهر
إلا حويت فلم تترك سوى عبر
على غرارك أنت النهج في السير
قد أظهروا جبههم في أبهج الصور
إن يحلل الغيث في الصحراء تزدهر
لما صرت به كالنيل والمطر
وجل فيضك عن تكدير ذى بطر
كبر ولا شوه الأعمال من أشر

فكنت كالنيل تروى كل مجدبة
أنت الزعيم الذي ما مثله أحد
يا خير من أنجبت مصر فبر بها
وهل لأسيوط أن تحظى بمصنعها
هذي أمانيتها مع طول عمركم
وذاك شاعرها غنى بها وشدا
حداه أفضالكم فاخترها كلما
سر في طريق الملا والله حافظكم
لأنت في عزمة الفتيان ما نقصت
يمتع الله مصرًا منك ممتلئًا
في ظل من زانت الأيام طلعته
فاروق بحر الندى دامت مكارمه

مع الهدوء بلا من ولا كدر
في صادق العزم أوفى طيب الذكر
ما ذا وراءك من خير ومن خير
حتى تنيه على البلدان والكور
حتى تفوز بما تبغيه من وطر
وفي الحدائق تحلو نعمة الوتر
من الفؤاد فبزت لامع الغرر
من يخلص القصد لم يياس من الظفر
منك الشئون ولا أوهنت من كبر
من صحة الجسم بعد الرأي والفكر
خير العواهل في بدو وفي حضر
مؤيد العرش من آلاء مقتدر

عد الى الأبناء

[حين أبل حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا من المرض
الذي كان قد ألم به نتيجة إجهاده الشديد في أعماله الكثيرة أرسل
شاعر الوجدان الأستاذ رشدي ماهر هذه التحية الرقيقة قال :]

انفض ضناك وعد إلى الأبناء
طال الحنين بهم إليك فعد كما
ظمئوا إلى برّ الأبوّة خالصاً
لما شكوت الداء لم ينمض لهم
وشمرت سقمك بات يجرى في دمي
جمعت أبوتك القلوب فكلنا
شئت يد المرض التي امتدت إلى
لو كان في طوقى بذلت لدفعها
من عاش للوطن العزيز بروحه

متعافياً يا أكرم الآباء
عاد الربيع إلى الربى الغنّاء
ظمأ الغصون إلى نعيم الماء
جنن... فكأنهم رهين الداء
وجوانحي ويدب في أعضائي
في البرّ يجمعنا شـمور إخوان
شافي القلوب - إلى اليد البيضاء
روحي وجدت لدرئها بدمائي
وبجسه أحرى بكل فداء

يا بانياً مجد الكنانة عالياً
الدين والدنيا رفعتها معاً
ذكراك تعبق فوق كل محلة

ومقيم ركن السمحة الغراء
رفعت أشرف حائط وبناء
وهواك يخفق تحت كل سماء

ولواء مصرَ يرفُ باسمِكَ هاتفاً
أطلقته حراً . . . فراح يطوف مو
والنيْلُ لو تصفى إلى موجاته
بشرى شفائكَ نَصَّرت أرواحنا
وتهللت مصرُ لبُرءِ حبيبهَا
هذا قصيدى عادَ بعد غيابه
ولقد هجرتُ الشمرَ حينَ وجدتهُ
نزلوا بقدرِ الشعرِ من عليائه
أزجيه من قلبى إليك لعلنى
والشمرُ أصدقُ ما يكونُ عواطف

نشوانَ بين هوى وطيبِ هواء
فورَ الكرامَةِ جَنَّبَ كلَّ لواء
لسميتها تتلو أحمرَ دُعاء
وشفتَ قلوبَ بنيك كلَّ شفاه
ومعيتُ رفعتها إلى الجوزاء
عودَ الحبيبِ إلى الحبيبِ النأى
لَفحاتِ حقدٍ أو سمومِ رياء
لكنَّ شعري ظلَّ فى العلياء
أقضى بشعري فيكَ بعضَ وفائى
تُرْجى من الأبناء للآباء

رئى ماهر.

هذا رسول الجيل

[كان -حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا قد دعا في ليلة من رمضان سنة ١٣٥٨ - كمادته كل عام - أعضاء نادى التجارة العليا لتناول طعام الافطار في داره العامرة . فألقى -حضرة الشاعر الذابح صالح أفندى جودت التحية الرقيقة الآتية :]

قم حتى رب المال يوم مزاره حتى الربيع وملتقى أزهاره
واذكر لهم في بنك مصر ما آثرا جبارة ملكت هوى جباره
هذا رسول الجيل بين صحابة غراء لم تؤمن بغير شعاره
لا يعرف الشعب الحياة ومجدها إن لم يؤسسها على ديناره

يأثراً للحق لم يسفك دما يزهو بك التاريخ في ثواره
شاهدت مأساة الحمى فتحركت لك مهجة شبت على إكباره
وأناك عرياناً وأنت كسوته ورعيته ومسحت وصمة عاره
ورأيت فوز الأجنبي بخيره فسخرت من كيد العدو وناره
فارتد شطر بلادہ فغزوته ورفعت بند « النيل » فوق بحاره

حيوا الذى يبنى لمصر خلودها ويفوز للشرق الغيبين بشاره
ويشيد أهرام التجارة حرة كضميره رغم الزمان الكاره
إنى لأحترم الزمان لأنه لا ينتهى إلا إلى أحاراه
وإذا أراد الله نصره معشر أوحى بنصرته إلى تجاراه

صالح مهورت

قصيدة

الأستاذ محمد السيد السروي الفارسكوري

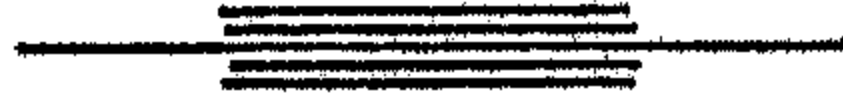
ألقاها بين يدي حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بمناسبة زيارته مع لفيق
من أصدقائه مدينة فارسكور (دقهلية) .

تَلَّتْ وَادِي النَّيْلِ يَنْشُدُ مُنْقِذًا يُخَلِّصُ أَعْنَاقًا تَمَلَّكَهَا الْأَسْرُ
فَلَبَّيْتُهُ « رُسُلُ الْمَالِ » وَالْمَالُ قُوَّةٌ إِذَا حَلَّ فِي قَطْرِ يَحَالِفُهُ النَّصْرُ
لَقَدْ كَانَتْ فِينَا الْأَجْنَبِيُّ مُسَوِّدًا لَهُ فِي الرَّقَابِ الْحُكْمُ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ
وَكَتَبْنَا لَهُ مُسْتَعْبِدِينَ بِأَرْضِنَا لَهُ رِزْقُنَا مِنْ دُونِنَا ، وَلَنَا الْفَقْرُ
وَيَا رَبِّ دَجَالٍ أَنِّي مِصْرَ مُعْصِمًا فَآبَ بِمَالٍ لَا يَمُدُّهُ الْحَضْرُ
وَلَمْ يَكْفِهِ رِيُّ الصَّدَى مِنْ دِمَائِنَا فَيَسْخَرُ مِنْ أَعْمَالِنَا وَهُوَ عُدْرُ
إِلَى أَنْ أَنَا بِالرَّسَالَةِ « طَلَعْتُ » فَمِ « بِيَادِي النَّيْلِ » مِنْ بَعْثِهِ الْيُسْرُ
دَعَا فَاسْتَجَابَ الْمُؤْمِنُونَ نِدَاءَهُ وَابْتَوَا سَرَاعًا أَمْرَهُ وَهُمُوكُنْزُ
وَأَرْهَفَ عَزْمًا لَا تَقُلُّ شَبَابَتَهُ لَدَى الْمُدْلِمَاتِ « الْمُشْرَعَةُ السُّمْرُ »
وَشَرَعَ رَأْيًا سَاطِعًا يَمْحَقُ الدُّجَى كَمَا يَمْحَقُ اللَّيْلَ الْمُحِيطَ بِنَا الْفَجْرُ
وَشَيْدَ « حِصْنِ الْإِقْتِصَارِ » بِمِصْرِنَا ففَاخَرَتِ الدُّنْيَا بِتَشْيِيدِهِ « مِصْرُ »
كَانَ « عَصَا مُوسَى » أُتِيحَتْ لِطَلْعَتِ أَشَارَ بِهَا فَاذْكُ مَا شَادَهُ السَّحْرُ

هِنِيئًا « لِفَارِسْكَورَ » تَجِدُ مُخَلِّدًا بِتَشْرِيفِكُمْ أَرْجَائِنَا . وَلَهَا الْفَخْرُ
فَذَلِكَ « يَوْمٌ » لَا تَدَانِيهِ حِقْبَةٌ مِنْ الدَّهْرِ . إِنْ يُحْسَبُ بِتَوَفِيْقِهِ الْعُمْرُ

صدي الاستقالة

واعنزال العمل



تحية شاعر مصر الكبير، الأستاذ عباس محمود العقاد
الى طلعت حرب

لكم تحية مصر في كل جيل وعصر
يا من حيث غناها غنيت عن كل أجر
ولا غنى عنك ذخرا لها وموئل نخر
مكان « طلعت » فيها من الذرى في المقر

عباس محمود العقاد

تحيةة الطالب الفاضل ابراهيم السناوى المحرر بجمهورية الاهرام الغراء
الى طلعت حرب باشا

يا يانيسا « بنك مصر » يداك نفحة سحر
ان يمسك التراب يصبح نهراً من القبر يجرى
قضى لمصر ديونا وما اقتضى دين شكر
خفيت عنا اساسا ولحت أنصع بدر

لمل السناوى

تحية الاخطل الصغير

إلى طلعت حرب باشا

نشرت جريدة الحديث الغراء التي تصدر في بيروت هذه التحية الرقيقة للشاعر الكبير
« بشاره الخورى » قال :

يا « طلعة » العرب قد حققت بعيتهم فكنت أعطف من أم على الضاد
للهال آنا وللآداب آونة صحائف من مروءات وأمجاد
في كل يوم على كفيك مآثرة كأنها بسمه في ثغر ميعاد

ثم عقت « الحديث الغراء » على هذه التحية بما يلي :

« طلعت حرب باشا هو الواضع حجر الأساس في صرح مصر الاقتصادية ، هذا الصرح
الذى تطل شرفاته على الشرق العربى أجمع .

لقد كان طلعت حرب القلب الذى يوزع الدم فى شرايين المصالح بين مصر والشام والجزيرة
فتنبض فيها الحياة ويدب فيها الانتعاش ، حتى كفاك أن تذكر اسمه لتشعر بمبلغ الحب والاعجاب
الذين تكنهما له القلوب — هذا هو الرجل الذى حملت إلينا أنباء مصر خير استقالته بعد
أن نالت المتاعب من صحته الثمينة ، واضطره الأطباء إلى التخفيف عن جسمه المضى .

وإن فى الأبيات التى نشرناها لصديقنا الشاعر الكبير الأستاذ بشاره الخورى دليلا على
مبلغ إكبار البلاد العربية للرجل العظيم ، رجل النهضة الاقتصادية فى الشرق — كساه الله برد
العافية وسيا بسيا .

طلعت حرب

نظم حضرة الأستاذ أحمد عبد الوهاب أبو العز ، سكرتير دائرة
المغفور له أمير الشعراء أحمد شوقي بك ، قصيدة عامرة الأبيات في
« طلعت حرب » قال فيها :

أطاعت ، ذكرك السامى تعطر بطيب من لباب المسك أذفر
حباك الله هذا الفضل فافخر بأنك عشت للعلياء مظهر
تعالى منحة والله أكبر

فناديت السراة وأنت أخـبر هلموا يا بنى الأوطان نظهر
هلموا واحذروا فى الخلف خنجر أضيئوا سبلكم بالعلم تعمر
أليس الشرق للأنوار مصدر ؟

فلبوا قائلين : الله أكبر مناد أيقظ الجمد المذثر
وأفصح عن مقاصده فآثر خطيب بين الإلقاء عبر
وضوء بيانه بالعلم نور

وهم البـداء فى الصرح الجدر بأيد شادت الأهرام تكبر
عماد فى عماد الدين تبهر حديد زملت من كل مرمر
تهلل فوقها تبر وجوهر

إلى أن قال :

وتيه في فيافي الرمل أقفر غدا كالروض بين يديك أزهر
تفتح عن علوم الجو تبصر وما فوق السحاب إذا تكدر
ومثلك ناشر للعلم يؤجر

بعث النيل في البحر العكر بملح الغرب حتى صار سكر
وطأنت العلوم وكل متجر بأمن في القلوب تلا وسطر
ليحيى طلعت النجم المنور

وأصداف بقاع البحر تحذر ولو وجدت بأيدي الجهل تحقر
أقت لها المصانع كي تنضر وتلقى في صحاف الفن تحفر
وتخرج لؤلؤاً أبهى وزرر

وتلك محلة الأنوال تذكر بإعجاب كبير لا يقدر
فصنع يديك فيها ليس يفكر وكيف ؟ وألف نول ثم يجار
وعمال تزارحها كحشر

ودمياط بعين الفخر تنظر إذا نظرت « ليون » و « مانشستر »
ورفعة اسمها في الأفق أشهر من المدن التي نسجت لتظهر
تعيش ورفقتي فيها ومعشر

أردت لتستجيم وأنت تعذر وإن تحجب فان الشمس تستر
وراء الغيم حيناً ثم تظهر فيملاً ضوءها الدنيا وتبهر
كرأيك في الورى والرأى أبهر

كبير المصلحين ، الشرق كبر وطلعتك في رياض النيل أمر
قطوف تشهى لونا وعنبر بواد صار بالخسرات يذخر
وحق مناصر الأوطان ينصر

كبير الفاعلين المدح قصر ومها قلت فالإنتاج أكثر
وخير القول أن العسر أدر وأن اليمين بين يديك يؤمر
ليسر شاءه الله وقدر

طلعت حرب باشا

أول عامل للاستقلال الاقتصادي

لمحاضرة الطالب الكبير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

رأى صاحب السمادة ، الزعيم الاقتصادي الكبير طلعت حرب باشا ، أن يحط عن كاهله الأعباء الجسيمة التي ظل يحملها وحده تقريباً حوالي عشرين عاماً ، وأن يستقيل من مجلس إدارة بنك مصر ليتسنى له أن يعنى بصحته نزولاً على آراء أطبائه الذين مازالوا يلحون عليه في ذلك منذ عام .

والأسف الصادق الذي يخامر كل مصري لا يضطرار هذا الرجل العظيم إلى التخلي عن العمل يعادل الاغتباط الذي يشعر به حين يفكر في أنه لا يرفع يده عن أعماله الجارية إلا بعد أن وطّد قواعدها ، ورفع بنيانها وأعلاه ، وقوّاه وجعل له من ثقة الأمة أمتن الأسناد .

يقابل هذا الشعور المزدوج شعور آخر بأن لهذا الرجل المقدم القوى الإرادة الحق الصريح في الراحة بعد طول الجهاد الشاق المضني ، وأنه وقد أدى واجبه الذي فرضه على نفسه ، على أوفى وجه ، وأكمل صورة وأروعها ، خليق بأن يعرف لبدنه حقه عليه فيخفف عنه ويتفرق به وهو مطمئن إلى بقاء عمله الرائع واستمرار جهوده الموفقة على أيدي جيش من الكفايات المصرية لا جدال في أنه هو صاحب الفضل في إيجاده لهذه البلاد .

والواقع الذي لا يرتقى إليه أي شك ، ولا يحتمل أية مكابرة ، أن طلعت حرب باشا هو الرجل الذي يرجع الفضل كله إلى إرادته الماضية ، وثباته العجيب ، وجرأته العظيمة ، في خلق هذا البناء الاقتصادي الشامخ الذي نفخر به الآن ونعتز . نعم خطر لمصريين غيره ، من أيام

المؤتمر الإسلامي قبل الحرب العظمى ، كما خطر له إنشاء بنك مصرى ، ولكنه هو الوحيد الذى اجترأ على إنشاء البنك ، على الرغم من كثرة المثبطات وقلة التشجيع . فما كان للمصريين عهد بهذه الأعمال ، ولا كان للأمة أدنى ثقة بقدرة أبنائها عليها ، ولا كان للأغنياء أى ميل للمغامرة فى هذا الميدان ، فجاء طاعت حرب ، وله من عزيمته مشجع كاف ، ومن إرادته الحديدية وثقته بنفسه مدد وأعوان ، وجمع حوله لفيماً من الأغنياء المثقفين الذين يعتمد عليهم ، وخلق بنك مصر ، وراح يغالب قلة الثقة التى ينطوى عليها المصريون والأجانب جميعاً ، ويكافح العادات السيئة والتقاليد المتعبة ، والجهل الفاشى ، ويعلم ويدرب الشبان على هذه الأعمال الجديدة ، حتى صار بنك مصر مدرسة قومية . فلما حلت الثقة محل الشك ، واطمأن الجمهور إلى نجاح هذه الخطوة الجريئة التى كان يضحك منها البعض ، ويستخف بها البعض الآخر ، ويقدر لها الفشل فريق ثالث ، ويحاربها سراً وعلناً من لا يرضون عن نتيجة استقلال مصر اقتصادياً - نقول لما ظهر نجاح طلعت حرب فى البنك وسعه وزاد رأس ماله وبنى له داراً ضخمة فخمة ، ثم راح يفتوح ميادين أخرى فأنشأ هذه الشركات الكثيرة التى صارت عماد مصر فى حياتها الاقتصادية وعليها معولها فى مستقبلها المنشود .

واليوم يعد بنك مصر البنك الأول فى هذه البلاد إذا استثنينا البنك الأهلى الذى له مركز خاص . ولو أن أحداً من المصريين أو الأجانب سئل قبل عشرين سنة عن رأيه فى إمكان نجاح بنك ينشئه مصريون بأموال مصرية ولا يعمل فيه إلا مصريون لضحك ، بل لأغرق فى الضحك ، أو لعد الأمر كله داخلًا فى مشروع « النصب والاحتيال » . ولكن طلعت حرب مد بصره إلى المستقبل ، واستعان بما سيكون فيه من التوفيق والفوز على عوامل التثبيط فى الحاضر ، وكان هذا حسبه مشجعاً على الإقدام .

وستظل مصر تذكر لطلعت حرب أنه هو واضع قواعد الاستقلال الاقتصادى لهذه البلاد ، على الرغم من استيلاء الأجانب على ميادين العمل الاقتصادى فيها وأنه رافع هذا البناء الشامخ . وستذكر له مصر بالحمد أنه أول من أقدم على ركوب البحر ببواخر مصرية ، وأول من

جعل الصناعة القطنية أساسية في مصر ، وفتح هذا الباب من أبواب الاستقلال ، وذلك كله إلى جهود أخرى في ميادين شتى ، كلها موفقة ، مثل الحلج ، والطباعة ، وصيد الأسماك ، وصناعة الأصداف ، وبيع المصنوعات المصرية ، ونسج الحرير والأصواف ، وغيرها وغيرها . . . ومن المحقق بعد هذا كله إنه لولا توفيق طلعت حرب في مشروعاته الاقتصادية لما أمكن للتعليم التجاري في مصر أن يستمر ، بله أن يتسع . فهو صاحب فضل في انتشار التعليم التجاري وفي اتساع نطاق التعليم الصناعي ، وفي تربية الشبان تربية اقتصادية ، وفي تشجيع المصريين على غزو الميادين التجارية والصناعية ، وفي إيجاد عمل شمر لآلاف من الشبان الذين كانوا خلقاء أن يصبحوا عاطلين . وأهم من ذلك كله وأعظم ، أنه صاحب الفضل غير منازع في تحرير مصر من ربة السيطرة الأجنبية على الاقتصاد المصري .

لسنا نكتب تاريخ هذا الرجل العظيم ، ولكننا إنما نشير إلى بعض مجهوده بما يجب له من الحمد والإكبار ، لمناسبة اعتزاله العمل في بنك مصر . وإنا لندعو له بالصحة السابغة والعافية وطول العمر ، ونفتنم هذه الفرصة لنعرب له بلسان الأمة كلها عن إجلالها له وشكرها لخدمته وحدها لفضله . أبقاه الله وأدام عليه نعمتي الرضى والصحة .

طلعت حرب

لحضرة صاحب الامضاء

طلعت حرب استقال من بنك مصر !

طلعت حرب يمتاز أعماله المجيدة التي أنشأ بها أمة ، وخلق بها جيلا ، وكتب بها تاريخاً ،
وبعث بها للنيل وأبناء النيل احترام العالمين . . . ! !

طلعت حرب !

هذا « الدينامو » العجيب ، الجذوة المتأججة دائماً ، الروح الملهمه ، البركة المباركة ،
يعتكف ويستريح ! ؟

قاله ما كنا نظن أن « طلعت حرب » يجوز عليه الضعف والمرض ، وهو الذي أنشأ من
ضعفنا قوة ، ومن مرضنا الاجتماعي والاقتصادي والخلقى صحة وعافية .

طلعت حرب ! رمز التضحية السخية ، والرجولة الكاملة الوفية ، والعبقرى الفذ ،
والمبتكر الصانع - كيف يهون عليه أن يترك بنك مصر الذي أذاب روحه قبل إنشائه لإنشائه ،
وسهر عليه ليلا ونهاراً ، ولم يرحم في سبيله نفسه الكبيرة الغلابة ؟

لقد أنشأ هذا الرجل كل الرجل بنك مصر ، لا ليكون بنكا كسائر البنوك ، وإنما ليكون
أداة بعث اقتصادى يعوض على الأمة ما كان ينقصها في ميدان الحياة والكرامة والشرف .
وكم كان ينقص الأمة ؟ ؟ كان ينقصها كثير وكثير .

كان ينقصها مصرف وطنى يحس إحساس الأمة ، فكان لها من عبقريته وعزميته
بنك مصر .

وكان ينقصها مصنع ، بل مصانع لشتى الصناعات النافعة ، فأسس لها مصانع المحلّة الكبرى وغيرها مما يعتبر مفخرة مصر في هذا الجيل .

وكان ينقصها أن يرتفع لها علم هنا وهناك ، فرفع لها الأعلام على الأعلام : في السهل والجبل ، وعلى متون البحار ، وفي كبد السماء .

وكان ينقصها قيادة الشباب ، فقاد الشباب بأفدع وأجدى ما تكون القيادة للخير العام والنفع العام . فتكونت للبلاد طائفة لا يستهان بها من الصناع والعمال والمهندسين والطيارين من كل نافع في فن أو علم أو أدب أو صناعة أو زراعة أو تجارة أو أى إنتاج آخر مفيد .

لقد كان يمكن أن أكتفى بعنوان هذه الكلمة المختصرة القليلة الجدوى ، فان كلمتى « طلعت حرب » تحويان وحدهما تاريخ هذه الأمة فى الناحية الاقتصادية — على الأقل — وهما يوفران وحدهما على أى كاتب مهما يحاول تدبيج الفصول الطوال والقصار ، وهما كذلك يحيران كل كاتب إذا هم أو حاول أن يفسر للناس فى الشرق والغرب أيضاً ، أو يترجم لهم ، أو يزيد وضوحاً ، معنى « طلعت حرب » !
أيها المصريون :

إن ينك مصر الذى تعتبرونه رمز قوتكم الكامنة ، ورأس مالكم فى الوطنية والكرامة والعزة ، لهو جى قوى وطيد .

فاذا كنتم تفارون لأنفسكم وعلى أنفسكم ولشرفكم القومى وكبرياتكم الوطنى ، فصونوا هذا الصرح المقدس لأبنائكم وأحفادكم على طول العصور .

وليهب الله رجل مصر العظيم « طلعت حرب » القوة الكاملة ، والصحة التامة العاجلة حتى يقود ، بحكمته وشعائته المنيرة البصيرة ، موكب الأمة الاقتصادية من جديد ولأمد طويل .

طلعت حرب

من قلم تحرير جريدة مصر الفتاة الغراء

في ربع قرن من الزمان شهدت مصر ثوراناً في كل شيء ، وضجيجاً في الشوارع وفي البيوت وفي الصحف وفي كل مكان . وكان الطبل المدوي الذي يصم الآذان في مواكب الحياة المندفعة هو طبل السياسة والسياسيين ، الذين أتقنوا صناعة الصخب ، ونافسوا في تجارة الحناجر . فما كنت تعرف بين الأسماء إلا أسماء هؤلاء الساسة ، وما كنت تسمع من الأنباء إلا أنباءهم ، وما كنت ترى من الحركات إلا حركاتهم . إلا أن « كائناً » في هذه الدنيا الهائجة تنحى بميئداً ؛ وظل يعمل في سكون ، وكان السكون أغلى ما يعرف ؛ ويدأب في صمت ، وكان الصمت قد نسي .

ووفق هذا « الكائن » المصري في حركته ، وظل يرتفع بها كما يرتفع الغواص الماهر بالدارة النفيسة يصطادها من غمر المحيط ، حتى ظهر على السطح ، ولكن صلته بالقاع العميق لم تنقطع . ولم يحفل هذا المصري العجيب بما حوله من موج مشتجر يدفع بعضه بعضاً ، ولكنه أخذ يدأب على الصعود ، ويرفع رأسه في عزة وشموخ ، حتى أصبح كعمود من النور يجذب إليه الأنظار جميعاً ، ولا تستطيع الحواس كلها إلا أن تنتبه إليه ، وأن تقيد به ، وأن تتأثر بحركته .

وهتفت القلوب في كل مكان : هذا عمل جديد ، هذا عمل مكين .. بل هذا هو العمل المفيد ، وكل ما عداه عبث ، أو شيء يشبه العبث الشديد . هتفت القلوب والجوارح ، لا الألسنة والحناجر : هذا طلعت حرب ، هذا هو الباني في كيان النهضة أرفع بناء . والكحل

من حوله يهدمون . هذا هو مجدد الثقة في نفس الأمة وباعث الأمل الدافئ في أوصالها . هذا هو الرجل الذي قال عنه محافظ البنك الأهلي بحق إنه ما وضع اسمه على ورقة إلا كان هذا ضمان ثقة لها لا تعدلها ثقة في هذه البلاد .

مئات آلاف من البيوت فتحتها مشروعات طلعت حرب ؛ ومئات آلاف من الآمال أحييتها أعمال طلعت حرب ؛ ومئات ومئات من المشروعات والأعمال كان يكفي أن تسمها عصاه السحرية لكي تورق وتثمر وتدب فيها الحياة . إن الناس تعرف عن أعمال طلعت حرب : البنك وشركة الغزل والنسيج وشركات المحالج والبواخر والطيران والكتان والحراير والسينما والتأمين والطبعة والسجائر والمصايد .. الخ .. الخ . ولكن هذا ليس كل شيء . إن في مصر آلاف المشروعات الاقتصادية التي غذاها طلعت حرب بأرائه ، وعاونها بأموال بنكه . وهناك عشرات الآلاف من المؤسسات الكبيرة والصغيرة منتشرة في أنحاء مصر والشرق الأدنى اتكأت على بنك مصر ، وعلى طلعت حرب ، لكي تسير في خطواتها الأولى حتى ينمو ساعدها ، ويستقيم عودها . بل أكثر من هذا ، هناك عشرات من الدوائر الزراعية الكبرى لكبار الملاك ، ألفت بعبد إدارتها على طلعت حرب ، فكان ينظر في شؤونها ويرتب لها أعمالها حتى يسير دولابها رتيباً ، سهل الحركة منتجاً .

وهو بعد كل هذا ، الرجل الهادي التفكير ، العبقري في ابتكاره وإنتاجه ، القوى الأعصاب قوة لا يضعف منها النجاح ولا الخسران ، المؤمن بالله إيماناً لا يعرف حدوداً ولا آماداً ، المسلم أصح إسلام وأعمقه ، الذي يعرف لربه حقه كما يعرف لوطنه حقه .

تخيل هذا الرجل العجيب الذي بلغ سن الكهولة وجاوزها ، يقضى حياته بين أضخم مسئوليات عرفت في تاريخ مصر الحديث ، إذا جالس إلى مكتبه في بنك مصر تعرض عليه أضخم الصفقات ، وأجرأ المشروعات ، ويعرض عليه بريد العالم متضمناً آخر ما وصل إليه الفكر الاقتصادي والصناعي من تطور — فيبت في ذلك ، ويستفيد من هذا . ثم ينتقل إلى

المحلة — مدينته المحبوبة — ثم تراه يركب الطائرة إلى السويس أو الاسكندرية أو مكة أو بيروت أو أوربا .

حركة لا تنفذ مع هدوء لا ينفد ، وإنتاج وانتصار في كل يوم ، ومشاركة في الحياة العامة وأعبائها — ومع هذا لم يستخفه في يوم نصر ، لم ويركبه في دقيقة زهو ولا غرور .

ألم يقل لكم إنه رجل مؤمن بالله ، مؤمن بقدره ، يرى أن الله هو مالك أمره كله ، ومدبر شأنه كله ؟ ! فعلام الزهو ، وعلام الغرور !!

آية الخلق ، مع آية النجاح .

واليوم يترك طلعت حرب بنكه وشركاته ومشروعاته وموظفيه عاكفاً على صحته ، وهو واثق أنه خدّم أمته ، وأدى حقها . فهو اليوم في حياته الجديدة التي اختارها لراحته ، سيكون أكثر المصريين راحة ضمير ، لأنه لم يضيع من حياته حتى اليوم دقيقة إلا أدى فيها عملاً ، أو أفاء فيها خيراً . وإنه اليوم بعد أن فضل الراحة — وهذا حقه بل واجبه — ليحاط من قلوب المصريين ، بل من قلوب الشرقيين ، بأقوى مظاهر الحب والعطف والحنان ، بل بأضعاف أضغاف ما شهدته في سنوات كفاحه الماضية . فهو حقيق بهذا وبما هو أكثر منه .

فليمتعه الله بالصحة قدر ما هو مأمحه من راحة الضمير وهدوء الخاطر .

طلعت حرب

لحضرة الاستاذ الفاضل « محمد خالد » رئيس تحرير صحيفة الدستور الغراء

دعامة من دعائم الاقتصاد القومي راسخة الأصول نامية الفروع ، وشخصية متألفة في تاريخ مصر الحديث تلتقى عندها غاية الجميع إذا افتقد الرأي السليم والعزم النافذ والبصر السديد فيما يتصل بشئون الاقتصاد وتدير المال .

ولقد نهض سمادته بعبد تحرير مصر من الاستعباد الاقتصادي في وقت ركبت فيه الهمم وفترت العزائم ، فنجح بشخصيته الفذة الفريدة في خلق الثقة بالمقدرة المصرية التي مثلها أكرم تمثيل فيما نهض به من مشروعات حيوية كبيرة النفع جليلة القدر . ولئن كان فيما صنع طلعت حرب بمصر ما هو جدير بأن يذكر في رأس قائمة المحامد والمفاخر ، فذلك هو أنه المصري الأول الذي اقتحم ميدان المال والاقتصاد — وكان وفقاً على الأجانب في هذه البلاد — فاذا هو في سنوات معدودات في طليعة رجال المال ، لا يعتمد في ذلك على أزر ومعونة إلا ما كان من توفيق بصيرته ونفاذ عزيمته وما يحبوه الله به من توفيق وبركة .

غرس هذا الرجل الشجاع أول غرس للاقتصاد في مصر وهو « بنك مصر » فلم يلبث قليلاً حتى زكت أصوله ونمت فروعها فاذا هو في الطليعة بين مصارف المال وإذا هو تتبعه من الشركات جملة ، كل واحدة منها جديرة بأن تكون مبعث فخر للقائمين بها وللبلاد التي أسست فيها . وكان من تمام التوفيق والسداد أن تنجح جميع هذه الشركات المتعددة الأعمال والمشاريع كما نجح بنك مصر الذي هو الركاز الأول الذي ارتكزت عليه . وكان من يمن الطالع أن توفر طلعت حرب على هذه المؤسسات جميعاً يتمهدا بنظره ويعينها بجهدده ويفيض عليها من توفيقه حتى بلغت المكان الذي يفتخر بها فيه ويعول عليها .

طلعت حرب هو مركز الدائرة التي تفجرت عنه بنابيع السداد في تناول الشؤون الاقتصادية والمالية في مصر ، وحذا حذوه رجالانها حتى أصبح اسم مصر جديراً بأن يسلك في سلك الدول الاقتصادية التي عرفت سبيلها إلى تدير المال والسيطرة على شؤون الاقتصاد . وطلعت حرب هو المشكاة التي يستضيء بها شباب المصريين حين تتطلع نفوسهم وتسمو هماتهم إلى الصفوف الأولى في ميدان العمل الحر .

وهو إذ تضطره صحته إلى ترك بعض أعبائه الثقال في النظر إلى شؤون بنك مصر ، سيظل أبداً المثابة التي تتجه إليها الأبصار حين يطلب الرأي السديد والتقدير الصائب ؛ وسيظل أبداً موضع الثقة لا يعثورها شك ، ومكان الاطمئنان لا يساوره خوف ؛ كما كان أبداً وسيبقى رمزاً للنجاح والتوفيق والحكمة والبركة الفياضة المرسله .

ونحن إذ نكتب هذه الكلمة الموجزة في هذه المناسبة نعتقد أن سعادته إنما رمى إلى التخفيف عن نفسه استبقاء لصحته ونزولا على مشورة أطبائه ، ليستمر على خدمة بلاده « جهد الطاقة » ، وأن بعض ما يطيقه لتضعف عنه الهمم وتتقاصر دونه العزائم .

نسأل الله أن يبارك لرجل مصر الاقتصادي الكبير طلعت حرب باشا في صحته وعمره ويجزيه عن خدمة بلاده أوفى الجزاء وأكمله ، وأن يسدد خطى جميع العاملين لخير البلاد .

ما قل ودل

وكتب الأستاذ أحمد الصاوي محمد في جريدة الأهرام كلمة رقيقة جاء فيها :

..... إن كل دقيقة من حياته الغالية تهم مئات ، بل ألوفاً من القلوب . إن كل خفقة من خفقات قلبه معناها حياة جديدة لمصر والشرق . إن قلبه قد وسع هذه الملايين كلها من حوله ، ووسع كل ما وراء هذه الحدود ، فجمع قلب المصري والسوري اللبناني ، وقلب المصري والعربي الحجازي ، وقلب المصري والفرنسي ، وقلب المصري والانجليزي . . لأنه إنسان بكل ما تحمل الإنسانية من معاني الرحمة والتعاون والسمو .

عمل السنين الطوال لم يسأل وطنه خلالها مجداً وإنما يسأله ثقة ، فوثق به وطنه ثقة لا حد لها عادت على هذا الوطن نفسه بالحرية والمجد . لقد تحرر وطننا من عبودية التشكك والتردد والتزعزع ، واطمأن إلى تلك الأيدي الكريمة التي توقظه من سباته وتسير به في موكب الأحرار الأحياء ، بقوة وثبات وحذر .

فطلعت حرب باشا لم يؤسس بنك مصر وشركاته باعتبارها أعظم كائن مادي حيوى في حياتنا المالية والاقتصادية فقط ، وإنما أسس تلك الثقة العظيمة المتبادلة الآن بين المصري والمصري ، وبين المصري والأجنبي . وهكذا رفع من قدر الثقة المصرية والكرامة القومية في وقت معاً .

تذكرت وهو يخاطبنا بعطفه الأبوي كلمة إرنست رينان : كأن فيه دنيا تتكلم على لسانه . هذه دنيا كلها خير وكلها يقظة . لم يعرف سبيلها التواني والتراخي والإهمال أو التفريط . هذه دنيا . وزونة بميزان الذهب ، دنيا عاقلة حكيمة مدبرة : « وما فرطنا في الكتاب من شيء » . إنه يعرف كل فرد وكل شيء في بلاده . إنه سيكولوجي ، عليم بالنفس ، خبير بالطبائع

متعمق في دراسة العقل البشري ، مدرك لأدق النزعات والبدوات ، محيط بكل ما يختلج في
العين أوفى الحس أوفى النفس : يقول أحياناً . « نعم ! » فتفتح أبواب عالم لا آخر له من
الخير والبر ويقول أحياناً : « كلا ! » . فيكون هذا الرفض غالباً هو من ضروب الخير والبر
أيضاً ولو لم يتبين ذلك إلا بعد حين .

مقايدسه لا تخطئ ، وموازينه لا تختل ، ونظراته لا تخيب . ذاكرته تمي ما لا تعيه المجلدات .
وفراسته في الناس ، وفي الحوادث ، وفي أحكام المستقبل نفسه تحير الألباب : « وعلمنا آدم
الأسماء كلها » .

أين يارب يمكن أن نجد مثل هذا العقل ومثل هذا القلب ! لذلك نسألك سبحانه
ضارعين أن تزيد هذا العقل نوراً وهذا القلب حرارة من أجلنا ، من أجل كل عقل وقلب
في بلادنا ، لأنها كلها في حاجة إلى نور هذا العقل العظيم وإلى حرارة هذا القلب الكريم ! .

الصلوى

طلعت حرب

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع

يستحق الرجل الكريم « طلعت حرب » كل شكر . هذا المجاهد الذي يفادر الميدان ليستريح . أضناه العمل المستمر من أول العمر . ولولا أن النجاح المستمر كان يرد عليه من الأمل والراحة بعض ما يعوضه عما يفقد جسمه ، لكان طلعت حرب قد ألقى سلاحه منذ زمن طويل ولكنه كان يشعر أن هناك أهدافاً ، لا بد أن يصل إليها . وقد بدأ كفاحه في أرض مجدبة ، في شعب لم يكن يؤمن كثيراً بأعمال البنوك والشركات . فلم يهن طلعت حرب ولم يضعف . بدأ صغيراً ، وراقب في عزم وصبر وأناة ، أحجار بنك مصر ترتفع واحداً بعد الآخر . كانت ينظر إلى عمله كرسالة وطنية . لم يكن يحسب أنه يقوم بمشروع للكسب والحسارة ، ولكنه كان يعرف أنه يبني للمستقبل . ولذلك كان يحيط عمله بروحه ؛ كان يسكب فيه كل ما وهبه الله من عزم وقوة .

وإذا كان صحيحاً ما يقوله « فرويد » من أن الذي يحرم الأولاد يوجه نشاطه الغريزي إلى الخدمة العامة . فان طلعت حرب قد اتخذ المصريين أولاداً له ، فكان يخدمهم ، ويحنو عليهم ويرعاهم كما لو كانوا أولاده . وموظفو بنك مصر وشركاته لم يكونوا يعرفون في طلعت حرب مديراً ولا رئيساً بمقدار ما كانوا يعرفون فيه أبا باراً رحباً ، وهم اليوم يودعون كدير ورئيس ولكنهم سيظلون له أبداً أبناء بررة . وستظل مصر كلها شاكوراً للرجل الكريم ، الذي يعتزل العمل بعد أن أدى واجبه على أكرم ما يؤديه مواطن عظيم

محمد زكي عبد القادر

الأهرام في ٢٢ سبتمبر ١٩٣٩

الرجل الذي علمنا أننا نستطيع أن ننجح

طلعت حرب باشا يحدثنا كيف أنشأ بنك مصر

للطاب الفاضل صاحب الرومضاء

في مثل هذه الأيام من ثلاث عشرة سنة ذهبت إلى سعادة طلعت حرب باشا وقلت له : إن عندي طائفة من الأسئلة أود أن أوجهها إليك عن الظروف التي نشأ فيها بنك مصر . فقال لي : سل ما تريد وأنا أجيبك عنه . فقلت : متى فكرتم في إنشاء بنك مصر ؟

فقال : « يصعب عليّ أن أعين لكم تماماً تاريخ نشوء الفكرة في مخيلتي ، ولكنني أستطيع أن أقول لكم إن الفكرة قديمة في رأسي وقد تولدت فيه على أثر اشتغالي بالأعمال المالية مع آل سوارس وقطاوي ورولو منذ سنة ١٩٠٥ ، ثم زادت رسوخاً في نفسي عقب عقد المؤتمر المصري وتكليفه درس مشروع إنشاء بنك مصري بأموال مصرية » .

ومضى سعادته في حديثه فقال : « هذا من حيث الفكرة . أما من حيث الشروع في التنفيذ فانه ليس حديث العهد كذلك كما قد يتبادر إلى بعض الأذهان ، فقد حاولت غير مرة إخراج فكرتي إلى حيز الوجود ولو في أضيق دائرة في البداية ، ومن ذلك أنني فكرت في اتخاذ شركة التعاون المالي التجارية التي أسسها المرحوم عمر لطفي بك نواة لبنك مصري » .

وهنا قال طلعت باشا : « وأذكر أنني اتفقت مرة مع المرحوم عمر سلطان باشا على أن ننشئ مصرفاً وطنياً بأموال مصرية ؛ وكانت رغبتنا متجهة إلى إنشاء هذا البنك في المنيا لمديرية المنيا حتى إذا كملت أعماله بالنجاح أنشأنا مثله في سائر عواصم المديريات والمحافظات ؛ ومتى صار في كل مديرية ومحافظة بنك مستقل بذاته أنشأنا بنكا رئيسياً عاماً في العاصمة ترجع إليه

جميع تلك البنوك في أعمالها وشؤونها ؛ غير أن الظروف لم تسمح لنا بتنفيذ فكرتنا ثم توفي عمر سلطان باشا إلى رحمة الله .

* * *

« وفي سنة ١٩١٦ تألفت لجنة التجارة والصناعة برياسة معالي (دولة) إسماعيل صدقي باشا ، وكنت عضواً من أعضائها . وبعد ما فرغت هذه اللجنة من نظر أعمالها وإعداد تقريرها رأيت أن البلاد لا تستطيع أن تحقق مشروعات هذه اللجنة واقتراحاتها ما لم يكن فيها بنك مصرى يديره مصريون بأموال مصرية . ومن تلك الساعة عقدت العزم على إخراج مشروع بنك مصر من حيز الفكر إلى حيز الفعل بأى رأس مال كان ؛ وكنا يومئذ في سنة ١٩١٩ . »
« وإذا كان أساس بنك مصر قد وضع في سنة ١٩١٩ فإن ذلك لم يكن إلا من باب المصادفة والاتفاق فقط . ولو حكمت الظروف بإنشائه في سنة ١٩١٤ لأنشأناه في تلك السنة كما لو حكمت بإنشائه في سنة ١٩٢٦ لأنشأناه اليوم . »

* * *

فقلت لطلعت باشا : « هل يمكنى أن أعرف كيف كاشفتم من كاشفتموه بفكرة إنشاء بنك مصر ؟ » فابتسم سعادته وقال : « هذا سؤال دقيق » . فقلت : « إني لا أطلب من سعادتك أن تذكروا لى أسماء » .

فقال : « لما اخترت الفكرة في رأسى عرضتها على طائفة من عظمائنا وكبرائنا فكان جواب أحدهم أنه مع اعترافه بحاجة البلاد إلى بنك مصر فإن من مبدئه ألا يشترك في أعمال مالية ؛ وأظهر من التشاؤم ما يكفي لتثبيط العزائم فحاولت أن أقنعه بالاسدول عن تشاؤمه فلم أفلح فودعته وانصرفت . »

« وقال لى آخر إنه يؤيد مشروعى ولكن من مبدئه ألا يشترك في عمل ما إلا بعد ظهور نجاحه ؛ ثم شيعنى وهو ينصحنى بالأعتماد فى مشروعى على العظماء . »

« وبينما كنت أفكر في مصير مشروعى تلقيت كتاباً من معالى مدحت يكن باشا (وكان يومئذ محافظاً للاسكندرية) ردأ على خطاب منى يقول لى فيه إنه يستحسن فكرتى ويدعو لمشروعى بالتوفيق ، وأنه على استعداد لأن يعمل معى بدأ بيد فى كل مشروع أسير فيه .

« فاغتبطت بهذا الكتاب وتسلمت به . ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى وفقت إلى تدبير المؤسسين الأول واختيار أعضاء مجلس الإدارة منهم ، وفى مقدمتهم زميلى وشريكى فى الجهاد منذ الساعة الأولى إلى اليوم « الدكتور فؤاد سلطان » ومعالى يوسف قطاوى باشا ، وهو الذى أدين له بكثير مما اكتسبته إن صح أننى اكتسبت شيئاً من الخبرة » .

هذا ما رأيت أن أقتطفه اليوم من ذلك الحديث التاريخى بمناسبة استقالة طلعت باشا من عمله فى بنك مصر فهو حديث ينم على وطنية الرجل وعلى ما حباه الله به من صدق النظر وقوة العزيمة مقرونين بجرأة لا يحدها إلا سداد الرأى ونشاط تغلب على جميع الصعاب وذال جميع العقبات . وطلعت حرب وحده يعلم كم من عقبة أقيمت فى طريق بنك مصر بعد إنشائه . وكما أن الزعيم الوطنى بيت فيمن حوله الشجاعة والجرأة والإقدام كذلك عرف طلعت حرب كيف بيت روجه فيمن حوله فتفرعت على بنك مصر شركات متعددة نشرت العلم المصرى فى الجو والبحار وحولت « المحلة الكبرى » إلى مدينة صناعية تزهر بها مصر وتفاخر . أجل إن هذه الروح التى بثها طلعت حرب فى إخوانه ومساعديه ومعاونيه ومرءوسيه هى فى نظرنا أجل عمل عمله ، فقد شق طريقاً كان السائد والشائع أن المصريين لم يخلقوا لولوجه ، فعرف كيف يبدد هذا الوهم ، وعرف كيف يقنع المصريين أنفسهم بأنهم متى ساروا على الدرب وصلوا .

وفتح طلعت حرب أبواب العمل لعشرات ومئات من الشبان المصريين بل لألوف من

الشبان المصريين ولألوف من العمال المصريين ، وجعلهم يثبتون للملأ أنه إذا هيئت القرصة
للمصري كان عند حسن الظن به .

* * *

لقد علمنا طلعت حرب الاعتماد على النفس ؛ وعلمنا الجرأة والإقدام في الأعمال الحرة ؛
وعلمنا كيف تخلق المشروعات العظيمة .

بل علمنا أكثر من ذلك :

علمنا أننا نستطيع أن ننجح !

فهو زعيمنا الاقتصادي حقيقة ؛ وهو مؤسس نهضة مصر الاقتصادية فعلا .

* * *

وليست مصر وحدها هي التي تحيي اليوم طلعت حرب وتدعوه بالصحة والعافية والعمر
المديد ؛ بل إن جميع الأقطار العربية تشاطرها اليوم هذا الدعاء الخالص . فقد شمل نشاطه الشرق
العربي كله ؛ واتسع قلبه العربي العظيم لحب الأقطار العربية كلها : فكان رجل مصر والشرق
العربي معاً ؛ وهو الرجل الذي نحياه اليوم تحية ملؤها الإجلال والإكبار .

كريم ثابت

طلعت حرب باشا وكيف تكافئه أمته

بقلم تحرير المقطم الونفر

تبارى عطاء مصر وكبرائها وكتابها وأدباؤها وذوو الأعمال فيها في الإعراب عما يكون من عواطف التقدير والاحترام للمصرى الذى شق طرقاً من المجد لقومه فسلكوها مغتبطين . تبارى من ذكرنا واغتبط رجل الشارع بما قرأ وما سمع من مظاهر هذا التقدير وضم صوته إلى أصوات الكاتبين والمتكلمين ؛ وإذا لم يسمع هذا الصوت عالياً فإن له صدى قوياً في جميع القلوب .

وعزم موظفو بنك مصر على إقامة حفلة تكريم لمديرهم العام المستقيل ؛ وسيحذو حذوهم سوام من الذين يعرفون فضل هذا المصرى إذا سمح أطباؤه بحضور حفلات كهذه يستحقها ويستحق ما هو أعظم منها .

وفى هذا كله دلالة ساطعة . على مقام الرجل من أمته ومعرفة هذه الأمة لذى الفضل من أبنائها وحسن تقدير رجالهم . وغداً تأتينا الأنباء مغالطة من أقطار الشرق كلها معربة عن شعورها وواصفة لعواطفها وهى صدى لعواطف مصر ومضارعة لها ، فقد كان طلعت حرب من أكبر العاملين على توحيد هذه الأقطار ، فكان مصرياً وسودانياً وحجازياً ونجدياً ولبنانياً وسورياً وعراقياً — بالبنوك والطائرات والسفن والمشروعات النافعة والأعمال الخيرية . فهو شرقى ، وطنه الأكبر الشرق .

وسيبقى ذكر طلعت حرب محفوظاً بما أثره الكثيرة ومشروعاته المتعددة والخدمات الجليلة التى أسداها إلى مصر والسودان وسائر بلدان الشرق . فاسمه سيظل خالداً ما دامت هذه

المشروعات قائمة في البر والبحر والجو وما دام الناس يلبسون منسوجات بنك مصر ، ويبحرون ببواخر مصر ، ويطيرون بطائرات مصر ، وما دام في مصر وسائر البلدان ألوف من الشبان والكهول استقروا في هذه الحياة على الأركان التي أنشأها طلعت حرب بمعونة الذين ناصروه .
ولكن أيكفي هذا ؟

هذا ما صنعه طلعت حرب وفيه تخليد له ؛ ولكن يبقى وجوب إظهار عاطفة الأمة التي أنجبت هذا الرجل إظهاراً يشجع سواه على أن يحدو حذوه ويسلك طريقه إلى ما فيه خير مصر ومجد مصر .

إن على الأمة قرصاً لهذا الرجل لا يطالبها به . وقد اعتاد أن يعطى ولا يأخذ . وهذا القرص يطابق سجية الأمة المصرية ويصادف هوى من نفوس زعمائها وفضلائها وذوى الرأي فيها ، وقد أجمعوا فيما أرسلوه إلى طلعت حرب على رأى واحد فيما صنع لهم ولوطنهم ومواطنيه .
إننا نرى أن طلعت حرب جدير بتقدير عام يتجلى بمظهر مادي وأدبي يشف عن هذه العاطفة الجميلة ويبقى على كر الأيام شاهداً ناطقاً بإنصاف مصر وحسن تقديرها للعاملين من أبنائها وبناتها .

أمد طاف المغفور له الملك فؤاد في مصانع المحلة الكبرى فلما أحاط بما فيها بنظره الثاقب وقدر بصائب رأيه ما صنعت للبلاد وما قد تصنع لها لم ينتظر العودة إلى قصره وديوانه بل خاطب طلعت حرب بلقب الباشوية إظهاراً لبالغ عطفه عليه وعظيم تقديره لمشروعه الكبير الخطير .
لقد كانت مشروعات طلعت حرب وإخوانه موثلاً للشباب المصرى المتعلم والصناع المصريين ، ففتحوا عشرات آلاف من البيوت ورفعوا مرتبة العمل الحر المستقل في عيون المتعلمين ، ودفعوا بالصناعة المحلية في سوق الرواج ، وأغنوا مصر بما صنعوا من الخدمات الأدبية والمادية .

وظلعت حرب معروف ببعده عن حب المظهر ؛ وهو الرجل العبقرى الذى لم يعرف سوى العمل ، والعمل الشاق الدائم المنتج .

والذى نراه بمد الذى تقدم أنه يحسن بالذين يقدرون عمله النافع قدره الصحيح أن يجمعوا بالاكنتاب الخاص — تمييزاً له عن العام — مبلغاً من المال يصلح لأن يكون جوائز مالية سنوية دائمة تعطى للمتفوقين فى كلية التجارة ومدارسها والمدارس الصناعية ومدرسة الملاحة البحرية ومدرسة الملاحة الجوية التى لا بد من إنشائها، وبذلك يستمر عمل هذا المصرى العامل لخير وطنه إلى ما شاء الله فى تنشيط الشباب وفتح أبواب العمىل والنجاح أمامهم كما صنع فى حياته العملية .

وقد لا نخطئ إذا قدرنا أن تقديرأ كهذا يسر طلعت حرب، وكذلك كل مظهر ماضى وهو الذى فاز برضا جلاله الجالس على العرش بعد ما ظفر برضا المغفور له والده وحاز ثقة أمته وإعجاب جميع المنصفين وعارفى الفضل لافى مصر وحدها بل فى سائر أقطار الشرق وغير واحد من أقطار الغرب .

ويزول الناس وتبقى الأعمال شاهدة لهم أو عليهم . وهذا طلعت حرب يقول لجميع الشرقىين « هاؤم اقرأوا كتابيه » وهو مدون فىما ابتكرت وفىما صنعت وفىما أسديت وما بنيت . ومصر تعرف كيف تكافى العاملىن النافعىن؛ وستعرف كيف تكافى طلعت حرب على ما صنع لها .

طلعت حرب

لحضرة صاحب العزة الاستاذ عزيز بك فنانكى المحامى

فى سنة ١٨١٨ زار فرانسوا الثانى إمبراطور النمسا الولايات والمقاطعات التى كان انتزعا منها نابليون وضمها إلى الإمبراطورية الفرنسية فدهش من الانقلاب الكبير الذى طرأ على هذه البلاد وأعجب بالرقى العظيم الذى وصلت إليه . وفى أثناء تجواله فى أنحاء البلاد وقع نظره على قصر فغم فسأل الوزير الذى كان يرافقه : من شيد هذا القصر ياترى ؟ فأجابه الوزير : نابليون . وبعد فترة من الزمان رأى مدرسة جميلة واسعة الأرجاء فسأل : ومن بنى هذه المدرسة ياترى ؟ فأجابه الوزير : نابليون . وما هى إلا فترة أخرى حتى أعجب بالطرق الجميلة الواسعة فسأل : ومن شق هذه الطرق ومهداها وعبدها ؟ فأجابه الوزير : نابليون . دهش الإمبراطور وقال : حقاً إن خروج الفرنسيين من هذه البلاد كان خسارة كبيرة . ليتهم بقوا فيها حتى الآن يصلحون ويعمرون .

تذكرت هذا الحوار التاريخى عندما قرأت نبأ استقالة طلعت حرب باشا من إدارة بنك مصر وإدارة جميع المؤسسات التى أنشأها .

إذا زار مصر زائر وطاف فى أنحاء البلاد ورأى عمارة بنك مصر وسأل : من أنشأ هذا البنك وبنى هذه العمارة الفخمة لأجابوه : طلعت حرب

وإذا ما جال فى أنحاء مصر ورأى شركة مصر للفضل والنسيج ، وشركة مصر للملاحة البحرية ، وشركة مصر لخليج الأقطان ، وشركة مصر لعموم التأمينات - وسأل : من بنى ومن أسس ؟ قالوا له طلعت حرب .

وإذا وقع بصره على شركة مصر للسياحة ، وعلى شركة مصر للطيران ، وعلى شركة مصر

للتنقل والملاحة ، وعلى شركة مصر لمصايد الأسماك ، وعلى شركة مطبعة مصر ، وعلى شركة بيع المصنوعات المصرية — وسأل : من بنى ومن أسس ؟ قالوا له : طلعت حرب .

وإذا وقع نظره على شركة مصر للكتان ، وعلى شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت ، وعلى شركة مصر لنسج الحرير ، وعلى شركة مصر للتمثيل والسينما ، وعلى شركة مصر للمناجم والمحاجر وعلى شركة مصر لتصدير الأقطان ، وعلى شركة مصر لصناعة ودباغة الجلود ، وعلى شركة مصر للدخان والسجائر — وسأل : آثار من هذه المؤسسات الوطنية ؟ أجابوه : طلعت حرب .

وإذا ضرب بظرفه في الاسكندرية ، وفي طنطا ، وفي المنصورة ، وفي المحلة الكبرى ، وفي كفر الدوار ، وفي دمياط ، وفي السويس ، وفي الواسطى ، وفي الفيوم ، وفي مغاغة ، وفي المنيا ، وفي أسيوط ، وفي بني قرة ، وفي الأقصر ، وفي أسوان — وجد روح طلعت تتجلى من أقصى مصر شمالاً إلى أقصاها جنوباً .

وإذا ماجال بخاطره في فرنسا ، وفي سوريا ، وفي لبنان ، وفي بلاد العرب — رأى روح طلعت حرب في بنك مصر — فرنسا ، وفي بنك مصر — سوريا — لبنان ، ورأى أثره في جدة وفي مكة المكرمة وفي المدينة المنورة .

حقاً إن طلعت حرب يستحق تقدير الوطن .

عزيزه هانكي

المصري الذي ربح حرباً

هو محمد طلعت حرب

للطبيب الفاضل الاستاذ هيبب جعاني

اسم على مسمى . ولكن الحرب التي ربحها طلعت حرب ليست حرباً كالتى أثارها في أوربا جنون هتلر ، والتي بدأت تفرق العالم في بحار من الدم وتحت وابل من المصائب . ليست حرباً الغرض منها الهدم والتخريب والتدمير والقتل والإرهاق . بل حربنا نحن التي أثارها طلعت حرب فحمل المصريين جميعاً على الاشتراك فيها ، والتي ربحها طلعت حرب فربحها معه المصريون كباراً وصغاراً ، نساء ورجالا ، شيوخاً وأطفالا — هي حرب أعانها ذلك القائد الاقتصادي على الكسل والخمول ، على التواكل والجود . الغرض منها التعمير والإنشاء ، وتحرير مصر من ربة العبودية الاقتصادية ، والاستثمار المالى ، والخنوع المادى .

هي حرب لم نسمع في خلال معاركها أقوالاً طنانة ، وخطباً رنانة ، وقمعة سلاح ، ودوى قنابل ، بل رأينا عملاً صامتاً هادئاً ، كانت نتيجته أن قامت في مصر مؤسسات اقتصادية ومالية وتجارية وصناعية نبتت في أرض مصر الحصبة فاذا بنا اليوم نذوق فيه طعم الاستقلال الاقتصادي في الوقت الذي بدأنا نذوق فيه طعم الاستقلال السياسى ؛ ولولا الأول لما تم الثانى وبفضل الثانى سيستطيع الأول أن ينمو ويتوسع .

يقولون إن طلعت حرب باشا ، بعد أن أدى لهذا البلد الأمين رسالته ، وقام نحو هذا الوطن المحبوب بواجبه ، بأن ظل عشرين سنة يدير دفعة بنك مصر ومؤسساته وشركاته وفروعه ، قد ألقى الآن سلاحه واعتزل العمل ليأخذ نصيبه من الراحة .

لا وحياتك . فطلعت حرب من الرجال الذين لا يعرفون ماهى الراحة ولا يمكنهم أن يتعاقدوا معها ويعاشروها . وأراهنك على أن هذا الرجل العجيب سيمظل بالرغم منه ، وبالرغم من أصدقائه الذين يشفقون على صحته ، وبالرغم من الأطباء الذين يلحون عليه بالتزام الهدوء ، يحن إلى الحركة ؛ لأن الحركة الدائمة مجسمة فيه ، ويشرف بروحه وفكره وعقله على ذلك الجهاز الاقتصادى المدهش الذى ابتكره ، وصنع أجزائه واحداً واحداً ، ونظمتها وضمن لها النجاح إلى الأبد .

والتائلون إن طلعت حرب سيستريح لا يعرفون طلعت حرب ؛ والأيام بيننا .

والقائد الذى ربح الحرب الاقتصادية فى مصر والذى يترك الآن لغيره مهمة إمام العمل الذى بدأ به وأسس على صخر لا يتزعزع ، لم يخدم مصر فقط ، بل خدم كل قطر عربى يمت إلى مصر بصلة القرابة والجوار والجنس والدم والمصلحة . فاذا طفت فى الأقطار العربية من الشرق إلى الغرب أو من الغرب إلى الشرق ، وسألت القوم عن طلعت حرب ، لرأيت أنهم جميعاً يعرفونه كما تعرفه أنت ، ويلقبونه بالزعيم الاقتصادى كما تلقبه أنت ، ويدعون له بالعمير الطويل والخير العميم والأجر والثواب كما تدعوه أنت .

فأبناء تلك الأقطار الشقيقة قد عامل بعضهم بعضاً بواسطة بنك مصر ؛ ومنهم من سافر فى البحار على متن بواخر مصر وفى ظل العلم المصرى . ومنهم من لبس الأقمشة القطنية المصرية منسوجة فى المحلة الكبرى ، ومنهم من شاهد الأفلام المصرية تخرجها شركة من شركات بنك مصر . وهناك من عرف مؤسسات « مصر » فى ميادين أخرى من ميادين النشاط والانتاج . وبفضل هذه المؤسسات تبوأَت مصر الزعامة الاقتصادية فى العالم العربى كما تبوأَت فيه الزعامة السياسية . وقد عبر عمر الزعنى - المنشد الشعبى الذى انتشرت أغانيه فى مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق وغيرها من بلاد العرب - عن شعور أبناء قومه فى أغنية مشهورة مطلعها :

طلعت حرب من غير حرب
أغنى الشرق عن الغرب !

فطلعت حرب باشا إذن مشاع بين تلك الأقطار العربية كلها بلا استثناء، ولكل من تلك الأقطار حصة فيه . فهو الزعيم الاقتصادي وحسب ، وهو منشىٌ نهضة خرجت عن حدودها المصرية ، فامتدت إلى العالم العربي بأسره . حفظه الله للعالم العربي ذخراً ! .

مهيب ماماني

طلعت حرب

لحضرة الفاضل الأستاذ محمد صبيح ، رئيس تحرير «مصر الفتاة» الغراء

هناك في مكان بعيد عن الناس ، وعن ضجيج الحياة وما تضطرب به من خير وشر ، اختار جبار هذا الوادي المكان الذي يأوى إليه في فترة راحته وتأمله في الماضي الطويل ، والحاضر الغريب ، والمستقبل القريب .

وما أكثر ما يحتاج المجاهد الذي أنفق ثلث قرن لم يهدأ ولم يسترح إلى هذا المكان ، وهذه هي الفرصة التي يفكر فيها ويفكر . وإن مثله في هذا كمثل الفارس الذي آلى على نفسه أن يقطع مرحلة طويله في فترة قصيرة ليبلغ رسالة تنقذ أمة فينطلق كالريح لا يهدأ ولا يستريح ، حتى إذا بلغ غايته وأدى رسالته ورأى بشارت رحلته ماثلة في ظفرو في مجد ، لا يكون أحب إليه من مكان بعيد هادي مريح ، يجلس فيه إلى خواطره ويعيش مع ماضيه مهملاً حاضره .

إني كلما تذكرت طلعت حرب تخيلت هؤلاء الرواد الذين فتحوا الفتوح العظيمة في تاريخ البشرية ، وظلوا يتقدمون ويتقدمون ، حتى إذا أصبحت أمانيتهم واقماً وحياتهم حقائق ، ابتسموا ابتسامة الرضا ، وغادروا الضجيج الهائل الذي أثاروه من حولهم ، كأنه أمر لا يعنينهم ثم راحوا يفكرون ويفكرون .

لقد رأيت في السينما الأميرال بيرد ، وقد وصل إلى القطب الشمالي ، فتذكرت طلعت حرب . وقرأت في نفس اليوم صفحات من تاريخ لينكولن فتذكرت طلعت حرب ، ومررت في مكتبتى بطائفة من الكتب عن محمد علي الكبير فتذكرت طلعت حرب ، وقلبت صحائف من الكتاب البارع الذي أخرجه الدكتور أحمد زكي بك عن قصة المكروب فرأيت كوخ وباستير فتذكرت طلعت حرب . .

إني شديد الحرص على أن أعيش ساعة من الزمان في إرادة هذا الرجل الأثري كيف

هى ، وم صنعت ، وأى العناصر تجمعت فيها فخلقت منها هذه الأداة القوية الفعالة الجبارة فى كل ما تفعل .

وإنى لشديد الحرص على أن أصحب خواطره ، وألمس أحاسيسه ، وأحدق فى قلبه ، وأصعبه فى سبحة الطويل خلال الماضى ، وأشهده صغيراً يكبر ، وعاجزاً يقدر ، متراجعاً يتقدم ، ومحاربا ينتصر ، ثم يغزو ثم ييسط راحته فى عالم من الأجداد قبل أن يصل إليه رجل غيره فى مثل ظروفه .

أى عمل فى اقتصاد هذه الأمة لا يقترن عن قرب أو بعد باسم طلعت حرب ؟ وأى صناعة فى هذه الأمة لا تتصل عن قرب أو بعد باسم طلعت حرب ؟ وأى بيت فى هذه الأمة يخلو من أثر من آثار طلعت حرب ؟

ثم أى فرد فى هذه الأمة يسير فى الطريق ، وقد أحس بمصريته ، إلا ويرى أساس عزته ، وأساس كرامته ، بناء وضع أقوى أحجاره طلعت حرب ؟

أقد كنا قبل ثلث قرن ، لا نعرف الماء ولا الهواء ولا المصنع ولا السينما : فسبحنا فى الماء على يدى طلعت حرب ، وركبنا الهواء على جناحى طلعت حرب ، وحلجنا وغزلنا ونسجنا بأصابع طلعت حرب ؛ ثم أنشأنا هذه السينما ، وهذا الأستوديو ، وهذه الجريدة برأى طلعت حرب ؛ ثم صدنا فى الماء ، وسجنا فى البلاد ، وأودعنا الأموال فى مصر والخارج ، وبعنا واشترينا لأن لدينا جهد طلعت حرب .

فى مصر نهضات سياسية لا شك فيها ؛ وقد ظهر فيها خطباء ، وظهرت فيها أحزاب ، ونال ناس من الأجداد مايزرى بكل أجداد — ولكن ستمضى السنون يلحق بعضها بعضاً ، وتبلغ فى جوفها العميق خطب الخطباء ، وأجداد الوزراء وحركات الأحزاب ، وسيبقى بعد هذا كله مصنع الغزل والنسج ، ومصنع الصيد والصادف ، ومصنع الملح والعصر ، وبيت السينما والمطبعة ، وبيت الطائرة والتأمين ، وبيت البيع والشراء — سيبقى هذا كله يرفع علماً كتب عليه اسم

يخترق الأجيال ويخوض في أمواج الزمان راكباً سفينة عرفها التاريخ ، وأسمائها « الخلود » .

قد يختلف بعض الناس في مسألة من المسائل مع طلعت حرب لأن العقول لم تسوّ على نحو واحد ، وقد يرون غير رأيه ، ولكن ستبقى حقيقة واحدة ، باقية بقاء الخلق والضمير والإنصاف ، وهي أن طلعت حرب كان أقوى شخصية خالقة مبتكرة في تاريخ مصر الحديث . وحسبه أنه الرجل الذي امتد أفقه من مصر بمد أن ملأها روحاً وحياة وثقة : إلى الشرق — فتراه في لبنان وسوريا والحجاز والسودان ، كما تراه في بلاد من أوروبا عاملاً مجداً منتجاً بانياً ، بانياً دائماً أبداً ، خالقاً كل يوم شيئاً جديداً .

وهنا على التاريخ أن يحني رأسه ، وعلى مصر أن تفتح أذنيها وتسمع ولسنا هنا في مقام التفاصيل التي تسمح بالجدال ، ولكننا في مقام التحدث عن الروح المامة التي سادت عمل طلعت حرب وتاريخ هذه الفترة من تاريخ مصر التي عاش فيها .

وإننا لانحسب أن مصر قد غادرها خلق التقدير الحسن والوزن الصحيح للأمر ، وإلا فعليها السلام . ستبقى مصر حية ممتلئة بالحياة ما بقي لها خلق الاعتراف بالجميل ؛ ومن حسن الحظ هذا ما تصنعه الآن وما يسجل لها طول الدهر .

ستعرف مصر لطلعت حرب كل أياديه ، وستعرف هذه البيوت — عشرات الآلاف من البيوت الموظفين والصناع والتجار التي فتحتها طلعت حرب — مكان هذا الرجل .

وكل ما نتمناه أن يكون في القادة الجدد الذين أقيت إليهم مقاليد حياتنا الاقتصادية ، رجل أوراها يأخذون هذه الطبيعة عن طلعت حرب ، وأعنى بها طبيعة الخلق والابتكار ، مع خلق الصبر والدعة والمثابرة .

إننا نهتف من أعماق قلوبنا أن تكون في مجموعة الرجال التي تعمل الآن في الاقتصاد

والتي ستعمل فيه طوال قرن من الزمان من القوى ما يتكافأ مع عظمة هذا الرجل ومع فضله وعمق تأثيره ، ومع كرمه وسمو تفكيره في كل ناحية من النواحي .

لقد تحدث كثيرون عن طلعت حرب مادحين ، ولكنني أذكر أن رجلاً واحداً وفق إلى المعاني الصحيحة التي تدل على مكان طلعت حرب ، وهو السر إدوارد كوك محافظ البنك الأهلي .

فقد قال مرة هذا المعنى الذي أظن أن قلمي جرى به قبل ، وهو أن طلعت حرب سيبقى اسمه قرونًا وقرونًا راسخًا ثابتًا مضيئًا في وقت تتبدل فيه كل معالم الحياة الحاضرة التي تبعث من حولها الضجيج باسم السياسة أو غيرها .

وقال مرة أخرى إن طلعت حرب وصل بهذه الأمة إلى درجة أنه يكفي أن يوضع اسمه على أي ورقة لكي يصبح لهذه الورقة أكبر قدر من الثقة الاقتصادية عرف في عالم المال .

وقال عنه مرة ثالثة إنه قد يوجد رجال اقتصاد في العالم وفقوا إلى كثير من الفتوح ولكن لم يحدث أن اجتمعت زعامة اقتصادية وزعامة روحية مثل هذه التي اجتمعت في طلعت حرب . . . وحسبه أنه أعاد بعمله الثقة لهذه الأمة في مقدراتها على اقتحام ميدان الصناعة والاقتصاد والمال بكل ثبات واتزان ونجاح .

صبيح

المصرى فى ٥ اكتوبر ١٩٣٩

جائزة طلعت حرب باشا للمتفوقين فى التعليم التجارى والصناعى

لما عاد سعادة طلعت حرب باشا من اوربا فى سنة ١٩٣٨ معافى رأى بعض إخوانه من مديرى البنك وشركاته أن يظهروا سرورهم بشفائه ، وأن يغتنموا هذه الفرصة لتقديرهم لما نهض به من خالق مصر الاقتصادية الصناعية ، فاكتبوا فيما بينهم ودفع كل منهم مبلغ عشرين جنيهاً وقرروا أن يشتري بالمبلغ مائة سهم من أسهم بنك مصر يخصص ربحها سنوياً لجائزتين إحداهما للمتفوق فى التعليم التجارى والثانية للمتفوق فى التعليم الصناعى ؛ وأنابوا عنهم فى هذا حضرة صاحب السعادة توفيق دوس باشا . وقد أرسل سعادته إلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف الكتاب التالى :

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف

أتشرف أن أخبر معاليكم أنه بمناسبة إبلال حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا فى السنة الماضية من المرض الخطير الذى كان قد ألم به إذ ذاك اجتمع بعض إخوانه من مديرى البنك والشركات المتصلة به واكتبوا فيما بينهم بمبلغ اشتروا به مائة سهم من أسهم بنك مصر وخصصوا ريعها لصرف جائزتين سنويتين إحداهما للمتفوق فى التعليم التجارى والثانية للمتفوق فى التعليم الصناعى ، ويطلق عليها « جائزة محمد طلعت حرب باشا » .

وبناء على هذا أودعت فى بنك مصر المائة سهم المذكورة تحت تصرف معاليكم ليصرف كوبونها لوزارة المعارف سنوياً .

عن المكتبتين

وتقبلوا معاليكم أسمى آيات الاحترام والإجلال .

توفيق دوس

١٤ اكتوبر ١٩٣٩

وهذه أسماء حضرات أصحاب السعادة والعزة المشتركين في الاكتتاب لهذه الجائزة :

عبد الرحمن حماده بك	أحمد مدحت يكن باشا
يوسف شيكوريل بك	فؤاد سلطان بك
عبد الحى خليل بك	حافظ عفيفى باشا
محمد علوى الجزار بك	يوسف قطاوى باشا
كمال علوى بك	توفيق دوس باشا
على إسلام باشا	حسن مظلوم باشا
إسماعيل جاد بركات بك	صادق وهبه باشا
مصطفى رشيد بك	كامل إبراهيم بك
عبد المنعم الديب بك	فؤاد سليم الحجازى باشا
زكى ويصا بك	بدر اوى عاشور باشا
زكريا مهران بك	أحمد شفيق باشا
محمود على علوبة بك	سيد محمد خشبه باشا
محمد فرغلى بك	عبد الفتاح اللوزى بك
عبد الحميد البنان بك	السيد اللوزى بك
محمود أبو العلا بك	محمد سلطان بك

وقد ورد لحضرة صاحب السعادة توفيق دوس باشا الخطاب الآتى من حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية وهو :

حضرة صاحب السعادة توفيق دوس باشا

تلقيت بمزيد السرور والشكر خطاب سعادتكم الذى جاء فيه أن بعض إخوان صاحب السعادة « طلعت حرب باشا » من مديري البنك والشركات المتصلة به اكتتبوا لمناسبة إبلاله من المرض بمائة سهم من أسهم بنك مصر خصصوا ريعها لصرف جائزتين سنويتين إحداها المتفوق فى التعليم التجارى والثانية للمتفوق فى التعليم الصناعى .

وقد طلبتم أن يطلق على هذه الجائزة اسم جائزة « محمد طلعت حرب باشا » . وإنتى أشكر لسعادتكم ولجميع إخوانكم هذا العمل الصالح وهذه الأريحية الشريفة التى تنبى عن خلقين كريمين : أولهما عرفان الجميل لصديق كريم ، وثانيهما العاطفة لوطنية فى تشجيع المجدين من الطلبة فى الناحيتين التجارية والصناعية .

وسعادة « طلعت حرب باشا » ، بما له من تاريخ مجيد ويد سابقة على مصر فى نهضتها الاقتصادية ، جدير أن يسجل اسمه فى التاريخ مقروناً بالتمجيد وعاطر الثناء .

ووزارة المعارف ترحب بهاتين الجائزتين ؛ وستجعل اسمهما مقروناً باسم صاحب السعادة « طلعت حرب باشا » حتى تكون هذه المكرمة كاسمه خالدة مع الدهر ، ماثلة دائماً أمام آمال الشباب المصرى ومثله العالية .

وستعمل وزارة المعارف على وضع نظام لهاتين الجائزتين يحقق الأغراض التى أشرتكم إليها .

وفى الختام أشكر لسعادتكم ولإخوانكم وأتمنى لحضرة صاحب السعادة « طلعت حرب باشا »

حياة طويلة سعيدة يتمتع فيها بالصحة الكاملة وبما يرى من آثار أعماله الجليلة .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق احترامى .

وزير المعارف

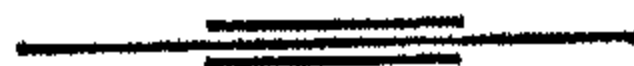
« إمضاء »

محمود فهمى النقراشى

القاهرة فى ٨ أكتوبر سنة ١٩٣٩

كتاب الاستقالة

والرد عليه



صورة من كتاب الاستقالة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات رئيس وأعضاء مجلس إدارة بنك مصر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فتعلمون حضراتكم ما أراد الله أن
يمتحنني به من مرض أتعذني عن مواصلة العمل معكم زمناً، وترك أثره الدائم بما جعل
معاودته عبء إن لم تكن مستحيلة .

وتعلمون مبلغ حرصي على ألا يقوم على أعمال بنك مصر ومنشأته إلا كل من
توفرت له ظروف القيام بها على الوجه الأكمل مما لا أعتقد أنني صالح له الآن .
وتعلمون أخيراً كيف أنني تحاملت على نفسي وأنشأت من الضعف قوة مدة عامين
كنت أبشر في أثنائها أعمالى فى البنك ومنشأته بما تعلمون من جهد . ولكنى أشعر
الآن بأننى أصبحت بحال قرر الأطباء فيها ضرورة أن أتخلى عن العمل تماماً للعناية بصحتى .
وإنتى ، لهذا ، أرجو من حضرات أعضاء مجلس الإدارة قبول استقالتي من
عضوية المجلس وما يتبعها من مسئوليات وتبعات ، راجياً المولى أن يسدد خطايم فيما
يعود على البلاد والبنك بالنجاح .

وأنتهز هذه الفرصة لأشكر لكم من قلبى ما قتم به من جليل المعاونة فى القيام
بالتبعات التى كان من حظى أن حملناها معاً ، وما أخلصتم من ود وتعاون سيبقى
أثرها فى نفسى مدى الحياة .

كذلك أرجو أن تبلغوا جميع أبنائى موظفى البنك أسفى لفراقهم ولهجراتى المعيشة
بينهم ، وتقديرى العظيم لجهودهم التى وصلت بالبنك إلى ما وصل إليه .
وختاماً أرجو أن تتقبلوا أسمى تحياتى .

محمد طلعت حرب

صورة كتاب الرد على الاستقالة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا
تحية وسلاماً : قد اطلع المجلس ، منعقداً ، على كتابكم الذي به تستقيلون من
عضوية مجلس إدارة البنك وما يتبعها مراعاة لحالتكم الصحية التي تستوجب العناية .
وكلنا كان يجب لو أن الظروف جرت بغير هذا حتى لا يحرم البنك وتحرم البلاد
جهودكم التي لازمها التوفيق مدة عشرين عاماً قدّمتم أثناءها سفينة الاقتصاد الوطنية
كأمر ما تكون القيادة ، وخلقتم في البلاد روحاً اقتصادية كان ميثوساً من وجودها
لولا ثقتم بالله وبأبناء وطنكم التي شاء الله أن تتحقق بما يفوق كل حسابان .

يخزننا حقاً أن نحرم من معاونتكم ، وأن تحرم البلاد من ثمرة جهودكم ، وأن يحرم
شباب مصر من مثل حي يذكي فيه جذوة الإقدام ورغبة التغلب على المصاعب . على أن
ما تستوجهه صحتكم الغالية من الراحة ليس معناه أنكم خرجتم من ميدان العمل المفيد فان ما
بنيتم للبلاد من مجدوما أقم عليه من الدليل على وجود القوى الكامنة في هذه الأمة سيبقى على
الدهر تمثالا حياً تخلد به ذكرى أعمالكم المجيدة وينسج على منواله في كل ما يرجى له نجاح .

وإننا إذ نقبل آسفين أن تتركوا مكانكم بيننا سنبقى دائماً على العهد نستوحى
مثلكم في أعمالنا راجين أن يوفقنا الله لأن تم بها ما بدأتم ، ونزخرف ما شيدتم ،
وأن يكون منا - مجتمعين - ما يسد بعض الفراغ الذي يوجدته تخليكم عن العمل .

ويرجو أعضاء المجلس وجميع أبنائكم من موظفي البنك ومنشأته أن تتقبلوا أحسن
تغنياتهم لكم بطيب الإقامة وسرعة استرداد العافية ، راجين دائماً أن تسمح الظروف
المقبلة باجتماع شمل عائلة بنك مصر مع زعيمها وقد من الله عليه بالصحة الكاملة .

وتقبلوا ، يا صاحب السعادة ، تحياتنا القلبية .

عضو مجلس الادارة المنتدب

فؤاد سلطانة

رئيس مجلس الادارة

أحمد مدهمت يكن

القاهرة في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٩

رسائل

التقدير والعرفان

بمناسبة اعتزال العمل



رسالة

حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون

٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٩

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فقد ساءنا كثيراً نبأ استقالتم من إدارة شركات بنك مصر لما في ذلك من حرمان مؤلم للأمة من كفايتكم التي قدموها بها طوال السنين الماضية . وإننا مع أسفنا على هذا نرجو لسعادتكم الصحة الكاملة والهناء والسعادة في عمر طويل مملوء بالخيرات والمسرات .
واقبلوا مزيد سلامنا .

عمر طوسون

الرد

٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩

حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فاني أقدم لسهوكم أجل عبارات الشكر الجزيل على ما تضمنته رسالتكم الكريمة من خالص التمنيات وصادق الدعوات . وأسأله تعالى أن يمتع سهوكم بدوام نعمة الصحة والعافية ، وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه .
وتفضلوا ، يا صاحب السمو ، بقبول فائق الاجلال والاحترام ما

محمد طلعت حرب

برقية

حضرة صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حلیم

كارتال (تركيا) في ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩

سعادة طلعت حرب باشا

بمصر

أسفت أعظم الأسف حينما علمت بنبا استقالتم . فأرجو لكم تمام العافية وأن يطيل الله
حياتكم الغالية لقاء ما خدمتم الوطن والإسلام ما
(ترجمة)
الأميرة خديجة حلیم

الرد

القاهرة في ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٩

صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حلیم
كارتال (تركيا)

تأثرت جداً لفحوى برقيتكم الكريمة . فأرجو سموكم أن تتقبلي صادق احتراماتي
وأخلص تشكراتي .
(ترجمة)
طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحبة العصمة أم المصريين

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

إن مصر الناهضة التي ساهتم بنصيب وافر في بناء مجدها الخالد ودعم أسسها الصناعية

والاقتصادية والمصرفية لتفخر بمجيد أعمالكم ومشروعاتكم التي فتحت باب العمل والرزق للكثيرين من أبناء مصر . وإني في الوقت الذي تختارون فيه نقل العمل العظيم الذي قتم به إلى أيدي أشبال مصر وأبنائها البررة أدعو الله أن يوفقهم وأن يسدد خطاهم وأن يردك الله بعنايته ويؤيد أعمالك ومشروعاتك بالنجاح والفلاح . والسلام عليكم ورحمة الله .

صفية زغلول

القاهرة في يوم الجمعة ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٩

الرد

القاهرة في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٩

حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة صفية هانم زغلول
تحية وسلاماً .

كان لكتاب عصمتك الكريم الذي بعثت به إلى بمناسبة اعتزالي العمل في بنك مصر بسبب حالتي الصحية أجمل الوقع في نفسي . فاسمحي لي أن أشكر لك هذا الإحساس الجميل . وإني لأبادل عصمتك من كل قلبي تمنياتك الطيبة ودعواتك الصادقة ، وأسأله عز شأنه أن يرعى بجميل رعايته بنك مصر الذي اشترك في تدعيمه جميع المصريين بلا استثناء ، وأن يبارك بالتوفيق كل الجهود التي يبذلها الماملون الصادقون لإعزاز النهضة الاقتصادية في البلاد .

متعك الله بنعمة الصحة على الدوام .

وتفضلني عصمتك بقبول فائق الاحترام .

محمد طلعت حرب

برقية

حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى

٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

العباسية بمصر

من نكد الحظ أن تحرم مصر المسكينة من خدمات أبر أبنائها بها وأنفسهم لها في هذه الظروف العصيبة . نضرع إلى المولى القدير أن يلبسكم ثوب الصحة والعافية لتعودوا إلى ميدان الجهاد وتواصلوا العمل لإتمام ما شيدتموه لها من مجد ونخار .

هدى شعراوى

الرد

حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى

تحية وسلاماً . أشكر لعصمتك برقيتك الكريمة وما تضمنته من شعور جميل وتمنيات طيبة ، سائلاً المولى عز شأنه أن يمتعك بالصحة ويديم توفيقه ورعايته على الجميع .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ، رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

العباسية بمصر

بمناسبة اعتزالكم العمل في بنك مصر ومؤسساته نظراً لما استدعته حالتكم الصحية أقدم لسعادتكم تمنياتى القلبية ، وأرجو لكم حياة سعيدة وصحة تامة . وإني أنتهز هذه الفرصة لأعبر

لسعادتك عن كبير تقدير الحكومة للأعمال الجليلة التي قتم بها في ميدان الحياة الاقتصادية المصرية ، وما كان لسعادتك من الفضل في إنشاء مصرف مصرى صميم ، وما تبع ذلك من إحياء صناعات مختلفة كانت البلاد في أشد الحاجة إليها — فهي تسجل لكم بالشكر جهودكم في سبيل إحياء النهضة المالية والصناعية والتجارية في البلاد .

على ماهر

الرد

حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

بولكللى ، الاسكندرية

كان لبرقية رفعتكم الكريمة أجمل الوقع في نفسى . فاسمحوا لى أن أقدم لمقامكم الرفيع أمثل الشكر الجزيل على ما أعزبتم من تمنيات خالصة وما عبرتم فيها عن كبير تقدير الحكومة للأعمال التي وفقنا الله إليها بفضل الأمة أفراداً وحكومات متعاقبة .

وإذا كان هناك فضل في إنشاء هذا المصرف المصرى الصميم — الذى يجب أن يبقى دائماً ذخيرة لمصر ولأبنائها أجمعين ، أو فيما تبع ذلك من إحياء صناعات مختلفة كانت البلاد في أشد الحاجة إليها ، أو إحياء النهضة المالية الصناعية والتجارية في البلاد — فالفضل كل الفضل يعود بالطبع لهذه الأمة الوفية الحريصة على مؤسساتها القومية النافعة .

وفق الله الجميع لخير مصر الخالدة في ظل جلالة مليكها المفدى .

محمد طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المعالي حسين سرى باشا وزير المالية

سعادة طاعت حرب باشا

العباسية - مصر

لمناسبة استقالتكم من عضوية مجالس بنك مصر وشركاته نظراً لحالتكم الصحية ، أعرب
لسعادتكم عن عظيم تقديري لما قدمتموه للبلاد من جليل الخدمات في النواحي المصرفية
والصناعية والاقتصادية ، وأرجو الله أن يسبغ عليكم الصحة والعافية .

حسين سرى

الرد

القاهرة في ٢٨ سبتمبر ١٩٣٩

حضرة صاحب المعالي حسين سرى باشا

بولكلى - الاسكندرية

أقدم لمعاليتكم غاية الشكر على ما أعربتم في برقيتكم الكريمة من خالص التمنيات وعظيم
التقدير لما وفقنا الله إليه من خدمات لبلادنا مصر الخالدة . وأسأله تعالى لكم ولجميع العاملين
المخلصين كل التوفيق .

محمد طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المعالي محمود فهمى النقراشى باشا ، وزير المعارف العمومية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

العباسية - مصر

إن أعمالكم العظيمة التي كرستم حياتكم لها ستبقى دائماً ناطقة بالجهود الجبار الذي بذلتموه في سبيل مصر ورفع شأن مصر وزيادة قوة مصر ، وستخلد اسمكم على مر الأيام . وإني لوائق كل الثقة في أن ما شيدتموه من المؤسسات الكبيرة سيظل قوياً نامياً بفضل المبادئ القويمة التي وضعتموها والأسس المتينة التي مكنتم لها وبفضل إخلاص أبناء الوطن العاملين الذين يجدون فيكم أسوة حسنة وقدوة صالحة . متمنكم الله بالصحة الكاملة وأقر عينكم برؤية ما بدأتوه يطرد نجاحه وينموه .

محمود فهمى النقراشى

الرد

حضرة صاحب المعالي محمود فهمى النقراشى باشا

بولكلى - الاسكندرية

إن الأعمال التي وفقنا الله إليها ونسبتم لي شرف البذل فيها من أجل مصر وأبناء مصر لم يكن لمثلها أن يقوم بها وحده لولا إحساس الأمة بحاجتها إليها وإجماعها أفراداً وحكومات على ضرورة وجودها والحرص على إبقائها والعمل على تشجيعها دواماً بشتى الصور .

وإني ، إذ أشكر لمعاليتكم جهد ما أستطيع ما عبرتم في برقيتكم الكريمة من إشارة بالغة وتمنيات طيبة ، أرجو لكم تمام الصحة ودوام التوفيق .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا ، وزير الشؤون الاجتماعية

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

العباسية ، مصر

بمناسبة اعتزالكم العمل بعد أن أدتكم رسالتكم وخدمتم البلاد خدمات جليلة موفقة أرجو الله أن يمتعكم دائماً بصحة جيدة وحياة طويلة هادئة سعيدة .

عبد السلام الشاذلي

الرد

حضرة صاحب السعادة عبد السلام الشاذلي باشا

وزير الشؤون الاجتماعية

أشكر لمعاليتكم برقيتكم الكريمة وما تضمنته من تمنيات طيبة وشعور جميل . وفقكم الله والجميع بخير ووطننا العزيز .

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب المعالي محمود غالب باشا ، وزير المواصلات

سيدي العزيز

قرأت الآن بجريدة الأهرام خبر اعتزالكم العمل في إدارة بنك مصر وشركاته نزولاً على مشورة الأطباء ، فغمرني شعور عميق بالأسف لحرمان البلاد من مواصلة جهودكم الموفقة في خدمتها . ولكن سرعان ما تعزيت بالأمل في قرب شفائكم وعودتكم إلى زعامة الجهاد

في الميدان الاقتصادي . وزادني عزاءاً أنكم لم تتخلوا عن مؤسساتكم إلا بعد أن دعمتم أسسها حتى صارت بفضل الله وفضلكم ثابتة آمنة أحداث الزمان .
وتفضلوا بقبول فائق احترامي وإجلالي مع أطيب تمنياتي .

المخلص
محمود غالب

الرد

حضرة صاحب المعالي محمود غالب باشا

تحية واحتراماً . قرأت خطاب معاليكم الذي أرسلتموه بمناسبة استقالتي من إدارة بنك مصر نزولاً على إرادة الأطباء فكان له أجل الوقع في نفسي . فأشكر لمعاليكم هذا الشعور الكريم والعاطفة النبيلة سائلاً الله تعالى أن يقويننا جميعاً وأن يلهمنا الصواب لخير مصر الخالدة وأبنائها أجمعين .

وتفضلوا معاليكم بقبول أبلغ تحياتي وخالص تمنياتي .

طلعت حرب

كتاب

حضرة صاحب المعالي عبد القوي بك أحمد ، وزير الأشغال العمومية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

سيدي ، ترددت في مقابلة سعادتك أو الكتابة إليكم حتى تهدأ الأعصاب المهتاجة وتعود النفوس الثائرة من هول الصدمة إلى قرارها . ولكن هيهات لرجل عرفكم وشرفه أنه واحد من أبنائكم وتلاميذكم العديدين من سنة ١٩١٨ للآن — هيهات لمثله أن تهدأ نفسه وتقوى أعصابه على احتمال هذا التحول حتى وإن قضت به صحتكم الغالية والرضاء بالقضاء والقدر

في مثل هذا الظرف أمر عسير لأن البلاد التي تمتحن أبناءها في جيل من الزمن فلا تجد من يسد فراغك معذورة في الضن عليك بالراحة أو على الأقل بعدم الرضاء بسهولة عما تم من استقالة قامت على سبب صحى وهو ما يزيد في ألم النفس .

كل عزائى أن ما عرفه الكافة عنك من صدق في العزم وإخلاص في العمل وصلابة في الحق — كل هذه الخلال تسربت إلى الكثيرين من زملائك وتلاميذك الساهرين على هذا البنيان الضخم الذى سيستمد الخلود من اسمك لأن اسمك صار أبقى على الزمن من كل بنك وكل شركة . والأصل عندنا هو « محمد طلعت حرب » وما يلي ذلك إنما هو تبع وفروع .

أرجو الله أن يهبكم من القوة والصحة ما يهدأ به عيشكم وتقر عينكم جزاء وفاقا على ما قدمت لله والوطن والملك .

الخلص

عبد القوى أحمد

وزير الأشغال العمومية

والسلام عليكم ورحمة الله .

الرد

حضرة صاحب المعالى عبد القوى بك أحمد

وزير الأشغال العمومية — بولسكى الإسكندرية

عزيزى ، كتاب معاليكم وما أعربت فيه عن شعوركم الحى وعواطفكم الكريمة الفياضة وتمنياتكم الصادقة الطيبة — كان على قلبى جميل الوقع بالغ الأثر .

وإنى لأرجو أن تتقبلوا معاليكم أخلص تشكراتى القلبية ، سائلا المولى عز شأنه أن يمتعكم بالصحة ، وأن يديم عليكم رعايته ، وأن يوفقكم والجميع لما فيه خير بلادنا العزيزة .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب الغبطة الأنبا يونس ، بطريرك الكرازة المرقسية

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

مصر

في الوقت الذي نشعر فيه بعميق الأسف لحرمان البلاد من مواصلة جهودكم الموفقة ،
لحالتكم الصحية ، نضرع إلى الله أن يجزيكم بما قدمتم لبلادكم من خير ، وأن يمنحكم نعمة
الشفاء العاجل فتستردوا عافيتكم قريباً إن شاء الله .

يونس البطريرك

الرد

حضرة صاحب الغبطة الأنبا يونس ، بطريرك الكرازة المرقسية

مصر

أشكر لغبطتكم كريم شعوركم ودعواتكم الصادقة ، وأسأله تعالى أن يديم على غبطتكم
نعمة الصحة وأن يوفق الجميع لخدمة البلاد .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، رئيس مجلس الوزراء سابقاً

أنا وحرى والأسرة جميعها نأسف جد الأسف لحرمان بنك مصر من خدماتكم الجليلة
الموفقة ، ومجهودكم السديد المشكور الذي كان له أكبر الأثر في اطراد تقدمه ونجاحه والذي

يذكره لكم المصريون قاطبة بالثناء العاطر والشكر الوافر . ونرجو أن تستردوا عافيتكم قريباً
لتقضى عمراً مديداً في هناءة شاملة وحياة رغيدة .

مصطفى النحاس

الرد

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا
الرميل ، الاسكندرية

كان لما أعربتم عنه رفعتكم وصاحبة العصمة حرمكم المصون والأسرة الجليلة من نبيل
الإحساس وخالص التمنيات أبلغ الأثر في نفسى . فاسمحوا لى أن أقدم لكم جميعاً أجمل
الشكر الجزيل ، سائلاً الله تعالى أن يمتنعكم جميعاً بالصحة ، ويوفقكم دائماً والجميع لخير بلادنا
مصر الخالدة .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا ، رئيس مجلس الوزراء سابقاً

سعادته طلعت حرب باشا - مصر

كنت أود مقابلة سعادتك بنفسى لأعرب لكم عن أسفى لتخليكم عن إدارة العمل
الاقتصادى العظيم الذى كان لكم فضل إنشائه وتعهده والوصول به إلى المسكانه العظيمة التى
جعلت من بنك مصر وشركاته مؤسساتنا الوطنية التى يقوم عليها جانب عظيم من اقتصادنا الوطنى .
أما وقد حالت حالتى الصحية دون ما أردت فأرجو أن تقبلوا أجمل عبارات التقدير للعمل الوطنى
الجليل الذى أنشأتموه ووطدتم دعائمه وأعظم الرجاء بأن يسبغ الله عليكم ثوب الصحة والعافية .

محمد محمود

الرد

حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا

أسأل الله تعالى أن يقويكم ويسبغ على رفعتكم ثوب الصحة والعافية . وأشكر لمقامكم الرفيع ما أعربتم عنه في برقيتكم الكريمة بمناسبة اعتزالي العمل في بنك مصر من جميل الشعور وخالص التمنيات ، وأرجوه عز شأنه أن يلهم الجميع سداد الخطى ودوام التوفيق لخير مصر الخالدة .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا ، رئيس مجلس الوزراء سابقاً

سعادة طلعت حرب باشا

في الوقت الذي تدعوكم دواعي صحتكم الغالية إلى التزام الراحة بعد ذلك العناء المضني الطويل في خدمة البلاد أتمنحون لمن استطاع مثلي أن يلمس عظم ما أدبتم وضحيتم للاقتصاد القومي وللنهضة الصناعية في مصر أن يهنئكم بنجاح رسالتكم وأن يطلب لكم العافية والعمر المديد .

إسماعيل صدقي

الرد

حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا

أشكر لدولتكم غاية الشكر برقيتكم الكريمة وما أعربتم فيها من دعوات وتمنيات . وفي الواقع لم يكن في استطاعة مثلي أن يفعل شيئاً نافعاً للبلاد مع زملائي إلا بفضل تعاون أمثالكم من رجالات الأمة الأوفياء وأبنائها المخلصين أجمعين . متمنكم الله بالصحة ووفقكم والجميع لخير مصر العزيزة .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب الدولة أحمد زيور باشا، رئيس مجلس الوزراء سابقاً

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

آسف ككل مصرى على حرمان البلاد من خدماتكم الجليلة العظيمة المجيدة التى سيدونها
لكم التاريخ بماء الذهب، والتى يفاخر بها ويشكركم عليها معشر المصريين قاطبة. وإنى لأتقدم
إلى سعادتك بأطيب التمنيات راجياً لكم الصحة والعافية والهناء ودمتم المخلص.

أحمد زيور

الرد

حضرة صاحب الدولة أحمد زيور باشا

أشكر لدولتكم برقيتكم الكريمة وما أعربتم فيها من خالص التمنيات وجميل الشعور.
متعكم الله بالصحة ووفق الجميع لما فيه الخير.

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب المقام الرفيع عبد العزيز باشا عزت

حضرة صاحب السعادة المفضل طلعت باشا حرب

تحية وسلاماً وبعد فقد قرأنا فى الصحف خبر استقالتم من رئاسة بنك مصر لأسباب
صحية، فعز علينا ذلك لما فى وجودكم من الفائدة للوطن. وإنما تسلينا عن ذلك بما فى الاستقالة

من الفائدة لصحتكم الثمينة مع الأمل بأن بنك مصر وجميع المشروعات الاقتصادية الوطنية التابعة له ستستضيء دائماً بأرائكم ولا تحرم سداد أفكاركم . ولعمري لو استقلتم من المنصب ما أمكنكم أن تستقبلوا من منصب فضلكم على مصر بما أسستموه فيها من المشروعات التي كنتم أول واضع لأساسها ورافع لنبراسها وأثتموه من المنافع العمرانية التي خلدت اسمكم في تاريخ بلادكم وتاريخ الشرق . فنسأل المولى عز وجل أن يضيء عليكم أثواب العافية ، ويريكم في حياتكم ممن نشأتم في خدمة الوطن أولاداً وأحفاداً ، ويجعلكم قدوة لمن أراد من المصريين في سبيل وطنه جهاداً ، وأطال المولى بقاءكم ، والسلام عليكم ورحمة الله .

حاشية : مرسل لكم بهذه البوسطة علاجان لا بأس أن تستعملوهما بعد مشاورة أطبائكم

والله تعالى هو الشافي

عبد العزيز عزت

الرد

١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٩

عزيزى حضرة صاحب المقام الرفيع عبد العزيز باشا عزت

زيورخ (سويسرا)

تحية واحتراما : وبعد فقد ورد كتاب رفعتكم المؤرخ ٣ نوفمبر الحالى الذى تفضلتم بإرساله إلى بمناسبة اعتزالي العمل بسبب حالتى الصحية . وكذلك ورد الدواء الذى تكرمتم بإرساله فى البريد ذاته . وإني أحمد الله تعالى على آلائه ونعمائه وأشكر لرفعتكم كل الشكر شعورك النبيل وعواطفكم الشريفة التى أعربت عنهما فى كتابكم الكريم ، سائلا الله عز شأنه أن يديم على رفعتكم وعلينا نعمة الصحة والعافية ، وأن يوفق الجميع لما فيه رضاه .

وتفضلوا ، يا صاحب المقام الرفيع ، بقبول فائق الاحترام .

محمد طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المعالي محمود نخري باشا ، سفير مصر لدى الجمهورية الفرنسية في باريس

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

مصر

مصر المعترفة بالجميل تتمنى لسعادتكم حياة سعيدة مديدة . وإني لأشترك من كل قلبي مع
إحساس البلاد نحوكم راجياً قبول أصدق التمنيات .

نخري

الرد

حضرة صاحب المعالي محمود نخري باشا ، وزير مصر المفوض

باريس

برقيتكم الكريمة تركت في نفسي أبلغ الأثر . فأرجوكم قبول أخلص شكرى وتحياتى .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة محمد كامل البندارى باشا

وزير مصر المفوض في بلجيكا (بروكسل)

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت باشا

مصر

إن أعمالكم العظيمة تدعوا بحق إلى الاعتراف بجميلكم وشكرانكم . فأقدم أحسن تمنياتى
بالصحة والسعادة .

البندارى

الرد

حضرة صاحب السعادة محمد كامل البندارى باشا
وزير مصر المفوض — بروكسل

أشكركم على برقيتكم الرقيقة وأرجو قبول أخلص تمنياتى .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة مكرم عبيد باشا ، وزير المالية سابقاً

سعادة طلعت حرب باشا

مصر

لئن حُرمت البلاد جليل مجهوداتكم فلن تحرمكم كريم تقديرها . وإنى أسأل الله لكم
الصحة والعافية ، وأن يهد لكم السبيل لإتمام ما بدأتم وتدعيم ما بنيتم .

مكرم عبيد

الرد

حضرة صاحب السعادة مكرم عبيد باشا

أشكر لسعادتكم برقيتكم الكريمة وما تضمنته من إحساس جميل وتمنيات طيبة . وأسأله
تعالى أن يمتعكم بالصحة ويوفقكم والجميع لخير البلاد .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة عبد السلام باشا فهمى جمعة ، وزير التجارة والصناعة سابقاً

سعادة طلعت حرب باشا

مصر

لا يمر خبر اعتزالك دون استذكار أعمالك . فامة أنجبتك فأخلصت لها الإخلاص كله
وشنيدت لها منارات خالدة باقية على الدهر لترقبك كلها حنو ، وتلتفت حولك كلها آمال .
فاسمع لأحد أبنائها الذى احتك بك فى اقتصادياتها فترة من الدهر أن يعلن إعجابه وتقديره
سائلاً لك الصحة والسعادة .

عبد السلام فهمى جمعة

الرد

سعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا

طنطا

أشكر لسعادتكم برقيتكم الكريمة . وأسأله تعالى أن يوفق الجميع لخير مصر العزيزة .
طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب السعادة عبد العزيز باشا محمد ، وزير الأوقاف سابقاً

حضرة صاحب السعادة النابغة الاقتصادى العظيم طلعت حرب باشا ، مد الله فى حياته ، وأمتع
بوجوده ، وكف عنه عوادي المرض .

أحيى سعادتكم أطيب تحية وأهدىكم أزكى سلام . وبعد فقد آسفنى أن علمت من صحيفة
الأهرام خبر استقالتكم من مباشرة أعمال بنك مصر مراعاة لصحتكم . ولا شك أن هذا خبر

مؤلم يحزن له كل محب لبلاده ولكم لما هو مستقر في الأذهان من أنكم الروح الفعالة في هذا البنك وشركائه التي رفعت رأس مصر وجعلت لها ذكراً في عالم الاقتصاد . ولكن استقالتكم من الاشتراك في إدارة هذه الأعمال لا يمنع من مدكم مديريها بأرائكم الصائبة وأفكاركم السديدة حتى يتكامل نمو العرس الذي غرستموه بأيديكم وتعاهدتموه بعنايتكم حتى ترعرع وحتى زهت أزهاره وطابت ثماره . وإني أسأل الله أن يقويكم ويمتكم بتمام نعمة الصحة وكال العافية ، وأن يجزل لكم المثوبة على حسن أعمالكم وصادق خدمتكم لوطنكم العزيز .
والسلام على سعادتكم ورحمة الله .

من صحبكم
عبد العزيز محمد

الرد

حضرة صاحب السعادة عبد العزيز باشا محمد

رمل الإسكندرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد كان لخطاب سعادتكم الكريم أبلغ الأثر في نفسي ، فأشكر لكم هذه العاطفة الشريفة والشعور الجميل . وأرجو الله تعالى أن يديم علينا جميعاً نعمة الصحة وتمام التوفيق .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

محمد طلعت هرب

برقية

حضرة صاحب السعادة الأستاذ محمود بسيوني ، رئيس مجلس الشيوخ سابقاً

طلعت باشا حرب - بالعباسية ، مصر

حرمت البلاد باستقلالكم من أجل الخدمات التي ازدان بها تاريخكم . وأتمنى أن يعوضنا

الله عن هذه الخسارة بما يملئ به عليكم من الصحة والعافية .

محمود بسيوني

الرد

حضرة صاحب السعادة الأستاذ محمود بسيوني

نشكركم ونتمنى لكم أطيب الأمنيات .

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب السعادة على جمال الدين باشا ، وزير الدفاع الوطني سابقاً

سيدي الصديق الجليل حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

أينما سرت وحللت لا أسمع إلا إجماعاً من الخلق على مختلف نزعاتهم بأنكم أبر أبناء مصر

وأنبئ زعمائها ، فقد خطوتم بها في سبيل المجد والفخار خطوات واسعة تسبق شوط المجتهدين

المبرزين الأفاضل . ولا مجد ولا فخار إلا بالمال . وها هو المال يتدفق من بنك مصر ومؤسسات

بنك مصر وكل ذلك من صنع يديكم الكريمة . فدعوني أهنئكم بهذا الذكر الحسن الذي سيبقى

ما بقي الزمان ، وأدعو الله أن يبارك في حياتكم الغالية ، وأن يمدكم بقوته وحوله ، وأن يمتعكم

بدوام الصحة والعافية .

والسلام عليكم ورحمة الله .

على جمال الدين

الرد

حضرة صاحب السعادة على باشا جمال الدين - القاهرة

خالص الشكر الجزيل وأطيب التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا ، كبير المستشارين الملكيين بالقاهرة

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

أسف كل الأسف لحرمان بنك مصر وشركاته والبلاد جميعاً من صادق خدماتكم .
ويكفيكم فخراً أنكم أقمتم للاقتصاد صرحاً عالياً تنعم به البلاد وتمتاز ، ولا يزال يروى مقاصدكم
النبيلة وآثاركم الجليلة ، وأدعو الله أن يسبغ عليكم العافية وأن يبقاكم ذخراً للبلاد .

عبد الحميد بدوى

الرد

حضرة صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا - الرمل ، بواكلى

أشكر لسعادتكم برقيتكم الرقيقة ؛ وأدعو الله عز شأنه أن يمتعكم بالصحة ، وأن يبارك

بالتوفيق جهود الجميع لخير مصر بلادنا الخالدة .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة صادق حنين باشا ، مدير شركة مياه القاهرة

سعادة. طلعت حرب باشا - العباسية مصر

أصدق عواطف مودتي وأطيب أمانى القلبية تصاحبكم اليوم في راحتكم كما رافقتكم عند
بداية عملكم المجيد منذ عشرين عاماً . متعكم الله بالصحة والعافية ومد في حياتكم الغالية .

صادق حنين

الرد

سعادة صادق حنين باشا - روض الفرج

أجل الشكر لبرقيتكم الزقيقة . متعكم الله بالصحة ووفق الجميع لخير مصر وأبنائها أجمعين .

طلعت حرب

من الهيئات الاقتصادية المصرية

وغيرها

رسالة

حضرة صاحب الدولة رئيس الاتحاد المصرى للصناعات

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

بالنيابة عن مجلس الاتحاد وعن الأسرة الصناعية المصرية التي تدين لكم بما وقفتم إليه من الخير والنجاح أعرب لكم عما نشعر به جميعاً من شديد الأسف على تنحيكم عن إدارة بنك مصر وشركاته ، ولا سيما أن السبب الذي حملكم على ذلك هو انحراف صحتكم الغالية .
على أننا نسأل الله تعالى أن يزيل هذا السبب في القريب العاجل ويسبغ عليكم ثوب الصحة والعافية فلا تلبثوا أن تستأنفوا عملكم في سبيل خير البلاد وصناعتها التي ترعرت تحت لوائكم فكانت عنوان فخر البلاد بفضل عنايتكم وإرشادكم وما وقفتموه على خدمتها من جهود متواصلة .
هذا وإننا إذ ندعو الله أن يبارك في حياتكم ويمتعمكم بالهناء الشامل نرجو أن تتقبلوا منا أطيب التمنيات وأحسن التحيات .

الرئيس

اسماعيل صدقي

الرد

حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا

رئيس الاتحاد المصرى للصناعات - القاهرة

تحية واحتراماً ، ورد كتاب دولتكم الذي تفضلتم فأعربتم فيه بالنيابة عن مجلس الاتحاد وعن الأسرة الصناعية المصرية - بمناسبة اعتزالي العمل في بنك مصر بسبب حالتى الصحية - عن عطفكم الجميل وإحساسكم الكريم .

وإني لأرجو أن تسمحوا لي لأعرب لدولتكم بدوري وللمجلس الأتحاد الموقر وللأسرة
الصناعية المصرية عن جزيل تشكراتي وعميق تأثري بما تضمنه كتابكم الكريم من بالغ
الإشادة بالمجهود المتواضع الذي وفقني الله إليه بفضل الأمة جميعاً. وأسأله تعالى أن يمتعكم بالصحة
وأن يديم توفيقه ورعايته على جميع خدام النهضة الاقتصادية في البلاد .
وتفضلوا دولتكم بقبول أصدق تمنياتي وفائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المعالي رئيس الغرفة التجارية المصرية للقاهرة

سعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

في اليوم الذي تتركون فيه بنك مصر اسمحوا لي أن أعرب لسعادتكم باسم غرفة القاهرة
وباسمى عن عظيم تقديرنا لما بذلتم من جهود جبارة في تدعيم حياة البلاد المالية والاقتصادية ،
فتركتم تراثاً ستذكره لكم مصر الوفية بالاعجاب والامتنان . وإني لأرجو لسعادتكم دوام
الصحة والمهنا .

حافظ عفيفي

الرد

معالي حافظ عفيفي باشا ، رئيس الغرفة التجارية المصرية بالقاهرة

أشكر لمعاليكم ولحضرات الأفاضل أعضاء الغرفة التجارية للقاهرة ما عبرتم عنه في برقيتكم
الكريمة من إحساس ووفاء ، سائلاً الله تعالى أن يوفق الجميع لخير مصر الخالدة .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة رئيس الغرفة التجارية لمدينة الإسكندرية

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

بشعور الفخر لما قدمتم للوطن العزيز ولما بذلتم في سبيل بناء الصرح الاقتصادي الوطيد ،
وبشعور من الأسف إذ تتخلون الآن عن مركز كنتم خير أهل له ، أبتهل وزملائي أعضاء
غرفة الإسكندرية إلى المولى أن يسبغ عليكم ثوب العافية ، وأن يجزيكم بما قدمتم من خير .
وكونوا على ثقة أن الوطن لن ينسى لكم أسبغ يد رفعته في العلاء درجات .

رئيس الغرفة

على أمين يحيى

الرد

حضرة صاحب العزة على بك أمين يحيى ، رئيس الغرفة التجارية للاسكندرية
أشكركم وحضرات أعضاء الغرفة التجارية للاسكندرية على ما أعربتم عنه من كريم
الشعور وخالص التمنيات ، سائلا الله تعالى أن يوفقكم والجميع لخير ووطننا العزيز .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة رئيس الغرفة التجارية بأسيوط

حضرة صاحب السعادة زعيم مصر الاقتصادي محمد طلعت حرب باشا - مصر

غرفة أسيوط التجارية تشترك مع الأمة في إظهار الأسف باعتزال الزعيم الاقتصادي

العمل وهو الذى أسس منارة مجدها المالى والصناعى ، كما تشترك مع عموم المصريين فى الضراعة لله تعالى أن يلبسه ثوب العافية ليعود لخدمة الوطن .

رئيس الغرفة
سيد محمد خشبه

الرد

سعادة سيد محمد خشبه باشا ، رئيس الغرفة التجارية - أسيوط
أشكر لسعادتكم ولحضرات أعضاء الغرفة المحترمين برقيتكم الكريمة . وأرجو الله تعالى أن يوفق الجميع لخير البلاد وأن يتمتعكم بالصحة والعافية .

محمد طلعت حرب

برقية

حضرة الفاضل رئيس الغرفة التجارية بالمنيا

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

قوبل نبأ تنحيكم عن إدارة بنك مصر ومؤسساته العظيمة فى جميع الدوائر التجارية والصناعية بأشد الأسف ، مقدرين جهودكم الجبارة فى خدمة الأمة ، داعين إلى الله تعالى أن تستردوا قريباً صحتكم الغالية لتواصلوا خدماتكم الاقتصادية الجليلة فى البلاد .

عبد الفتى حسين هاروش
رئيس غرفة مديرية المنيا التجارية

الرد

نشكركم شكراً جزيلاً ، ونتمنى للجميع تمام الصحة والتوفيق على الدوام .

طلعت حرب

برقية

حضرة الفاضل رئيس الغرفة التجارية بطنطا

طنطا البلد في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٩

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — مصر

في اليوم الذي تتركون فيه القيادة الاقتصادية لمصر اسمحوا لغرفة طنطا التجارية أن تعرب
لسعادتكم عن عظيم تقديرها لجهودكم الموفقة في تدعيم مالية مصر وصناعاتها جهوداً تذكرها
لكم البلاد بالاعجاب والامتنان .

رئيس الغرفة التجارية

حامد بدوي الشيتي

الرد

الأستاذ حامد بك بدوي الشيتي

رئيس الغرفة التجارية — طنطا

أشكركم وحضرات أعضاء الغرفة المحترمين على برقيتكم الكريمة وأرجو لكم جميعاً

دوام التوفيق . محمد طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب السعادة رئيس الغرفة التجارية ببني سويف

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

اجتمع مجلس إدارة الغرفة التجارية المصرية لمديرية بني سويف اليوم لأول مرة بعد
اعتزال سعادتكم العمل من بنك مصر وشركات مصر طوعاً لرغبة الأطباء محافظة على صحتكم .
ويسرني إبلاغ سعادتكم بتقدير المجلس لأعمالكم العظيمة الخالدة في الميدان الاقتصادي
المصري . وستبقى أعمالكم هذه التي وفقكم الله بمعاونة زملائكم إلى تحقيقها في سنوات معدودة
شاهدة ناطقة بصدق عزيمتكم وثقتكم بالله وبالنفس ؛ وستكون يازعيم مصر الاقتصادي نبراساً
يضيء لنا الطريق وأنت في راحتك كما كنت قائداً ومرشداً أثناء نشاطك . بارك الله في حياتك
وأسئغ عليك ثوب الصحة .

والسلام عليكم ورحمة الله . رئيس الغرفة

١ أكتوبر سنة ١٩٣٩ على اسم

الرد

القاهرة في يوم ٣ أكتوبر سنة ١٩٣٨

حضرة صاحب السعادة على باشا إسلام

رئيس الغرفة التجارية المصرية — بني سويف

بعد التحية

ورد خطابكم الكريم المؤرخ أول الجارى . وأشكر لسعادتكم ولحضرات الأفاضل أعضاء
مجلس إدارة الغرفة التجارية المصرية لمديرية بني سويف ما أعربتم من تمنيات ؛ وأسأله تعالى
أن يمتعكم جميعاً بالصحة ، وأن يوفقكم والجميع لما فيه خير البلاد .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . طلعت مررب

برقية

حضرة الفاضل رئيس الغرفة التجارية بالفيوم

سعادة محمد طلعت حرب باشا - بمصر

بمناسبة اعتزالكم العمل بينك مصر تأسف غرفة الفيوم التجارية لحرمان البلاد من جهودكم الباقمة في ميادينها الاقتصادية ، سائلين المولى أن يمد في عمر زعيم مصر الاقتصادي العظيم ليستأنف جهاده ويمتعه بالصحة الكاملة .

رئيس الغرفة

حسين الحكيم

الرد

حسين بك الحكيم - رئيس الغرفة التجارية ، الفيوم
أشكركم وحضرات أعضاء الغرفة الأفاضل على تمنياتكم الطيبة ؛ وأسأله تعالى للجميع دوام
الصحة والتوفيق .

طلعت حرب

برقية

حضرات الأفاضل أصحاب المطاحن وتجار الحبوب

سعادة طلعت حرب باشا - شارع الملكة نازلي ، بمصر

أصحاب المطاحن وتجار الحبوب يأسفون أشد الأسف لهذه الاستقالة المفاجئة والتي أصبحت

سبباً مباشراً لحرمان البلاد وبنك مصر وشركاته من جليل خدماتكم ، ألبسكم الله ثوب العافية وأمد في أجلكم لتبقى دائماً رمزاً لهضتنا الاقتصادية المصرية .

عنهم
عباس الرمالى

الرد

حضرة صاحب العزة عباس بك الرمالى — السيدة زينب ، مصر
أشكركم وحضرات أصحاب المطاحن وتجار الحبوب على برقيتكم الكريمة . وفق الله الجميع
لخير البلاد .

طلعت حرب

برقية

لجنة سوق الحبوب بساحل روض الفرج

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — منيل الروضة ، بمصر

لجنة سوق الحبوب بساحل روض الفرج تأسف كل الأسف لحرمان البلاد من جهودكم الطيبة الموقفة في بناء صرحنا الاقتصادى الذى تم على أيديكم الكريمة وأصبح دعامة ورمزاً عالياً لهضتنا الاقتصادية المباركة . أمد الله في حياتكم الطيبة متمتعين بنعمة الصحة لتستمد نفوسنا منكم القوة والحزم في خدمة هذا البلد الأمين .

رئيس اللجنة

اسماعيل برهات

الرد

حضرة صاحب العزة إسماعيل بك بركات

رئيس لجنة سوق الحبوب بساحل روض الفرج

أشكر لعزتكم ولحضرات أعضاء لجننتكم الموقرة شعوركم وتمنياتكم ، راجياً لكم جميعاً

تمام الصحة والتوفيق على الدوام .

طلعت مررب

برقية

تجار الشرقية

بليبس في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٩

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

يعز على الأمة جمعاء أن اضطرتكم صحتكم إلى التخلي عن الإشراف على المؤسسات المالية والاقتصادية والصناعية التي لكم أكبر الفضل في إنشائها وتدعيمها . إلا أن مما يخفف عنها أنكم لم تتركوا هذا الصرح المشيد إلا بعد أن أشرف عليه أشبال مصر البارزون . وإننا نبتهل إلى الله أن يمتعكم بالصحة والسعادة وتسروا دائماً بالتقدم فيما شيدتم .

عن تجار الشرقية

مصطفى عبد الغنى ميتكيس

الرد

حضرة الفاضل مصطفى افندى عبد الغنى ميتكيس - بليبس

أشكركم وحضرات الأفاضل تجار الشرقية على برقيتكم الكريمة وتمنياتكم الطيبة

وأرجو لكم جميعاً دوام النجاح والتوفيق .

طلعت مررب

برقية

تجار المحلة الكبرى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ، بمصر

تجار المحلة الذين نالهم أكبر نصيب من آثاركم الخالدة يعربون لسعادتكم عن أعمق الأسف الذي غرهم لتنجيكم عن العمل بسبب حالتكم الصحية ، ويتهلون لله سبحانه وتعالى أن يهبكم القوة والعافية ، وأن يمد في حياتكم السعيدة إن شاء الله .

عبد الحى فليل . محمد جبر حسين . فليل النزارى
عبد السلام الزقارى . محمد أبو العز . احمد البسوى

برقية

نادى التجارة العليا بالقاهرة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — شارع المنيل ، بمصر

يتشرف مجلس إدارة نادى التجارة العليا بمناسبة انقاده اليوم لأول مرة بعد أن اضطرتكم ظروفكم الصحية إلى اعتزال العمل من إدارة بنك مصر مراعاة لصحتكم الغالية بأن يعبر عن عظيم تقديره لجهادكم الطويل في سبيل استقلال مصر الاقتصادى ، ويحفظ لكم على الدوام فضل الجهود العظيمة المباركة التى أثمرت ثمرها اليانع فتخلد اسمكم الكريم على صفحات تاريخ مصر الحديث وفي قلوب المصريين الذين يعرفون الجميل . وأن أسفنا حين دعت صحتكم اعتزال الميدان العظيم الذى طالما شرفتموه بأعمالكم المجيدة فيقينا عظيم فى دوام انتفاع الوطن فى جلائل أموره بصائب آرائكم وصادق مشورتكم . ويسر مجلس إدارة النادى أن يحظى بكامل هيئته بزيارة سعادتكم ليجدد لكم آيات الاخلاص والوفاء .

نادى التجارة العليا

الرد

نادى التجارة العليا - القاهرة

أشكر لحضرات أعضاء مجلس الإدارة الموقر برقيتهم الكريمة وما عبروا عنه من تمنيات
طيبة وشعور جميل . وأرجوه تعالى أن يوفقهم دائماً بخير مصر العزيزة . ويسرنى أن أرحب
بهم في كل حين . طلعت هرب

رسالة

رابطة نادى التجارة العليا بالإسكندرية

بمناسبة عقد الجمعية العمومية العادية لرابطة نادى التجارة العليا بالإسكندرية نتشرف بأن
نرفع لسعادتكم شعورنا بالأسف لحرمان البلاد من خدماتكم الجليلة ورعايتكم لبنك مصر
وشركاته .

ونحن نتوجه إلى الله بخالص الدعوات أن يمتعكم بأحسن الصحة والعافية وأن يمد في
حياتكم الغالية .

وسيدكر التاريخ بالفخار ما قتم به جلائل الأعمال لرفع شأن مصر .

وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول وافر التحية مع عظيم التقدير والاحترام
لشخصكم العظيم .

الرئيس
احمد نجيب

السكرتير
عباس قطاب

الإسكندرية في ١٢ أكتوبر سنة ١٩٣٩

الرد

حضرة الفاضل رئيس رابطة نادى التجارة العليا - بالإسكندرية
بعد التحية ، أشكركم وحضرات الأفاضل أعضاء الجمعية العادية لرابطة نادىكم الموقر على
ما أعربتم فى كتابكم الكريم المؤرخ ١٢ الجارى من نبيل الشعور وخالص التمنيات . وأرجوه
تعالى أن يبارك بالتوفيق جهود الجميع لخير البلاد .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة حسن سعيد باشا

سعادة طلعت حرب باشا بينك مصر - بمصر
أسف لتخليكم عن العمل المقيد . وأتمنى لسعادتكم دوام الصحة والعافية .
أخوكم

حسن سعيد

الرد

سعادة حسن سعيد باشا - عزبة كوم ناجى ، سيدى غازى ، بكفر الدوار
اسعادتكم خالص الشكر وتمنياى الصادقة .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة عبد الرزاق أبو الخير باشا ، وكيل وزارة المالية سابقاً

سعادة طلعت حرب باشا

أكلت رسالتك فسجلت لنفسك صفحة نثار تشهد بها مشروعاتك الاقتصادية
العظيمة . الله يرعاك ويمتلك بالصحة والهناء .

عبد الرزاق أبو الخير

الرد

سعادة عبد الرزاق أبو الخير باشا — الاسكندرية

أشكر لسعادتك برقيتكم الكريمة . وفق الله الجميع لخدمة البلاد .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة حامد بدوى الشيتى بك

طنطا البلد في ٢٧ سبتمبر ١٩٣٩

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

مصر

مصر الناهضة لن تنسى جهودكم الموقفة ، وخدماتكم المخلصة الصادقة لها اقتصادياً وصناعياً ،
وتضرع إلى الله أن يتم عليكم نعمة الصحة والسعادة .

حامد بدوى الشيتى

برقية

حضرة صاحب السعادة محمد مقبل باشا

سعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

علمت مؤخراً وأنا بالريف بنخب اعترالكم لإدارة منشآتكم المجيدة ، فوجب عليّ كفرد من أبناء مصر التي تدين لكم بصرح استقلالها الاقتصادي الخالد أن أساهم بتصيبي في إعجاب البلاد وامتنانها لما أسديتم إليها من خدمات جليلة ، سائلاً المولى أن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية كاملة .

محمد مقبل
بكوم القناطر بأبي حمص

الرد

سعادة محمد مقبل باشا - كوم القناطر ، بأبي حمص
خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة بشرى حنا باشا

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - بالروضة ، مصر

من فراش مرضى أرجو الله أن يهبك بعد هذا المجهود الشاق في جميع مشروعاتك ، وعلى رأسها بنك مصر ، صحة طيبة وعافية وافية .

بشرى حنا

الرد

سعادة بشرى حنا باشا - مصر الجديدة

أشكر لسعادتكم برقيتكم الكريمة ، وأتمنى لكم عاجل الشفاء التام .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة عرفان باشا سيف النصر

حضرة صاحب السعادة طلعت باشا حرب - بالعباسية ، مصر

كلنا السنة شكر وثناء على الأعمال الخالدة التي أدبتموها لمصر . وليس في قدرتنا أن

نوفيا ثناء فالأسف ملء القلوب . نسأله تعالى أن يمنحكم الصحة والعافية على الدوام .

عرفانه سيف النصر

الرد

سعادة عرفان باشا سيف النصر - ملوى

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب السعادة محمد موسى باشا

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

إن أعمالكم الجليلة لخير مصر وبنيتها ستسجل لكم في تاريخ نهضة مصر الاقتصادية

أنصع آيات المجد والفخار الذي لم يسبقكم فيه أحد . وإنه ليؤسفنا تفحيطكم عن أعمالكم العظيمة
مراعاة لصحتكم . فترجو لكم حياة هنيئة وصحة طيبة .

محمد موسى

الرد

سعادة محمد موسى باشا - رمل الاسكندرية

أشكر لسعادتكم برقيتكم الكريمة . وفق الله الجميع لخدمة البلاد .

طلعت حرب

برقية

سعادة الكسان باشا أبسخرون

سعادة طلعت حرب باشا - بمصر

لقد حرمت مصر وبنك مصر من مجهوداتكم العظيمة باستقلالكم من إدارة البنك
بسبب صحتكم ؛ فذكرم لا يزال محفوظاً بين عضاء مصر وأبطالها يدوم عالياً مقروناً بمفاخر
ابتكاراتكم الاقتصادية . أطال الله بقاءكم .

الكسان أبسخرون

الرد

سعادة الكسان أبسخرون باشا - رمل الاسكندرية

نشكر لسعادتكم برقيتكم الكريمة ؛ ونتمنى لكم وللجميع تمام الصحة ودوام التوفيق .

طلعت حرب

برقية

سعادة أحمد باشا فهمى حسين

سعادة طلعت باشا حرب - ١٧ شارع النيل ، بالمنيل ، مصر

أقدم لسعادتكم تمنياتى الطيبة ، راجياً لكم الصحة الجيدة ، معبراً لسعادتكم عن فضلكم

العظيم فى خدمة البلاد .

احمد فهمى حسين

الرد

سعادة أحمد باشا فهمى حسين - مصر الجديدة

خالص الشكر الجزيل . طلعت حرب

برقية

سعادة جرجس أنطون باشا

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

أسفنا أشد الأسف لتخليكم عن مؤسساتكم النافعة للبلد . نسأل الله أن يراكم بعنايته

و يمتعكم بالصحة والهناء .

جرجس أنطون

الرد

سعادة جرجس أنطون باشا - مصر

نشكركم ونتمنى لسعادتكم تمام الصحة والتوفيق .

طلعت حرب

برقية

سعادة سيد باشا محمد بدر اوى عاشور

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

إن الضرورة التي أوجأتكم للتخلي عن أعمال شيدتموها بينك مصر ومنشآته ، بل لمصر وأهلها ، جعلتنا نأسف أشد الأسف . جزاك الله على جهادك خير الجزاء ، ومنحك صحة تنفق مع جهودك التي عادت على البلاد بأفضل الثمرات .

سيد محمد بدر اوى

الرد

سعادة سيد باشا محمد بدر اوى - درين

خالص الشكر لبرقيتكم الكريمة . وأرجوه تعالى أن يمتكم بالصحة ويوفق الجميع لخير بلادنا العزيزة .

طلعت حرب

رسالة

سعادة إبراهيم باشا خيرى

عزيزى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد كان لاعتزال سعادتكم العمل بينك مصر أسوأ

الأثر فى نفسى .

وإني إذ ألمس حرمان الأمة من جهودكم الموقفة في بناء صرح استقلالها الاقتصادي
أدعوه تعالى من صميم قلبي أن يمن عليكم بالصحة والعافية .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص
وكيل الدفاع الوطني
ابراهيم خيرى

الرد

حضرة صاحب السعادة إبراهيم خيرى باشا
وكيل وزارة الدفاع الوطنى - القاهرة

تحية واحتراماً

أشكر لسعادتكم كل الشكر خطابكم الكريم ، وأبادلكم التمنيات ، وأرجوه تعالى أن
يتمتعكم بالصحة ، وأن يديم علينا جميعاً توفيقه لخدمة البلاد .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة راغب بك عطيه ، وكيل مجلس النواب

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

استفالتكم ، وإن قطعت الصلة المادية بينكم وبين بنك مصر وشركاته ، فلن تقطع الصلة
الروحية لا بينكم وبين هذه المؤسسات وحدها بل بينكم وبين الأمة على بكرة أبيها . فلن يمر
مصرى أمام الصرح الشامخ الذى أقمتموه ، ولن يتصل أى مصرى بإحدى هذه المؤسسات التى

أنشأتموها نوراً على البلاد وخيراً وبركة إلا ويتضرع إلى الله تعالى أن يسبغ على طلعت حرب
الصحة والعافية ليستطيع أن يتعهد من جديد ما غرس وأن يكون بالفعل كما هو اليوم بالحس
والشعور على رأس أسرة بنك مصر، وأبناءؤه من حوله يهتدون بهديه ويسترشدون بوجيه .
راغب عطية

الرد

سعادة راغب بك عطية - شبرا اليمين

أشكركم غاية الشكر على برقيتكم الكريمة وما عبرتم عنه من كريم العواطف وخالص
التمنيات . متعكم الله بالصحة وأدام على الجميع نعمة التوفيق لخير مصر العزيزة .
طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة يعقوب بباوى بك

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - بمصر

كان لنبأ استقالتكم رنة أسف عميق لدى كافة طبقات الأمة التي تعرف في شخصكم
الزعامة الاقتصادية بعد أن نهضتم بالبلاد تلك النهضة الاقتصادية والصناعية التي حازت إعجاب
العالم . وسيخلد التاريخ أنك الباني لصرح مصر الاقتصادي والصناعي .

يعقوب بباوى

الرد

حضرة صاحب العزة يعقوب بباوى بك

خالص الشكر الجزيل لتمنياتكم الطيبة وشعوركم الجميل . متعكم الله بالصحة ووفق الجميع
لخير البلاد .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة محمد فرغلي بك

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

أعرب لسعادتك عن أسنى الشديده لحرمان البلاد مؤقتاً من مواصلة جهودكم الموقفة في خدمتها؛ ولكنى متيقن أنكم بفضل الله تستردون صحتكم سريعاً وتعودون إلى زعامتنا في الجهاد الاقتصادي. وإني أجدد لكم إخلاصي ووفائي.

محمد أحمد فرغلي

الرد

حضرة صاحب العزة محمد بك أحمد فرغلي - اسكندرية

خالص الشكر الجزيل لبرقيتكم الكريمة. وفق الله الجميع لخدمة البلاد.

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة محمد بك محمود جلال

سعادة طلعت حرب باشا - شارع النيل بالروضة، مصر

لك بفضل الله فخر إنشاء الاقتصاد الأهل لوادى النيل. فلتنند عليك اليوم روضته دعوات مباركات بالصحة والتوفيق أضعاف ما بذلت من جهد.

محمد محمود بهلول

الرد

صاحب العزة محمد محمود جلال بك — بني مزار

أشكركم غاية الشكر، وأرجو لكم دوام الصحة والتوفيق .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة الأستاذ عبد الرحمن بك البيلى ، المحامى

سعادة طلعت حرب باشا — العباسية ، مصر

جاهدتم فى سبيل استقلال البلاد ، ووقفتم إلى إقامة صرحه عالياً حتى تأثرت صحتكم الغالية .
فإلى الله نبتهل أن يسبغ عليكم الصحة والعافية .

عبد الرحمن البيلى

الرد

حضرة صاحب العزة عبد الرحمن بك البيلى

٢٠ شارع محطة كوبرى القبة

أشكركم خالص الشكر ، وأرجو لكم وللجميع دوام الصحة والتوفيق .

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك رضوان

حضرة صاحب السعادة الأستاذ الكبير محمد طلعت حرب باشا

أهديكم أطيب تحية وأرجو الله لكم السلامة .

أظنني في غير حاجة لأن أبرهن لسعادتك على أن أسف البلاد شديد لظروفكم الصحية

التي كانت سبباً لحرمانها من مواصلة جهادكم المنتج .

المخلص

عبد العزيز رضوان

الرد

حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك رضوان - القاهرة

تحية وسلاماً، أكرر لعزتك خالص الشكر على كتابكم الكريم، وأدعوه عز شأنه أن

يديم رعايته وتوفيقه على الجميع لخدمة البلاد .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة عبد الله بك للوم

سعادة طلعت حرب باشا - بمصر

بمناسبة اعتزالكم العمل ، بعد أن أدتكم رسالتكم المجيدة وخدمتم بلادكم خدمات عظيمة

لا ننساها ، أرجو الله أن يتمتعكم بالصحة التامة والحياة السعيدة .

عبد الله للوم

الرد

حضرة صاحب العزة عبد الله بك ملوم — مفاغة

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت هرب

برقية

حضرة صاحب العزة عبد المنعم بك رسلان

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا — مصر

الأسف عام وعميق لتخليك عن مواصلة مجهودك العظيم والأمة في أشد الحاجة إليه .
فالأمة التي بواتها مكانا عالياً في عالم الاقتصاد والصناعة ستظل وفية شاكرة لاهلها العظيم .
وتتمنى لك الصحة والعافية .

عبد المنعم رسول

الرد

حضرة صاحب العزة عبد المنعم بك رسلان — الاسكندرية

خالص الشكر الجزيل .

طلعت هرب

برقية

حضرة صاحب العزة أحمد بك عبده

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر
قلوبنا معكم ؛ والله يقويكم ويمتكم بالصحة ؛ ومصر تبارك أعمالكم وتذخر لكم
الحب والاجلال .

أحمد عبده

عضو الشيوخ

الرد

حضرة صاحب العزة أحمد بك عبده ، عضو مجلس الشيوخ - مصر
نشكركم أجزل الشكر ونرجو لكم وللجميع تمام الصحة والتوفيق على الدوام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب العزة عبد الله بك سميكه

شارع الاستبالية الفرنسية ، رقم ٤ ، بمصر

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

بعد التحية والسلام . كان لي الحظ بأن حضرت منذ عشرين سنة تأسيس بنك مصر ،
وشهدت بسرور نجاحه ونجاح مؤسساته بفضل عنايتكم وإدارتكم الموقفة . ولذلك تأسفت جداً
لما علمت أخيراً أن حالتكم الصحية اضطرتكم لاعتزال خدمة البنك ومؤسساته . ولذلك أطلب
من الله تعالى أن يكافئكم ويمد في عمركم ويهبكم الصحة والعافية ودمتم للمخلص .

عبد الله سميكه

مستشار ملكي وعضو مجلس الشيوخ سابقاً

الرد

حضرة صاحب العزة عبد الله بك سميكة - القاهرة

سلاماً وتحية . وبعد فاني أشكر لغزتكم خطابكم الكريم المؤرخ ٢٥ الجاري وما أهربتم
عنه من كريم الإحساس وخالص التمنيات ، راجياً لغزتكم وللجميع دوام الصحة والتوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . طلعت مررب

برقية

حضرة صاحب العزة محمد بك شعراوي

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - بالقاهرة

نرجو لسعادتكم الشفاء العاجل . متعكم الله بالصحة والعافية وجعلكم ذخراً لهذه البلاد .

محمد شعراوي

الرد

الأستاذ محمد بك شعراوي - شارع قصر النيل ، مصر

خالص الشكر الجزيل . طلعت مررب

برقية

حضرة صاحب العزة الأستاذ عازر جبران بك ، المحامي

سعادة طلعت حرب باشا - بمصر

أبعث إليكم بتحياتي بمناسبة اعتزال سعادتكم العمل ؛ وأتمنى لكم حياة سعيدة مائة

بالصحة والعافية .

عازر جبران

الرد

حضرة صاحب العزة الأستاذ عازر بك جبران - أسيوط
خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة المفضل الأستاذ زكريا مهران بك ، المحامى

سعادة طلعت باشا حرب - شارع الملكة نازلى ، بمصر

يؤلمنى أن يعتزل المال والعمل ربهما ؛ وأرضى على كره منى ما تفرضه صحتكم الغالية التى
أضناها جهدكم فى سبيل مصر العزيزة حتى سددم ما فيها من نقص فكنتم من الخالدين .

زكريا مهران

برقية

حضرة الأستاذ يوسف شريمى بك

سعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

لا ينكر القطر وعائلاته وأفراده ما لسعادتكم علينا من أياد بيضاء فى حفظ كيان مصلحنا .
ومن أنكرو هذا فهو جاحد وجاحد . أدعوك بالصحة وطول العمر وأن تكون ذخيرة البلاد فى

ولدكم

وقت المحن .

يوسف شريمى

رسالة

حضرة صاحب العزة الاستاذ إبراهيم بك الهلباوى المحامى

عودتنى السنون أن أحتمل ما يمر من صروفها دون فزع ولا اضطراب . ولكن أرى نفسى فزعة فزعاً لم أعود مثله كثيراً لما قرأت نبأ استقالتكم من بنك مصر ومنشأته اتباعاً لمشورة أطبائكم . وقد ساءت كثيراً علام هذا الفزع ولست من الذين نالهم مباشرة خير من هذا البنك ومنشأته ، كما أتى لم أكن من الأصدقاء المتصلين اتصالاً خاصاً بهذا الرجل . ولكن ما لهذا ولهذا الأعمال المجيدة الجبارة التى قام بها طلعت سواء داخل القطر أو خارجه . فقد بهرت أنظار القريب والبعيد على السواء .

هذه العائلات المصرية التى أنقذها بنك مصر من شطط الغلاة المرابين يذكرون دائماً ليلاً ونهاراً أن يد طلعت هى التى أنقذتهم من الضيق الذى كانوا فيه .

الأعلام المصرية التى تخفق فى البحرين الأبيض المتوسط والأحمر جعلت تذكراً للعالم الشرقى والعربى بأن مصر بدأت تسترد عظمتها القديمة التاريخية فى البحار .

وهؤلاء الألوف المؤلفة من الشبان والفتيات الذين يشتغلون فى معامل المحلة الكبرى أو ينتظرون الدخول فى معامل كفر الدوار وعزبة خورشيد يعلمون أن واسطة فتح هذه الأبواب لميشتهم كان بفكر ومساعدة هذا الرجل الحكيم العظيم طلعت حرب .

وهذه الفنادق التى أنشئت بالأقطار المقدسة وغيرها من بلاد الشرق عند ما يرون الأعلام المصرية ترفرف فوقها يتجهون نحوها بتحياتها وتحيية يد طلعت التى كان السبب الأول فى غرسها . نرجو الله أن يعجل لكم الشفاء لى تعود إلى ما بدأتم به حياتكم من خدمة هذه المنشآت خاصة وخدمة الوطن عامة .

ابراهيم الهلباوى

الرد

حضرة صاحب العزة إبراهيم الهلباوى بك

تحية وسلاما :

قرأت خطاب عزتكم الكريم الذى تفضلتم فبعثتم به إلى بمناسبة اعتزالي العمل فى
بنك مصر ، فكان له فى نفسى أثر بليغ . فأشكر لكم ما أوحاه إليكم شعوركم من خالص
التمنيات وصادق الدعاء .

على أن ما أحصيتموه من الأعمال التى حازت تقديركم لم يكن لمثلنى أن يقوم بها وحده
لولا ثقة الأمة وتأييدها الذى تمثل فى مؤازرة جميع أبنائها على السواء . وإنى لأشكر الله جل
قدرته ، وأرجوه تعالى أن يديم رعايته على كل المؤسسات القومية النافعة ، وأن يوفق الجميع
لما فيه رضاه .

متعكم الله بالصحة ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

سعادة علام بك محمد ، وكيل عام البنك العقارى الزراعى المصرى

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

كان لنبا تخليكم عن مواصلة الجهاد العظيم الذى قمم بأعبائه لإحياء النهضة الاقتصادية
والصناعية فى البلاد أكبر الأثر . ومما يخفف من آلام الأمة لهذا النبا ما غرستم فى شبيبته من

حب الإقدام على الأعمال الحرة ، والاعتماد على النفس ، والمثابرة على العمل بمجد وإخلاص .
والله أسأل أن يسبغ عليكم الصحة والعافية .

عزوم محمد

الرد

سعادة علام بك محمد - ١٢ شارع سعد زغلول ، مصر
أشكركم كثيراً على برقيتكم الكريمة وما تضمنته من شعور جميل وتمنيات طيبة .
أدام الله عليكم والجميع حسن التوفيق في خدمة البلاد .

طلعت هرب

برقية

سعادة حسين بك فهمي ، مدير مصلحة الجمارك

سعادة طلعت حرب باشا - مصر
أجدد لسعادتكم عهد الوفاء والإخلاص ، وأدعو الله أن يكمل جهودكم باطراد النجاح
لمشروعاتكم الوطنية .

حسين فهمي

الرد

حضرة صاحب العزة حسين بك فهمي ، مدير الجمارك - الإسكندرية
أشكركم خالص الشكر وأرجو التوفيق للجميع .

طلعت هرب

رسالة

سعادة محمد بك المشاوي ، المستشار الملكي لوزارة الأشغال

سيدي الباشا

من حقك ، بعد أن رفعت صرح نهضة مصر الاقتصادية عالياً ، ومكنت لها مكانة الزعامة الاقتصادية في الشرق ، أن تستريح وأن تلحظ عن كذب ذلك الغرس الكريم الذي تهديته فما وازدهر أن يؤتي ثماره يانعة وأن تجنيها البلاد وهي تذكر للغارس فضلاً لا يتناول إليه أحد ، ولا يفكره إلا كل جحود .

وإني أرجو لك بسطة في العمر والصحة والهناء تتكافأ مع ما بذلت من جهد وما ضحيت في سبيل رفعة وطنك والنهوض به على أسس قوية في العمل المثمر الباقي على الزمان ، الناطق بفضلك وتفانيك وإخلاصك لخير البلاد وسعادتها واستقلالها الصحيح .

المخلص

محمد المشاوي

المستشار الملكي لوزارة الأشغال

الرد

عزيزي المشاوي بك

تحية وسلاماً ، قرأت كتابكم الكريم فكان لما أوحاه إليكم شعوركم النبيل وأدبكم الرفيع أجمل الوقع وأبلغ الأثر . فأرجو أن تقبلوا خالص الشكر الجزيل سائلاً الله تعالى أن يمتعكم بالصحة وأن يوفقكم والجميع لما فيه خير بلادنا العزيزة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

سعادة شمس الدين عبد الغفار بك ، مدير الشرقية

سعادة طلعت حرب باشا — القاهرة ، بنك مصر

أهني زعيم النهضة الاقتصادية العظيم لمناسبة اعتزاله العمل بعد تأدية رسالته الخالدة .
فأرجو له موفور الصحة وأطيب التمنيات .

شمس الدين عبد الغفار

الرد

سعادة شمس الدين بك عبد الغفار — الزقازيق

خالص الشكر وأعز الأمانى .

طلعت حرب

برقية

سعادة محافظ القنال

سعادة طلعت حرب باشا — مصر

حفظكم الله عمراً طويلاً بالصحة والسعادة والهناء .

عباس سيد احمد

الرد

سعادة عباس بك سيد احمد ، محافظ القنال — بور سعيد

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة محمد عبد المنعم رياض بك

سعادة طلعت حرب باشا — العباسية ، مصر

لست أعبر الآن عن عواطفى الخاصة وإنما كواحد من هذه الملايين التى تعترف
لسعادتكم بالجليل ساعة اعتزالكم العمل من بنك مصر ومؤسساته . كتب الله لسعادتكم
حياة مديدة متمتعين بالصحة والسعادة .

عبد المنعم رياض

الرد

حضرة صاحب العزة عبد المنعم بك رياض

سكرتير عام وزارة الشؤون الاجتماعية

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة وحيد بك الأيوبى

سعادة محمد طلعت حرب باشا — الملكة نازلى مصر

أدعو للأخ العزيز دائماً لا زال فى وقاية الله .

وهيب الأيوبى

الرد

حضرة صاحب العزة الأستاذ وحيد بك الأيوبي
خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة فهمى بك عبد المجيد

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

أرفع عظيم تقديري وأرجو لكم دوام الصحة والمانية .

فهمى عبد المجيد

الرد

حضرة صاحب العزة فهمى بك عبد المجيد - الاسكندرية

نشكركم . طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة محمد عمر دمرداش بك

سعادة طلعت باشا حرب - شارع الملكة نازلى ، مصر

سيد كرك الوطن أصدق ما يؤديه مجاهد كريم لبلاده . فتقبل منى ومن أفراد أسرتى

آيات العرفان لفضلكم ، وأطيب أمانى الصحة والسعادة لكم .

محمد عمر دمرداش

الرد

حضرة صاحب العزة محمد عمر الدمرداش بك
أشكركم كل الشكر على برقيتكم الكريمة . وفقنا الله جميعاً لما فيه خير البلاد .
طلعت حرب

برقية

حضرة الفاضل الأستاذ الحسيني زعلوك

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

لئن اقتضت صحتكم الغالية الإشفاق عليها ، فمصر الذاكرة فضلكم وزعامتكم تبتهل
إلى الله أن يشفيكم ويقويكم حتى تعاودوا الجهاد من أجلها .

الحسيني زعلوك

الرد

حضرة الفاضل الأستاذ محمد الحسيني زعلوك - مصر الجديدة

بعد التحية :

أشكر لكم برقيتكم الكريمة وما أعربتم فيها من التمنيات الطيبة ؛ وأرجو لكم تمام
العافية ودوام التوفيق .
وتقبلوا فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

نياافة القمص يوحنا سلامه

صاحب السعادة طلعت حرب باشا — مصر

باسم الكلية القبطية بالخرطوم التي حبوتموها بعطفكم وقدرتم خدمتها للعلم بالقطر الشقيق ،
وباسم المصريين بالسودان ، أعرب لسعادتكم عن أسفنا الشديد لما أوجبتته حالتكم الصحية من
حرمان بنك مصر من خدماتكم الجليلة التي رفتم بها اسم مصر عالياً . ألبسكم الله ثوب الصحة
الكاملة لتواصلوا العمل مع زملائكم الكرام الذين ساهموا في هذا البناء الرفيع .

القمص يوحنا سلامه

الرد

حضرة صاحب النياافة القمص يوحنا سلامه — القاهرة

بعد التحية ، أشكركم كثيراً على البرقية اللطيفة التي أعربت فيها باسم الكلية القبطية
بالخرطوم وباسم المصريين بالسودان عن كريم شعوركم وخالص تمنياتكم . ونرجوه تعالى أن
يتمتعكم بالصحة وأن يوفق الكلية القبطية دواماً لتأدية رسالتها في القطر الشقيق على الوجه
الأكمل ، وأن يبارك الجهود المشتركة لما فيه هناءة وادى النيل .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

محمد طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب العزة حسن بك حدى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

أدامكم الله في عيشة راضية ، وأطال حياتكم الغالية ، وهون على مصر العزيزة الباكية

حرمانها من همتكم العالية التي إذا قيست إلى أعلى المهم كانت الرأس وكان سواها القدم . همة
« طلعتها » الأوحى ، ونابتها المفرد . من لم تجرد - وهيئات أن تجرد - له مثيلاً ، وإن
وجدت منه بديلاً . وجزاكم الله أحسن الجزاء على ما أسديتم إلى مصر من آلاء لا ينفي بها
شكر ولا يعادلها ثناء .
المخلص

حسن همدي

الرد

حضرة الأستاذ الفاضل حسن بك حدى

سلاماً وتحية ، وبعد فقد ورد لى خطابكم الرقيق . وأشكركم على ما أعربتم فيه من تمنيات
ودعوات ؛ وأرجوه تعالى أن يتمتعم بالصحة التامة ويوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة أحمد بك نشأت ، المستشار

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

بنك مصر - بمصر

أعتقد أن سعادتكم أجدر شخص بأسعد راحة .

أحمد نشأت المستشار

رسالة

حضرة صاحب العزة القائم أحمد بك صادق بسراى المنزه العامرة

سيدي سعادة الباشا

أهديكم أطيب تحياتي مع عظيم احترامي وإجلالي . لقد كان لنبا استقالتكم من بنك
مصر أشد الأسف في نفسي ونفس جميع عارفي فضلك ومروءتك وأعمالك التي لا يمكن أن
تمحي من تاريخ مصر . والحقيقة أتي لا يمكنني أن أصف لكم مقدار وقوع هذا الخبر علينا
وعلى جميع أنحاء البلاد .

ولا يسعني إلا أن أدعو الله أن يمتعكم بالصحة والعافية حتى لا تحرم البلاد من ثمرات
مجهودكم الجبار . والسلام عليكم ورحمة الله .

المخلص

أحمد صادق

الرد

حضرة صاحب العزة أحمد بك صادق

بعد التحية : أشكر لعزتك خطابكم الكريم . وأرجوه تعالى أن يمتعكم بالصحة وأن يوفقنا
جميعاً لما يحببه ويرضاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرة الفاضل الفريد بك و يضا ، بأسيوط

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

إن البلاد لتعترف بمجهودكم العظيم ، وتقدر خدماتكم الجليلة التي أسست بها هذه النهضة القومية المباركة . وإنا لنأسف أن تمنعكم صحتكم من تعهد البناء الذي أسستموه ؛ وكلنا نضرع إلى الله تعالى أن يمتعكم بالصحة لتروا ثماره سنين عديدة .

الفريد و يضا

الرد

الفريد بك و يضا - أسيوط

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة عبد الحميد جاويش بك ، بالمنيا

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - بالعباسية ، بمصر

نبدى شديد المنا وأسفنا لإصراركم على ترك بنك مصر العظيم ومنشأته ، وندعو الله أن تستردوا قريباً صحتكم الغالية بمواصلة خدماتكم الجليلة للأمة والوطن .

عبد الحميد جاويش

الرد

صاحب العزة عبد الحميد بك جاويش المنيا

خالص الشكر لتمنياتكم الطيبة وشعوركم الجميل .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة حسين البدرى بك ، بدمياط

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

مجهودكم الثمر لمجد مصر قدره المصريون حق التقدير . الله أسأل أن يرد لكم صحتكم الغالية

لتتميم رسالتكم وتدعيم ما بنيتم .

حسين البدرى

الرد

صاحب العزة حسين بك البدرى - دمياط

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

رسالة

جناب الكونت عزيز دى صعب

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا الأتخم

علمت أمس ترككم بنك مصر الذى أستتموه ووصل للمركز السامى الذى وصل إليه

بمهارتكم الشيء المشهور ليس فقط في الشرق بل العالم الاقصادى كله . وفي هذه المناسبة أريد أن أظهر لكم شيئاً مما يكنه فؤادى من حسن المعاملة التي وجدتها في شخصكم من يوم أن تشرفت بمعرفتكم السامية للآن . وأطلب من الله سبحانه وتعالى أن يطيل في حياتكم العزيزة لتتمتعوا بعد العناء الذي قضيتموه طول مدة حياتكم للآن بالراحة والصحة والرفاهية . أطل الله عزيز بقائكم .

عزيز صعب

وقد ردّ سعاده على جنابه رداً جميلاً .

برقية

حضرتى الفاضلين عزيز بك بحرى والأستاذ حسن بك نافع

سعاده طلعت حرب باشا - مصر

إن مصر لفخورة بمجهود قائدها الاقصادى ، ذكورة لأيديه البيضاء على مؤسساتها العظيمة ، داعية له بطول العمر في خير صحة وهناء .

عزيز بحرى - حسن نافع

وقد رد سعاده على كل منهما رداً جميلاً .

برقية

حضرة صاحب العزة سليمان بك برتو

صاحب السعاده محمد طلعت حرب باشا - بمصر

أسفنا لاعتزال سعادتكم للعمل ؛ ونسأل الله أن يمتعكم بالصحة والعافية .

سليمان برتو

وقد بعث سعاده إليه برد جميل .

برقية

حضرة صاحب العزة أحمد بك الطويل ، بدمياط

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

أعبر لك ، يا فخر مصر ، عن إكباري وعظيم تقديري ، وأضرع إلى الله أن يكافئك
على خدماتك لمصر بالصحة الكاملة .

أحمد الطويل

الرد

صاحب العزة أحمد بك يوسف الطويل - دمياط

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك سيف النصر

سعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

تأسفنا لقرار الاستقالة بسبب صحتكم الغالية التي نرجو لها التحسن . وسوف تذكر الأمة
بالاجلال أعمالكم الخالدة .

عبد العزيز سيف النصر

وقد بعث سعادته إليه برد جميل .

برقية

صاحب العزة أبو العلاء علوى بك

سعادة طلعت باشا حرب — العباسية ، مصر

أخزنتى جداً اعتزالكم العمل . أسبغ الله عليكم الصحة والعافية .

أبو العلاء علوى

الرد

حضرة صاحب العزة أبو العلاء بك علوى — شبرا ، مصر

بعد التحية : وردت لى برقيتكم الكريمة وكذلك خطابكم المؤرخ ه الجارى . وإنى أشكركم على شعوركم الجميل وتمنياتكم الطيبة ؛ وأرجو لكم تمام الشفاء العاجل ودوام التوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . طلعت حرب

برقية

حضرات تادرس عطيه بك وأنجاله

سعادة طلعت حرب باشا — العباسية ، مصر

نأسف لمرضكم الذى حرم الأمة من خدماتكم فى هذه الظروف التى نشعر فيها بأشد الحاجة إليكم . نسأل الله لكم الصحة والعافية .

تادرس عطيه وأنجاله

وقد بعث سعادته إليهم برد جميل .

برقية

صاحب العزة حسين بك مدكور

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

ببركة المصطفى بلغت الأمل . وأسأل التقدير أن تعود قريباً بصحة جيدة لرفعة الوطن .

حسين مدكور

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

رسالة

صاحب العزة عبده بك شافعى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

أطلب من الله أن يديم على سعادتكم الصحة والعافية ، وأن يطيل في حياتكم .

والسلام عليكم .

الابن المخلص

عبده شافعى

الرد

حضرة صاحب العزة عبده بك شافعى - ميت كنانة

بعد التحية : أشكركم على خطابكم الكريم ؛ وأسأله تعالى لكم وللجميع دوام الصحة

والتوفيق . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب العزة السيد بك عزمي

سيدي الباشا الصديق

أما وقد قدم بواجبكم الوطني العظيم بالعمل الخالد المشرف خير مصر ونصحكم أطباؤكم للخلود إلى الراحة محافظة على صحتكم الغالية ، فانتى كصديق قديم مدين بالإخلاص والود لسعادتكم من زمن بعيد ، أرجو من الله القوى الرحيم أن يهبكم من لدنه نعمة الصحة والعافية والهناء والسعادة .

السيد بك عزمي

الرد

عزيزي السيد بك عزمي

سلاماً وتحية : وبعد فإني أشكر لكم كتابكم الرقيق ؛ وأسأله تعالى أن يتمتعكم بالصحة ويديم علينا جميعاً نعمة التوفيق لما يحبه ويرضاه .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب العزة محمد باهر صدق بك

عزيزي حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

لما شملتوني به من رعاية صادقة ، وغمرتوني به من ولاية خالصة ، يتولاني اليوم الأسى العميق ، ويخالجني الأثر الأليم بمناسبة نبأ اعتزالكم مؤسسات بنك مصر التي تعد مفاخر

لجهودكم السامية ونتيجة تضحياتكم العالية حتى اقد فحيم للأمة في سبيل استقلالها الاقتصادي بصحتكم العالية التي أتمنى من المولى أن يعيدها عليكم ، وأن يسبغ على شخصكم الجليل ثوب الهناء والرفاهية .

محمد باهر صدقي

الرد

حضرة المفضل محمد باهر صدقي بك - كفر شاويش ، فاقوس
بعد التحية - ورد خطابكم الكريم وأشكركم على ما تضمنه من شعور كريم واهتمام
بالغ ، راجياً لكم تمام الصحة والتوفيق على الدوام .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب العزة الدكتور أحمد فريد رفاعي بك
حضرة صاحب السعادة زعيم مصر الاقتصادي الأستاذ محمد طلعت حرب باشا
سيدي الجليل :

بنفس ملؤها الإكبار والتقدير ، وقلب مترع بالحب والولاء ، وضمير واثق من صحة ما يقول
وصدق ما يسجل : أبعث لسعادتكم بخالص التحية وعميق الذكريات ، معترفاً - كؤلف
اتصل بسعادتكم في كثير من الظروف الخاصة ، كمصري درس شخصيتكم الفذة - بأن مصر
بمخازنها تنحني انحناءات الاجلال والتعظيم للبطل العصامي الذي أقال عثرتها ، وأنهضها من
كبوتها ، وبعث فيها الهمم والعزمات ، وطوق جيدها بالخالدات من المبرات ، والباقيات من

المؤسسات « محمد طلعت حرب باشا » ، مبتهلة إلى الله تعالى أن يكلاه وقد أدى رسالته المتواصلة الموقفة برعايته الصمدانية قد أحسن البلاء ، وأفاد الأهلين ، وخذ للوطن الشأو الرفيع ، والشأن المنيع ، والمكانة السامية في مختلف مرافقنا الحيوية .

في الطائرات سنذكر طلعت حرب ، وفي الماخرات سنحتفظ باسم طلعت حرب ، وفي السينما إمامنا وقائدنا طلعت حرب ، وفي النسيج والغازل زعيمنا طلعت حرب ، وفي مصرفنا الوطني إمامنا طلعت حرب ، وفي شركات الطباعة والأسماك والسكر والدخان والمصنوعات والتأمينات وما ظهر كان ولا يزال حامى الحمى ورجل الوطن « محمد طلعت حرب » .

خذا من ابن بر ، ومؤلف معتزل ، ومصرى صريح ، ومحب صامت ، وصديق معجب ، ومتصل عيوف ، ومقرر أبى عزوف : لقد والله ، ثم والله ، أديتم من الرسائل مالا سبيل إلى ججوده أو نكرانه ، والغض منه أو الانتقاص من أطرافه .

لقد عمرتم الوطن بالأعمال الباقيات ، وعمرتم بيوت الأسمالك الكبيرة بالصنائع الخالدات ، وكنتم للوطن - وما زلتم للوطن - الهدف والتكأة والذخيرة والظهيرة .

مبتهلا إليه سبحانه وتعالى أن يرعاكم ويمدنى حياتكم النافعة لخير مصر والمصريين . وثق ، يا سيدى الباشا الجليل ؛ أنتى على الدوام الذاكر الشاكر .

الابن الخالص لكم

أحمد فريد رفاعى

الرد

حضرة صاحب العزة الدكتور أحمد فريد رفاعى بك - حدائق القبة

تحية وسلاما : وبعد فقد كان لسكتابكم الكريم الذى بعثم به بمناسبة اعتزالى العمل أجمل الوقع فى نفسى . فأشكر لعزتك هذا الشعور الشريف ؛ وأرجوه تعالى أن يمتعكم بالصحة ويديم على الجميع نعمة التوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب العزة الدكتور محمود دمرداش بك

سعادة طلعت حرب باشا - بنك مصر ، شارع عماد الدين ، مصر
كل ما يلمع في جيلنا اليوم سينطفىء على ممر الزمان إلا اسمك الذي سيزيده كرم العصور
لمعاناً وضوءاً . متمنك المولى بالصحة والعافية .

الدكتور محمود دمرداش

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

حضرة صاحب العزة الدكتور مصطفى بك فهمي

سعادة طلعت حرب باشا - بالعباسية ، مصر
علمنا ما أزعجنا بانحراف صحتكم وتنحيكم عن مباشرة ما شيدتم من المشروعات الاقتصادية
الخالدة والمفيدة لمجد مصر ، القائمة على أسس متينة راسخة مدى الدهر . ولا حيلة للأمة الآن
إلا الدعاء لسعادتكم بالصحة والعافية .

الدكتور مصطفى فهمي

الرد

حضرة صاحب العزة الدكتور مصطفى بك فهمي

مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية - بالمعجزة ، مصر

أشكركم وأتمنى لكم دوام الصحة والتوفيق . طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب العزة الدكتور عبد العزيز بك نظمي

سعادة سيدي الجليل طاعت باشا حرب الأنخم

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فان أكبر نعمة يصبو إليها مخلوق من خالقه جل وعلا هي أن يشعر في حياته بدلائل رضا الله والناس عنه وعن أعماله ، فتطمئن نفسه وتقر عينه بما ناله من سعادة وهناءة في الدارين . وإني أتقدم اليوم لأهنتك يا سيدي بهذه النعمة — وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها — التي أنعم الله بها عليك جزاءاً وفاقاً لما قمت به من خدمات جليلة يعجز قلمي الضعيف عن حصرها ووصفها لأنها شملت البلاد من أقصاها وعمت بنخيرها العميم جميع أهل البلاد على اختلاف نزعاتهم في شتى نواحي الرقي والاستقلال الاقتصادي والتقدم الصناعي ، وسيخلدها لك التاريخ في سجله الذهبي لتكون منارة تهدي به الأجيال القادمة في الظلمات ، ومثالا أعلى للرجال المخلصين في جميع الأوقات .

فتقبل ، ياسيدي الجليل ، أحسن التهاني وأخلص الأمانى من صديق مخلص عرف قدرك العظيم وعنصرك الكريم ، عندما كنا نجتمع مع صديقنا المرحوم الدكتور العنتبلي . وإني أدعو الله العلي القدير أن يطيل في حياتك ويمتلك بالصحة والهناءة والسعادة والصفاء لترى من ثمرات أعمالك النافعة أضعاف ما رأيت .

وأرجو سيدي الجليل أن يتقبل عظيم احترامي وإجلالي .

الدكتور عبد العزيز نظمي

وقد بعث سعادته إلى عزته برد جميل .

برقية

الدكتور عبد الله خطاب بك

سعادة طلعت باشا حرب - بمصر

أسفنا لحرمان البنك من خدماتكم . عافاكم الله ورعاكم .

الدكتور عبد الله خطاب

وقد بعث سعادته إليه برد جميل .

رسالة

الدكتور يوسف محمد عيد

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت باشا حرب

بعد تقديم وافر التحية . رأيت لزماً على في هذه الفرصة التي يترك فيها زعيم الاقتصاد
والمؤسس الحقيقي للنهضة التجارية والصناعية في مصر ميدان العمل ليتمتع بصحته العالية وعمره
المديد بمشيئة الله أن أبعث بأطيب تمنياتي ووافر تحياتي لشخصكم العظيم .

سيدي سعادة الباشا :

إن الأمة المصرية لفخورة بأبر أبنائها . فلقد أعليت منارها في كل البقاع وكنت سبب
رخاء لملايين من البشر أنزلوك في قلوبهم المنزلة التي لا تداني . وإنتي ، كفرد من هذه الأمة
التي كرسست حياتكم لخدمتها ، لأدعو الله أن يبقيك ذخراً للبلاد ، وأن يطيل في عمرك حتى ترى
آثارك الخالدة في تقدم وازدهار .

سيدي الباشا : إنتي أعتقد أن العناية ستهبك من الراحة والطمانينة أكبر قسط . فلقد

أسست فإذا الأساس متين ؛ وشيدت صرح الحياة الاقتصادية فإذا البناء عظيم . وعالك الله وأبقاك ، فأنت القبس الذي يهتدى به على الدوام العاملون المخلصون .
وتفضلوا سعادتم بقبول أسمى تحياتي ووافر إخلاصي .

المخلص

الدكتور يوسف محمد عبد
شارع الأزهر رقم ١٢٣

برقية

حضرة صاحب العزة ثابت ثابت بك

سعادة محمد طلعت حرب باشا — مصر

مؤسساتكم الاقتصادية العظيمة شهادة خالدة ناطقة بفضلكم . أرجو الله إطالة بقائكم
لتشهدوا ثمرها ، وتقرأوا عيناً بازدهارها المطرد .

ثابت ثابت

الرد

حضرة صاحب العزة ثابت ثابت بك

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

إخوان دره ، التجار بالإسكندرية

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا — مصر

مصر تفتخر بأعمالكم المجيدة . رعاكم الله بعنايته السامية ؛ و متمكم بالصحة التامة ؛
وأبقاكم الله ذخرًا لمصر ومنشآتكم الزاهرة .

أخوانه دره

الرد

إخوان دره — الإسكندرية

أشكركم وأرجو لكم وللجميع دوام الصحة والتوفيق .

طلعت حرب

برقية

حضرة الأستاذ الفاضل محمد علي إمام

سعادة طلعت حرب باشا — بنك مصر ، بمصر

إن مصر التي جاهدتم من أجلها وضحيتم بصحتكم في سبيلها ليؤودها ترككم لميدان العمل
فيها ، ويعزيها أن عملا وضعتم بنيانه أتم سيظل ثابتًا أصله في الأرض وفرعه في السماء .

محمد علي إمام
المدرس بكاتبة الحقوق

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

رسالة

حضرة الأستاذ أنطون جرجس أنطون ، المحامي

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

أقدم لسعادتكم أحسن تحية مصحوبة بالثناء والتقدير والإعجاب لما قتم به من الأعمال
فخلقت لنا بلداً أصبحت تفخر بحياة جديدة كلها نشاط ، وتتجدد هذه الحياة بأحسن منها كلما
ذكرنا اسمك العظيم . فإنك وإن طلبت الراحة حيناً فأنت صاحب الفضل على الحياة
الاقتصادية في كل حين . متعكم الله بالصحة دواماً .

انطون جرجس انطون

الرد

حضرة الفاضل الأستاذ أنطون جرجس أنطون ، المحامي

١٩ شارع فؤاد الأول (عمارة جرين) القاهرة

أشكر لكم كتابكم الكريم ، وأدعوه سبحانه وتعالى أن يمتعكم بالصحة ويديم على
لجميع نعمة التوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

الدكتور محمود نجيب ، مفتش صحة المحلة الكبرى

سعادة طلعت حرب باشا - بالعباسية ، مصر

أحد أبنائكم المخلصين ينتهز هذه المناسبة فيدعو الله أن يمتعكم بالصحة والعافية ، وأن يبيكم راعياً لثمره جهادكم .

الدكتور محمود نجيب

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

برقية

حضرة الأنسة اعتدال ، الحكيمة بالمستشفى الأميري بالإسماعيلية

سعادة طلعت باشا حرب - مصر

علمت اليوم باستقالتكم فألني هذا النبأ المزعج . أسأل الله لسعادتكم الصحة والعافية .

الحكيمة اعتدال

الرد

الآنسة اعتدال - حكيمة المستشفى بالإسماعيلية

خالص الشكر والتمنيات .

طلعت حرب

برقية

الأستاذ إلياس صالح ، المحامي

سعادة طلعت حرب باشا - مصر

إن استقالتم من عضوية بنك مصر وشركاته هي أكبر خسارة يشعر بها الشرق الذي
يدين لكم بنهضة الاقتصاد وزعامتها . متمنكم الله بأكل الصحة .

إلياس صالح المحامي

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

الأستاذ حسن فؤاد بك

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

نتقدم لسعادتكم بخالص التمنيات ، ونرجو الله أن يتمتعم بكامل الصحة والسعادة .

حسن فؤاد

قناطر الدلتا

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

الأستاذ محمود إسماعيل بك ، بالحلّة الكبرى

صاحب السعادة طلعت حرب باشا - مصر

أرجو الله أن يتمتعم بالصحة .

محمود إسماعيل

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

الأستاذ محمود الخشت ، بمطاي

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر
ساءتنا استقالتكم . وندعو وأفراد العائلة الله لسعادتكم كمال الصحة وطول العمر .

محمود الخشت

وقد بعث إليه سعاده برد جميل

برقية

الهمتي والشريف ، التجار بطنطا

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، الروضة ، القاهرة
إن أعمالكم الجليلة في سبيل رفعة البلاد ستبقى أبد الدهر شاهده بمجهوداتكم العظيمة
الموفقة . نسأل الله أن يمتعكم بالصحة وطول العمر .

الهمتي والشريف

وقد بعث إليه سعاده برد جميل

برقية

حافظ خليل افندى

صاحب السعادة طلعت حرب باشا - بالعباسية ، مصر
اهتزت المنابر وتلجج الخطاب لاستقالتكم ، وصاح بنك مصر والمؤسسات ملتفة حوله
ينادى : زعيمى ، زعيمى . فأجابها القدر : لا تقنطوا من رحمة الله . زعيمكم يجدد صحته وعافيته
ويشرف عليكم . دعوت لكم بتمام الصحة . نسأله الإجابة لتتبع مصر والعالم بمواهبكم وخيركم العظيم .

حافظ خليل

٢٨ شارع المبتديان ، القاهرة

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

برقية

حضرة الفاضل عبد الخالق عمرو

سعادة طلعت حرب باشا - بالمنيل ، مصر

أسفت جداً لحرمان بنك مصر والأمة المصرية من خدماتكم الجليلة لاعتزالكم أعمال
بنك مصر . وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويلبسكم لباس الصحة . وأن يهبكم القوة
والصحة العاجلة لتتسلموا أعمالكم المجيدة من جديد .
ابنكم

عبد الخالق عمرو
بقصر العيني

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

حضرة صاحب العزة عبد الفتاح خطاب بك ، القاضى بالمنصورة

سعادة طلعت حرب باشا - بنك مصر ، مصر

الكل يبتهل إلى الله أن يسبغ عليكم تمام الصحة والعافية .

عبد الفتاح خطاب
المنصورة

الرد

خالص الشكر وأحسن التمنيات .

طلعت حرب

برقية

حضرة الفاضل محمد عبد الرازق بك

سعادة طلعت حرب باشا - بنك مصر ، بمصر
أحيي فيكم المروءة والشهامة ، وأدعو الله أن يتمتعكم بالصحة والعافية قريراً بينك مصر
وشركاته العظيمة .

محمد عبد الرازق

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

حضرة صاحب العزة جول خلاط بك

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - القاهرة

يا صاحب السعادة

أجد من واجبي وقد اعتزتم العمل أن أبلغكم أطيب تمنياتي . وما من شك أنه يسركم
الآن مشاهدة مبلغ نجاحكم في تنمية الحياة الاقتصادية في مصر . فقد أسستم كثيراً من الصناعات
المفيدة ، وأوجدتم عملاً وأفسحتم آمال المستقبل لآلاف من الشبان العامين الذين يدينون لكم
بالشكر والعرفان .

وعسى أن تكون لكم في ذكريات جهودكم الماضية القيمة الموقفة التي بذلتموها مخلصين
لصالح البلاد خير تعزية وسلوى لكم في الوقت الذي اعتزتم فيه الراحة . وأتمنى أن يطيل الله
في حياتكم الغالية ويمتعكم بسعادة تامة .

المخلص

جول خلاط

رئيس بورصة الأوراق المالية بالاسكندرية

(ترجمة)

رسالة

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد العزيز البشري

سيدي صاحب السعادة

أسأل الله تعالى أن يعجل في شفائك ، ويديم لك الصحة والعافية ، ويبقيك مطلع سعد

ويمن لمصر وللإسلام — آمين .
المخلص

عبد العزيز البشري

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

رسالة

حضرة الأستاذ توفيق حبيب ، « الصحفي العجوز »

سيدي الباشا الجميل

أتقدم إليك بالتهنئة القلبية الخالصة على خروجك من ميدان الفتح المالي الاقتصادي ،

متوجاً برضاء الشعب المصري وتقديره لخدماتك الخالدة الفريدة التي لم تعرف لها البلاد مثيلاً ،

منذ عهد فراعنتها الأقدمين إلى عصرنا الحاضر .

لقد جاهدت ، ياسيدي الباشا ، وانتصرت ، وفجرت لنا ينابيع الثروة ، ومهدت السبيل

للألوف من شباننا وأحداثنا للعمل المنتج ، وعلمتنا وثقفتنا بالسينما والسياحة ، ودربت أيدينا

على مختلف الصناعات ، فاستحققت ثناء الوطن وأعظيمه لشخصك المحبوب .

لست في حاجة ، ياسيدي الباشا ، إلى تماثيل أو صور ، فأعمالك الخالدة هي التمثال الذي

لا تمحوه الأيام ؛ وصفحات مجدك الباهرة سيقروها الأبناء والأحفاد ، ويتعلمون منها كيف

تكون الوطنية الحقيقية والجهد الصادق لترقية الأمة وإخراجها إلى ميدان التقدم وتحويلها من
شعب زراعى إلى شعب صناعى يباهى أرقى الأمم المتقدمة .

من حقتك أن تريح جسمك ، ياسيدى الباشا ، وعقلك الجبار .

أسأله تعالى أن يطيل عمرك ، ويمتلك بالصحة والعافية ، لتكون نبراساً لمصر وأهلها ،

لإتمام مقاصدنا المنشودة .

وتفضل ، ياسيدى الباشا ، بقبول فائق احترامى لشخصك العزيز .

توفيق هبيب

الصحنى العجوز ، المحرر بالأهرام

وقد بعث سعادته إليه برد جميل .

رسالة

حضرة الأستاذ محمود طاهر حقى أفندى

مولاي الباشا الجليل

بين الملايين من هذه الدعوات الصاعدة من قلوب تكنّ لك أصدق الحب وتمحوطك

بحياتها ضارعة إلى الله أن يمدّ في عمرك ويبارك لك فيه أرفع إلى مولاي وسيدى الخالد العظيم

دعائى مبتهلا إلى الله تعالى أن يلحظك بعنايته ويرعاك برعايته ويمتلك بأتم الصحة وأكمل

العافية قدر ما قدمت لبلادك من خير عميم ونعمة سابعة ترفل بهما اليوم في حلل من الكرامة

والعزة القومية لولاك ما كان شيء من ذلك .

فإلى مولاي الخالد أقدم تمنياتي القلبية ، وإلى شخصك المحبوب ولأئى وإخلاصى .

المخلص

محمود طاهر حقى

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

الطاب الاجتماعى المعروف الدكتور منصور بك فهى

الى زعيم النهضة الاقتصادية فى مصر

سيدى الباشا :

هذا هو أول خطاب أكتبه إليكم بعد أن قرأت أمس فى جريدة « الأهرام » كتاب استقالتكم ، المتضمنة أسباب اعتزالكم عملاً خالداً جليلاً اضطلعتم بأعبائه لمصر والمصريين ، وجعلتم لها ولهم منه مفخرة ونفعا جليلاً .

ولم يحفزنى ، ياسيدى الباشا ، لكتابة هذا الخطاب إلا عاطفة قوية من التقدير الأوفى . وفى يقينى أنتى لست وحدى الذى أنفرد بهذه العاطفة ، فقد تجيش بها صدور آلاف مؤلفة من الوطنيين . لكنى ربما كنت ممن لهم بعض القدرة على أن يحولوا بعض عاطفتهم قولا أو مداداً ، يختزنون منه لأنفسهم صوراً تلذ لهم معاودة رؤيتها عند ما يريدون أن يهنتوا بصورة من صور التقدير الصادق النزيه . لذلك رأيت أن أكتب ما أكتب ، وأرجو الغفوحين أرسل خطابى ذائعاً مشاعاً ، لأن تقديركم قد أضحى فى الناس ذائعاً مشاعاً .

وإنتى إذا كنت اليوم أحاول أن أترجم فى هذا الكتاب عاطفة التقدير للرجل الفذ الذى نفخ فى مصر روحاً اقتصادية ورعاها وأتماها ، فإن بعض الذكريات قد ترد إلى حول شخصك الكريم ، باسمه رائحة . فمن نحو ثلاثين عاماً ، أذكر أننا التقينا فى جنيف واستصحبتنى معك ومعنا صديق ثالث إلى زيارة بعض آثار العظماء . فزرنا بيت فولتير ، وتقدم إليك أمين الدار يسجل الزيارة ، فكتبت بالمرية ما يفوتنى لفظه ويحضرنى معناه . كانت كتابتك تتضمن

دعوات الله ، ليرسل إلى مصر من أبنائها من يأخذ بيدها في سبيل النهوض بالحق وإعلاء
مكاتها في الحياة .

وما كنا لنعلم أن الله جلت مشيئته أراد أن يستجيب لتلك الدعوات الطاهرة ، فيحققها
على يد من كتبها ، فكنت أنت الرجل العظيم الذي أخذ بيد مصر في سبيل رفعتها الحقمة .
والآن ، ياسيدى ، وقد اعتزلت العمل المضمي لمرضك وشيخوختك المباركة ، بعد أن أدت
رسالتك كاملة ، وكرست لخدمتها شبابك ونضوجك ، لك أن تستريح مطمئن البال فيما يتبقى
لك من عمر أرجو أن يكون طويلا ، وفي صحة وصفاء . وعلينا أن نجعل منك مثلاً قائماً يهتدى
بهديه ويحفر رجالنا وصفوتنا لخير الأعمال المنتجة . وعليك كذلك — بعد أن من الله عليك
بقبول دعواتك — أن تتهلى إليه ، وتكررها بنفسك الطاهرة ، ليحفظ عملك ويوفق من يسير
في طريقك ، لاتم لمصر نهضتها الاقتصادية التي غرستها وطعمت وأطعمت من ثمرتها الطيبة .

المخلص

منصور فهمى

رسالة

اتحاد الصحافة المصرية

الاتحاد يعمل لإقامة تمثالين لبطل الاستقلال محمد طلعت حرب باشا

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

السلام عليكم ورحمة الله - وبعد فقد تلقى اتحاد محرري الصحف المصرية نبأ استقالته من مجلس إدارة بنك مصر بالأسف الشديد . فقد وضعتم أساس هذا العهد المالى الكبير ونهضتم به وأنشأتم شركاتها فأقمتم بكل هذا صرح الاستقلال المصرى ، وبرهنتم على أن المصريين جديرون بماضيهم الأول ، وأنهم أهل لتحمل المسئوليات والاضطلاح بها فى كفاية فذة بعثها فيهم قوة إيمانكم الوطنى وما عمر الله به قلبكم الطاهر وعواطفكم الكريمة من تقدير لأبناء الوطن واسترخاض لكل تضحية فى سبيلهم .

ولا يقف جهدكم العظيم عند حدود مصر وسودانها وإنما يتخطى هذه الحدود إلى البلاد الإسلامية كافة فى نواحي العمورة . فما من اسم ملاً أسمع العالم الإسلامى كاسمكم ، وما من دعوات تتوجه بها الشعوب أفراداً وجماعات إلى البارئ سبحانه وتعالى أحسن من الدعوات التى يتضرع بها المسلمون والعرب والشرقيون عامة - ومنهم الحجاج فى بيت الله الحرام والمؤمنون والتساك والرهبان ورواد الخير وطلابه - أن يحفظ الله عليكم الصحة والعافية ، وأن يمدكم بقوته الصمدانية ، وأن يضاعف لكم العمر فى طمأنينة قلب وهدوء نفس وراحة ضمير ، وأن يديم عليكم السعادة ويجعلها أصلاً لأعقابكم الأكرمين .

والصحافة المصرية تتقدم إلى سعادتكم ممثلة فى اتحاد محرري الصحف المصرية لتعرب لكم عن أصدق تقديرها وتكريمها لشخصكم الكريم لمناسبة استقالته من العمل فى بنك مصر . فلا تنسى الصحافة ولا ينسى الصحافيون ما بذلتموه سعادتكم وما ضحيتم به من جهود وصحة ونفوذ خدمة للأمة وللنهوض بصحفها المعبرة عن رأيها العام .

وإنه ليس اتحاد محررى الصحف المصرية ، وهو يبعث إليكم بأصدق تمنياته ، أن يهتف باسمكم الكريم باقياً أبداً ما بقى الوجود ، وأن يعلن أنه يعمل الآن لتأليف لجنة عليا من مختلف طبقات الشعب لإقامة تمثالين لشخصكم المبجل في مدينتى القاهرة والإسكندرية ، تشهدون سعادتك الاحتفال بنصبيهما قريباً لتزدادوا بياناً بأن الأمة المصرية لن تنسى فضلكم ولا جهادكم فى إقامة صرح استقلالها الاقتصادى . وإنها لترفع بقواعد هذين التمثالين وغيرها قواعد الخلود والمجد للوطن المقدس فى أعرف مصرى بحقوقه وأكبر مجاهد فى سبيله .
وتفضلوا سعادتك بقبول أسى آيات احترامى وتقديرى .

المخلص

حامد المليجى

رئيس اتحاد محررى الصحف المصرية

الرد

حضرة الفاضل الأستاذ حامد المليجى افندى

رئيس اتحاد محررى الصحف المصرية - القاهرة

سلاماً وتحيية وبعد فإنى أشكر لكم ولحضرات أعضاء اتحادكم الموقر ما عبرتم عنه فى خطابكم الكريم من جميل الشعور وخالص التمنيات ، كما أشكر لكم جميعاً عزمكم على تأليف لجنة من مختلف طبقات الشعب لإقامة تمثالين لشخصى الضعيف . وأرجو بإلحاح ألا تجهدوا أنفسكم فى ذلك حيث لم أقم لبلادى إلا بجزء يسير من الواجب المفروض .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الفاضل الأستاذ ألفريد الجميل ، المحامي بالمنصورة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

شق نبأ استقالة سعادتك على جميع المعجبين بشخصيتكم الجبارة وبأعمالكم العظيمة .
وعزاؤنا الوحيد هو أن هذه الاستقالة التي أسف عليها جميع المصريين والعرب ستساعدكم على
استرجاع صحتكم الغالية . أبقاكم الله ذخراً لمصر سنين مديدة .
وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

الفريد الجميل

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

حضرة صاحب العزة الأستاذ أحمد بك مصطفى ، المحامي

حضرة صاحب السعادة طلعت باشا حرب زعيم مصر الاقتصادي حفظه الله .

لقد آثرك الله على الناس جميعاً بما آتاك من العلم والمواهب التي خدمت بها وطنك وأصدق
خدمة لم يقم بها سواك . وإن عرفت مصر العزيزة زعيماً مخلصاً مقتدرًا نافعاً أفادها في جميع
ظروفها وأنتج الثمرات التي نهضت بها فهي مدينة بهذا الفضل العظيم لك وحدك . حياك الله
وبياك وجعل في أيامك المديدة عمراً طويلاً تنعم فيه مغامر كثيرة من الشهادات الحقة الصادرة
عن قلوب ملؤها الإخلاص والود السليم ، اعترافاً بالجميل وعرفاناً للقدر العظيم . ألبسك الله ثوب
الصحة والعافية ، وأحسن لك الخاتمة ، وأعاد إليك بعد الراحة مقدرة جديدة بصحة تامة تعين على
تكلمة المؤسسات العديدة التي شهدت بالفضل وما زالت في حاجة للإعانة منك والاستعانة بك

والله مؤيدك وناصرك : يختم بالصالحات أعمالك ، ويزيد الحسنات على يديك في المهمات والبر بالناس . وليست الكتب هي التي تعبر عن مكنون الضمائر في تقدير خدمتك العامة ، فهي ناطقة بذاتها تعلن في الملاء تفكيرك السليم ، وتنفيذك القول بالفعل في حزم وروية وإقدام ، وهو أكبر مزية نجحت بها الأعمال الكثيرة التي قت بها وأيدك الله فيها بنية حسنة وأساس متين ؛ وإنما الأعمال بالنيات وإتمام كل امرئ ما نوى . فالبركة جاءت من هذا الحديث في تقديم أعمالك العامة الهامة ؛ ونضالك الشريف المنمق بتسويق شهد به الكفاة أفاد ما أردت أن تبلغه لبلادك العزيزة بجانب بك وبأمثالك ذوى الإخلاص والوفاء .

فاللهم أنعم عليك بالصحة الكاملة والراحة التامة وخير سيرة نلت بها رضا الله والناس أجمعين في أقطار الأرض ، مشرقها ومغربها ، وهداك الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم الله عليهم من الصديقين ، وزادك في الإيمان حسن اليقين ، وكفلك شر الحاسدين ، وأدامك لوطنك كهفاً وحصناً ، ولن والاك سؤدداً ونخراً ، ومكن لك في الشرف ورفعة المقام بحسن الختام ما أنت أهله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص

أحمد مصطفى

الرد

حضرة الفضال الأستاذ أحمد بك مصطفى الحامى

سلاماً وتحية :

وبعد فإني أشكر لكم خطابكم الكريم وما عبرتم عنه فيه من تمنيات طيبة وعاطفة جميلة . وأرجوه تعالى أن يتمتعم بالصحة ويوفقنا جميعاً على الدوام لما يحبه ويرضاه .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .
طلعت هرب

برقية

حضرة الأستاذ عبد الرحمن نصر، المحرر بالأهرام

سعادة محمد طلعت حرب باشا - بمصر

أقعدني مرضى بالاسكندرية عن الحضور لتقديم فروض إخلاصى وولائى بمناسبة الكارثة الوطنية التى حلت بالبلاد باضطراركم إلى الاستقالة مراعاة لصحتكم الغالية . فأرجو أن تتقبلوا عذرى مع أطيب تمنياتى وعميق احتراماتى . وسأنقل إليكم عند عودتى من الاسكندرية بشرى تعطف عال كريم قريب . مد الله عمركم ومتعكم بالصحة والعافية كاملتين .

عبد الرحمن نصر

بلوكاندة مينرفا ، بالاسكندرية

الرد

حضرة الأستاذ عبد الرحمن نصر بلوكاندة مينرفا ، بالاسكندرية
أشكركم كثيراً ، وأرجو لكم تمام الشفاء العاجل .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الأستاذ جورج نيقولاوس ، مراسل جريدة البصير القراء

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ، أدامه الله

نرفع لتمامكم السامى عظيم إجلالنا واحترامنا ، وبعد فعزيز علينا أن يضطر الأسد إلى الاعتكاف فى عرينه بعد ما كانت جولاته ووصولاته ملء السمع والبصر ، بل ملء مصر

بأجمعها ، بل ملء الشرق والدنيا . وإنما لثرباً بمؤسسات قامت على يديكم ، وشبت تحت
رعايتكم ، وترعرعت تحت عنايتكم ، أن تتعدوا عنها ، لأنها عنوان مجد الوطن وعلم مفاخره ،
وصرح سؤدده وعلياته . فيجب أن يرهاها من أوجدها من العدم ، وأنشأها من لا شيء ، لتظل
وارفة العصون ، مزدهرة تسير باطراد في مرآق التقدم .

ولكن هي مشيئة الله ، ولا لمرء لمشيئته . فترفع أكف الضراعة إلى عزته الإلهية أن
يكلأ برعايته الصمدانية ، ويسبغ عليكم نعمه ، ويمتكم دائماً أبداً بتمام الصحة والعافية .
المخلص

جورج نيقولاوس

الرد

حضرة المحترم جورج افندى نيقولاوس - الزيتون

بعد التحية : أشكركم على خطابكم الرقيق وما أعربتم فيه من شعور كريم . وأرجو الله
تعالى أن يمتعنا جميعاً بدوام الصحة والعافية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . طلعت هرب

رسالة

حضرة الفاضل الأستاذ على الغياتي ، صاحب جريدة « منبر الشرق » الغراء

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

يسرني كل السرور أن أضم صوتي هنا وفي منبر الشرق إلى أصوات المعجبين بجهودكم
الموقفة ، المقدرين لأناركم الخالدة ، الشاكرين لسعادتكم باسم الأمة والوطن ما قمتم به من جليل

الأعمال في سبيل الأمة والوطن . بارك الله في حياتكم ، وحباكم الصحة والعافية ، وبارك لمصر في بنك مصر ، ومؤسسات بنك مصر على الدوام . وسلامي عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص

على الغائبين

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

الأستاذ عبده حسن الزيات ، المحامي

سيدي صاحب السعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد كان حقاً على كصرى يعرف للعاملين عملهم ، وكان حقاً على كفرد من أفراد هذا الجيل الذي سعد بجهادكم ، وكان حقاً على كاصري يجب أن يبرى ذمته بقوله الحق ويشرف نفسه بالإسهام في تكريم المجاهدين - كان حقاً على أن أسعى إلى مقامكم أزجى التحية لأب الاقتصاد المصرى والعربى ، وأردد مع المنصفين نغمت العرفان ودعوات الإخلاص .

ولكن مشاغل قد أخرتني بالإسكندرية فرأيت ألا يفوتنى البريد بعد أن تأخرت في السعى بشخصى ، وبعد أن لم أقنع بالبرق أحمله صادق عواطفى .

فتفضل ، يا صاحب السعادة ، بقبول هذا التعبير المتواضع عن هذه العواطف تعبيراً يتقدمه الاعتذار من التقصير . وعليكم سلام الله ورحماته وبركاته .

عبده حسن الزيات

بشارع إبراهيم باشا رقم ١٠ بالقاهرة

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

حضرة الفاضل حامد الشريفي أفندي ، بطلخا

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

أقبل الأيدي الكريمة ، وأقدم واجب التحية اللائق بمقامكم الرفيع .
يا صاحب السعادة : بقلوب مفعمة بالإيمان نضرع إلى الله جل ثناؤه أن يمن عليكم بالشفاء
التام ، ويلبسكم ثوب العافية عاجلا ، ويمد في عمركم . فليس في أنحاء المعمورة إلا من يقدركم
ويسبح بحمدكم ، فقد أوليتم الجميع من فضلكم ما يعجزم عن أداء الشكر وإيفاء الثناء . وحسبنا
أن الجميع السنة ناطقة بجلائل أعمالكم وخدماتكم النافعة لبلادكم العزيزة ، ضارعين إلى الله
العلي القدير أن يمنحكم عاجل الشفاء التام ، ويهبكم الصحة والعافية بجاه المصطفى عليه السلام .
وتقبلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول تحيات ولدكم المخلص وإخوته

حامد الشريفي

وقد بعث إليه سعاده برد جميل

رسالة

حضرة الفاضل أحمد نجيب أفندي

سيدي سعادة الباشا

أهدى سعادتكم أخلص التحية ، وأرجو من الله تعالى أن يمن عليكم بالصحة والعافية .
وإني أرجو بمناسبة تقريركم اعتزال العمل من بنك مصر وشركاته أن تسمحوا إلى وقد
اشتغلت سنين عدة تحت رعايتكم وإرشاداتكم ، وشاهدت عن قرب تلك الجهود الجبارة
والتضحيات العظيمة ، يوم كان الجميع يائسا ، حتى تكفل سعيكم بالذبحاح وقامت تلك المنشآت

على أسس متينة وستبقى مدى الدهر ، إن شاء الله ، وسيبقى معها اسمكم وذكراكم مائتين أمام
عيون الشعب ، يحيون فيها الإقدام والشجاعة والإخلاص والوطنية الحقة - أن أقدم لسعادتكم
احترامات ابن كان ولا زال يحبيكم ويعجب بكم ويفخر بالعمل معكم .
وأخيراً أكرر أخلص الأمانى ، داعياً الله أن يمن عليكم بكامل الصحة والعافية ، وأن
يطيل عمركم بالتوفيق والسعادة .

احمد نجيب

وكيل مراقبة حسابات الجمارك

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

حضرة الفاضل محمد أفندى غريب إمام ، التاجر بكفر الزيات

حضرة صاحب السعادة المصلح الكبير محمد طلعت باشا حرب ، زعيم مصر الاقتصادى
بعد الاحترام . لقد أساء العالم أجمع وأنا بنوع خاص شخصياً نبأ استقالة سعادتكم من
بنك مصر لما فى ذلك من حرمان مؤلم لمصر بأجمعها من كفايتكم التى قدمتموها مدى السنين
الماضية والتى لا تنسى مدى الدهر . وإنا مع أسفنا على هذا نرجو لسعادتكم تمام الصحة وطول
العمر والسعادة ، لترجع إن شاء الله إلى ميدان الاقتصاد بالثانى .
ختاماً تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

محمد غريب امام

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

حضرة صاحب العزة سليمان بك على خليل

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا

لقد آلمني ما بلغني من تخلي سعادتكم عن إدارة بنك مصر وشركات مصر التي أسستموها وأوجدتموها بعظيم خبرتكم وإخلاصكم في وقت كانت البلاد في شدة الحاجة إليها ، كما كانت ثقة ثروة المصريين في الشركات والأعمال التي قوامها المصريون معدومة . وقد نهضتم شركات مصر إلى الذروة العليا فزادت ثقة أصحاب الأموال من المصريين بكم وبشركاتكم فتسابق كل للمساهمة في تلك الشركات حتى أصبح مركزها المالي لا يخشى عليه ، كما كان في ذلك قضاء مبرم على ما كان يظنه الأجانب من عدم نجاح المصريين في مشروعاتهم .

واليوم في تلك الحالة الدولية المضطربة وانهيار الحالة الاقتصادية عرفت مصر والمصريون فضل هذه الشركات في تفريج تلك الأزمات المالية التي لولا وجود شركاتكم لأصبحت بلادنا في عسر مالي شديد وارتباك اقتصادي وحاجة شديدة إلى المنتجات الصناعية التي تنتجها شركاتكم الصناعية .

وربما أكون أول المصريين شعوراً بتفانيكم بكل مجهودكم في تلك الشركات إذ كنت أول من لبي دعوتكم في المساهمة في كثير من تلك الشركات . وإن البلاد المصرية ، حكومة وشعباً ، لا يمكنها أن تقوم لكم بواجب الشكر والاعتراف بالجميل مهما حاولوا الوصول إلى ذلك . ولا يسعني إلا أن أكرس لكم مجهودكم الذي أثمر كل خير البلاد . وأرجو الله أن يطيل في حياتكم ، رافلين في ثوب الصحة والعافية والسعادة .

وتقبلوا تحيات الخالص

سليمان على خليل

قليب ايار . مركز كفر الزيات

الرد

حضرة صاحب العزة سليمان بك على خليل - قليب ابيار ، كفر الزيات
سلاماً وتحية . وبعد فقد كان لخطابكم الكريم أجمل الوقع في نفسي ، فأشكركم غاية
الشكر وأرجوه تعالى أن يمتعكم بالصحة ، وأن يوفقنا وإياكم لما فيه رضاه .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت هرب

رسالة

حضرة صاحب العزة أحمد بك الحلواني

حضرة صاحب السعادة المفضل محمد طلعت حرب باشا

بعد تقبيل أيديكم الكريمة الطاهرة . لقد أذهلني نبأ تنحيكم عن قيادة الحركة الاقتصادية
التي أبرزتموها بعفريتكم ، وشيدتم صروحها بثاقب فكركم ، وعمرتم بها البلاد ، ونهضتم بها
إلى مستوى البلاد الراقية في الإنشاء والتجديد . أذهلني هذا فأقعدني عن المبادرة لإظهار شعوري
نحو شخصكم الكريم ونحو مصر التي يعز عليها أن يتنحى أكبر أبنائها البررة عن المشاركة
على تشييد صروح مجدها وعمرانها ورخائها . وأكبر سلوة لنا هي استجمامكم للصحة التي هي عندنا
في المحل الأول . وكأنا بك ، إن شاء الله قريباً ، وقد أتم الله عليك نعمة العافية وألبسك رداء
الصحة الكاملة لتعود إلى سابق عملك في ميدان المال والاقتصاد ، تجدد وتبتكر ، وتعلو من
شأن مصر فوق ما أعليت . أسبغ الله عليك نعمة العافية وألبسك جلايب الصحة .

المخلص على الدوام

أحمد الحلواني

قارسكور

الرد

حضرة صاحب العزة أحمد بك الخلواني - عمدة فارسكور
تحية وسلاماً :
أشكر لكم خطابكم الكريم وما أعر بتم عنه فيه من تمنيات طيبة وشعور جميل ، وأرجوه
تعالى أن يمتعكم بالصحة وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت صرب

رسالة

تلميذ اسمه « طلعت » محمدي الخولي افندي ، بمدرسة بنها الأميرية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلي طلعت الزعيم من طلعت التلميذ

إذا حق لأمة أن تفخر بزعيم أمجبهته فما أحق مصر أن تفخر بك ، ياسيدي الزعيم ، فقد
أنشأتها أول مرة وخلقته خلقاً جديداً تجارت دول الأرض في ميدان الاقتصاد ، وتبوأَت مكانها
اللائق بها بين الدول تحت الشمس .

فلك ، ياسيدي ، في القلوب المكان الأول ، وفي النفوس المحبة الأبدية ، وفي التاريخ
الذكر المجيد والأثر الخالد . سميك

طلعت محمدي الخولي

بالسنة الثالثة ، مدرسة بنها الأميرية

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

رسالة

حضرة الأستاذ محمود عبد السلام أفندي ، بالاسكندرية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بلغ بنا الأسف مبلغاً كبيراً يوم سمعنا بتغلب المرض عليكم فخرم هذه الأمة من مجهوداتكم الخالدة في صورة بنك مصر وشركاته ، ذلك البناء الشامخ الذي خر أمامه الأجانب سجداً لما بلغه من العظمة في وقت قصير ، ولهذا الأثر الاقتصادي الكبير الذي يرجع وجوده وانتشاره في هذا الوطن وغيره من البلاد شرقاً وغرباً لما بذلتم من جهد وجد . أطال الله بقاءكم ولا حرماناً جميعاً من جدكم ؛ وجعل من إخوانكم خير خلف لكم ؛ وحفظ الله هذه الآثار المجيدة من يد سوء ، ورعاها بالنمو والتقدم .

وإني ، بلسان جمعيتنا الخيرية لرفق الفلاح والتي من أهم أغراضها تعويد كل منتجات بنك مصر وشركاته ، أبلغكم تحياتنا ودعواتنا الحارة أن يطيل الله عمركم وأن يجزيكم الجزاء الحسن على ما قدمتم لمصر الخالدة من آثار مجيدة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص

محمود عبد السلام

الباب الجديد ، مكتب الحضري - الإسكندرية

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

رسالة

حضرة الفاضل محمد شبيب بك ، مدير شركة الاسكندرية للتأمين

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت باشا حرب المحترم — القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد غمرني لدى قراءة خطابكم لأعضاء مجلس إدارة البنك شعور من التأثير عميق ؛ وأسفت حقاً ألا تتمكنوا من بذل ذلك المجهود الجبار الذي خبرت شخصياً كبير أثره في حياتنا الاقتصادية . وإني لأرجو أن تتقبلوا صادق تمنياتي بأن يسبغ الكريم عليكم موفور العافية مقرونة بأسمى عبارات التحية .

المخلص

محمد شبيب

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

حضرة الفاضل علي قرني أفندي

حضرة صاحب السعادة طلعت باشا حرب

بعد التحية والإجلال ، علمت نبأ تخليكم عن العمل وفقاً لمشورة أطبائكم ومراعاة لصحتكم الغالية ، فتأثرت كثيراً وبلغ مني الحزن مبلغه إذ من سيكون لشركات مصر وللأراضي المقدسة بعدك ياطلعت .

ولو أنك ، يا صاحب السعادة ، قد وطدت البناء ودعمت قواعده فأصبح راسخاً متيناً وسيظل خالداً أباد الأبدين إلا أنك كنت قلبه النابض وروحه الفياض ، ولو كانت الصحة والروح توهب لافتديتك بصحتي وبروحى . لقد زرت الأراضي المقدسة في سنة ١٩٣٨ ورأيت ما أقدم

به سعادتك من إصلاح وتعمير ، فضلا عن العدد الوفير الذي يحج سنويا على نفقة البنك .
فدعوت لكم داخل الكعبة المباركة ؛ وأرجو أن يتقبل الله دعائي إنه سميع الدعاء .
وأدعو الله أن يطيل حياتكم . وبعد عمر طويل أن يحشركم مع الصديقين ، أبي بكر وعمر
وعثمان وعلى ، في منازل الخلد في جنات النعيم .

على قرني

بقلم محفوظات البريد باسكندرية

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

رسالة

حضرة صاحب العزة أبو العلا علوى بك

عزيزى الفاضل طلعت باشا - دام

أهدى سعادتك السلام ، والسلام عليكم ورحمة الله . كنت مريضا بالمستشفى حيث عملت لى
عملية جراحية . وحال حصولى على النقاهاة وخروجى من المستشفى بادرت بارسال برقية لسعادتك
صورتها مرفوقة . وإني أنتهز هذه الفرصة لأبدي لكم تمنياتى بأنى أطلب من الله أن يمتعكم
بالصحة والعافية حتى لا تحرم البلاد من مجهوداتكم الغالية . حفظكم الله وأبقاكم .

هذا وتفضلوا بقبول تحياتى وجميل تمنياتى .
المخلص

أبو المر علوى

وقد أرفق رسالته بصورة برقية نصها كما يأتى :

أحزنتنى جداً اعتزالكم العمل . أسبغ الله عليكم الصحة والعافية .

أبو المر علوى

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

من حضرات موظفي بنك مصر ومؤسساته

حضرة الأستاذ حسن عطيه سلامه افندى ، وكيل بنك مصر في شبين الكوم

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، بالمنيل ، بمصر
أبناءؤكم موظفو البنك بشبين الكوم يتقدمون لسعادتكم بقلوب ملؤها الأسف لاعتزالكم
العمل . ويخفف من وقعته عليهم أن ذلك في سبيل صحتكم التي أضناها العمل المتواصل في تأسيسكم
وتعهدكم صروح مصر المالية الخالدة مع الزمن . ونسأل الله لكم عمراً مديداً مقرونًا بوافر الصحة
جزاءاً وفاقاً لما أسديتم للكنانة وشعبها من خير عميم ؛ ونعاهدكم على ترسم خطاكم في الحياة
وإحاطة منشآتكم بسياج من الحب والاخلاص .

حسن عطية سلامه

برقية

حضرة الأستاذ عباس السويفى افندى ، رئيس قلم الأوراق المالية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع المنيل ، الروضة ، مصر .

بالنيابة عن قلم الأوراق المالية وبالإصالة عن نفسى أقدم لسعادتكم أحسن تمنياتنا لكم
بتمتعكم بوافر الصحة ؛ ونسأله تعالى أن يعجل أحسن الظروف التي نرى فيها سعادتكم على رأس
أبنائكم الأوفياء المخلصين ، تقودون السفينة إلى بر الأمان وأنتم على أحسن حال ووافر الصحة .

عباس السويفى
بنك مصر

برقية

حضرة عبد الحميد ضيف افندى

سعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

حقق الله الآمال بجمع شمل عائلة البنك مع زعيمها لابسا حلال الصحة والعافية .

ابنكم

عبد الحميد ضيف

بنك مصر الإسكندرية

برقية

حضرة على بدير افندى ، وكيل بنك مصر - دمنهور

سعادة طلعت باشا حرب - مصر

كان لخبر استة التكم أثر عميق في قلوبنا . ننتهل للمولى سبحانه أن يطيل عمركم ويلبسكم

ثوب الصحة والرفاهية .

على بدير

برقية

حضرة محمد سعيد السادة أفندى ، وكيل بنك مصر - ببا

سعادة طلعت حرب باشا - بنك مصر ، بمصر

بدموع منهمة لفراق قصير لوالدنا الرؤوف الرحيم ، وبقلوب مستبشرة للقاء قريب ، سندسير

أوفياء أمناء لسديد خطكم ورشيد تعليماتكم ، حافظين كل جميل .

محمد سعيد السادة

برقية

قلم بضائع بنك مصر

سعادة طلعت حرب باشا - بالعباسية ، مصر .

لئن تركتنا للاستجمام فإنك من أولئك الذين هدى الله ، وبهداهم تقتدى ، والله لا يضيع

أجر من أحسن عملا .

عطية صدكور ومحمد رحيم

قلم البضائع بينك مصر - القاهرة

برقية

قلم سكرتيرية بنك مصر

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - شارع النيل ، الروضة ، مصر

أبناؤكم موظفو سكرتيرية البنك يعربون لسعادتكم عن عميق شعورهم بالأسف لحرمانهم

عظمتكم الأبوي النبيل ، ورعايتكم الكريمة ، ولحرمان بنك مصر ومؤسساته - غرس يديكم

الطاهرتين - خدماتكم الجليلة ، ضارعين إلى الله تعالى أن يسبغ عليكم الصحة والعافية ، فتعودا

إلى سأمى مكانكم بينهم ، وأن يعد لهم في حياتكم الغالية المباركة . عنهم

محمد كامل احمد

برقية

قلم قضايا بنك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - شارع النيل ، الروضة ، مصر

في هذا الوقت الذي تاح عليكم فيه حثكم الغالية بالتنحي مؤقتاً عن عملكم الموفق في

إدارة شؤون المؤسسات الكبرى الخالدة الأثر والباقية مع الزمن يتجه إليكم أبناءكم محامو قلم
قضايا البنك وموظفوه بكل ما في قلوبهم من إخلاص دائم وولاء مقيم يعبرون لسعادتكم عن
فائق إجلالهم للرجل العظيم والأب الكريم ، ويسألون الله أن يديم لكم كامل الصحة والعافية ،
وأن يسبغ عليكم كل ما يرجونه من سعادة وهناءة .
عنهم

حامد عبد الخالق

برقية

قلم المباحث الاقتصادية بينك مصر
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر
أبناءكم موظفو المباحث الاقتصادية والمكتبة لا يعزيهم عن غيابكم عن البنك إلا ما ظفروا
به من جميل إرشادكم وغالى نصيحتكم ، ويضرعون إلى الله أن يمتعكم بالصحة ويمدّكم في سعيد
العمر ، فهو لمصر قبل أن يكون لكم .
عنهم

احمد عبد الغفار

برقية

قلم التفتيش بينك مصر
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - شارع النيل ، بمنيل الروضة ، بمصر
أبناءكم موظفو قلم التفتيش يلتفون حولكم بقلوب ملؤها الولاء والإخلاص ، ويرفعون
إليكم آيات الشكر على ما أوليتهم من عطف أبوي وإرشادات حكيمة ؛ ويسألون الله أن
يحفظكم ويرعاكم بعين عنايته .
عنهم

جبران أسعد

برقية

قلم المستخدمين بينك مصر

زعيمنا سعادة طلعت حرب باشا - شارع النيل ، بمنيل الروضة ، مصر
كان لاعتزالكم العمل العظيم الذي بذلتم فيه صحتكم رنة أسف هزت أعماق قلوبنا . ولئن
اضطرتكم صحتكم الغالية التي نفتديها بأرواحنا إلي هجراننا وقتاً ما فإننا نسأله تعالى ألا يكون
طويلاً ، مؤكداً ولاءنا لشخصكم الجليل الكريم ، داعين الله أن يهبكم الصحة والقوة
والعافية .

عنهم
محمد خطاب

برقية

قلم الأرشيف والتوريدات بينك مصر

سعادة طلعت حرب باشا - شارع النيل ، بمنيل الروضة ، مصر
في الوقت الذي تخلدون فيه إلى الراحة بعد جهاد جبار يتقدم إليكم أبناؤك وثمره غرسك
موظفو الأرشيف والتوريدات والاستعلامات بأسمى آيات الولاء ، داعين الله أن يمدكم بروح
من عنده ، ويجعل أيامكم رغداً وهناءة .

عنهم
محمد حامد

برقية

قلم المراجعة بينك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — ١٧ شارع النيل ، بمنيل الروضة ، مصر
حقاً تحاملت على نفسك وواصلت جهادك تفانياً منك لخير مصر الخالدة ، فوصلت بسفينتك
إلى المرفأ الأمين . وها نحن نبتهل إلى الله تعالى أن يحفظ حياتكم الغالية ، وأن يبقى زعيم عائلتنا
الاقتصادية متمتعاً بأكل الصحة وأتم عافية .
أبناؤك

رئيس وموظفو قلم المراجعة بينك مصر

برقية

موظفو قلم الفروع بينك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — ١٧ شارع النيل ، بمنيل الروضة ، مصر
أثركم الخالد سيظل دائماً نبراساً وهدى للجميع . ونحن إذ نضرع إلى الله أن يحفظكم دائماً
في صحة جيدة لشديدو الأسف على حرماننا ، الذي قضت به دواعي الصحة ، من عطفكم الأبوي
وجميل رعايتكم وغالى نصائحكم . فلكم من أبنائكم موظفي قلم الفروع خالص الشكر وعظيم
الولاء على ما قدمتم لوطنكم والأمة من خدمات جليلة سيدكرها لكم التاريخ بمداد من
الفخر والإعجاب .

عنهم

منا برجس

برقية

قلم حفظ الأوراق المالية بينك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - شارع النيل ، بمنيل الروضة ، مصر
أبناءؤك البررة موظفو قلم حفظ الأوراق المالية الذين آلمهم نبأ استقالتكم من صرحنا الخالد
الذي شيدتموه وحلمتم لواءه عشرين عاما يضرعون إلى المولى القدير أن يحفظكم بعنايته ،
ويكلاًكم برعايته ، ويمتعمكم بالصحة والعافية لتعودوا إلينا في القريب العاجل لتستأنفوا
جهادكم بين أبنائكم المخلصين - عشم لمصر . عنهم

ميسيل مرفص

برقية

قلم الكامبيو بينك مصر

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، بالمنيل ، بمصر
بعطفك حبوتنا صغاراً وكلاًتنا شباباً . فلئن ابتعدت عنا فبروحك نهتدى وتتبع خطاك بما
علمتنا . قلوبنا معك . نلتمس لك الصحة والهناء الدائم .

موظفو قلم الكامبيو

برقية

قلم الأوراق التجارية بينك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - العباسية ، بمصر
بقلوب منعمة بالاخلاص نحو ذاتكم الكريمة ذاكرة حنوم وعطفكم نسأل الله تعالى أن
يديم حياتكم لمصرنا العزيزة ولأبنائكم الأوفياء .

على أبو بكر

برقية

قلم خزينة بنك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، الروضة ، بمصر
أبناءؤكم موظفو خزينة بنك مصر القاهرة يجددون لسعادتكم عهد الوفاء والإخلاص ،
ويدعون الله أن تستردوا صحتكم لتعودوا إلينا وتواصلوا الخدمة الحقة لبلادنا العزيزة .

عنهم

مسير حافظ

برقية

قلم حسابات بنك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع الروضة ، مصر
أبناءؤكم موظفو حسابات بنك مصر يجددون لسعادتكم عهد الوفاء والإخلاص ، ويضرعون
إلى الله أن يسبغ عليكم ثوب الصحة والعافية لمواصلة جهودكم المجيدة في خدمة الوطن الخالد .

عنهم

سبير طاهر

برقية

قلم الحسابات الجارية بينك مصر

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - الروضة ، مصر

من دواعي الأسف أن تحرم البلاد من جهودكم الاقتصادية الموفقة ويحرم أبناءؤك الذين
يدينون لكم بالفضل كله والذين يكون لكم بين ضلوعهم ما يكن الابن البار لوالده الشفيق من

وجودكم بينهم يستمدون منكم الهداية والسداد . ألبسكم الله ثوب الصحة والعافية ، وأبقاكم للبلاد
ذخراً ونصراً ، ولنا عزاً وفخراً .
أبناؤك

موظفو الحسابات الجارية

برقية

قلم المقاولين بينك مصر

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

لئن كانت مطالب الصحة قد اقتضت أن تغادروا اليوم صرحكم الباذخ المجيد فان تعاليمكم
الوطنية القديمة التي سقيتموها من روحكم العظيمة مدى عشرين عاما كاملة ستبقى وحدها
نبراساً لأبنائكم وتلاميذكم والسائرين على هداكم في مصر وسائر الأقطار ؛ وسيبقى الطريق
الذي رسمتموه ، والجهاد الذي شرعتموه ، أعظم الاقبال للجهاد الحق الخالص لوجه الله والبلاد .
فلتقبلوا في هذه الساعة إكبار أبنائكم موظفي قلم المقاولين وأعز تمنياتهم في الصحة
بعد طول البقاء .

ناهي ابراهيم

برقية

قلم الاككتاب بينك مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

أبناؤكم موظفو قلم الاككتاب يتهلون إلى الله أن يسبل عليكم ثوب الصحة والعافية ،
ويرجونكم ألا تحرمهم من عطفكم الأبوي .

فخار ، محمود ، هادي البيه ، محمد وهيب ، صالح صهي ، اسماعيل الزهر اوى . زكي
فراج ، محمود خليفة ، يوسف أبو بكر ، عبد الله عوض الله ، علي درويش ، محمود صفر

برقية

القسم الفني بينك مصر

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - بالعباسية ، بمصر .

لئن أسف الأب لفراق أبنائه وهجران العيشة بينهم فالله وحده يعلم كيف تكون حالة الأبناء .
لقد عمنا حزن شامل بحرماننا من قيادتكم الرشيدة وحرمان البلاد جميعها من جهودكم الموقفة
الخالدة . فنبتهل إليه تعالى أن يمن عليكم عاجلا بالصحة الكاملة ويجتمع ثانياً شمل عائلة البنك
بزعيمها وهو السميع المجيب .

القسم الفني - بنك مصر

سراج الدين

برقية

مكتب إعلانات مصر

زعيمنا الأكبر محمد طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

في هذه المناسبة الشاقة على قلوبنا نجدد عهد إيماننا برسالتك الرفيعة ، ونضرع إلى المولى
أن يسبغ عليك العافية لتعود إلى جهادك في سبيل الله ومصر ، ونستمد منك إلهاماً يهديننا
لرعاية أمانتك .

عن أبنائك موظفي مكتب إعلانات مصر

صالح هودت

برقية

فرع بنك مصر الموسيقى

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، الروضة ، القاهرة
يعز علينا أن تضطركم حالتكم الصحية لتترك الميدان الاقتصادي فتحرموا الأمة ثمرة
خدماتكم الجليلة كما تحرمونا مما حبوتونا به من رعايتكم الأبوية وتعاليمكم القيمة . أسبغ الله
عليكم ثوب الصحة والعافية ، ومتعمكم بالراحة والهناء .

موظفو فرع الموسيقى

برقية

فرع بنك مصر بروض الفرج

حضرة صاحب السعادة محمد باشا طلعت حرب - منيل الروضة ، مصر
إذا فرغ المصريون على بكرة أبيهم لاضطرابكم إلى التخلي عن القيام بأهم أعباء أعظم
مؤسسة مصرية فأبناؤكم موظفو فرع روض الفرج أولى بالفرح . وإن كان لا بد لهم من آمال
يرقبونها ليؤدوا عملهم الذي رسمتموه لهم على أحسن وجه فكل آمالهم أن يعجل الله لسعادتكم
الصحة الكاملة فتعودون إليهم وتبشون فيهم نشاطكم وتزعمون نهضة البلاد الاقتصادية كسابق
عهدكم .

بنك مصر فرع روض الفرج

عنهم

محمد عبد العزيز طلعت

برقية

مدير بنك مصر وموظفي فرع الاسكندرية ودمهور

سعادة محمد طلعت حرب باشا — ١٧ شارع النيل ، الروضة ، مصر

الرسائل مهما تنوعت تقصر في التعبير عن الحزن العميق الذي أحدثته استقالة سعادتكم في نفوسنا . ندعو الله بكل قلوبنا أن يحفظ البنك ومؤسساته من كل سوء ، وأن يسبغ عليكم ثوب العافية ، ويهبكم العمر الطويل . أما نحن — أبناءك وجنودك — فسوف لانسى أبداً قائدنا الأعلى : فسندمه ما حيننا ، وسنمجده ما بقينا ، وسنحتفظ بما أحرزه لنا من نصر مقيم ، وسنحمي بأرواحنا ما شيده لنا من ملك عظيم ، وسيجدنا دائماً أوفياء للعهد حريصين على التراث .

مدير بنك مصر

وموظفو فرع الاسكندرية ودمهور

برقية

فرع بنك مصر بالمحلة الكبرى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — بمصر

أبناءؤك موظفو بنك مصر بالمحلة الكبرى الذين شملهم الحزن والأسف لتتحيكم عن العمل بسبب حالتكم الصحية يفرعون إلى الله سبحانه وتعالى أن يسبغ عليكم نعمة الصحة والعافية ، وأن يمد في حياتكم السعيدة أعواماً مديدة إن شاء الله . وينتهزون هذه الفرصة ليعربوا لسعادتكم عما تكنه نفوسهم من اعتراف بالجميل لن يمحي ؛ ويجددون لسعادتكم عهد الوفاء والإخلاص والطاعة .

خادمكم المطيع

طاهر صرمان

عن موظفي بنك مصر بالمحلة الكبرى

برقية

فرع بنك مصر بالمنصورة

سعادة طلعت حرب باشا - بمصر

إن جنودكم هنا إذ يأسفون على حرمان مصر من خالدهم وجيل خدمتكم يتمنون لكم الصحة والعافية ولنفسكم العزيمة والرضا .

عن أبنائكم موظفي البنك بالمنصورة

عبد الحميد العبد

برقية

فرع بنك مصر بطنطا

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر ، منيل الروضة

منشآتكم العظيمة التي أسستموها وشيدتموها ستبقى لكم أبد الدهر رمز المجد والفخار .
وإن أبنائكم الذين ظللتهم تلك الدوحة وفروعها ليدكرون فضلكم وليبتلون إلى الله عز وجل أن يتم عليكم نعمة الصحة والعافية .

موظفو بنك مصر طنطا

برقية

حضرة عبد الحميد طه افندى ، وكيل بنك مصر طنطا

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، بالمنيل ، بمصر

إن مصر الناهضة التي رفعت ذكرها وأعلت قدرها في عالم المال والاقتصاد لتذكر جهودكم

الموقفة وخدماتكم الصادقة بمزيد الفخار ، وتضرع إلى الله أن يكلائكم برعايته ويتم عليكم نعمة الصحة والسعادة ، إنه سميع مجيب .

عبد الحميد ط
وكيل بنك مصر طنطا

برقية

فرع بنك مصر بالزقازيق

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - بمصر
مصر الفخورة بكم تضرع الى الله أن يجعل شفاءكم تهنأوا بكامل الصحة كما هنتأها بإعادة مجدها الخالد . وحسبنا من ثناء المادحين إذا أثنوا عليك أن يثنوا بما علموا .

بنك مصر بالزقازيق

برقية

فرع بنك مصر بينها

سعادة طلعت حرب باشا - بمصر

أبناءؤكم موظفو مكتب البنك بينها تقطر قلوبهم أسفاً لحرمانهم من قيادتكم الحكيمة . وستظل تعاليمكم الغالية رائدهم في حياتهم العملية يستاهمون وحيها ويهتدون بنورها . نسأل الله أن يمتعكم بالصحة والرفاهية ، وأن تروا من ثمرات غرسكم المبارك ما يقر عينيكم ويشرح صدركم

عنهم

سيد حسن

برقية

فرع بنك مصر الفيوم

سعادة طلعت حرب باشا — ١٧ شارع النيل ، بالمنيل ، مصر .

أؤكد لسعادتك عنى وعن أبنائكم موظفى فرع الفيوم إخلاصنا وولاءنا الدائم ؛ ونسأل الله العلى القدير أن يحفظ ذاتكم الكريمة وأن يهبكم الصحة والعافية فتعودون قريباً جداً لموالاة عملكم المجيد .

محمد مرزوق

برقية

فرع بنك مصر بنى سويف

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — بنك مصر ، مصر

يحزنى نفوسنا بعدكم عنا . وسيقر بنا منكم أن نواصل العمل مخلصين بهدى من تعاليمكم الرشيدة فهى خير تراث يصون ذلك الصرح القومى العتيد الذى أقتمونه بمجدكم ومثابرتكم . وسيظل ماثلاً أمامنا حبكم وعطفكم الأبوى . متعكم الله بالصحة وجزاكم عن هذا البلد خير الجزاء .

أبناءؤك موظفو بنك مصر

بنى سويف

برقية أخرى

من موظفى بنك مصر بنى سويف

سعادة طلعت حرب باشا — العباسية ، مصر

إن شعور الإخلاص الذى بعثته فى نفوس أبنائك وجنودك يدعوهم اليوم متأثرين إلى أن

يتنزهوا هذه الفرصة لتجديد عهد الوفاء لسعادتكم ، راجين المولى أن يكافئكم بالحياة السعيدة
المديدة والصحة الموقورة .

عبد المطلبى العباسى . ابراهيم سرف . توفيق صياصم . صادق عمار

برقية

فرع بنك مصر ، بالمنيا

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، بالمنيل ، مصر
فى الوقت الذى تتنحون فيه عن البنك يشعر أبناؤكم موظفو فرع المنيا بالوحشة لفراق
الوالد المربى الذى رعاهم فكونهم عشرين عاما . ولولا تمنياتنا وآماننا لسعادتكم بالصحة
الكاملة لكان المناشد لهذا الفراق . نسأل الله أن يسبغ عليكم نعمة العافية وأن يبقيةم
دوما ذخراً لمصر .
عهم

احمد صادق

برقية

فرع بنك مصر ، بأسىوط

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر
فى الساعة التى تخلدون فيها للراحة بعد الكفاح المتواصل الشديدا والجهاد الطويل الموفق
فى سبيل مجد الوطن وتدعيم استقلاله الاقتصادى يبادر أبناؤكم الذين يدينون لكم بكل شىء
بتسجيل اعترافهم بالجميل ، ويتقدمون بالشكر على ما قدمتم لهم ولوطنهم من أيد ناصعة ومنشآت

جبارة مباركة ستظل أبد الدهر . إن خلودكم ومجدكم وتقديسكم سيفرد له التاريخ صفحة
ناصعة البياض يتغنى بها كل مصرى ويفاخر بها الأبناء والأحفاد . ألبسكم الله ثوب الصحة
ومتعكم بالعمر المديد والرفاهية

أبناءؤكم موظفو بنك مصر بأسيروط

برقية

حضرات وكيل وموظفي بنك مصر ، ديروط

سعادة طلعت حرب باشا — بمصر

نرجو أن يمن الله على سعادتك بالصحة ، وأن تتمكنوا قريباً من استئناف العمل بمؤسساتكم
القومية العظيمة ، وأن يبقيةم الله ذخراً للوطن .

وكيل وموظفو بنك مصر ، ديروط

برقية

حضرات موظفي بنك مصر بجرجا

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — بمصر

أرجو أن تسمحوا لي باسم موظفي البنك بجرجا وباسمى أن أعرب لسعادتكم عن عظيم
أسفنا لاضطراركم للتنحي عن إدارة ما شيدتم من بناء . وإن أبناءك كسائر أفراد هذه الأمة
ليقدرون بالإعجاب والإجلال الجهود الجبارة التي بذلتموها لتدعيم حياة البلاد الاقتصادية
والصناعية ، وارجين لسعادتكم دوام الصحة والهناء .

طه محمد

وكيل جرجا

برقية

حضرات موظفي بنك مصر ، بيا

سعادة طلعت حرب باشا - بمصر

موظفو بنك مصر بيا يتضرعون إلى المولى القدير ألا يطول فراقكم عنهم ، وأن تكون
عودتكم قريبة وقد عادت لكم كامل الصحة .

عنهم

سعيد السارة

برقية

حضرات موظفي بنك مصر ببني مزار

سعادة طلعت حرب باشا - شارع الملكة نازلي ، العباسية ، مصر

أبناءؤكم موظفو البنك ببني مزار يأسفون لفراقكم ، ويقدرتون أبوتكم ، ويبتهلون إلى الله أن يمتعكم
بالصحة والعافية .

عنهم

محمد بركة

برقية

حضرات موظفي بنك مصر بميت غمر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - شارع الملك ، مصر

أبناءؤكم موظفو مكتب ميت غمر يضرعون إلى الله أن يمن عليكم بعاجل الشفاء ، ويلبسكم

نوب الصحة والعافية ، وأن تكون فترة اعتزالكم قصيرة فتعودوا إليهم لتعهدهم بعطفكم الأبدى

وتتعهدوا منشآتكم العظيمة برعايتكم . فمصر تعتبركم بحق في حلبة الاقتصاد علمها الخافق ، وفي
كيانها المالى قلبها النابض .
عنهم

محمود العسقلاني

رسالة

حضرة الفاضل عمر خطاب أفندى ، مدير محليج بنها

حضرة سيدى صاحب السعادة طلعت باشا

السلام على سعادتكم ورحمة الله وبركاته . وبعد لقد آلمنى جداً أن صحتكم لا تمكنكم
من الاستمرار فى العمل الجيد الذى بدأته بشعار الأمانة والشرف ، وكان كله بركة وخيراً ،
فشمل ظلكم المصريين جميعاً ، وغمر فضلكم أسراً لا تحصى .

فإن بعدتم عنا بالجسم والفكر مؤقتاً فإنك للقلوب عدتها وإيمانها ، وللعين بصرها ونورها .
جعلنى الله فداك وأمدك بقوته لترجع للعمل العظيم الذى هو فى أشد الاحتياج إليك ، أو تخلق
غيره ليكون دعامة تسنده فيمكنك الله بذلك أن تكون لأيدىك البيضاء حسنة جديدة على
البلاد التى لن تنسى فضلك والتى تدين بمروءتك .

وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول أسى عبارات الاحترام والولاء .

خادمكم

عمر خطاب

رسالة

حضرة الفاضل حسن زكى أحمد أفندى نائب وكيل بنك مصر ، بنى سويف

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

لپس يكفينى ، يا صاحب السعادة ، فى هذا المقام أن أشترك وزملائى فى برقية أبعث بها

لسعادتكم ، فان لكم على فضلا خاصا أنا أسيره ، هو اننى تقدمت إليكم بكتاب فحقتكم به أملاً
أرتجيه ، ولقد أحرار لو لم أتقدم به إليكم إلى من أهديه .

وإذا كان قد تمهد لى بواسطتكم طريق شاق فان عطفكم الذى أضفى على نفسى نوراً
وأملأ ، وإرشاداتكم التى تعمر العقل والقلب معاً ، فهما كل عدتى فى اجتياز ذلك الطريق . . .

إنها تجربة ، يا صاحب السعادة ، تتعهدون بها لأبنائكم فتنفصلون عنهم ، ولكنكم قريبون
منهم . وإن لنا مما عودتمونا عليه من ثقة بالنفس وإيمان بالله خير عون لنجاح التجربة
وللهوض بعبء خلفتموه لنا نقدر مسئوليته ونستشعر لذة الكفاح فيه .

وليس فى برقياتنا ورسائلنا هذه عهد نقطعها ، فلقد قطعناه ؛ ولكنه إيمان نجدده ،

وستتفانى فيه .
ابنكم المخلص لسعادتكم

حسن زكى احمد

بنك مصر - بنى سويف

رسالة

حضرة الفاضل حسين مصطفى أفندى

حضرة صاحب السعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

استقبلت سعادتكم من عضوية مجلس إدارة منشآتكم العديدة بعد تلك الجهود الجبارة
الشكورة التى بذلتموها طوال تلك المدة التى ضحيتم خلالها بكل نفيس من الصحة والمال لإنجاحها .

قرأت هذا النبأ فلم أصدق . ولكن ما دامت استقالتكم ، يا سعادة الباشا ، مدعاة لتنام صحتكم

التي هى كل شىء لدى شباب مصر ، فلتكن مشيئة الله سبحانه وتعالى ، ولتدم سعادتكم

متمتعاً بكامل الصحة والسعادة التى يرجوها لكم أبناؤكم من صميم القلوب ، والذين يسرون

فى عمائم بوحى من روحكم ، فأنتم إمامهم . وستكونون دائماً كذلك . والله خير راع لكم ،

ولمنشآتكم ولأبنائكم . ولا يسعني إلا أن أصرح بأن استقالة سعادتك قد تركت في أنفسنا
جميعاً ، بل في نفس كل مصري ، أسفاً شديداً لن تمحوه الأيام . فأتضرع إلى الله عز وجل ،
أن يديكم للحياة ذخراً ، ولأبنائكم مرشداً وراعياً ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أحد أبنائك العديدين

مصطفى مصطفى

برقية

حضرات موظفي مطبعة مصر وعمالها

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، بالروضة ، مصر
موظفو وعمال مطبعة مصر يأسفون كل الأسف لحرمانهم من رعايتكم ، ويرجون الله أن
يتم لسعادتكم الشفاء ، ويبارك في حياتكم الغالية .

عنهم

يوسف برهت

الرد

مطبعة مصر

بعد التحية

أرجو أن تبلغوا جميع أبنائي موظفي وعمال المطبعة تشكراتي القلبية على برقيتهم اللطيفة
وتمنياتهم الطيبة ؛ وأسأله لهم وللمطبعة دوام النجاح والتوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرات موظفي وعمال شركة مصر للغزل والنسيج

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - بمصر

أبناءؤكم موظفو وعمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى يرفعون إليكم أسمى عبارات الولاء والإخلاص ، داعين الله تعالى أن يتم عليكم نعمة الصحة ، وأن يسبغ عليكم ثوب العافية فضفاضاً. وهم إذ يفخرون بمؤسستهم الوطنية التي أقمتم صرحها العالى ، وتعهدتموها برعايتكم فأصبحت بحمد الله حصناً منيعاً من حصون الصناعة المصرية يرفعون أكف الضراعة إلى العلى القدير مع الأمة جميعاً أن يبقيةم لها سنداً وظهيراً ، وأن يمد في حياتكم المباركة ليظل علم النهضة الاقتصادية خفاقاً في يد رافعه الأمين .

موظفو وعمال شركة مصر للغزل والنسيج

الرد

شركة مصر للغزل والنسيج

أرجو أن تبلغوا أبناءنا موظفي وعمال الشركة أجل تشكراتى على برقيتهم اللطيفة وتمنياتهم سائلاً الله تعالى أن يقويهم ويكتب لهم وللشركة دوام التوفيق والنجاح .

طلعت حرب

برقية

حضرة الفاضل صادق إبراهيم أندى

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

أجدد عهد الوفاء والإخلاص ، وأتمنى لسعادتكم حياة طيبة وصحة تامة .

صادق إبراهيم

شركة الغزل

برقية

حضرات موظفي شركة مصر لعموم التأمينات

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - مصر

في اللحظات التي تفارقون فيها ميدان جهادكم بأمر الأطباء يتجه جميع موظفي شركة مصر لعموم التأمينات بكل قلوبهم إلى الله مبتهلين إليه أن يسبغ عليكم الصحة والعافية ويمدكم بالسعادة وطول العمر . ونحن نتمنئ هذه المناسبة لعرب لسعادتكم بمنتهى التأثر عن أسفنا العميق إذ نحرم من أبوتكم الغالية وإننا لنشارك الأمة المصرية العارفة بالجميل أعمق عواطفها للزعيم الأول الذي قاد بمنتهى النجاح والشجاعة خطى الوطن الأولى نحو تركيز الكرامة القومية وتدعيم أسس الاستقلال الاقتصادي . مد الله في عمر الزعيم ، وجزاه قدر ما أحسن إلى بلاده ونصرها وأحبها وضحى من أجلها .

موظفو شركة مصر لعموم التأمينات

الرد

شركة مصر لعموم التأمينات

أرجو أن تبلغوا تشكراتي الخالصة لأبنائي موظفي الشركة على برقيتهم اللطيفة وتمنياتهم الطيبة ، سائلا الله تعالى أن يرعاهم ويكتب لهم وللشركة دوام التوفيق والنجاح .

طلعت حرب

برقية

حضرات موظفي شركة مصر للملاحة البحرية بجدة

سعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

أسفنا لحرمان البنك وشركاته من مجهوداتكم الجبارة . أمدكم الله بالصحة وطول العمر .
أولادك بالحجاز

فليل صمحة . بهاء الدين عيسى

وقد أرسل سعادتة اليها برقية نصها :

نشكركم جميعاً ونتمنى لكم ولعماكم دوام النجاح والتوفيق .

طلعت حرب

برقية

حضرات موظفي شركة بيع المصنوعات المصرية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا زعيم مصر الاقتصادية - مصر

في هذا اليوم الذي تدبوا فيه مصر أنخر مقعد بين الأمم بفضل نجاح مشروعاتكم التي نهضت بالبلاد ، ودرت عليها خير الثمرات من غرس أيديكم ونبت جهودكم التي أضناها العمل وأقعدنا الفكر ، نسأل الله تعالى من أعماق القلوب عدّ الأُنفس أن يمتعكم بالصحة والعافية ، ويبقيكم للبلاد ذخراً عند الشدائد ، نهتدي بصائب مشورتكم وثاقب رأيكم .

عهم

محمود المدني

الرد

شركة بيع المصنوعات المصرية - القاهرة

أرجو أن تبلغوا جميع أبنائي موظفي الشركة تشكراتي القلبية على برقيتهم اللطيفة ، سائلا
الله تعالى أن يقويهم دائماً ويديم عليهم وعلى الشركة نعمة التوفيق والنجاح .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

برقية

حضرات موظفي إدارة شركة مصر لخليج الأقطان

سعادة الوالد البار طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

نجدد إخلاصنا ووفاءنا لسعادتكم في الوقت الذي تعزلون فيه العمل في منشآتكم الخالدة
نظراً لحالتكم الصحية إثر مجهودكم الكبير ؛ و نرجو الله أن يتمتعكم بالصحة والعافية لنراكم
بيننا قريباً .
أبناءؤك

موظفو إدارة شركة الخليج

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل .

برقية

شركة مصر للكتان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - ١٧ شارع النيل ، بالمنيل ، بمصر

إن شركة مصر للكتان لتأسف شديدا للأسف لحرمانها من إرشاداتكم القيمة وتوجيههم
الموفق ، وترجو الله تعالى أن ينير لها السبيل لمتابعة الجهد الذي رسمتموه لها في خدمة الأمة ، وتسأله

عز وجل أن يتمتعكم بالصحة والعافية لتعودوا لخدمة وطنكم الذي فحيتم في سبيله ما فحيتم
بما جبيلتم عليه من إخلاص وجهود جبارة ، والشركة لا يسعها إلا أن تسجل لكم مع خالص
التقدير والعرفان أعظم الفضل في إحياء زراعة الكتان وصناعته بعد أن كانت قد اندثرت من
زمن بعيد . متمكم الله بالصحة الكاملة والعمر الطويل ، ووقفنا جميعاً لخدمة بلادنا مصر الخالدة
في ظل حضرة صاحب الجلالة ما يمكننا المحبوب .

مدير الشركة وموظفوها

وقد بعث سعادته لحضراتهم برد جميل .

برقية

حضرات موظفي وعمال شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - شارع الملكة نازلي ، بالعباسية ، مصر

أبناءؤكم موظفو وعمال شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار يتהלون إليه سبحانه
أن يسبغ عليكم ثوب الصحة والقوة . وقد حز في قلوبهم أن يجرموا الجهاد والعمل تحت لواء
والدم الأبر؛ وهم يعاهدونكم بالروح التي بعثها فيهم على تعهد ماغرستم حتى يجني الوطن ثمارها
وأنتم ممتعون بكل سعادة وهناء .

عنهم
محمد الجمال

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

حضرات موظفي وعمال شركة مصر للتمثيل والسينما

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت باشا - ١٧ شارع النيل ، منيل الروضة ، مصر

أبناءؤك موظفو وعمال شركة مصر للتمثيل والسينما يقدمون ولائم وإخلاصهم لوألدنم البار ،

ويبتلون إلى الله أن يمنحكم الصحة والعافية ، ويشعرون بالفخر أنكم مثلهم الأعلى وأن نجاح كل فرد منهم راجع إلى تعاليمكم وإرشاداتكم . أبقاكم الله لهم وللوطن الذي أعليتم شأنه .

موظفو وعمال شركة مصر للتخيل والسبنا

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل .

برقية

حضرات موظفي شركة مصر لمصايد الأسماك

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - بمنيل الروضة ، مصر

فزينا لنبا استقالة سعادتكم ، فنسأل الله أن يمتعكم بالصحة والعافية ويحفظكم لنا على الدوام أباً باراً بنا وهادياً مرشداً لنا . ولا يسعنا في هذه اللحظة إلا أن نرفع لمقام سعادتكم آيات الإخلاص والولاء التي ستبقى مابقيت ذكراكم الخالدة تحلى جيد هذا الوطن .

عنهم
محمد هاشم

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل .

برقية

حضرات موظفي شركة مصر للسياحة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

أبناؤكم بشركة مصر للسياحة ينعروهم الألم لحرمانهم من مجهوداتكم العظيمة وإرشاداتكم السديدة ، ويتقدمون إليكم بقلوب ملؤها التقدير وعرفان الجليل ، داعين إلى الله أن يمن عليكم بالقوة والصحة ويجزيكم على عطفكم وأعمالكم الطيبة أحسن الجزاء .

عنهم
محمد سرى البسيوني

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل .

برقية

حضرات موظفي مكتب شركة مصر للغزل والنسيج بالقاهرة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - شارع النيل ، الروضة ، مصر
موظفو شركة الغزل بالقاهرة يشعرون من الأعماق بالألم والأسف على حرمانهم زعامتكم ،
سائين الله أن يلحظكم بعنايته ، ويعيد إليكم الصحة والعافية لتكملوا جهودكم الجبارة في خدمة
مؤسساتكم القومية .

عنهم
محمد كامل احمد

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل .

برقية

حضرات موظفي محالج المحلة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

أبناءؤكم .وظفو محالج المحلة يضرعون إلى المولى سبحانه وتعالى أن يمتعكم بالصحة والعافية ؛
وسيدكرون دائماً عطفكم الأبوي ؛ وسيظل اسمكم الغالي محفوظاً في قلوبهم ما داموا ودامت
لهم الحياة .

عنهم : ابنكم البار

حسن صبحي

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل

برقية

حضرات موظفي محلج مصر بـجرجا

حضرة صاحب السعادة طلعت باشا حرب - بمصر

كان لنبأ تنحيكم عن إدارة مؤسساتكم الخالدة بفضل روحكم القوية أشد وقع عند نفوس
أبنائكم الذين غمرتهم بعطفكم ؛ وستظل جهودكم العظيمة في سبيل إعلاء مجد الوطن خالدة
أبد الدهر . وإننا ندعو الله أن يلبسكم ثوب الصحة والعافية قشيباً إن شاء الله .

محمد شوقي

وموظفو محلج مصر بـجرجا

وقد بعث إليه سعاده برد جميل .

رسالة

بنك مصر سوريا - لبنان

حضرة صاحب السعادة المحترم محمد طلعت حرب باشا - القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله .

كان لنبأ استقالة سعادتكم من إدارة بنك مصر الكبير وشركاته ومؤسساته وقع أليم في
نفوسنا إذ غمرنا شعور عميق بالأسف لتخليكم عن متابعة جهودكم الموفقة وفتوحاتكم العديدة
في ميدان الجهاد الاقتصادي حرصاً على صحتكم الغالية في وقت أحوج ما تكون فيه بلادكم
وبلاد الشرق الأدنى قاطبة لزعامتكم وإرشادكم السامي التي نالت على يدكم من جليل الخدمات
في النواحي المصرفية والصناعية والاقتصادية ما يسجل لكم بمداد الفخر في سجل مصر الخالد

وإننا إذ نبتهل إلى المولى القدير أن يمد في حياتكم ويسبغ عليكم ثوب الصحة والعافية نرجو أن تتقبلوا ، يا صاحب السعادة ، من أبنائكم موظفي بنك مصر - سوريا - لبنان أخص آيات الولاء لشخصكم المفدى لما حببتموهم به من جليل عطفكم وجميل زعايتكم . والملايين من المؤمنين برسالتكم السامية - ونحن في طليعتهم - يضرعون إلى الله القادر جل وعلا أن يمدكم من لده قوة ونشاطاً لتعودوا قريباً إلى زعامة الجهاد في الميدان الاقتصادي في مصر والشرق أجمع .

فإلى الأسد الرابض في عرينه بعد طول الكفاح ، وقد كلل مفرقه بتاج النصر والفخار ، نتقدم ، يا صاحب السعادة ، بتحيةة الإجلال والتقدير والإعجاب والاعتراف بالفضل إلى الأبد .

بنك مصر - سوريا - لبنان

المدير المدير الثاني

مالك ابره وربع سالم

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل .

برقية

حضرات موظفي شركة ماتريادس وفؤاد موسى بالإسكندرية

سعادة طلعت حرب باشا - بالروضة ، مصر

كان لاعتزال سعادتكم العمل طلباً للراحة أكبر الأثر في نفوسنا . ندعو الله لكم بالصحة الكاملة وطول العمر ؛ وسنكون دائماً أبناءك الخالصين الذين لن ينسوا فضلكم العظيم .

محمد فؤاد موسى ومورج ماتريادس

وجميع موظفي شركة ماتريادس

وقد بعث إليهم سعادته برد جميل .

برقية

الشركة المساهمة المصرية لدباغة وصناعة الجلود

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - بالروضة ، مصر

لأن حرمنا معاوتكم وسديد نصحكم إلى حين إلا أننا نرجو الله مخلصين أن يلبسكم
ثوب العافية ، ويتم نعمته عليكم بالصحة والهناء .

أحمد البتانوني

مدير الشركة المساهمة المصرية لدباغة وصناعة الجلود

برقية

حضرة الفاضل عبد الرحمن أفندي محمد ، بالمنيا

صاحب السعادة طلعت حرب باشا - مصر

في الوقت الذي تأسف فيه البلاد لحرمانها من مجهوداتكم نعتبط أشد الاعتباط للأبنية

العظيمة التي شيدتموها لمجد مصر الاقتصادي ، ثابتة الدعائم ، وطيدة الأركان .

نرجو لسعادتكم أطيب التمنيات بالصحة والسعادة والهناء .

عبد الرحمن محمد

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

حضرة الفاضل حسن أفندي مرزوق

سعادة طلعت حرب باشا - شارع الملكة نازلي ، مصر

زودتموني بنصائحكم الغالية فكان لتنجيكم أشد وقع في نفسي . أتم الله عليكم صحتكم
فلا نحرم من إرشادكم الأبوي . وقد عافني اليوم عن الحضور تعيبي بالمرور .

حسن مرزوق

الشركة العقارية المصرية

وقد بعث إليه سعادته برد جميل .

برقية

حضرة الفاضل روبر حبيب أفندي

سعادة طلعت حرب باشا - العباسية ، مصر

بين جبال سيناء سمعنا إذاعة لندن أمس باعتزالكم للعمل . فبهيات لأحد تلاميذك الأقدمين
احتمال الصدمة . وإذا أتقدم مجدداً عهد الوفاء والإخلاص ومهنثاً بنجاح رسالتكم ، أضرع إلى الله
أن يتمتعكم بالصحة وبجياة طويلة سعيدة .

روبير حبيب

رسالة

حضرة الفاضل قسطنطين أفندي أنطونيوس

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - القاهرة .

كان لنبا اعتزالكم العمل أثر عميق في نفوس أبنائكم الذين يفخرون بالانتساب إلى
مؤسساتكم التي أدرتم بها نهضة مصر الاقتصادية الصناعية .

وإنا لنبتهل إلى الكريم أن يجزل لكم الثواب على ما أدتكم للبلايا من عمل عظيم هو موضع التقدير العام ، وأن يمتعكم دوماً بموفور العافية .

وتفضلوا بقبول أسى عبارات الاحترام .
قسطنطين أنطونيوس
شركة مصر لتصدير الأقطان

رسالة

حضرة الفاضل أحمد عبد القادر أفندى

حضرة صاحب السعادة الوالد البار الحاج محمد طلعت حرب باشا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإن كان لشخصى الضعيف أن يتجاسر الآن
على مخاطبة سعادتكم فما ذلك إلا لأن يجدد إخلاصه ووفاءه لشخصكم المحبوب من الجميع ، راجياً
من الله فى كل لحظة أن يبيقيكم ويمتكم بالصحة والهناء إنه سميع مجيب دعوات الضعفاء .

وقى الختام أرجو أن تنازلوا بقبول احترام ووفاء

المخلص لسيدته

أحمد عبد القادر

رئيس حسابات شركة مصر للخليج الأقطان

رسالة

حضرة حسين ماهر أفندى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

أتشرف بأن أكتب هذا السعادتكم بعد أن سجدت لله سبحانه وتعالى فى فجر هذا
اليوم بأدنى فريضة الصباح . وقد طلبت أنا وحرى من الله عز وجل أن يشفيكم وأن يلبسكم
ثوب الصحة والعافية . وقد جلسنا وأفراد عائلتى خاشعين صامتين نفكر أن نمو أجسامنا وخيرات

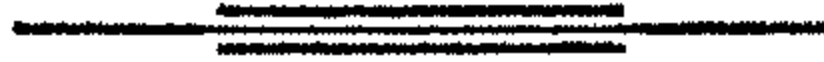
منزلنا هي من مشروعاتكم ومنشآتكم ، والتي أسعدني الحظ بأن أكون موظفاً بها منذ بلغت من العمر ثمانية عشر عاماً ، أي من عام ١٩٢٥ إلى وقتنا هذا ، فكان لخبر مرضكم وترككم العمل لأولادكم المخلصين أصعب وقع على نفسي وعلى أفراد عائلتي الذين سيظلون مدى الحياة مخلصين أوفياء لشخصكم المحبوب . وإن عقيدتي في الله أن يمدكم بالشفاء العاجل بفضله وكرمه . راجياً قبول أسمى عبارات الاحترام والإخلاص .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الخادم المخلص الأمين

مبين ماهر

بإدارة شركة مصر لخليج الأقطان بمصر

من الأقطار الشرقية الشقيقة



برقية

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
وزير الخارجية السعودية ، ونائب جلالة الملك في الحجاز

سعادة طلعت باشا حرب - مصر

علمت بمزيد الأسف انحراف صحفكم ، وتأثرت كثيراً . فأرجو لسعادتكم من الله
الشفاء العاجل .

فيصل

الرد

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل - الطائف

لسموكم خالص الشكر الجزيل . نسأله تعالى لكم ولنا تمام العافية على الدوام .

طلعت حرب

برقية

حضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان
وزير مالية المملكة العربية السعودية

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر

لا يزال الخاطر لدى سعادتكم . نرجو تطميننا عن صحفكم . أدام الله عليكم الشفاء .

عبد الله السليمان

الرد

معالي الشيخ عبد الله السليمان - جدة

لمعاليكم خالص الشكر . صحتي ، والحمد لله ، في تحسن مستمر .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الفاضل الشيخ محمد مرور الصبان

مدير إدارة المالية السعودية بمكة المكرمة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - دام محروساً آمين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أتقدم لسعادتكم بواجب التهنية بالشهر المبارك ؛

وأرجو المولى تعالى أن يعيده على سعادتكم دواماً بالهناء والمسرات .

وبعد فقد عدت إلى الحجاز بعد رحلة تفتيشية طويلة في مقاطعة الاحساء إنفاذاً لرغبة

حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم .

وقد علمت مع الأسف الشديد بقراركم الذي يحرم مصر من الإشراف العملي على منشآتكم

المجيدة واعتزالكم العمل لأسباب صحية . ولا ريب أن صحتكم الغالية هي لدينا أهم من كل

شيء آخر . على أنني أرجو ألا يحول هذا الاعتزال دون إمداد القائمين بالعمل بأراء سعادتكم

السديدة التي تضمن بمشيئة الله لها البقاء والتقدم .

وفي الختام أتمنى لسعادتكم صحة وعافية وهناء دائماً .

المخلص

محمد مرور

الرد

حضرة الفاضل الشيخ محمد سرور الصبان - مكة المكرمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . فقد ورد لي خطابكم الكريم المؤرخ أول رمضان
المعظم . وأبادلكم التهنية بشهر الصيام المبارك كما أهنئكم بسلامة العودة من رحلتكم في
مقاطعة الاحساء .

وأشكركم كل الشكر على جميل شعوركم وطيب تمنياتكم بمناسبة اعتزالي العمل في بنك
مصر، راجياً لكم وللجميع تمام الصحة والتوفيق .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت هرب

رسالة

حضرة المفضل الشيخ عبد الرحمن بن حسن القصيبي ، تاجر اللؤلؤ في البحرين
حضرة الصديق الكريم صاحب السعادة محمد طلعت باشا حرب حفظه الله
بعد السلام وأطيب التحيات . لقد علمت بمزيد الأسف خبر اعتزالكم العمل لأسباب
صحية . وإنتى لأتصور مقدار الحرمان العظيم الذي تشعر به مصر من جراء اعتزالكم ؛ ولكنني
على يقين تام أن الأساس الذي وطدتموه على قواعد راسخة عظيمة لجدير بأن يطمئن كل
مخلص . والذي أرجوه من صميم القلب أن يمنحكم الله العافية التامة ، وأن يبارك في حياتكم
الغالية . وقد سررت جداً باختيار سعادة حافظ عفيفي باشا خلفاً لكم ، كان الله في عونته
وسدد خطاه .

لقد كنت عازماً هذا العام على السفر إلى أوروبا حيث توقعنا والله الحمد في مجموعة فاخرة من
الآلى النادرة وعللنا النفس بما تصبوا إليه في لقياءكم ، ولكن ، وبالأسف وقع ما وقع من
الأحداث في أوروبا - وقانا الله وإياكم شرها .

وأرجو متى سنحت الفرصة أن تفضلوا بتطميني عن صحتكم .
هذا وتقبلوا أخلص احترامي وتمنياتى . أخوكم

عبد الرحمن بن حسن القصيبي
البحرين

الرد

حضرة المفضل الشيخ عبد الرحمن بن حسن القصيبي — البحرين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و بعد فقد ورد خطابكم الكريم المؤرخ ١٤ شعبان ١٣٥٨ .
وأشكركم كثيراً على ما أعربتم فيه من التمنيات الطيبة ؛ وأحمده عزّ شأنه على آلائه ونعمائه ؛
وأرجوه تعالى أن يمتعكم دواماً بنعمة الصحة وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه ...
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الفاضل الأستاذ زيدان بدران أفندي — كابل

سيدي سعادة الباشا — أطال الله بقاءه

بمزيد الأسف علمت أمس ، وأمس فقط ، من البريد المصري الذي طال حجزه بالهند
للظروف الحاضرة ، اعتزال سعادتكم العجل لظروف صحية . وإن محسوبكم المخلص ايأسف
كل الأسف لانحراف صحة سعادتكم ، كما يأسف لحزمان البنك جليل خدماتكم . أرجو الله
أن يلبسكم ثوب العافية ويهبكم حياة طويلة هانئة .

المخلص

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

زيدان بدران

بالمفوضية المصرية في كابل — الأفغان

الرد

حضرة الفاضل الأستاذ زيدان بدزان
كابل - أفغانستان

بعد التحية :

ورد خطابكم الكريم المؤرخ ٢١ أكتوبر الماضي . ونشكر لكم شعوركم الجميل ونرجوه
تعالى أن يديم عليكم والجميع نعمة الصحة والعافية ، وأن يوفقنا وإياكم لما فيه رضاه .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت هرب

رسالة

حضرة صاحب العطفة عطا بك الأيوبي - دمشق

سيدي العزيز حفظه الله تعالى وأدامه بالصحة والمهنة

شوقاً واحتراماً وبعد فإن انسحابكم من الأشغال كان له الأثر العميق في نفسي وعند كل
من سمع باسمكم النبيل في الشرق .

إنك، ياسيدي، قد أحييت مصر بما قدمت لها من خدمات مجيدة لم يأت الزمن بها من قبل
ولا من بعد . إنك بأعمالك هذه لم تقم باحياء مصر اقتصادياً فحسب بل أوجدت هناك طائفة
كبيرة من المصريين والسوريين ذوي ثقافة عالية تأهلوا لخدمة بلادهم وأمتهم خدمة صالحة
في الوقت الذي لم يكن في البلاد شاب أو كهل يحسن الأعمال الاقتصادية أو يعرف عنها شيئاً،
وكانت جميعها بيد من لاعلاقات لهم في البلاد إلا استثمار ثروتها ونقلها إلى خارج البلاد، فحُثت
أنت، ياسيدي، وأنقذت البلاد ورفعت مستوى أهلها وجعلته عالياً يتكلمون في كل بلد من

بلاد الله بصوت عال ونفور؛ وسيظل اسمك السامي مذكوراً بالشكر والتعظيم ما دامت مصر
والبلاد المجاورة لها باقية على وجه البسيطة . فأرجو الله تعالى أن يمتعكم بالصحة والعافية مع الهناء
والسرور ، ويديمكم سراجاً منيراً على الجميع .

وتفضلوا بقبول أسمى احترامي وتعظيمي لشخصكم المحبوب ، سيدي المعظم .

عطا الأيوبي

رئيس مجلس وزراء سوريا سابقاً

الرد

عزيزي صاحب العطفوة عطا بك الأيوبي - دمشق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد كان لكتابكم الكريم وما أعربتم فيه من
خالص الود ونبل الشعور وأكرم الأمانى أعظم الوقع فى نفسى . فأشكركم غاية الشكر وأرجو
الله تعالى أن يمتعكم وجميع المحبين بتمام نعمة الصحة والعافية ، وأن يمدنا جميعاً بروح من عنده ،
وأن يوفقنا لما فيه رضاه .

وتفضلوا بقبول خالص تمنياتى ووافر الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الأستاذ الشيخ بشاره خليل الخورى المحامى - بيروت

صاحب السعادة طلعت حرب باشا الأنخم

بعد تقديم واجب الاحترام . بلفنى خبر تنحى سعادتكم عن الأشغال بسبب الصحة وراء

الراحة . فجننت مستفسراً عن غالى سلامتكم ، داعياً لكم بالعافية والسلامة وطول البقاء ،
راجياً تطميني عن صحتكم الثمينة . وأطال الله بقاءكم .
وتفضلوا بقبول فائق احترامى .

بشاره خليل الخورى المحامى

الرد

حضرة الأستاذ المفضل الشيخ بشاره الخورى المحامى - بيروت
سلاماً وتحية وبعد فإني أشكر لكم خطابكم الكريم . وأبادلكم أطيب التمنيات ،
وأحمده تعالى على تحسن صحتي المستمر ، وأسأله لكم تمام الصحة ودوام التوفيق .
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الفاضل واصف بك عز الدين - بيروت

سيدي صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

بعد تقديم الاحترام وتقدير أيايديكم الكريمة . بلغني بمزيد الأسف خبر استمقالتكم
من إدارة بنك مصر بسبب الانحراف الذى طرأ على صحتكم . وقد تأثرت جداً لهذا النبأ لأن
صحتكم الغالية تمز على الجميع ؛ وحرمان الشرق عامة من خدماتكم الاقتصادية هو كارثة عظمى .
فإنه المتولى أن ينظر إليكم بعين عنايته ، ويمدكم بالصحة والعافية ، ويطيل لنا عمركم إنه
السميع المجيب .

وتفضلوا ، ياسيدي ، بقبول فائق احترامى واخلاصى . المخلص

واصف عز الدين

الرد

حضرة الفاضل واصف بك عز الدين - بيروت

بعد التحية :

أشكركم كثيراً على ما أعر بتم عنه في خطابكم الكريم من التمنيات الطيبة ، وأرجو
لكم تمام الصحة والتوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت هرب

رسالة

حضرة الفاضل رشاد بك أديب - بيروت

سيدي صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا الأتم

غب تقبيل يديك وتقديم مزيد الاحترام. قرأت بكل أسف شديد في الصحف عن استقالتم
من مؤسساتكم العظيمة ، بنك مصر وشركاته ، وذلك بالنظر لظروف صحية . فلقد أخذ مني
الكدر والأسف مأخذه لما اسعادتكم من المنزلة العليا في قلوبنا ، وتأسفت من صميم القواد سائلا
المولى سبحانه وتعالى - وهو خير مستول - أن يمدكم بثوب الصحة والعافية ، ويشملكم بعنايته
الربانية ليلبسكم ثوب الصحة والعافية. وهذا ما أرجوه من الله لسعادتكم ويرجوه الجميع لما لكم
من الأيادي البيضاء على مصر خصوصاً وجميع البلاد العربية عموماً ، ولما تعملونه من الخير والبر
وحفظ البيوتات القديمة ومساعدتهم والله وحده هو الذي يكافئكم ويعيد عليكم الصحة والعافية .

الخلص

رشاد أديب

الرد

حضرة الفاضل رشاد بك أديب — بيروت

بعد السلام ، أشكركم على ما جاء في خطابكم الكريم وأرجو لكم وللجميع تمام
الصحة والتوفيق .

وتقبلوا فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الفاضل الحاج محمد نمر حسن النابلسي — نابلس ، فلسطين

حضرة صاحب السعادة الحاج محمد طلعت حرب باشا

سيدي ، بلغني أنك تركت العمل في بنك مصر وأن كثيراً من أصدقائك وعارفي فضلك
ساءم ذلك . أما أنا فعلى العكس قد فرحت فرحاً كبيراً لأنك تركت العمل والاهتمام بأموال
بنك مصر لتهم بثروة الشرق ، ألا وهي صحتك . ياسيدي ، إني أحبك لا من أجل بنك مصر
ولا من أجل أموال بنك مصر فإني والله الحمد غني عنها — بل أحبك لأنك فاتح . نعم فاتح عظيم
فتحت في مصر العزيزة طرق الاقتصاد وسبل الرشاد . نعم فاتح فتحت أمام الشرق أقاليم الحياة
التي لا تسعد الأمم إلا بها ولا يحفظ استقلالها بسواها .

عندي ، ياسيدي ، في فلسطين بيتان يصلح الأول لقضاء فصل الخريف يقع في سهول طولكرم
البعيدة عن رطوبة البحر وبرودة الجبل ضمن غابة فيحاء غرس فيها مئات الأذنة من الأشجار
الحضية تكسب النفس متعة ، وقد تفجرت فيها مياه عذبة خفيفة ، وحبها الطبيعة مناظر خلابة .
ويحيط بهذا البيت حديقة غرست بالزهور والرياحين المتنوعة وأسباب الراحة متوفرة فيه .

والبيت الثاني يصلح لأيام الشتاء . وهو على ربوة في مدينة طبريا المشهورة بمياهها المعدنية المتنوعة : منها الصالح للاغتسال ، ومنها النافع للشرب ، تحيط بالبيت حديقة غنية بزهورها ورياحيتها ، وهو مجهز بسائر وسائل الراحة الحديثة ، مشرف على بحيرة طبريا الجميلة وسائر مناظر جبالها الفتانة . وطبريا كما تعلمون بلدة لطيفة تحت سطح البحر ، مناخها يناسب جميع الأمراض وهي قريبة من الحمات المعروفة « بالحمة » تلك الينابيع الغنية بالراديوم ، الصالحة جميعها للشرب والاستحمام .
أضع ، ياسيدى ، هذين البيتين تحت تصرفك مع سيارتين نفخيتين راجياً أن تجيب رغبتى ، وأن تقبل دعوتى ، وأن تحمل بهما مع أسرتكم الكريمة وحاشيتكم ضيوفاً أعزاء لا يتعبكم غير حقائب الثياب . وسأكون مع أولادى فى خدمتكم . ولاشك فى أن عموم أهل فلسطين يتنهجون بحلواكم فيها لأن جميعهم مثلى يعترفون بفضلكم على الشرق وأهله ، فإن لقيت دعوتى هذه إجابة فأكون سعيداً .

مترقباً بشوق زائد إدراك هذه الأمنية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص المحب

محمد نمر حسن النابلسى

الرد

حضرة الفاضل محبنا الحاج محمد نمر حسن النابلسى — نابلس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد ورد كتابكم الكريم المؤرخ ٣ الجارى فكان له أعظم الوقع فى نفسى ، فأشكركم غاية الشكر على تمنياتكم الطيبة ، وأرجو الله أن يتمتعكم دواماً بنعمة الصحة والعافية .

أما دعوتكم الكريمة لقضاء بضعة أيام فى بيتكم العاصر - سواء فى طولكرم أو فى طبريا -

فقد كنت أحب أن ألبى هذه الدعوة لولا أن الظروف الحالية لاتساعد على ذلك . وإني لأقدر لكم هذا الشعور الجميل والعاطفة النبيلة ، وأسأله تعالى أن يلقيني وجهكم على أحسن حال وأسعد بال ، إنه سميع مجيب .
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة المحترم الأستاذ إميل الغوري

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فإن إخوانكم وأبناءكم العرب في فلسطين والأقطار العربية الأخرى تلقوا بأسف شديد خبر استقالة سعادتكم من المؤسسة الشرقية الاستقلالية العظيمة « بنك مصر » . وهم ينتهزون هذه المناسبة للاعلان لسعادتكم عن إعجابهم العظيم بأعمالكم الباهرة العائدة لمنفعة مصر وشقيقاتها الأقطار العربية ، ونشكركم للخدمات الجليلة والمساعدات القيمة التي تفضلتم بتقديمها للأقطار العربية عامة ولفلسطين الشهيدة خاصة في كل مصاب وفي كل محنة . والعرب يذكرون كل هذه الخدمات بكل سرور وفخر وحبور ، وهم يطلبون إلى الله سبحانه وتعالى أن يتمتع سعادتكم بالصحة الطيبة والعمر الطويل كما تروا الشرق العربي يرفل بثياب العز والمجد بفضل البذور الطيبة التي وضعتموها لهضته الاقتصادية .
وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول مزيد التحية وفائق الاحترام .

المخلص

إميل الغوري

سكرتير الحزب العربي الفلسطيني

الرد

حضرة المحترم الأستاذ أميل النورى - مصر الجديدة

سلاماً وتحية . وبعد فإنى أشكر اكم خطابكم الكريم وما أعر بتم فيه من التمنيات الطيبة ؛ وأرجو الله تعالى أن يمتعكم بالصحة ، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه خير بلادنا العزيزة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت هرب

رسالة

حضرات المحترمين ميشال خياط وتيودور خياط

التجار بالدار البيضاء

حضرة صاحب السعادة والوجهة الاقتصادية الكبير محمد طلعت حرب باشا الأنخم

بعد تقديم ما وجب ولاق بشخصكم الكريم

لقد رفع إليكم إخواننا في وطننا اللبناني الأبرّ عبارات التقدير والإكبار ، وأظهروا تأسفهم من انسحابكم الاضطرارى من مشاركة غروسكم اليانعة ومشروعاتكم الموقفة في مصر وما انصل بمصر من جاراتها الناطقة بالضاد ، وتمهدها بذاتكم الكريمة مع توضيحات وأوصاب تأثرت بها صحتكم الغالية وحاجكم الأمر الى طلب الراحة لاستعادة قواكم . وكانت الآمال أن تظلوا إلى جانب هذه الدوحة الغالية الزاهية فروعها في نواحي الاقتصاد وال عمران كل مذهب . ولا سيما بعد أن ابتدأت تأتى بالنتائج التى تقوضونها فتقرّ بها عينناكم وتتذوقون لذة أتعابكم فتفسون أوصابكم ويطيب لكم ولنا . حمداً لله الذى بارك جهودكم وكأها بالنجاح ورفعت رءوس الشرق عالية .

وهذا ما دعا خصيصةكم وولده تيدور خياط المتعهد الوحيد لأفلام ستوديو مصر أن يشاركها وطنهما اللبناني بمثل شعوره ، ويحدثا ساكنيهما في هذه الربوع الزاهرة بجلائل إجراءاتكم وما خصكم البارئ سبحانه من مواهب وميزات كلتموها بالإرادة الصالحة والتفاني العجيب في خدمة مصالح مصر من الناحيتين الاقتصادية والعمرائية غير ما غرض سوى الذكر الجميل في العاجلة ، والأمر المضمون في الآجلة .

أدام الله فضله عليكم وأعادكم إلى مألوفكم في الحياة الراضية موفوري النعم والسلامة .
وتفضلوا ، رعاكم الله ، بقبول أوفر احترام وأزكى سلام .
اللبنانيين المخلصين

ميشال خياط وتيدور خياط

الرد

حضرة المحترم الفاضل ميشال خياط - الدار البيضاء

بعد التحية :

أشكر لكم ولولدكم الفاضل تيدور خياط خطابكم الكريم المؤرخ ١٩ تشرين أول سنة ١٩٣٩ ، وما أعر بتم فيه من الشعور النبيل بمناسبة اعتزالي العمل في بنك مصر ، راجين لكم كل توفيق مع تمام الصحة والعافية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .
طلعت حرب

رسالة

حضرة صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبه ، وزير المماكة العربية السعودية في لندن

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد علمت من الصحف الأخيرة بتخليكم عن الأعمال في بنك مصر للعناية بصحتكم الغالية . لقد أسفت كما أسف الكثيرون من حرمان

البنك ومعاهده من إرشاداتكم وصدق تجاريبكم . على أن الروح الطيبة التي تركتموها في
البنك — وهي روح الثقة والتعاون وبعد النظر والعمل لخير الوطن — ستكون الدستور لجميع
العاملين . وإني أرجو أن يسبغ عليكم نعمة الصحة والعافية ، ويرينا وجهكم قريباً في سرور
وهناء وسعادة دائمة . ودمتم المخلص

حافظ وهبه

الرد

حضرة صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد ورد خطابكم الرقيق ؛ وأشكركم غاية الشكر
على جميل شعوركم وخالص تمنياتكم ؛ وأرجوه تعالى أن يوفقنا وإياكم لما فيه رضاه .
متعكم الله بالصحة والعافية
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الأستاذ الفاضل جاك أريرة ، مدير بنك مصر — سوريا — لبنان ، بيروت

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — القاهرة

ياصاحب السعادة :

أرجو أن تسامحوني سعادتكم إذا أنا كتبت باللغة الفرنسية بالرغم من علمي برغبتكم في
أن تروني أكتب إليكم باللغة العربية . فإنتي اسوء حظي لا أستطيع أن أعبر عن عواظني
إلا بهذه اللغة .

اقدمت بحزن عميق قراركم باعتزال أعمالكم في مجالس إدارة بنك مصر وشركائه .
وإن عشرين عاماً من العمل تحت إدارتكم الأبوية لم تفعل أكثر من أنها زادت محبتي
البنوية لشخصكم المحبوب المحترم .

وإني أتقبل إلى الله العلي القدير بكل قلبي أن يمنحكم حياة طويلة سعيدة ، وأن يعيد
عليكم موفور صحتكم كما كنتم في الماضي — وعندئذ سوف أشعر من جديد بأن أجنحتي
التي تحطمت الآن ستعود قادرة على الطيران حتى تتمكن من طاعة أوامركم كما تعودت
أن أفعل .

وفي انتظار هذا اليوم السعيد أرجو أن تتقبلوا ، يا صاحب السعادة ، صادق إخلاصي

وعظيم إجلالي

(ترجمة) جاك أربره

الرد

حضرة المحترم جاك افندى أريرة

بعد التحية — ورد خطابكم الرقيق المؤرخ ٢٨ سبتمبر الماضي . فأشكركم على ما عبرتم
فيه من شعور جميل وتمنيات طيبة ، وأرجوه تعالى أن يديم عليكم وعلى الجميع نعمة الصحة
والتوفيق .

وتقبلوا فائق الاحترام .

طلعت هرب

رسالة

حضرة صاحب الدولة حقي بك العظيم

رئيس مجلس وزراء سوريا سابقاً

حضرة صاحب السعادة المالى الكبير طلعت حرب باشا المحترم

إن الجزع العظيم الذى استولى على الناس من جراء انسحابكم من ساحات العمل والجد والنشاط لم يكن محصوراً بالقطر المصرى فحسب بل شمل أيضاً الأقطار الشقيقة المجاورة التى استفادت جداً من مشروعاتكم العظيمة . وقد دلت كلها على ذكاء متوقد وهمة شماء ومقدرة عالية لا يعتمورها كلال ولا مال فى خدمة المصلحة العامة التى تعود بالفوائد الجليلة على الانسانية عموماً . والشرق يفخر برجل مصر النابغة الأوحد الذى أضاء نور أعماله مصر وسائر البلاد المجاورة لها .

اسمحوا لى ، يا سيدى الباشا ، أن أعرب لكم أولاً عن إعجابى الكبير بكم وبأعمالكم المفيدة جداً ، ثم عن أسفى العظيم على اضطراركم إلى ترك العمل فى مثل هذه الظروف الحرجة . إنى أبتهل إلى الله تعالى أن يلبسكم ثوب العافية ويعيد إليكم صحتكم الغالية لتعودوا الى إتمام مهمتكم العظيمة فى هذه الأقطار المحتاجة أشد الاحتياج إلى أمثالكم النوابغ ويطيل فى حياتكم الثمينة .

وفى الختام تفضلوا ، سيدى الباشا ، واقبلوا فائق احتراماتى مع تمنياتى الطيبة لسعادتكم .

المخلص

حقي العظيم

الرد

حضرة صاحب الدولة حقي بك العظم - القاهرة
تحية وسلاماً :

ورد خطاب دولتكم المؤرخ ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩ فكان له أجل الوقع في نفسي .
فأشكركم خالص الشكر وأرجو الله تعالى أن يمتعكم بالصحة ويديم رعايته وتوفيقه على مصر
وأخواتها الشقيقة ، إنه سميع مجيب .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت حرب

رسالة

حضرة الفاضل الحاج يوسف زينل - بومباي

حضرة صاحب السعادة الأخ العزيز الحاج محمد طلعت باشا حرب - حفظه الباري آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقينا خبر استقالتكم بسبب انحراف صحتكم
بمزيد الكدر . وإن البلاد من أقصاها لأقصاها وكل عارفي فضلكم ليتأسف كل الأسف
على حرمان البلاد من خدمات أكبر فذ من أفذاذها المخلصين وجهاد أعظم رجالها المحنكين
في وقت هي أحوج فيه من كل وقت . ولا يسعنا في هذا المقام إلا الابتهاال إليه جل وعلا
بأن يعيد عليكم نعم الصحة والعافية ، ويمن على البلاد لأن تستفيد مرة أخرى من جهادكم
الحميد في المستقبل القريب ، وما ذلك على الله بعزيز .
هذا وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام .

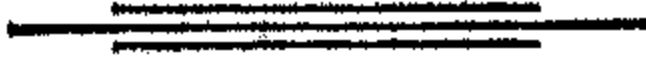
يوسف زينل على

الرد

حضرة الفاضل صديقنا العزيز الحاج يوسف زينل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد كان لخطابكم الكريم الذي عبرتم فيه عن
جميل إحساسكم نحوي بمناسبة اعتزالي العمل اتباعاً لمشورة الأطباء ، أبلغ الأثر في نفسي .
فأشكركم غاية الشكر وأسأله تعالى لكم تمام نعمة الصحة والعافية والتوفيق .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

طلعت هرب



شعور وتقدير أصدقاء مصر

في مصر ووراء البحار



برقية

المستر هارفي باورنج ، عضو مجلس إدارة شركة مصر لعموم التأمينات
طلعت باشا — شركة مصر لعموم التأمينات ، ١ ميدان سليمان باشا ، مصر
أسفت أعظم الأسف عند ما علمت باستقالتكم بالنسبة لحالتكم الصحية . وأتشم مخلصاً أن
تستردوا عافيتكم عاجلاً .

(ترجمة) باورنج

رسالة

الميجر جنرال سير نيبيل مالكولم بانندن
عضو مجلس إدارة شركة مصر للسياحة

عزيزى الباشا

أسفت حقاً حين تناهى إلى أنك ، مراعاة لصحتك ، قد انتبذت نجياً من منشآتك وآفاق
نشاطك ومن ضمنها شركة مصر للسياحة .
وثق أنى دوما سأحمل أهناً ذكريات التعاون فى العمل ، وآمل أن تواتبنا الأقدار فنتلاقى
مرة أخرى فى أسعد الظروف .

المخلص

نيبيل مالكولم

(ترجمة)

رسالة

من المستر جيمس باترورث ، أحد أعضاء شركة صباغى برادفورد بمانشستر

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا .

علمت الآن فقط خبر استقالتكم من البنك عن سبيل صحيفة الايجبشيان غازيت .

ومما يحزنني أن صحتكم أجبرتكم على ذلك . وإني أود أن أسجل خالص شكراني لما
حبوتموني به ، أنا وشركة الصباغين ، من لطف وحنان ، ومساعدة وإرشاد .

وأرجو أن تستردوا صحتكم وشيكاً ، وأن تنعموا لسنين كثيرة بالصحة والسعادة في هذا
الجمام .
المخلص

(ترجمة) هيمس باترورث

رسالة

من المستر بلودن روبرتس
عضو مجلس إدارة شركة مصر للسياحة بلندن

حضرة صاحب السعادة

علمت اليوم بعظيم الأسف من صحف لندن أنكم اعتزلتم مركزكم كمدير لبنك مصر
وشركاته نظراً لحالتكم الصحية .

وقد كانت شخصيتكم خلال السنوات التي اشتركت فيها مع سعادتكم في إدارة شركة مصر
للسياحة أثارت في نفسي لكم حباً عميقاً ، وتقديراً عظيماً . ونحن جميعاً سنفقد حقاً
مشاورتكم ، وقيادتكم لزاماً منا ، وتشجيعكم لنا في كل الأوقات على السواء .

وإنكم يا صاحب السعادة ، حين تتركون مهمتكم تشعررون بالرضى والارتياح حينما تنظرون
إلى ما أسلفتم من أعمال جسام لمصر ، وللصناعة المصرية ، وللشعب المصري . أما من جانبي
المتواضع فإني سأسير في شركة مصر للسياحة ، مترسماً في العمل خطى التقاليد المجيدة التي كانت
من أظهر معالم أعمالكم الباهرة .

وإني لأرجو أن تتمتعوا سعادتكم بموفور الصحة وطول العمر ، لتجدوا في ظلال اعتزالكم

للعمل المتعة والهناء .
المخلص

(ترجمة) بلودن روبرتس

رسالة

المستر جورج دو جلاس - برادفورد

جماعة صباغى برادفورد
٣٩ شارع ويل - برادفورد

حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا - بنك مصر، شارع عماد الدين، القاهرة

عزيزى الباشا

تلقيت خطاباً من السيد الكسندر كين بويد يقول فيه إنكم قد قررتم التنحى عن جهودكم الكثيرة المتصلة بالبنك ومؤسساته .

فأرجو أن تسمحوا لى بالإعراب عن إدراكى وتقديرى للعمل العظيم الذى اضطلعتم به طويلاً، وللخدمات الكثيرة التى بذلتموها للأمة المصرية، وعن أسفى العميق لما أثرت كل هذه الجهود فى صحتكم . لقد كان حظى عظيماً بلقاءكم والانخراط معكم فى صلة قلبية توسعت معكم ومع مؤسساتكم العظيمة .

ونأمل أن ينهى قراركم إلى استعادة صحتكم لتتمتعوا بالراحة التى اكتسبتموها بعظمه .

المخلص

مع أجمل تحياتى .

جورج دو جلاس

(ترجمة)

رسالة

من جناب وزير أمريكا المفوض فى مصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

٣٦٥ شارع الملكة نازلى، العباسية، القاهرة

ياصاحب السعادة :

يؤسفنى جداً أن أعلم باعتلال صحتكم إلى الآن . وانى لأرجو لكم مخلصاً - وقد تخليتكم

الآن عن بعض جهودكم العاملة - أن تستعيدوا عاجلاً صحتكم الطيبة السالفة .
لقد طالما سمعت وقرأت منذ قدومي إلى مصر الكثير عن الأعمال العظيمة التي قتم بها
لخدمة بلادكم . وأنتم في الحق في طليعة زعماء مصر ؛ ولا بد أن يسرك سماع وقراءة الأشياء
الكثيرة اللطيفة المفعمة بالعطف والمودة التي تقال عنكم . وإني لأحب أن أضيف قولي إلى
الكثير مما تلقيتموه ولا زتم تتلقونه في هذا الصدد .

ورجائي ، يا صاحب السعادة ، أن تنفضوا بقبول تأكيداتي المتجددة عن تقديري

العالى لشخصكم . **برت فيش**

(ترجمة)

برقية

جناب الكونت فولبي - تريستا

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - القاهرة

في الوقت الذي قررت فيه اعتزال الأعمال التي كنتم تقومون بها بكفاية نادرة وبنجاح
تام أرجو شركتي أن تنضم بهذه المناسبة إلى كل أولئك الذين كرموا الجهودات الخصبية التي
أنفقتموها في سبيل النهضة المصرية ؛ ونتمنى لبنك مصر وشركاته توفيقاً متزايداً مع الزمن .

(الكونت) فولبي

(ترجمة)

رئيس مجلس إدارة شركة الاسيكيورازيونى جنرالى - تريستا

رسالة

توكيل شركة المساجيرى ماريتيم فى الشرق

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

علمت بمزيد الأسف عند عودتى من مصر أنكم تخليتم عن جهودكم الرفيعة كعضو مجلس

إدارة منتدب لبنك مصر .

وقد فقدت مصر بهذا التنحي أكبر مجدد لحياتها الاقتصادية ، كدير ومالى تجاوزت كفايته ونفوذه حدود بلاده ، وأصبح اسمه مقرونا بالتقدير الرفيع فى عالم الأعمال فى أوربا .
وإن شركة المساجيرى ماريتيم لم يكن لها إلا أن تعزى بالعلاقات التى قامت بينها وبين شركة مصر للملاحة البحرية ، والتعاون الذى عقده الشركتان تحت إدارتكم فأتى بأجل النتائج .
فسمحوا لى ، باسم شركة المساجيرى ماريتيم ، وباسمى شخصياً ، أن أشترك فى التحايا التى توجه إليكم من كل الهيئات وتتابعكم بعد تنحيكم .
ولترعاكم العناية طويلا فى خير صحة لتستأنفوا جهودكم فى العمل العظيم الذى أنشأتموه .
وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول تأكيدأتى لأسمى تقدير .
ابجيم جوربر
(ترجمة)

برقية

جناب المسيو لينوس جاش ، مدير شركة الغزل الأهلية بالإسكندرية
صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - مصر
علمت بأسف شديد اعتزالكم العمل فأتمنى لسعادتكم أحسن الراحة وسرعة استرداد العافية .
لينوس جاش

رسالة

جناب المستر ج. ت. ديليني

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

أسفت غاية الأسف عندما علمت باستقالتكم من البنك لأسباب صحية . وسأظل على اعتقادى دائماً أنه كان من الشرف لى الاشتراك معكم فى أعمالكم مدة طويلة اشتركا فعلياً ساذه

التفاهم وحب المنفعة العامة . وسيبقى اسمكم بين صفحات التاريخ مخلداً أبداً الدهر كأكبر منشىء
مالى واقتصادى عرفته البلاد . كما أن مقدرتكم الفذة وجراتكم النادرة وبصيرتكم الثابتة
ستبقى مثلاً أعلى وقدوة حسنة ينسج على منوالها كل من أخذ على عاتقه إدارة تلك المنشآت
العظيمة التى أسستوها .

وإنى أتمنى لكم مخلصاً أن تتمتعوا سعادتكم بعمر مديد وراحة تامة سعيدة بكل هذا العناء
وأرجو أن تتقبلوا ، يا عزيزى الباشا ، أطيب تمنياتى .

ج. ت. ديلينى
شركة ماركونى التلغرافية

(ترجمة)

رسالة

الشركة المتحدة للسياحة والنقل بالاسكندرية

عزيزى طلعت حرب باشا

تلقى الناس جميعاً بتأثر عميق نبأ استقالتكم من بنك مصر ، تلك المنشأة التى تعتبر بحق ثمرة
من ثمرات عبقريةكم الفذة وفكركم الوقاد .
وأظن أنكم تستطيعون أن تفخروا بأنكم الوحيد انذى بمث الحياة فى شتى الميادين
الاقتصادية فى مصر . فما من عمل منتج أو مفيد للبلاد إلا ويحمل طابعكم ووحيتكم ، حتى بات
من الصعب أن يعطى للصناعات فى مصر أى اعتبار جدى لولا قيام شركات بنك مصر بدورها
الخطير الشأن فى ذلك .

واليوم ، وقد عزتم على إعطاء صحتكم الغالية قسطها من الراحة التى استحققتها بجدارة ، لايسعنى
إلا أن أعبر لكم عن تمنياتى المخلصة أن يطيل الله فى عمركم المديد ويمتعمكم بالسعادة التامة .

وسيظل دائماً ماثلاً أمام عيني ذلك الشرف العظيم الذي حزنه بالاشتراك معكم في تأسيس شركة مصر للملاحة البحرية ، تلك المنشأة التي تؤدي اليوم للملاحة المصرية وتجارة مصر الخارجية خدمات جليلة لا تقدر .

وتفضلوا ، يا عزيزى الباشا ، بقبول أسمى عبارات التحية والإخلاص الدائم .

م . بيانكى

(ترجمة)

رسالة

جناب المسيوم . د . ماركاريان - بالإسكندرية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - القاهرة

إن شعور الأسف البالغ الذى شعرت به عند ما بلغنى نبأ استقالتكم من المشروعات الجبارة التى أنشأتموها وحببتموها برعايتكم لم يخفف من وقعته على نفسى إلا على باعتزامكم الإخلاق إلى الراحة التى تستحقونها ، وبذا سيتاح لكم الوقت الكاف للاعتناء - أكثر من ذى قبل - بصحتكم الغالية التى تهتم كل المستفيدين من مجهوداتكم النبيلة ونشاطكم الجهم ، بقدر ماتهم كل المتصلين صلة مباشرة أو غير مباشرة بالأعمال المالية والصناعية فى البلاد .

وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول تمنياتى القلبية المخلصة ودعائى الحار ، لى يطيل الله فى عمركم المديد ويمتعمكم بالسعادة التامة والهناء .

ماركاريان

(ترجمة)

رسالة

جناب المسيوف. ج. ت. ميهوئش - بالاسكندرية

يا صاحب السعادة

لقد شعرت بأسف شديد أثناء مطالعتي في الصحف نبأ استقالتم من بنك مصر وشركاته
لعلى أنه بذلك تنقطع فجأة فيما بيننا صلة العمل التي تربطنا معكم .
واعترالكم العمل خسارة لا تعوض لهذه الشركات التي نمت وازدهرت أعمالها تحت
إدارتكم الحازمة .

ومع تمنياتي لكم ، يا صاحب السعادة ، بأن يمتعكم الله بالصحة والعاوية ، أرجو التفضل
بقبول أطيب تحياتي .

(ترجمة) ف. ج. ت. ميهوئش

رسالة

جناب المسيو اليوف. باتينو - بالاسكندرية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - القاهرة

أسفت كثيراً عند ما بلغنى أن حالتكم الصحية قد أرغمتكم على اعتزال منصبكم من
إدارة بنك مصر ومن شركاته العديدة .

وأرجو أن تسمحوا لى فى هذه المناسبة أن أذكر لكم أنه منذ ثلاث سنوات كان لى
شرف إبرام توكيل معكم لأحد أفرع منسوجات المحلّة . ومنذ ذلك الحين حصلنا أيضاً على

توكيل لشركة مصر لمصايد الأسماك بالسويس . وإني لفخور بمدى التقدم الذى أحرزته هاتان الشركتان وما تبشر به أعمالهما من نجاح فى المستقبل .

وإني أكرر أسنى لاعتزالكم العمل ؛ وأتمنى لكم أحسن التمنيات ، وأن يطيل الله فى عمركم المديد ، ويمتعمكم براحة هادئة مطمئنة .

وتفضلوا بقبول أسنى عبارات التحية والاحترام .
اليوف . ف . بانينو

رسالة

حضرة صاحب السعادة فيكتور هرارى باشا

عزيزى الباشا

اسمحوا لى أن أعبر لكم عن أسنى الشديده لعمى بامتقالتكم لأسباب صحية من بنك مصر ومن الشركات الصناعية الكبرى الأخرى الموضوعه تحت إشرافكم .

وقد تقدمت البلاد كثيراً فى الميادين المالية والاقتصادية والصناعية بفضل تفكيركم العميق المنتج حتى بات هذا التقدم ملموساً فى النهضة التى نهضتها البلاد .

من الله عليكم بالشفاء التام .

وأرجو أن تتفضلوا ، يا عزيزى الباشا ، بقبول أخلص تحياتى وأطيب تمنياتى .

ف . هرارى

رمل الإسكندرية

رسالة

جناب المسيو لاديسلاس باتى بولناور

عزيزى الباشا :

بمناسبة قراركم الذى اتخذتموه بشأن اعتزالكم العمل بعد هذا العناء الشاق الذى استمر سنوات طوالا ، أود أن أكون واحداً من ضمن الآلاف الذين يقدمون لكم أطيب تمنياتهم ليطول الله فى عمركم السعيد ويمتكم بصحة تامة .

وإن أعمالكم الجليلة التى تفتخر بها مصر كلها لفريدة عظيمة ، كما أن شعور التقدير والاعتبار الذى ينال عليكم من جميع الأنحاء هو — فيما أعتقد — أعظم مدعاة للرضاء يمكن أن يتطلع إليها إنسان .

وأكرر لكم تمنياتى المخلصة ؛ وأرجو أن تقبلوا ، يا عزيزى الباشا ، أسى عبارات التحية .

المخلص

لاديسلاس

برقية

جناب المسيو إيلي بوليتى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

٣٦٥ شارع الملكة نازلى — القاهرة

فى الوقت الذى نعلم فيه بمزيد الأسف نبأ استقالتكم لأسباب صحية من ميدان الاقتصاد الأهلى الذى كنتم طليعة العاملين فيه نرجوكم قبول أخلص تمنياتنا ليطول الله فى عمركم السعيد ويمتكم بصحة تامة . وسيبقى اسمكم مخلداً فى تاريخ النهضة الاقتصادية فى البلاد .

إيلي بوليتى

جريدة الانفورماتير

برقية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا - القاهرة

يحق لكم بعد المجهود الشاق الذى بذلتموه لخير ومجد بلادكم أن تستريحوا من طول هذا العناء . وأتمنى لكم من كل قلبى حياة سعيدة وعمراً مديداً .

روصولو سكونتجمارا
شركة مصر للملاحة البحرية

رسالة

جناب المستر ج. ا. كريج

عزيزى طلعت حرب باشا

قد كان من دواعى أسفى الشديد أن أعلم باعتزالكم - لأسباب صحية - المساهمة فى أعمال بنك مصر . فالعالم كله يعرف ما لسعادتكم من نصيب فى المجهودات العظيمة التى قام ويقوم بها هذا البنك ومؤسساته وما لإرشادات سعادتكم من أثر فى نجاحها . ولا شك فى أن تاريخ مصر الحديثة سيتضمن فى المستقبل فصلاً خاصاً عن أعمالكم وأعمال بنك مصر .

وإنه لمن دواعى سرورى حقاً أن أذكر أن علاقاتنا كانت دائماً على أتم وفاء . وإنى أكرر على الدوام أمنيتى بأن يهبكم الله حياة طويلة حتى تشهدوا النجاح الأعلى الذى ستصل إليه دون ريب مؤسسات بنك مصر القائمة على الأسس القوية التى وضعتموها لها . وتفضلوا بقبول وافر تحياتى .

ج. ا. كريج

قومسيون الحكومة للجبارك

الرد

عزيزى جناب المستر كريج

تحية واحتراماً وبعد فقد ورد لى كتابكم الكريم ، ويسرنى أن أبعث إليكم بأجزل
الشكر على ما أعر بتم عنه من نبيل الشعور وحسن التقدير بمناسبة اعتزالى العمل فى بنك مصر ،
سائلا الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه خير البلاد. وأن يديم علاقاتنا فى وفاق وعلى الخير وللخير ،
وأن يتمتعكم بدوام نعمة الصحة والعافية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

محمد طلعت هرب

اقوال الصحف الانجليزية



استقالة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

من بنك مصر

لقد تأثرنا أيما تأثر عند ما علمنا باستقالة سعادة طلعت حرب باشا نائب رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب لبنك مصر وشركاته .

وقد كنا نعلم قبل اليوم عزم طلعت باشا على الاستقالة من مجلس إدارة بنك مصر وشركاته لأسباب صحية . ولكن كان أصدقاؤه جميعاً يؤملون أن يرجع الباشا عن عزمه هذا . ومنذ رجوع الباشا من أوروبا - أى من بضعة أيام - اضطر سعادته إلى اتباع مشورة أطبائه الذين كانوا ينصحون له دائماً بالإخلاق إلى الراحة التامة حتى لا تتعرض صحته الغالية إلى المضاعفات . ولهذا الأسباب اضطر مجلس الإدارة آسفاً إلى قبول هذه الاستقالة .

وقد قوبل نبأ استقالة الباشا بتأثر عميق في جميع الدوائر المصرية ، والأجنبية وخاصة بين كبار المالىين ورجال الصناعة في مصر ؛ إذ أن فضل إحياء الصناعة المصرية - كما هو معلوم - يرجع إليه وحده ، وإلى المجهود العظيم الذى بذله مخلصاً طوال سنين عدة ، مضحياً في سبيل ذلك بصحته في صالح بلاده وخدمتها .

وستذكر مصر دائماً أبدأً أن طلعت حرب باشا هو محررها الاقتصادى ، وأنه قد ترك لها مؤسسات مالية وصناعية وطيدة الأساس ينتظر لأعمالها الازدهار في المستقبل كما ازدهرت من يوم نشأتها حتى الآن . كما ينتظر لها أن تساعد هذه المنشآت في تدعيم الاقتصاد المصرى كما كانت فيما مضى ، وستكون كذلك دائماً في المستقبل .

أما فيما يتعلق بنا ، فقد تتبعنا عن كثب جميع الخطوات التي قطعها بنك مصر من يوم تأسيسه حتى الآن ، وقد أشرنا دائماً إلى أن هذه المؤسسة المالية ، الأولى من نوعها في مصر ، ستساعد كثيراً على إنماء الحياة الصناعية والاقتصادية في مصر بفضل عبقرية رجالها الموهوبين الذين شيط سعادة طلعت حرب باشا الذي ضحى بكل غال ونفيس في سبيل نجاح مشروعاته التي ستبقى أمد الدهر خالدة على صفحات التاريخ المالي والصناعي في مصر .

ولا يسعنا إلا أن نعبر لسعادة طلعت حرب باشا عن جميل شعورنا وتمنياتنا لأن يستعيد صحته الغالية ، وأن نعبر عن أسفنا الشديد البالغ لتنعى سعادته عن العمل .

إكونومست إيجيپسيان

استقالة طلعت حرب باشا صفحة مجيدة

بلغنا أمس نبأ استقالة طلعت حرب باشا لأسباب صحية من عضوية مجلس إدارة بنك مصر وشركاته .

وقد أنشأ طلعت حرب باشا النظم المالية والاقتصادية في مصر .

ففي غداة الحرب ، أنشأ بنك مصر برأس مال متواضع قدره ٨٠ ألف جنيه ، في مكاتب صغيرة بشارع أبو السباع ؛ واستمر في رياسته يجهده برعايته وحنانه حتى ازدهرت أعماله وزادت فيها الثقة ، وأخذت الأموال تتدفق عليه ، ونما رأس ماله . وكانت هذه الثقة في محلها ، لأن هذا العمل الناشئ اجتاز جميع العقبات التي وقعت في طريق بدايته وتغلب عليها وأهمها المنافسات العديدة التي صمد لها ، وسوء الحالة المالية في البلاد وقتئذ .

* * *

ثم بدأ طلعت حرب باشا ومساعدوه في اقتحام الميادين الاقتصادية الأخرى ، فأنشأوا في البلاد صناعات مفيدة : كشركة مصر للغزل والنسيج ، وللملاحة البحرية ، وللطيران ، وللتأمينات ، ولصايد الأسماك ، والحريز ، والسيما .

واليوم ، وفي سن السبعين ، وجد طلعت حرب باشا أن لبدنه عليه حقاً ، وأنه يجب إعطاؤه قسطاً من الراحة . وقد كان لخروجه أثر بالغ بين مساعديه وفي عائلة بنك مصر وشركاته الذي ظل سعادته روحها العاملة .

ولم يكن نشاط طلعت حرب باشا مقصوراً على ميدان المال والتجارة . ولكنه كان يهتم بكتابة مؤلفات عن التاريخ والحالة الاجتماعية في البلاد . وفي مؤلفاته عدة كتب بالعربية تشمل دراسات لتاريخ العرب والإسلام ، وعن تربية المرأة والحجاب ، وعن قناة السويس .

في بنك مصر

قابلت الدوائر المالية في البلاد خبر استقالة محمد طلعت حرب باشا من منصبه في بنك مصر وشركاته العديدة التي أسسها ، بتأثر عميق .

وقد استقر عزم سعادة الباشا منذ أمد طويل على الاستقالة ، ولكن أصدقاءه كانوا يلحون عليه دائماً في الرجوع عن عزمه . غير أن تدخل الأطباء هذه المرة بصورة جدية وإلحاحهم عليه إلحاحاً شديداً أدى إلى إقناعه برأيهم . وقد اضطر مجلس إدارة بنك مصر إزاء الأخطار التي تهدد صحة الباشا فيما لو استمر في العمل إلى قبول استقالته أسفاً . وقد أرسل مدحت يكن باشا - بصفته رئيساً لمجلس الادارة - خطاباً مؤرخاً في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٩ إلى سعادة الباشا بقبول الاستقالة مع الإشادة - إشادة بالغة - بالفضل الذي يرجع إلى منشى الصناعات الأهلية . ثم نشرت الجريدة برفقيات كثيرة (مما يجده القارى الكريم بين ضفتى هذا الكتاب) . ثم قالت :

ويصل إلى طلعت باشا من جميع جهات البلاد أسمى عبارات التقدير بمناسبة استقالته . ونحن نشترك قلبياً مع جميع هؤلاء في شعورهم ، ونكرر لطلعت باشا أحسن تمنياتنا ، ونرجو له صحة جيدة وحياة سعيدة حتى يشاهد بنفسه تقدم وازدهار المنشآت التي أسسها .

بنك مصر

منذ أمد بعيد كانت صحة طلعت حرب باشا تعوقه عن بذل الجهود التى تتطلبها أعماله الجسام فى بنك مصر وشركاته .

وقد بذل أصدقاء سعادته كل ما وسعهم طوال سنتين لاقتناعه بالاخلاق إلى الراحة رفقاً بحالته الصحية . وكثيراً ما ألحوا عليه ، ولكن طلعت حرب باشا كان يرفض دائماً الاقتناع بذلك . وفى هذا الأسبوع فقط تدخل كثيرون وأقنعوا سعادته بضرورة العناية بصحته وأن يعطيها الراحة التى يحتاج إليها — فقبل أخيراً .

وبذلك فإن طلعت حرب باشا قد انسحب نهائياً من بنك مصر وشركاته ، تلك المؤسسات التى شيدها بنفسه وظل تسع عشرة سنة يوليها عنايته وإرشاده ويفيض عليها من روحه . ويجعل بنا أن نذكر أن طلعت حرب باشا كان يقوم بأعمال عديدة أخرى فضلاً عن قيامه فى منصب عضو مجلس إدارة منتدب لبنك مصر وشركاته نذكر منها :

شركة مصر للغزل والنسيج

شركة مصر لعموم التأمينات

شركة مصر للملاحة البحرية

شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع

شركة مصر لانتقل والملاحة

شركة مصر لخليج الأقطان

شركة مصر للدخان والسجاير

شركة مصر لمصايد الأسماك

شركة مطبعة مصر

بنك مصر - سوريا - لبنان

وهذا البيان لا يشمل الشركات العديدة التي يرأسها سعادته بصفتة نائب رئيس أو مدير لها، إذ أننا قد اقتصرنا فقط على ذكر بعض الشركات التي يقوم فيها بعضوية مجلس الإدارة المنتدب ولم نشأ أن نتعرض للشركات والمناصب الأخرى العديدة التي يشغلها .

وإنه لمن الصعب أن نجد في تاريخ الشركات المساهمة كلها من شغل في وقت واحد عضوية ثلاث عشرة شركة . ويعد هذا ، بلا نزاع ، من جانب طلعت حرب باشا دليلاً على عظم وضخامة الجهود التي كان يبذلها . ومن هنا نفهم مبلغ حاجته الشديدة إلى الراحة ، تلك الراحة التي يستحقها بجدارة واستحقاق .

وقد ساهم طلعت حرب باشا كثيراً في الانعاش الاقتصادي والصناعي في مصر ، وجميع المنشآت الجبارة التي أنشأها تستحق الإعجاب والتقدير .

محمد طلعت حرب باشا

يشكر الأمة المصرية الكريمة

محمد طلعت حرب يتقدم إلى الأمة المصرية الكريمة بأسمى آيات الشكر الجزيل على ما أولته إياه طبقاتها جميعاً — شعباً وحكومة — من جميل البر والعطف ، وما لقيه من الصحافة على اختلاف ألسنتها وألوانها من خالص الود والعناية .

وإنه مهما حاول أن يفي بواجب الشكر المفروض فالمعجز ظاهر واضح ، بل إنه في الواقع لا يملك في هذا المقام إلا أن يسأل الله للجميع تمام العافية ، وأن يجزي الأمة الوفية عنه أحسن الجزاء ، وأن يبارك بالتوفيق جهود مواطنيه جميعاً لما فيه دوام يسرها وتأييد مجدها ، وإذاعة نفعها وخيرها على العالمين — فهو القادر على كل شيء ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

محمد طلعت حرب

من
حضرة صاحب المعالي وزير المالية ورئيس المجلس الاقصادى
الى
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

[استقال ايضاً حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا من عضوية المجلس
الاقتصادى بوزارة المالية عملاً بمشورة الأطباء فى الاعتماد عن مزاولة كل جهد .
وقد حصلنا ، والكتاب موثك على تمام الطبع ، على صورة الخطاب القيم الذى أرسله
حضرة صاحب المعالي وزير المالية ورئيس المجلس الاقصادى الى سعاده بقبول الاستقالة ،
فأثرنا نشره بين هذه المجموعة . وهو بنصه :]

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

تسلمت كتاب سعادتكم المؤرخ فى ٥ يونيه سنة ١٩٤٠ والذى تقدمون فيه استقالتمكم
من عضوية المجلس الاقصادى نظراً لحالتكم الصحية وعملاً بمشورة الأطباء .
وكم كنت أود أن أرد عليكم راجياً معاودة الفكر فى أمر هذه الاستقالة حتى لا يحرم
المجلس من خدمات عضو هو فى مقدمة من يعترف بهم من أعضائه ومن أقدم العاملين فيه
ولكنى إزاء ماترونه من ضرورة الانقطاع عن مزاولة أى جهد لا أجد مندوحة من
النزول أسفا على إرادتكم بقبول الاستقالة . وأتتهز هذه الفرصة لأعرب لكم ، بالإصالة عن
نفسى ، وبالنيابة جميع أعضاء المجلس ، فائق شكرنا وتقديرنا للمعاونة الصادقة والجهود القيمة
والآراء السديدة التى كنتم دائماً على استعداد لتقديمها للمجلس . ونرجو الله جميعاً أن يزيل عنكم
السقم ويرد عليكم أكل الصحة وأتم العافية . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

وزير المالية

فى ١٣ يونيه ١٩٤٠

ورئيس المجلس الاقصادى

مبين سرى

صور تذكارية

أو

تاريخ في صور



في المحلة الكبرى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بين نعمان باشا الأعصر وإسماعيل بك بركات



في الحملة الكبرى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ووالي عيونه سلطان بك بهنس وحضرة صاحب الساحة الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس الأكبر والأستاذ محمد علي الطاهر والشيخ عبد القادر المظفر من علماء فلسطين وإلى يساره الدكتور منصور بك فهمي مدير دار الكتب المصرية والزعيم التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي في زيارتهم لمصانع الحملة الكبرى

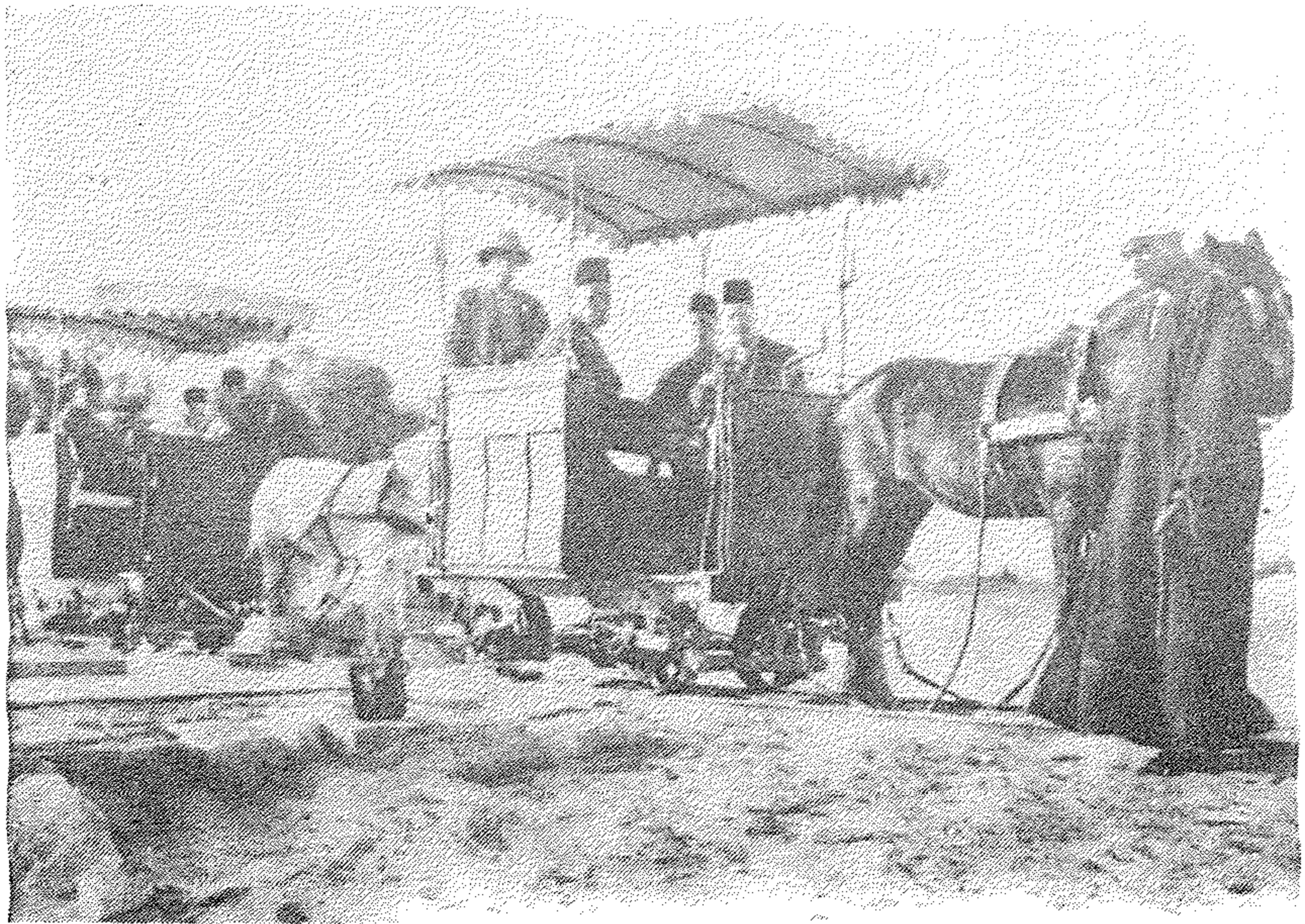


في استوديو مصر

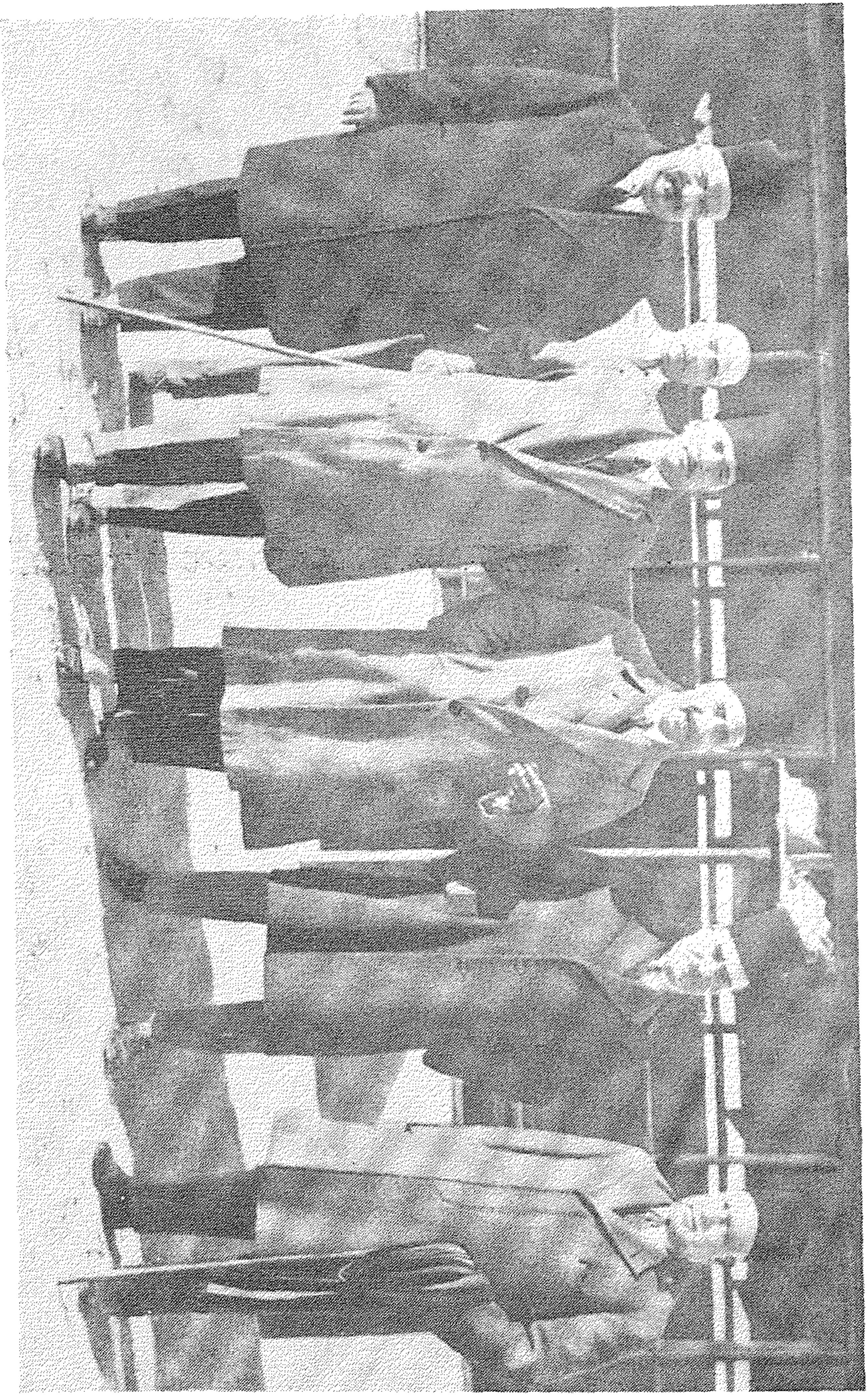
حضرة صاحب المعادة محمد طلعت حرب باشا وملك بينه مولانا شوكت علي أحد زعماء مسلمي الهند والدكتور عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين
وللى يباراه فضيلة السيد محمد القنيسى الفتازانى وفضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار فى زيارتهم لاستديو مصر ، ويرى فى وسط الصف الثانى
الدكتور سيد بك كامل والأستاذ محمد على الطاهر والأخرون من موظفى شركة مصر للتبئيل والسينما



في بنك مصر ملوى
حضرة صاحب العادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يمينه معالي فتح الله بركات باشا ومعالي أحمد
مدحت يكن باشا وحضرة صاحب العزة عبد الفتاح اللوزي بك أمام باب فرع بنك مصر في ملوى

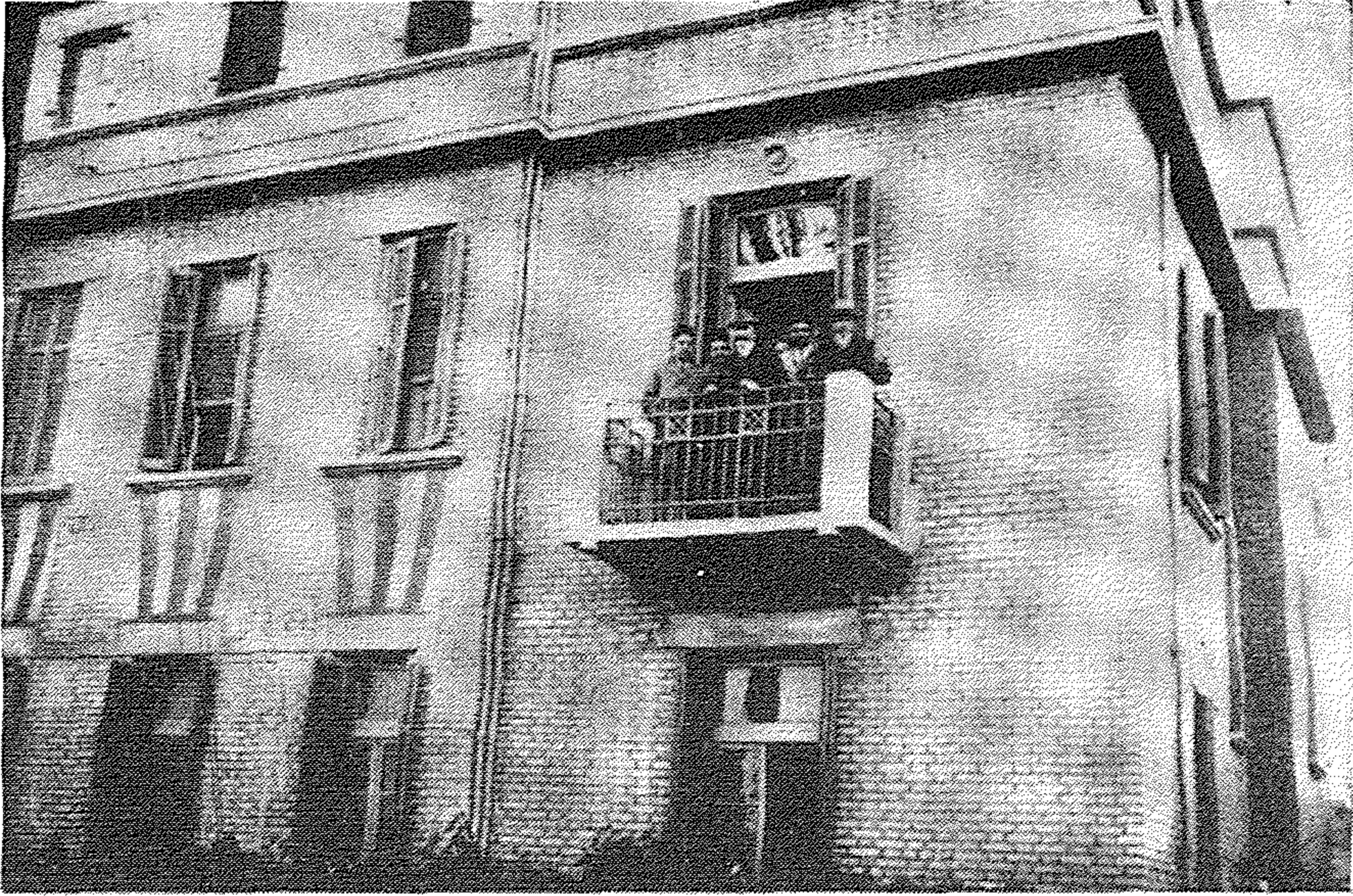


في كوم أمبو
حضرة صاحب العادة محمد طلعت حرب باشا ومعالي أحمد مدحت يكن باشا
وحضرة صاحب العزة سلطان بك بهنس في عربة ترول بمزارع كوم أمبو



في السويس

من اليمين : حضرات أصحاب الرفعة والسعادة — محمد طلعت حرب باشا ، حافظ عفيفي باشا ،
عبد الحميد سليمان باشا ، علي ماهر باشا ، محمود شكرى باشا



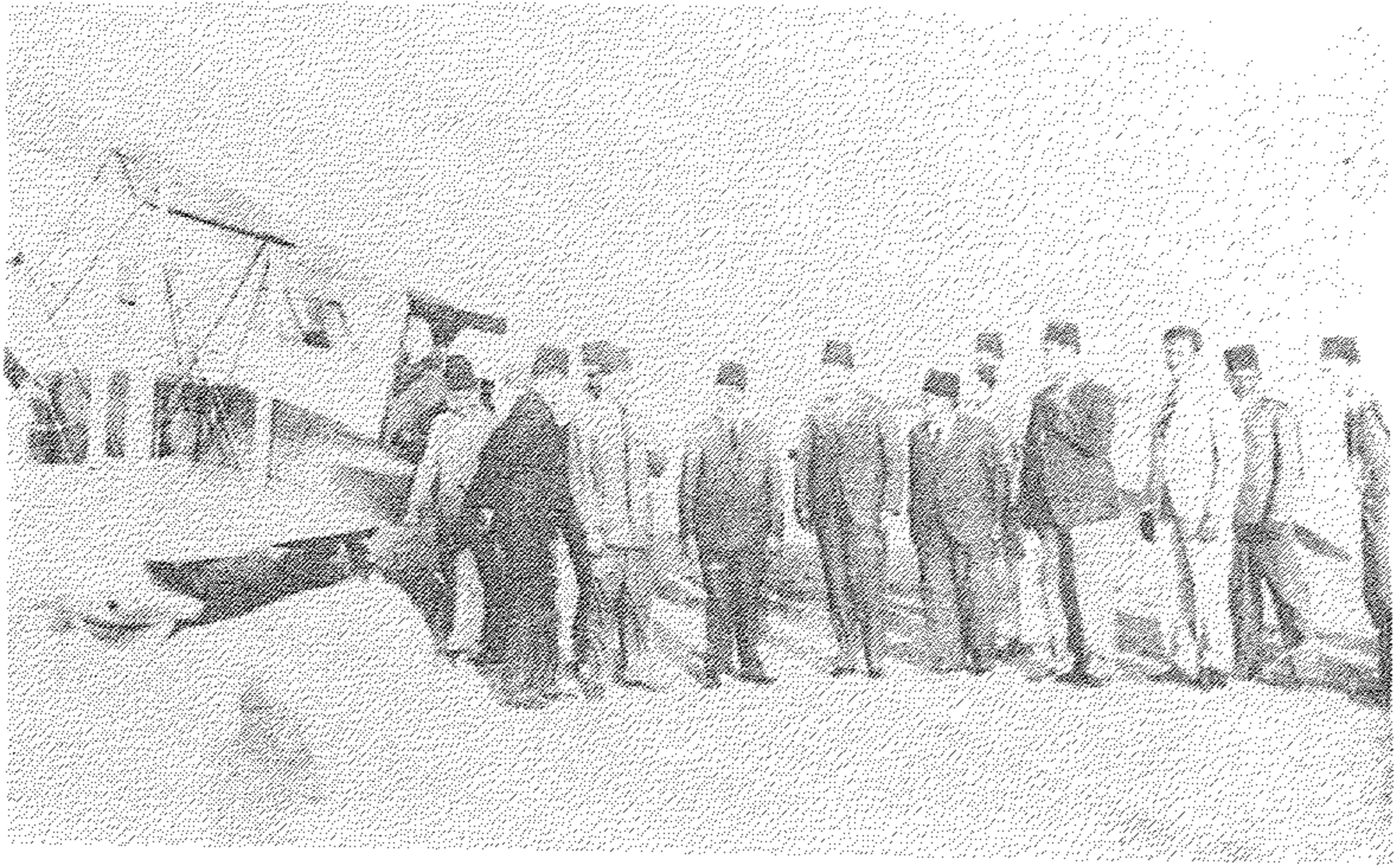
في مفاغة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في شرفة محلج شركة مصر بمفاغة
ومعه بعض الوجهاء والتجار



في ملوى

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يمينه سلطان بك بهنس والشيخ
عبد الهادي بك عبد الرحيم وعبد المجيد بك سيف النصر وإلى يساره معالي أحمد
مدحت يكن باشا وعبد الفتاح اللوزي بك وعرقان باشا سيف النصر



في مطار ألماتة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يساره حضرة صاحب الغزة الأميرالاي
محمد بك المسيري وعيسوى باشا زايد والأستاذ عبد الحلیم محمود على وآخرون في
مطار ألماتة لتوديع سعادة الباشا بمناسبة سفره في إحدى رحلاته الجوية



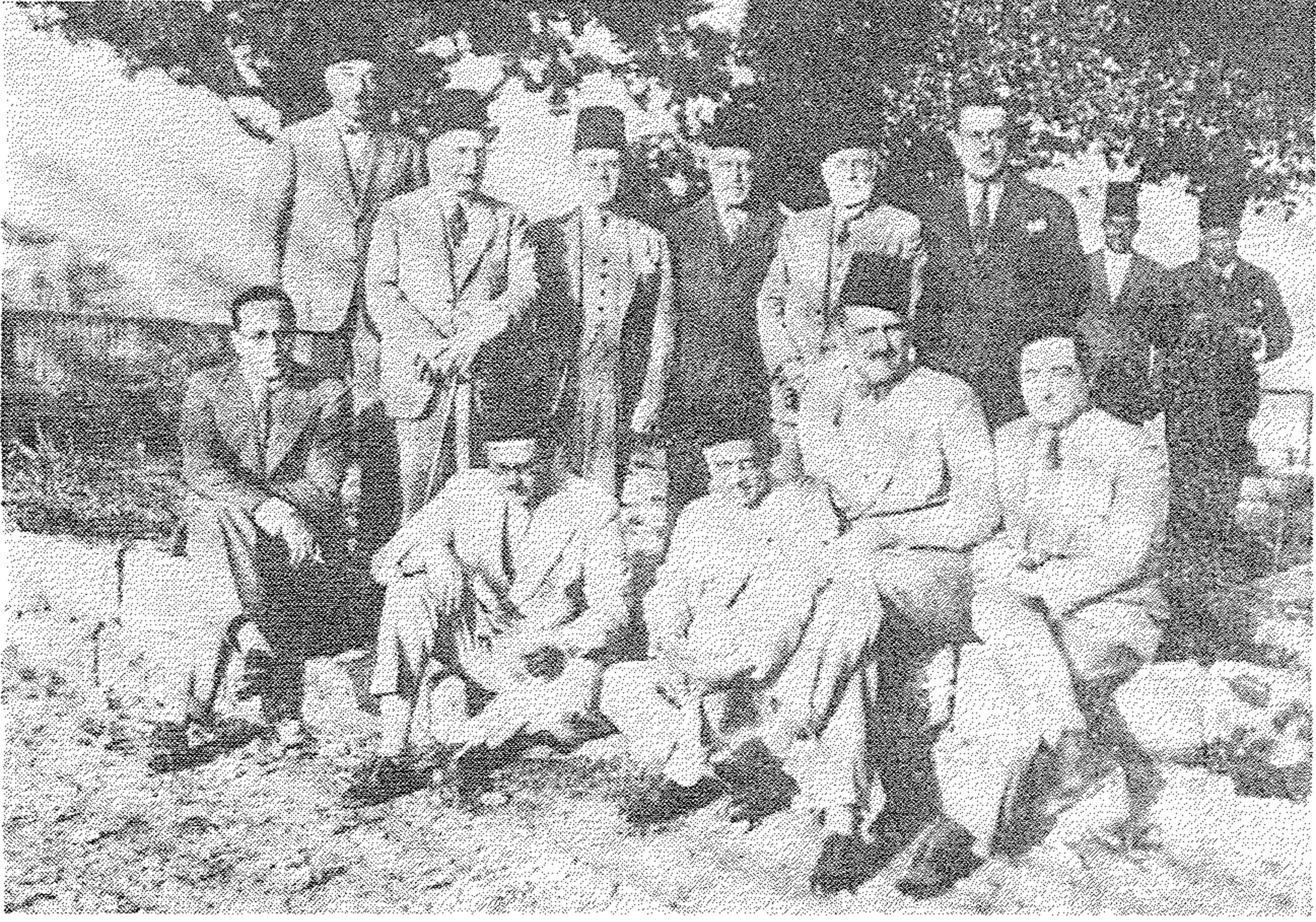
في الشام

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يساره عارف بك الحلبوني
ورشاد أديب بك والأستاذ زكي عكاشه . وإلى يمينه حامد اللوزي بك
وواصف بك عز الدين والأستاذ أمين صالح ومحمد افندي شتا



في الشام

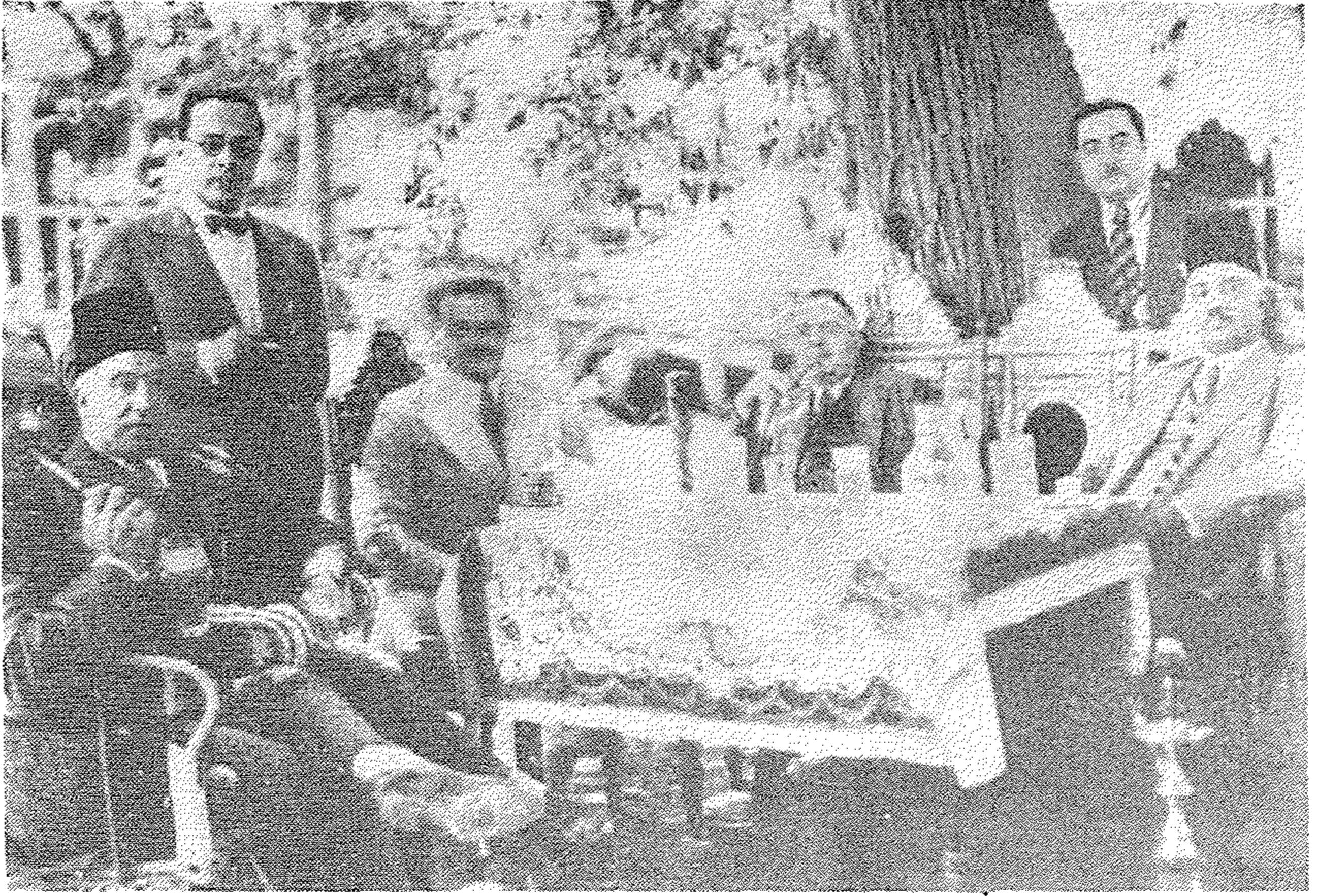
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يساره عارف بك الحلبوني ورشاد بك أديب
وإلى يمينه حامد بك اللوزي وواصف بك عز الدين والأستاذ أمين صالح ومحمد افندي شتا



في الشام
 حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يمينه مصطفى بك عز الدين ورشاد بك أديب
 وإلى يساره واصف بك عز الدين ومعالى مدحت يكن باشا وعبد الكريم بك السباعي
 والجالسون من اليمين نور السباعي بك وعبد الحلیم العلابي بك والدكتور
 سيد بك كامل والأستاذ حامد اللوزي والأستاذ علي اللوزي .



في الشام
 (من اليمين) عبد الحلیم بك العلابي وعبد الكريم بك السباعي ونور بك السباعي والدكتور
 سيد بك كامل ومعالى مدحت يكن باشا والأستاذ حامد اللوزي



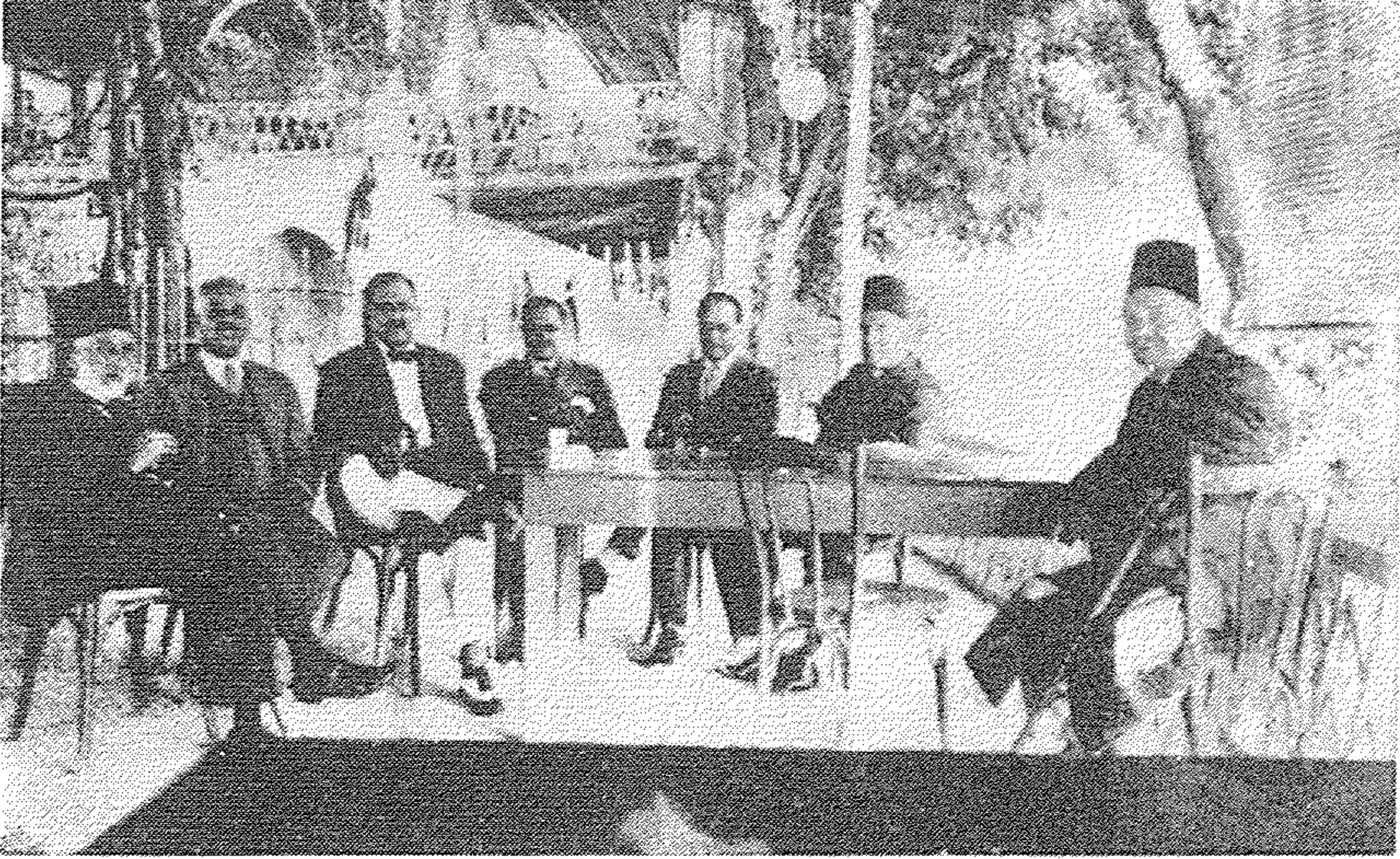
في الشام

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يساره الأستاذ طي اللوزي والأستاذ حامد اللوزي وبعالي مدحت يكن باشا والدكتور سيد بك كامل وخلفه نور بك السباعي



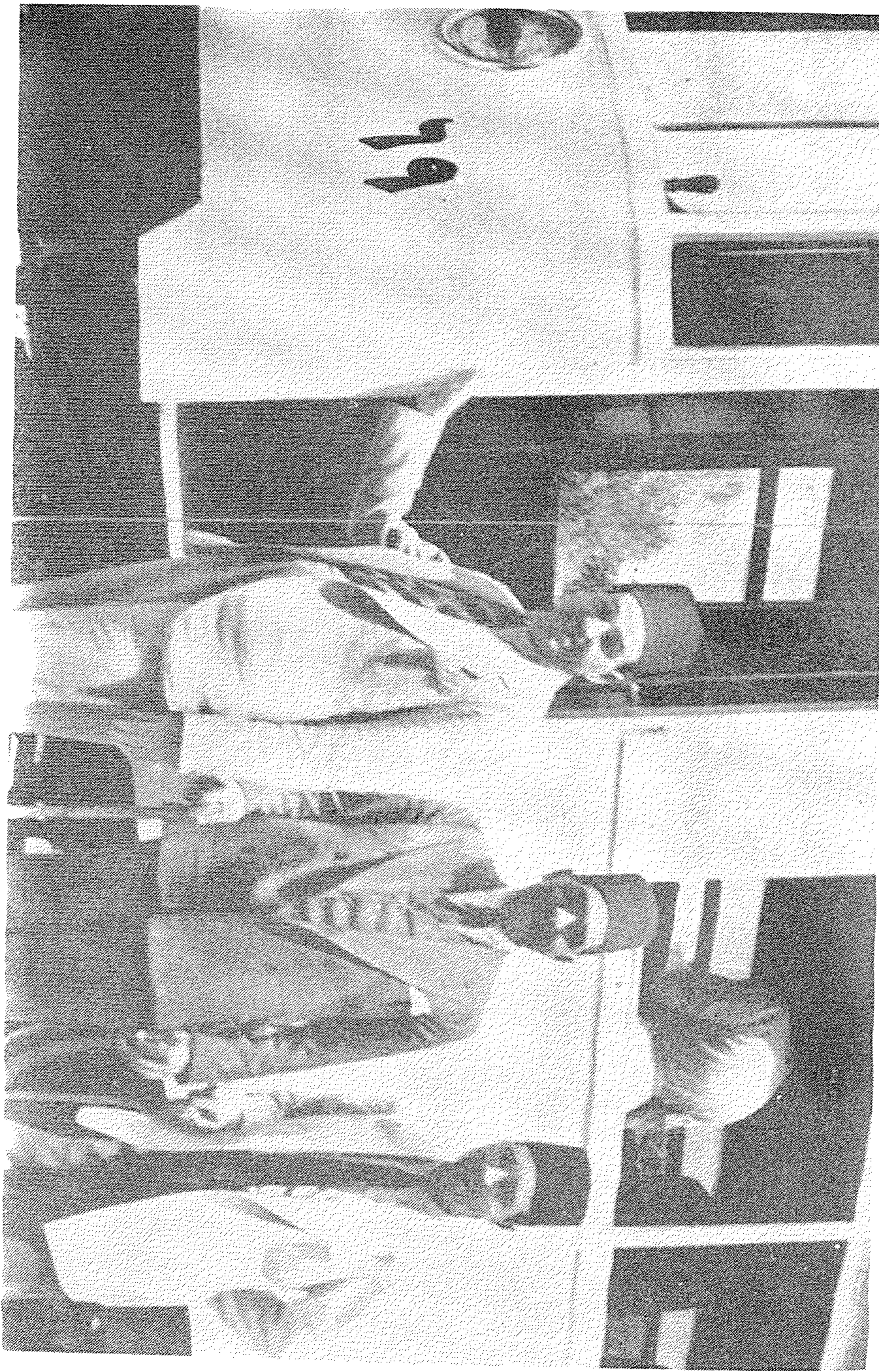
في الشام

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يحيط به بعض الأصدقاء من مصر والشام ويرى بينهم سلطان بك بهنس (الثاني من اليسار) ورشاد بك أديب (الثاني من اليمين) وفي الصف الثاني محمد فؤاد لطفى بك (الثاني من اليمين) والأستاذ زكي عكاشه (الثاني من اليسار)



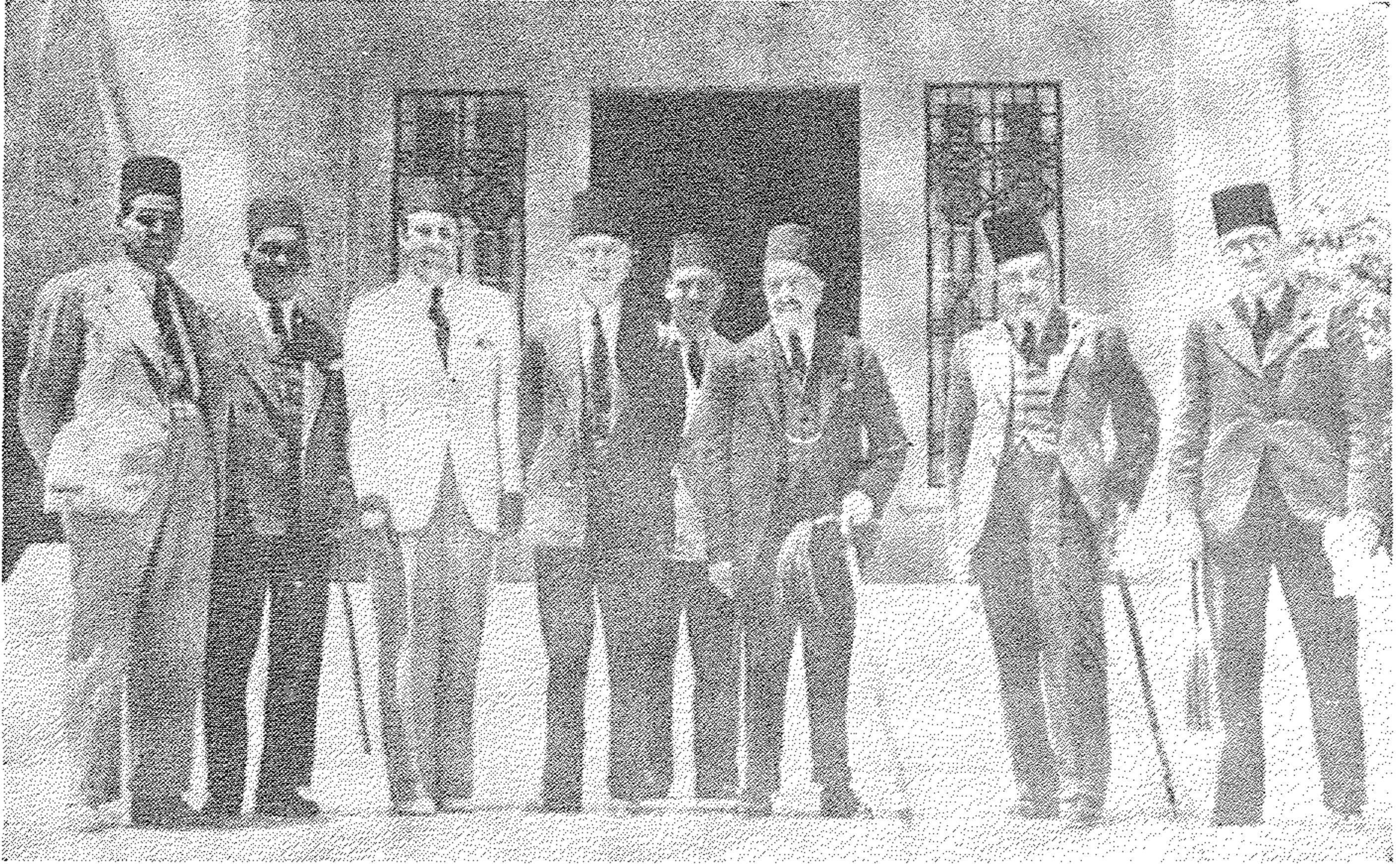
في الشام

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في إحدى قرى الشام مع بعض أصدقائه
ويرى بينهم في أقصى اليمين : حضرة صاحب المعالي أحمد مدحت يكن باشا
ومن اليسار : حضرات أصحاب العزة مصطفى بك عز الدين والدكتور سيد بك كامل
وعبد الحلیم بك العلابی وحامد افندی اللوزی وعلی افندی اللوزی



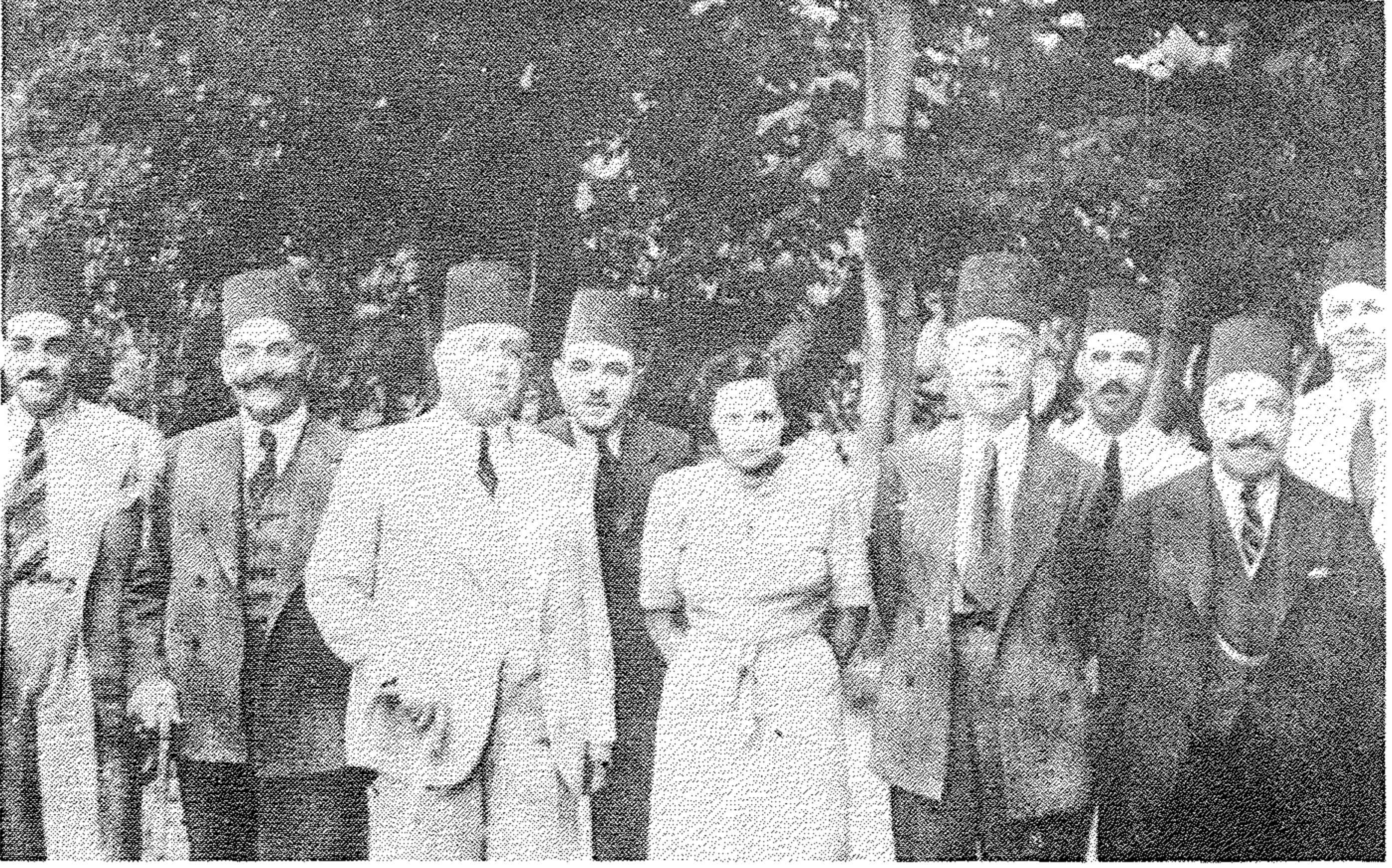
في دمشق

عزيرة الترام رقم 79 التي أعددتها حضرة صاحب العظوفة عطا بك الأيوبي خصيصاً للمادة محمد طلعت حرب باشا ومن معه للتدريب في غوطة دمشق . ويرى في الصورة الأستاذ زكي عكاشة والرجيه محمد ششنا والأستاذ محمد أمين أحمد



في سراى عطوفة عطا بك الأيوبى بدمشق (الشام)

من اليمين : حضرة صاحب العزة حسين بك فهمى ، وحضرة صاحب المعالي الدكتور حافظ عفيفى باشا
وحضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ، والأستاذ محمد أمين أحمد ، وحضرة
صاحب العطوفة عطا بك الأيوبى ، والأستاذ أنيس سراج الدين والوجيه محمد شتا
والأستاذ زكي عكاشه



في غوطة دمشق

حضرة صاحب محمد طلعت حرب باشا ومعه عطوفة عطا بك الأيوبي ، ومدام أميل دوس
وسعادة حسين بك فهمي ، وسعادة توفيق باشا دوس ، ومحمد أفندي شتا ،
والأستاذ زكي عكاشه ، وفي أقصى اليمين الأستاذ أنيس سراج الدين ،
ومحمد أمين أحمد أفندي



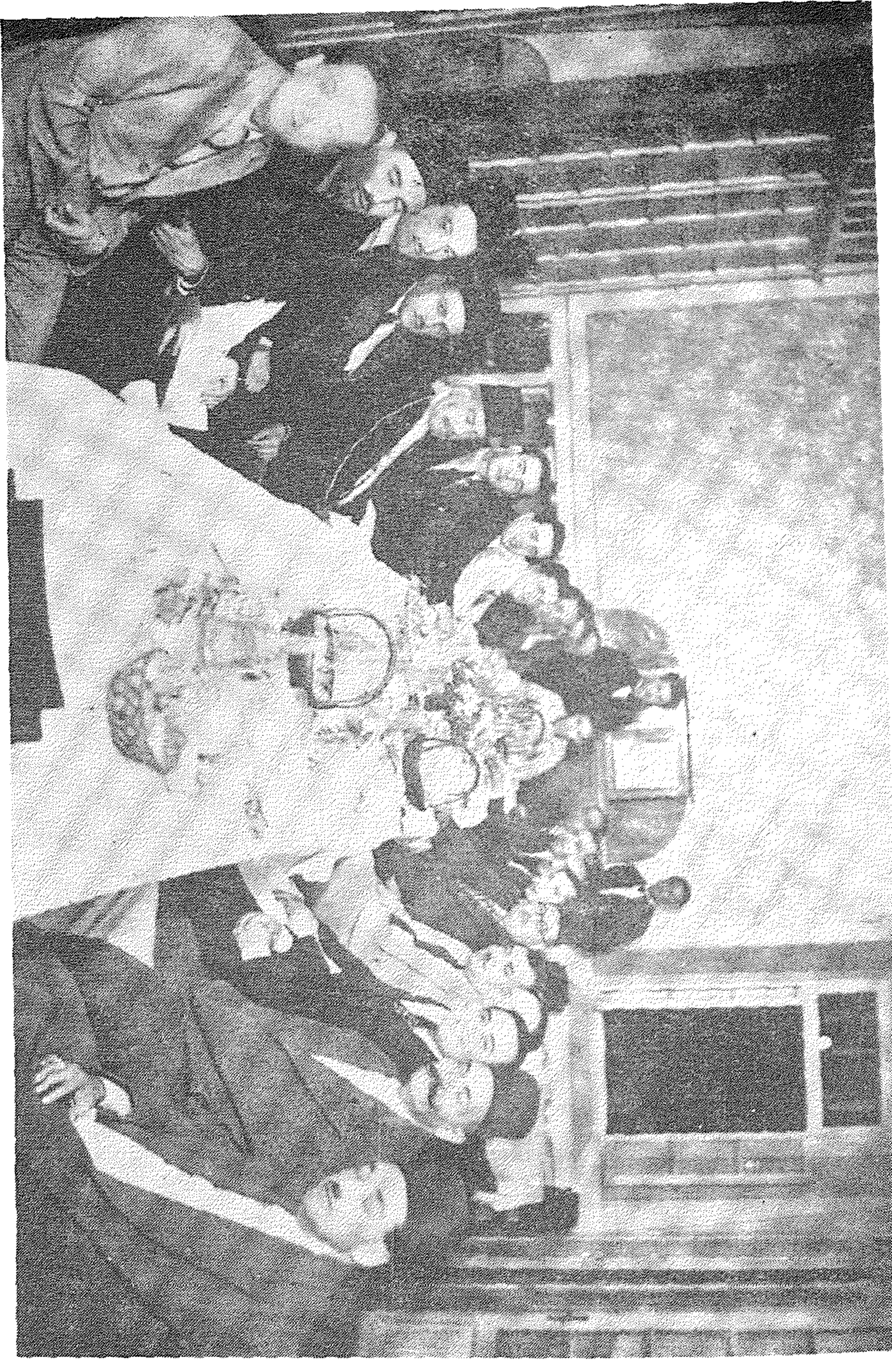
في عالية ، بيروت

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا . وإلى يمينه حضرة صاحب العزة حسين بك فهمي
مدير الجمارك المصرية ، وسعادة عمر بك الداعوق ، وسماحة مفتي القدس الأكبر
الحاج محمد أمين الحسيني ؛ وإلى يساره الأستاذ محمد صبري منصور بك ، وسعادة
توفيق دوس باشا ، ومعالي حافظ عفيفي باشا . ويرى في الصورة الأساتذة
أميل توفيق دوس المحامي ، زكي عكاشة ، محمد أمين أحمد ،
جاك إيريه ، السيد بك الطاهر مدير حسابات بنك مصر ،
ومحمد أفندي شتا ، ونور بك السباعي ، وآخرون
في منزل سعادة عمر بك الداعوق
بعالية (بيروت)



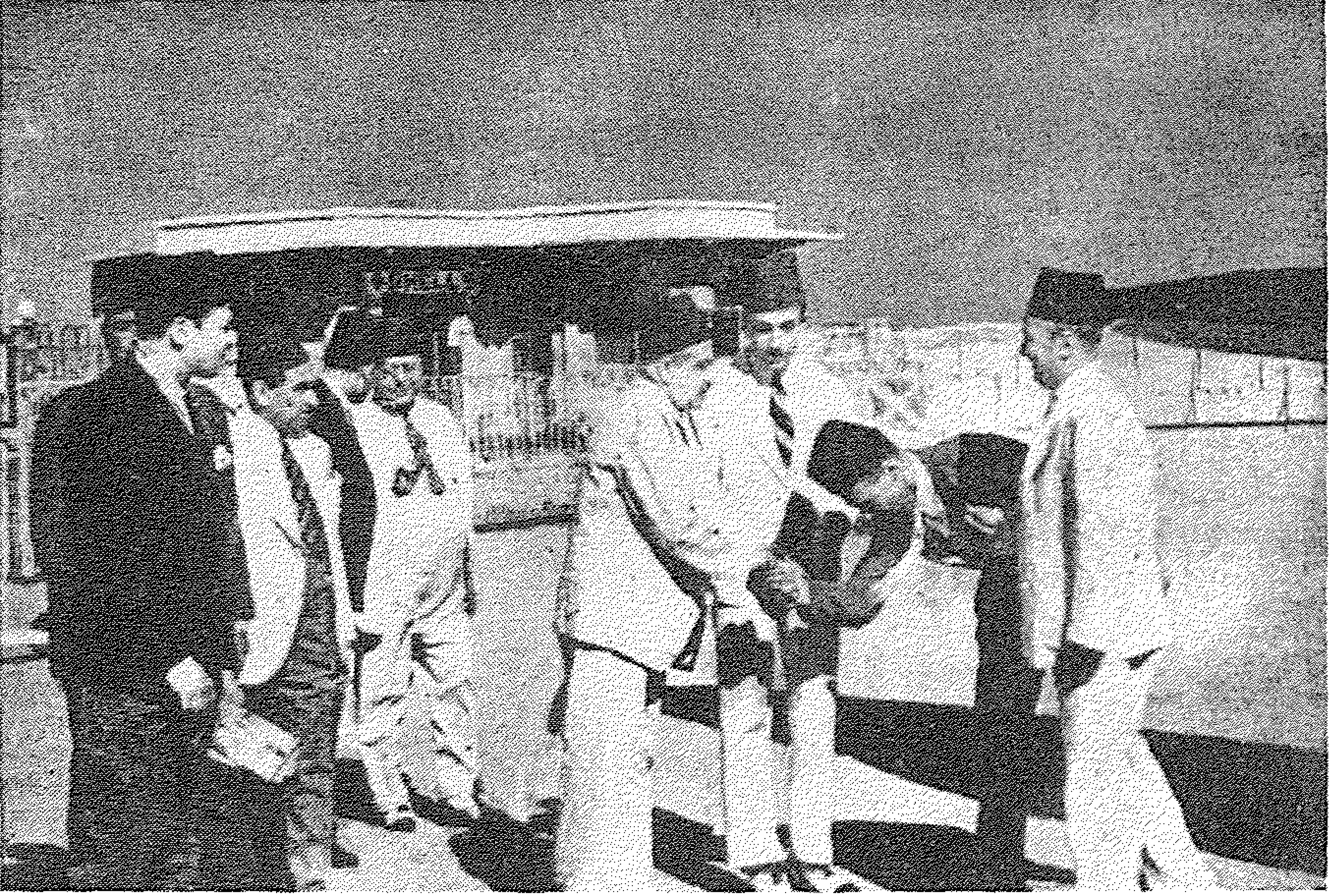
في منزل سعادة عمر بك الداعوق بعاليه (بيروت)

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بين حضرتي صاحبي الساحة مفتي لبنان
 الشيخ محمد توفيق خالد ، ومفتي القدس الحاج محمد أمين الحسيني ، وسعادة
 توفيق دوس باشا ، ومعالي حافظ عفيفي باشا ، وسعادة عمر بك الداعوق
 الواقفون من اليمين : الأستاذ محمد أمين أحمد سكرتير سعادة طلعت حرب باشا ، وسكرتير
 القنصلية المصرية في بيروت ، والأستاذ محمد صبري منصور بك القنصل ، والأستاذ
 أميل بك دوس ، ونور السباعي بك ، ومحمد أفندي شتا ،
 والسيد بك الطاهر مدير حسابات بنك مصر القاهرة ، وحسين بك
 فهمي مدير الجمارك المصرية ، والأستاذ زكي عكاشه ،
 وجاك أفندي إريه مدير بنك مصر سوريا لبنان



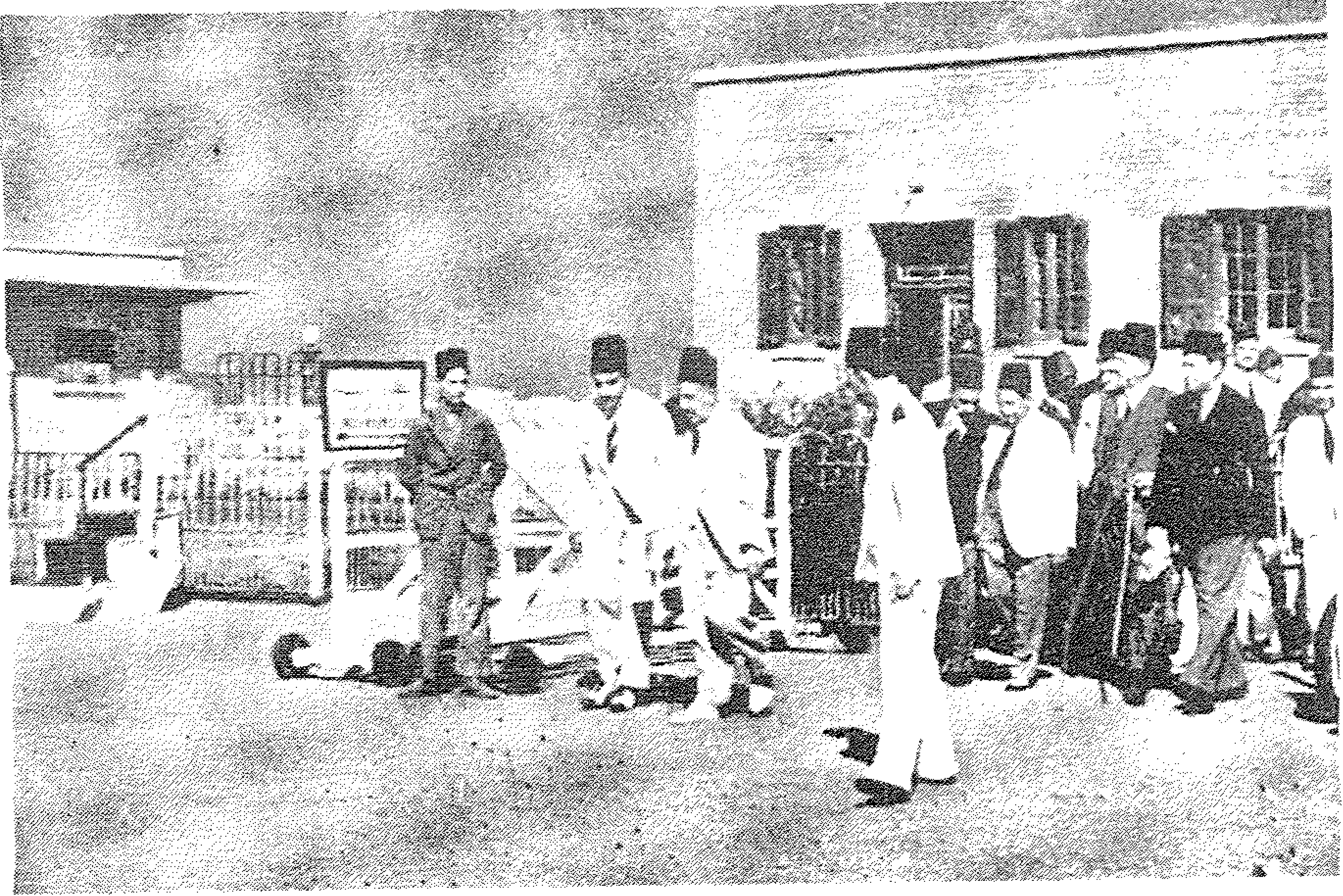
في « سير » ، ضاحية طرابلس ، لبنان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في حفلة العشاء التي أقامها سعادته لأبنائه موظفي بنك مصر - سوريا - لبنان فرع طرابلس
ويرى إلى يمين سعادته : حضرة مدير فرع البنك في طرابلس الأستاذ أمين أفندي صالح ، ومدير فرع البنك في حمص ، والأستاذ أمين أفندي أحمد .
ويرى في أقصى اليسار : حضرة صاحب السعادة توفيق دوس باشا . وفي الصف الأيمن يرى حضرة صاحب المسائل الدكتور حافظ عفيفي باشا
وحضرة صاحب العزة حسين بك فهمي مدير الجمارك المصرية ، والأستاذ أميل دوس الحماي والسيدة عفيفة .
كما يرى أيضاً الأستاذ زكي عكاشة والوجيه محمد أفندي شتا .



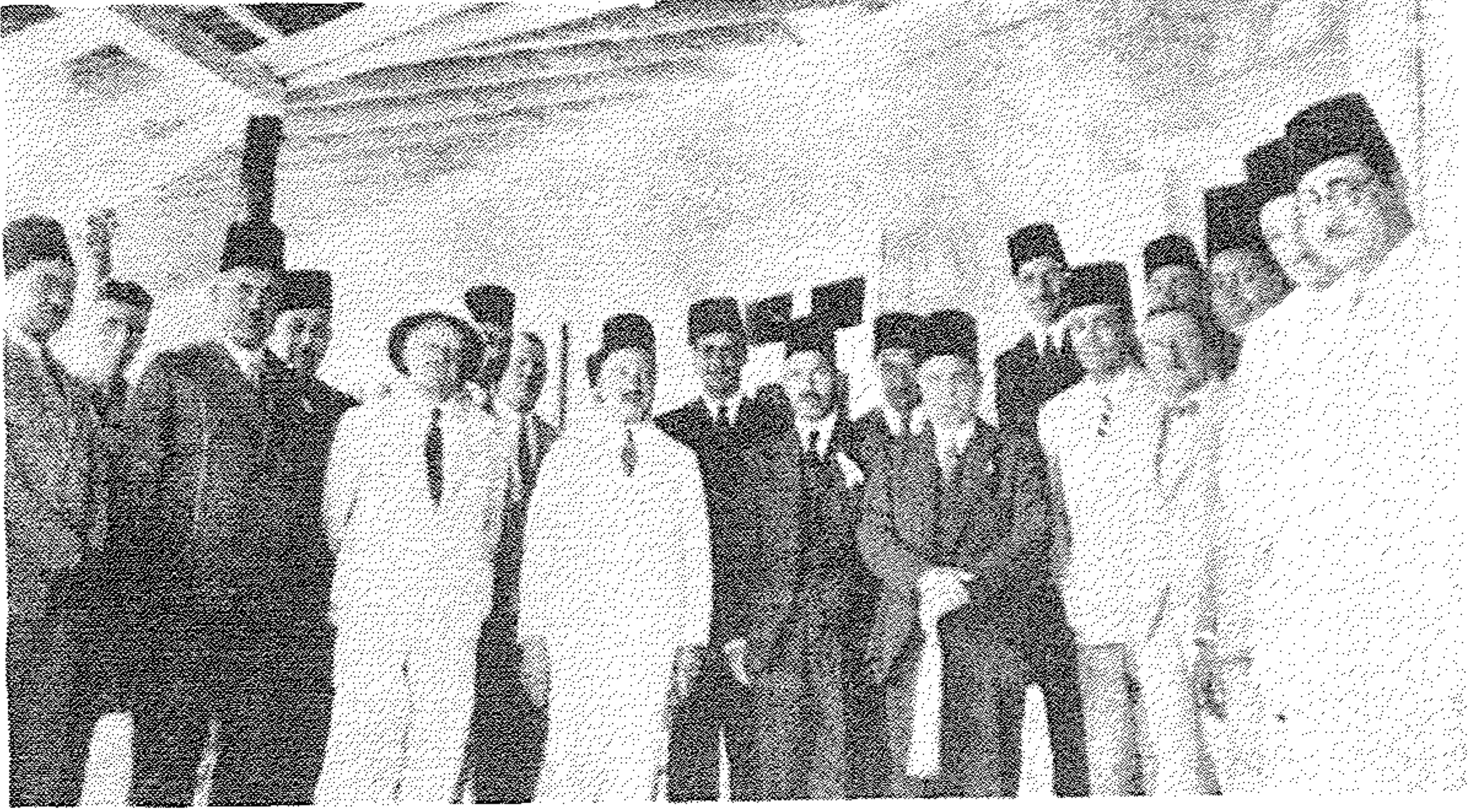
في مطار أوماظه

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في مطار أوماظه بمناسبة سفره
في رحلة من رحلاته العديدة . ويرى في الصورة حضرات أصحاب السعادة
والعزة الدكتور فؤاد سلطان بك وعيسوي زايد باشا والسيد
عبد الحميد البنان بك والأستاذ أحمد يحيى وآخرون



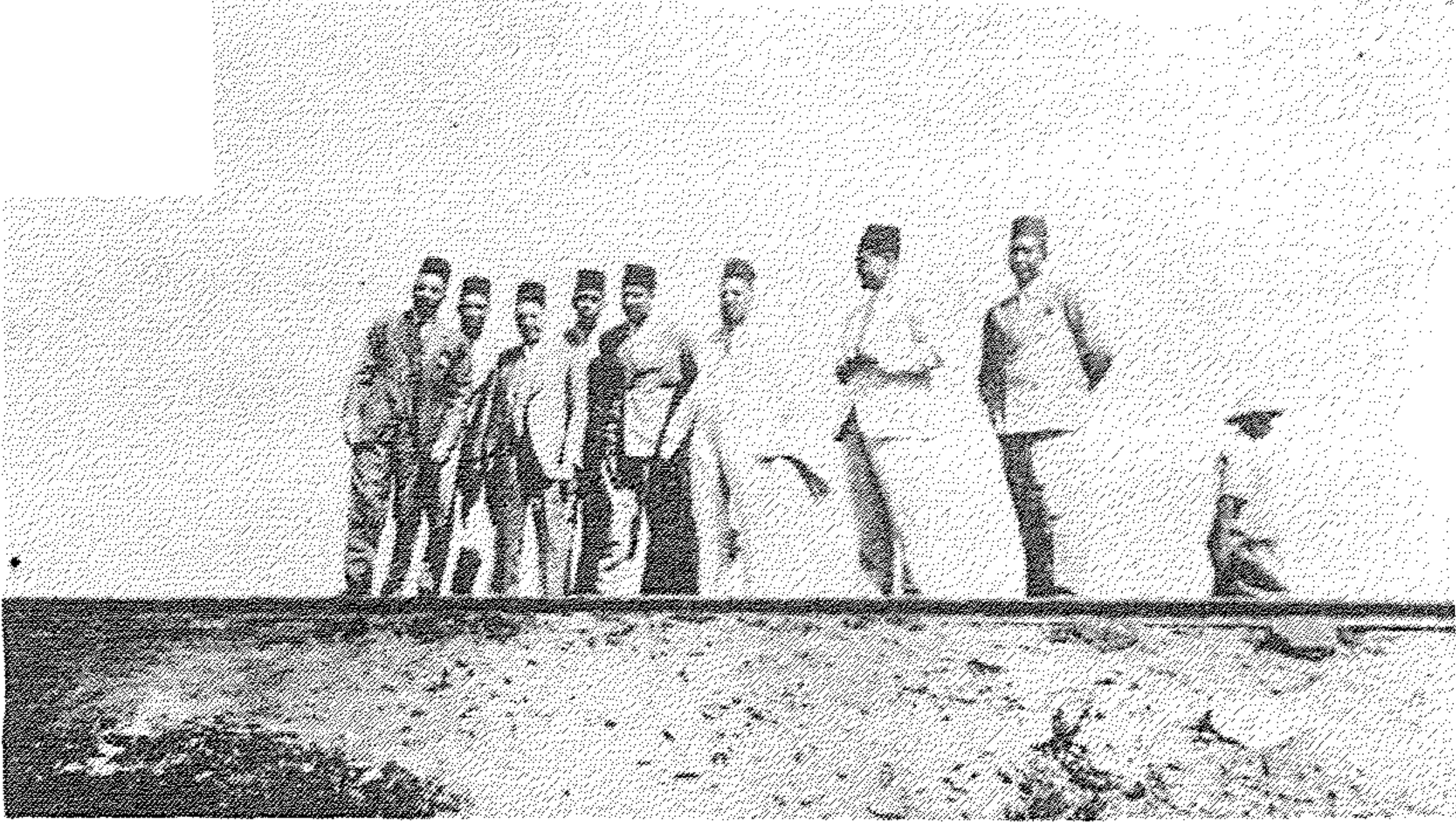
في مطار ألماتة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في مطار ألماتة بمناسبة سفره
في رحلة من رحلاته الكثيرة . ويرى في الصورة حضرات أصحاب السعادة
والعزة الدكتور فؤاد بك سلطان والسيد عبد الحميد البنان بك
ومحمد لطفى محمود بك وعبد الله أباطة بك والأستاذ
السيد عبد الفتاح وآخرون



في السودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يساره سعادة عبد القوي
بك أحمد ومعالى أحمد مدحت يكن باشا وحوله حضرات المهندسين
والموظفين في خزان جبل أوليا



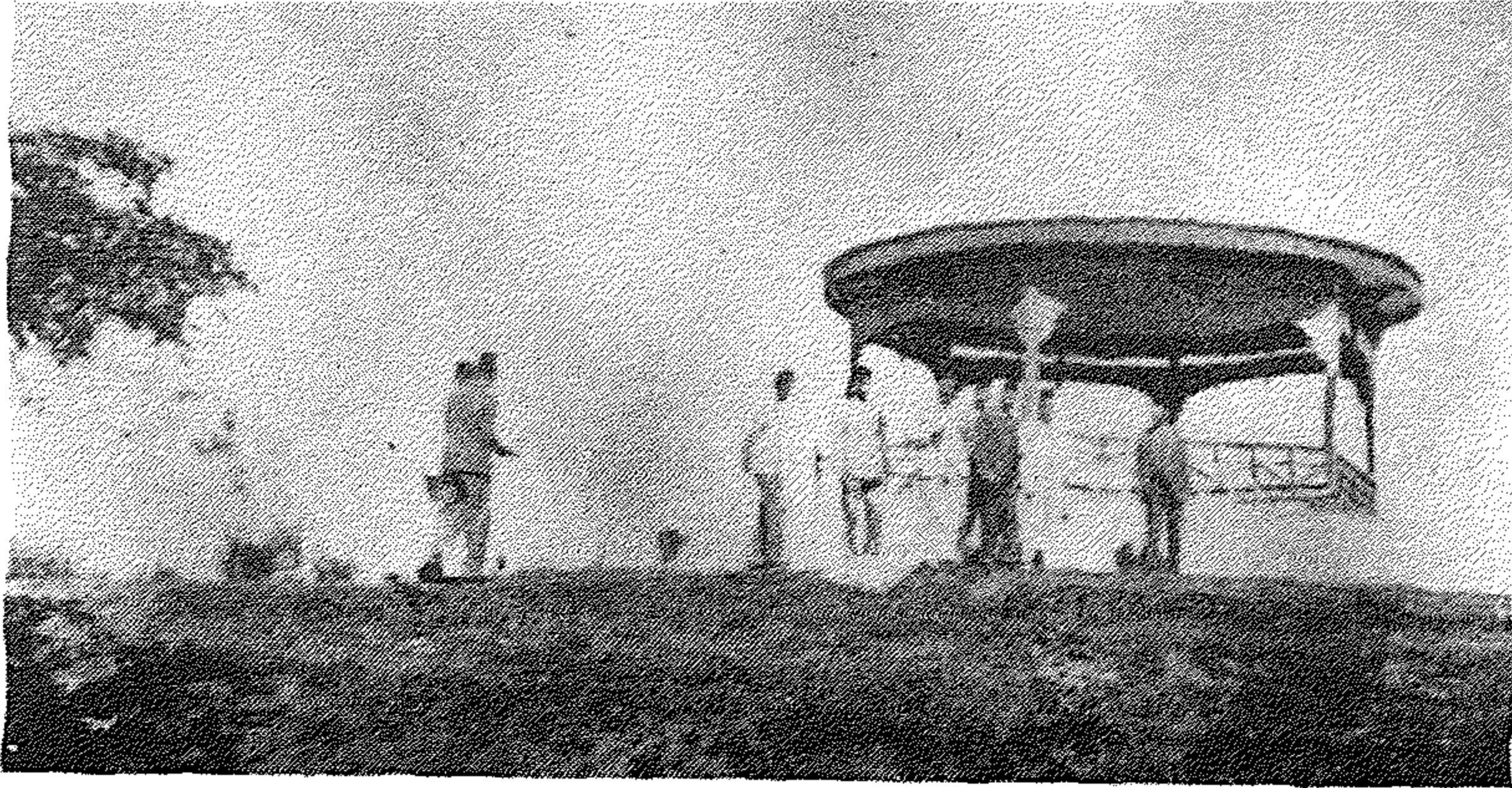
في السودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يمينه أحمد افندي يحيى
وعبد اللطيف افندي أبو رجيلة ومعالى أحمد مدحت يكن باشا
ومحمد افندي أمين أحمد وسعادة عبد القوي بك أحمد وإلى
يساره أحد موظفي خزان جبل أوليا ومحمود افندي أبو الملا



في السودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يمينه معالي أحمد مدحت
يكن باشا، وإلى يساره سعادة عبد القوي بك أحمد. ويرى في الصورة
الأساتذة أحمد يحيى ومحمود أبو العلا ومحمد أمين أحمد وبعض
موظفي تفتيش الري في الخرطوم



في السودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا أمام كشك استراحة تفتيش
الري في جبل أوليا. ويرى في الصورة سعادة عبد القوي بك أحمد
ومعالي أحمد مدحت يكن باشا



في السودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ومعالى أحمد مدحت يكن باشا
وحضرة صاحب السعادة عبد القوى بك أحمد المهندس المقيم بخزان
جبل أولياء . ويرى في الصورة عبد اللطيف أبو رجيلة افندي
وبعض موظفي الري المصري في الخرطوم والأساتذة محمد
افندي أمين أحمد ومحمود أبو العلا وأحمد يحيى



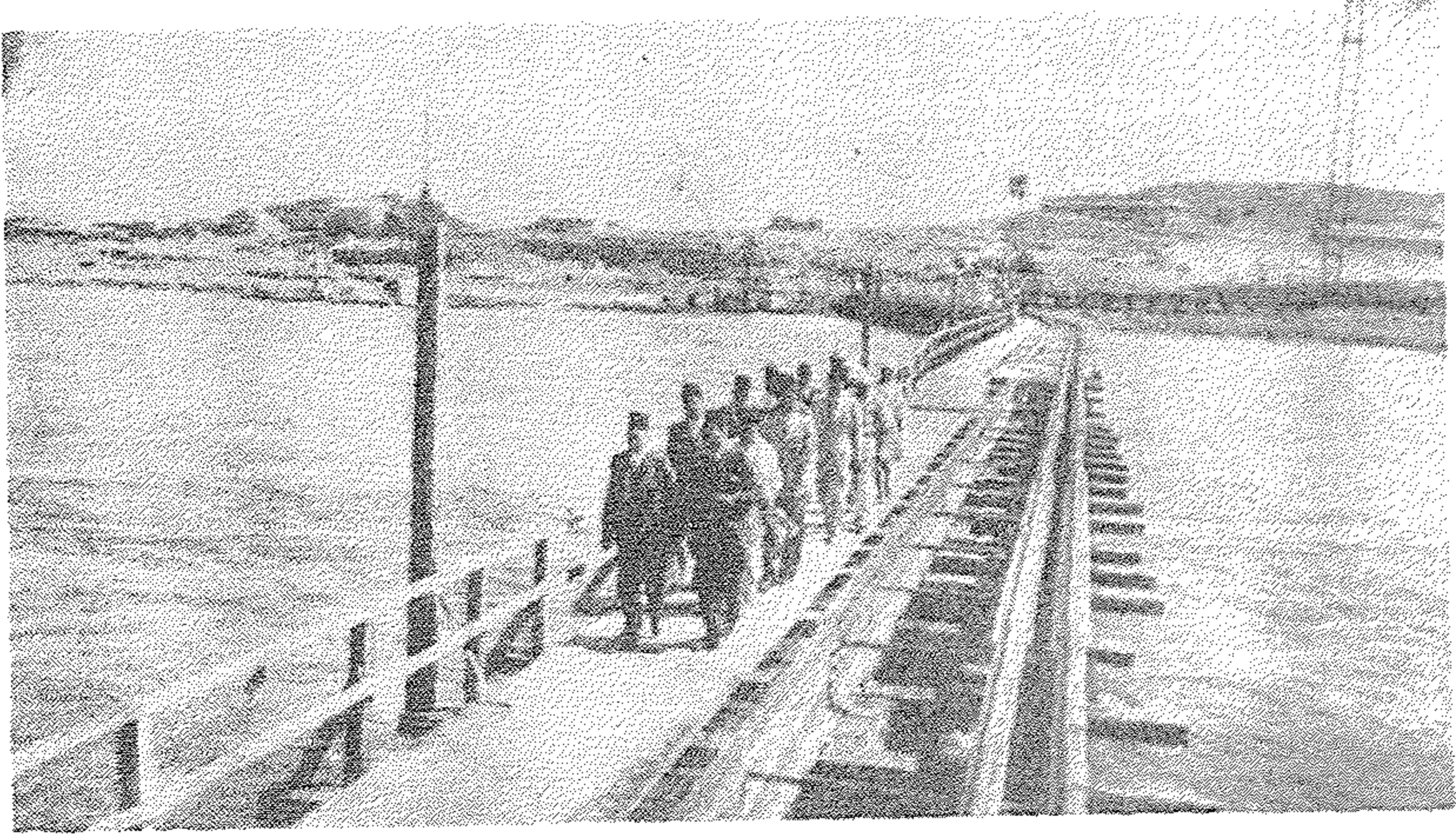
في السودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وبجانبه سعادة عبد القوى بك
أحمد ومعالى أحمد مدحت يكن باشا وعبد اللطيف افندي أبو رجيلة
ومحمود أبو العلا افندي وآخرون



في جبل أوليا بالسودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وسعادة عبد القوي بك أحمد
ومعالى أحمد مدحت يكن باشا وآخرون يشاهدون الأعمال الجارية
في خزان جبل أوليا بالخرطوم



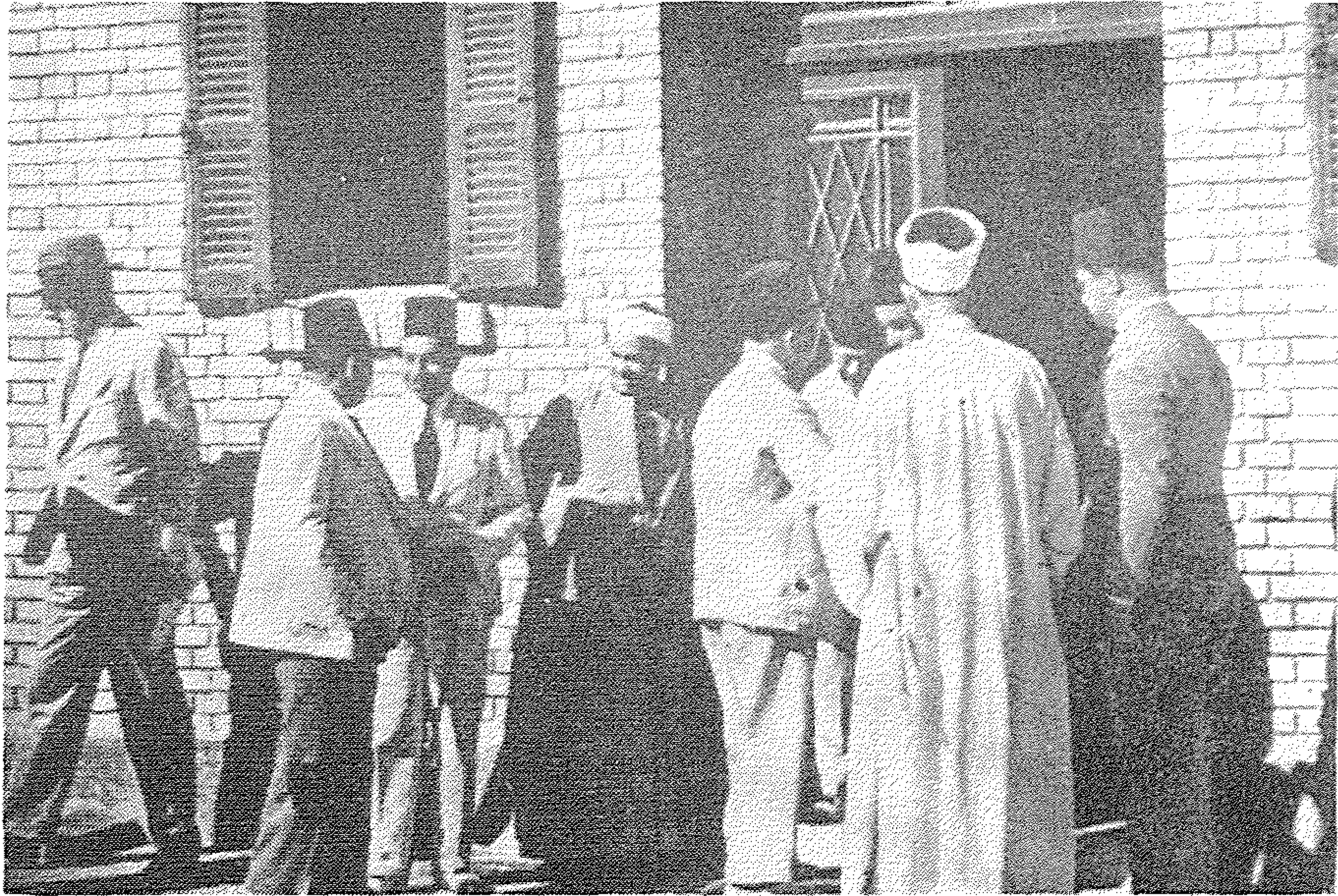
في جبل أوليا بالسودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ومعه معالي أحمد مدحت يكن باشا
وسعادة عبد القوي بك أحمد وآخرون يشاهدون الأعمال الجارية
في إنشاء خزان جبل أوليا بالسودان



في جبل أوليا بالسودان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ومعه معالي أحمد مدحت يكن باشا
وسعادة عبد القوي بك أحمد وآخرون



في مطار ألماتة

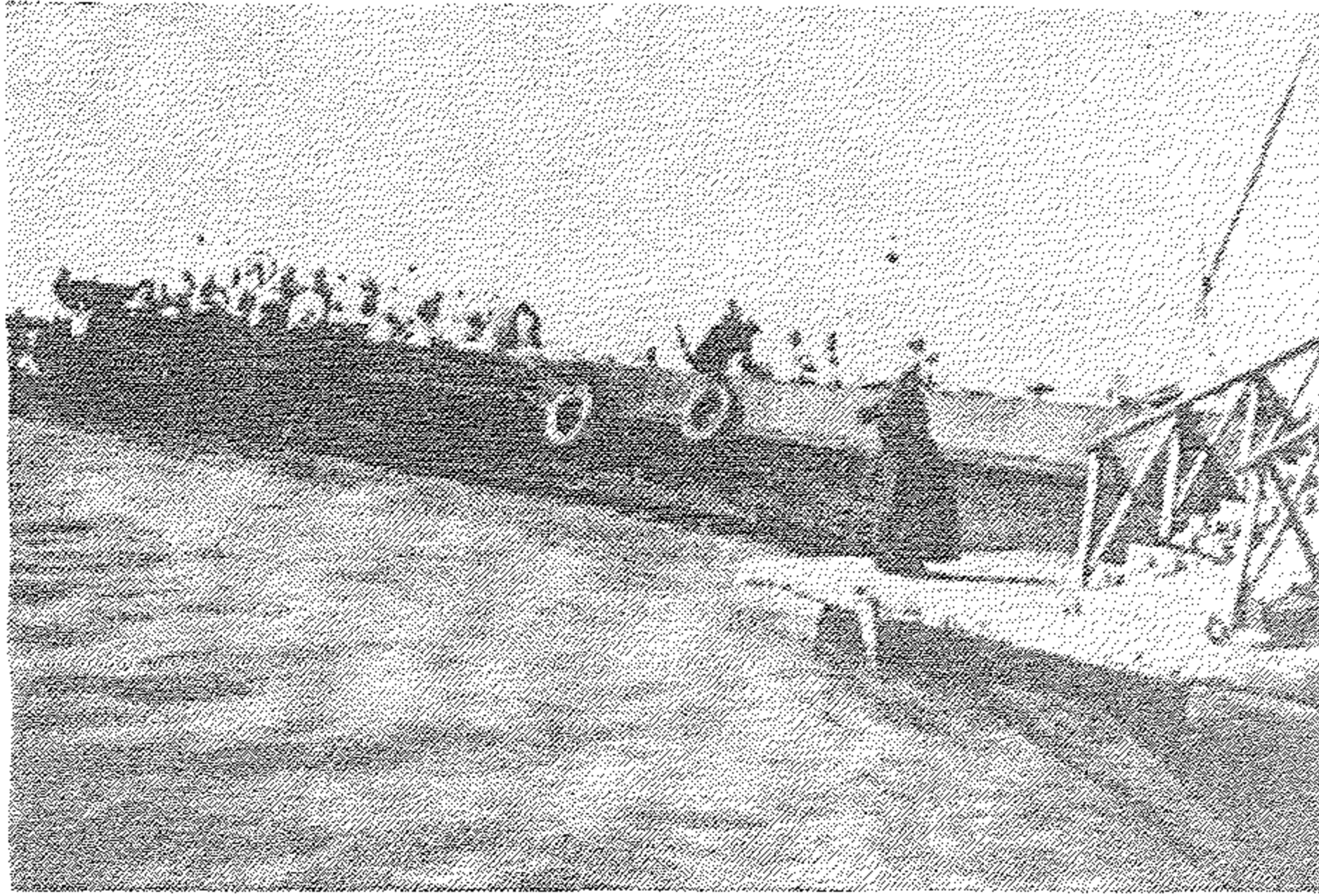
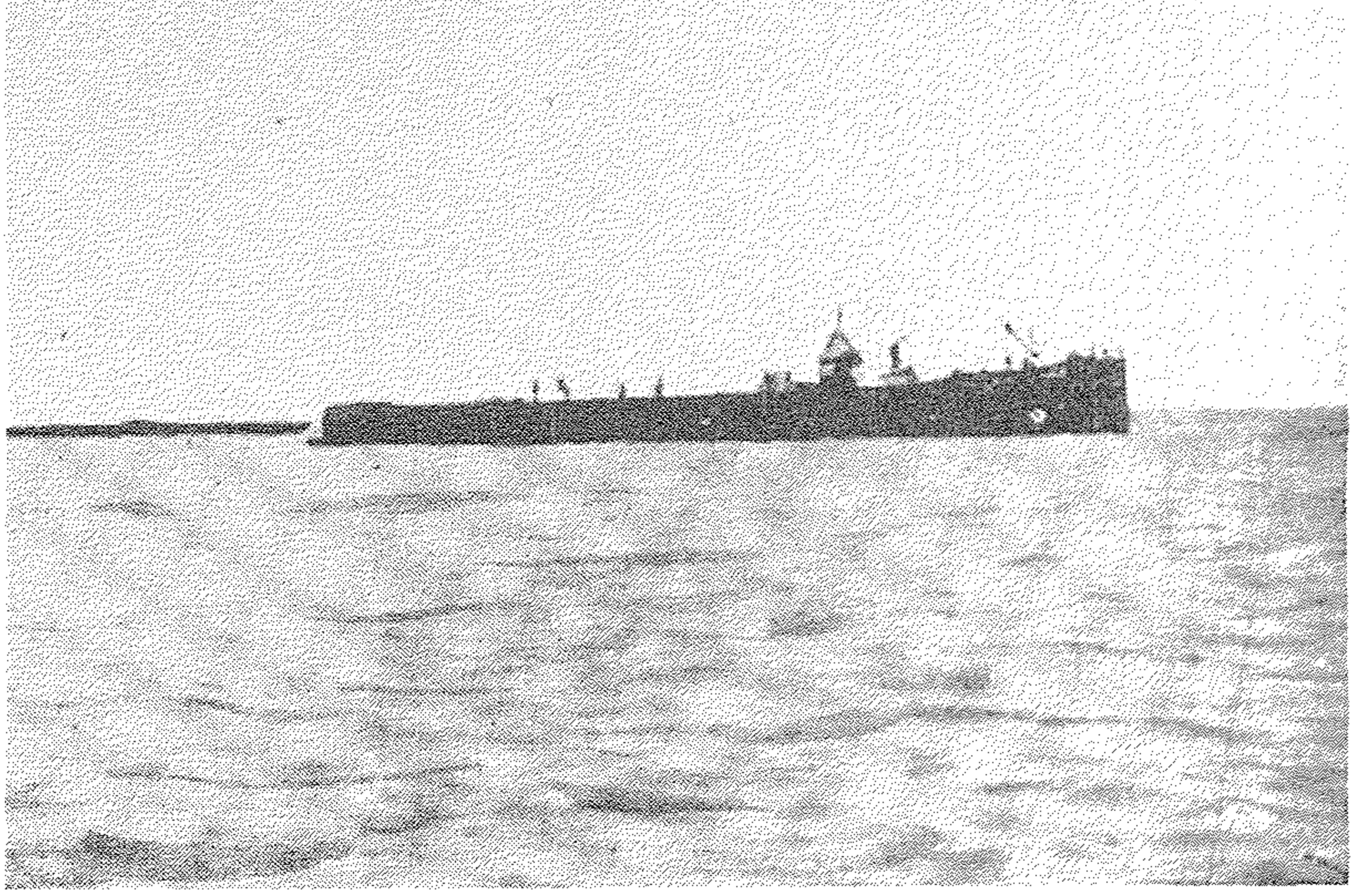
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يحي مودعيه في مطار ألماتة بمناسبة
سفره إلى البقاع المطهرة لتأدية فريضة الحج المقدسة . ويرى إلى يمين الباشا
حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد الغنيمي التفتازاني وعبدالله بك أباطه
وإلى يساره محمد بك حسن العبد المقاول المعروف ومحمد بك
لطنى محمود سكرتير عام بنك مصر والدكتور فؤاد بك
سلطان ، وآخرون



في مطار أملاظة

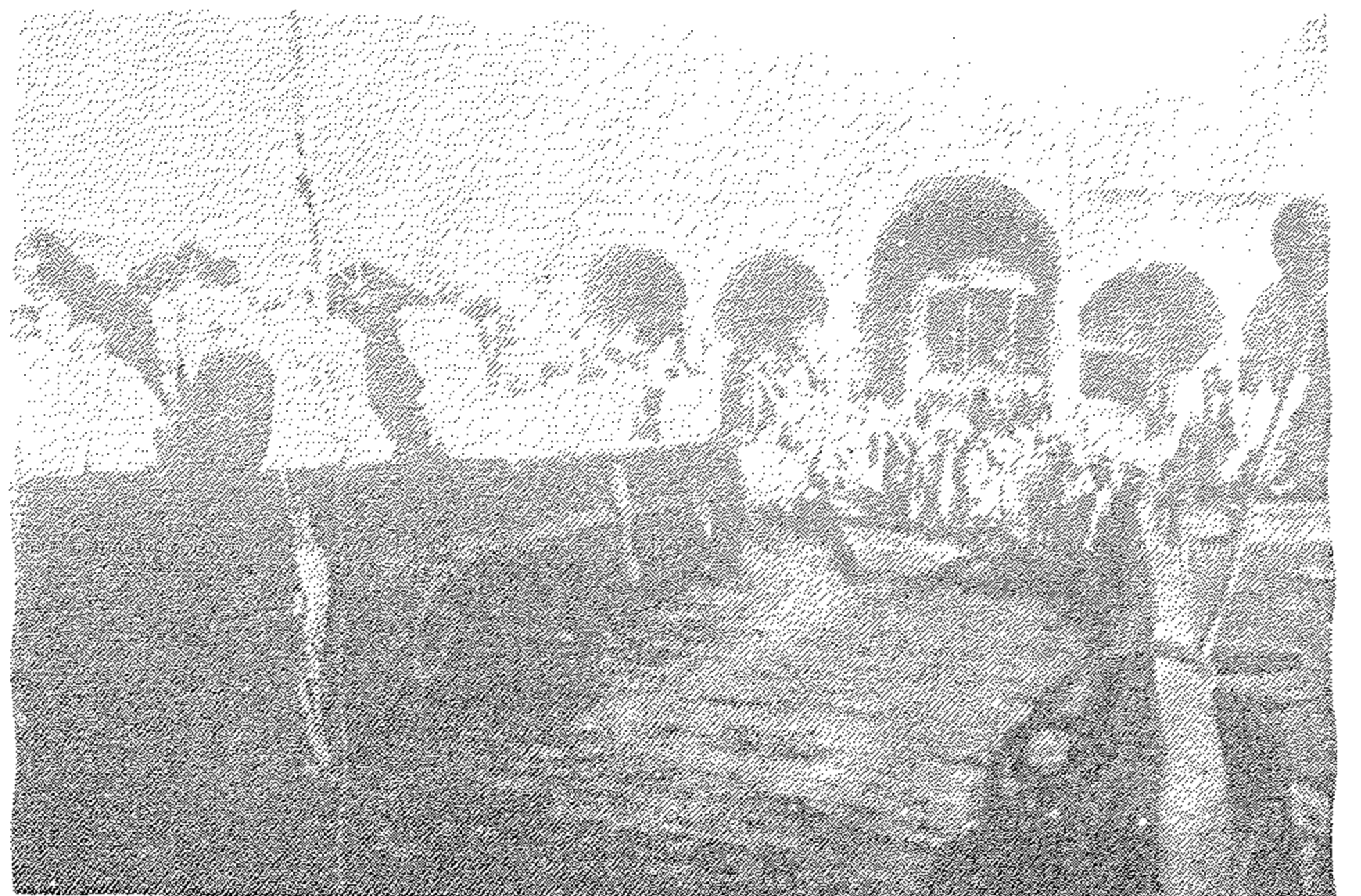
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في مطار أملاظة بمناسبة سفره إلى الأقطار
الحجازية لتأدية فريضة الحج ويرى في الصورة حضرات أصحاب الفضيلة والسعادة والعزة
الدكتور فؤاد سلطان بك والسيد محمد الغنيمي التفتازاني ومحمد عبد الخالق
مدكور باشا و ابراهيم بك شكرى وعيسوى باشا زايد وعبد الله بك
أباظه وكثيرون من كبار موظفي بنك مصر وشركاته

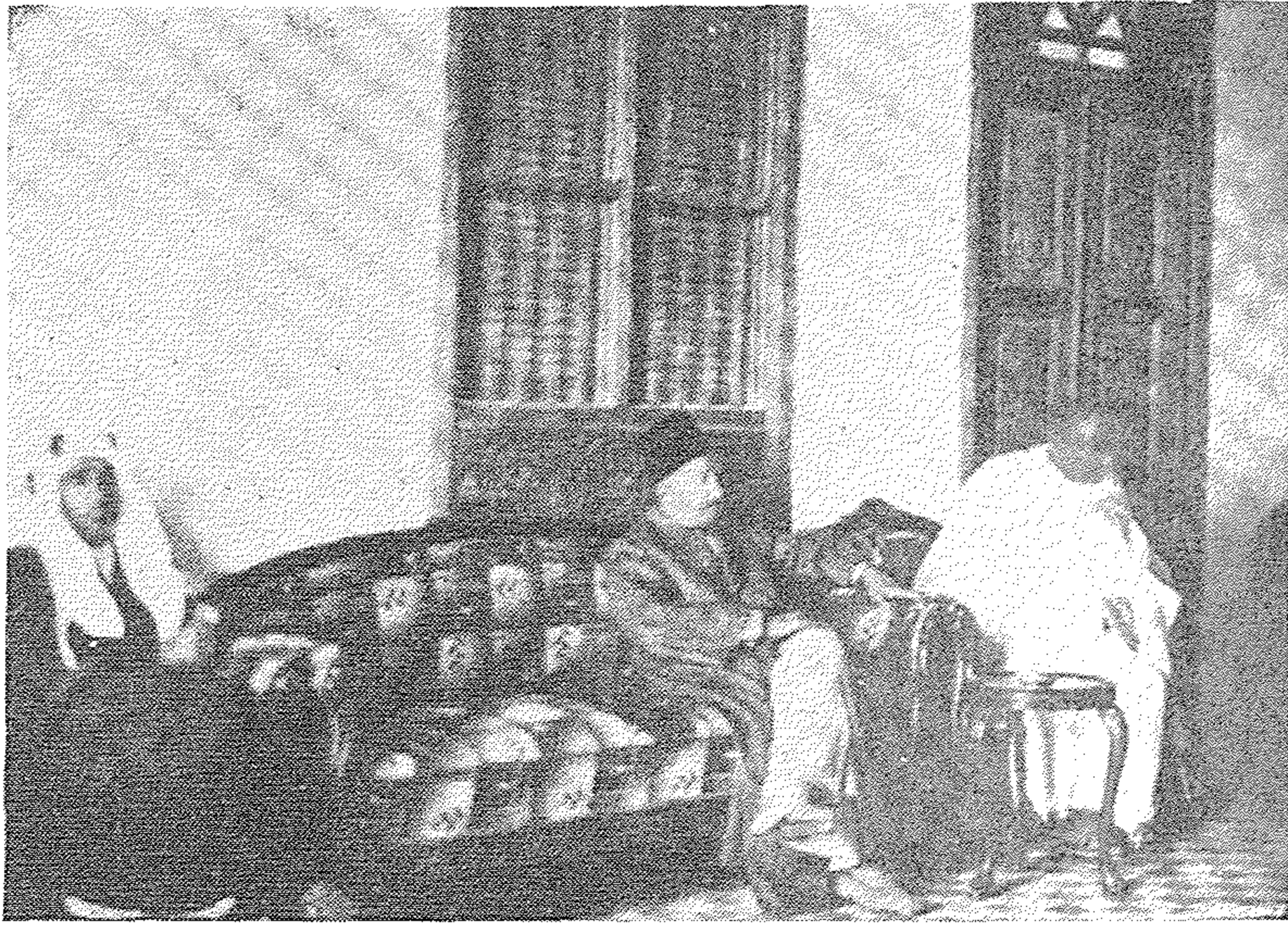
أحد صنادل شركة
مصر للملاحة
البحرية التي تنقل
الحجاج من الباخرة
التي ترسو عادة
بعيدة عن الشاطئ
في عرض البحر
في طريقه إلى
رصيف ميناء جدة



الصندل يقترب من الأسكلة في جدة
والحجاج يستعدون للنزول إلى الميناء

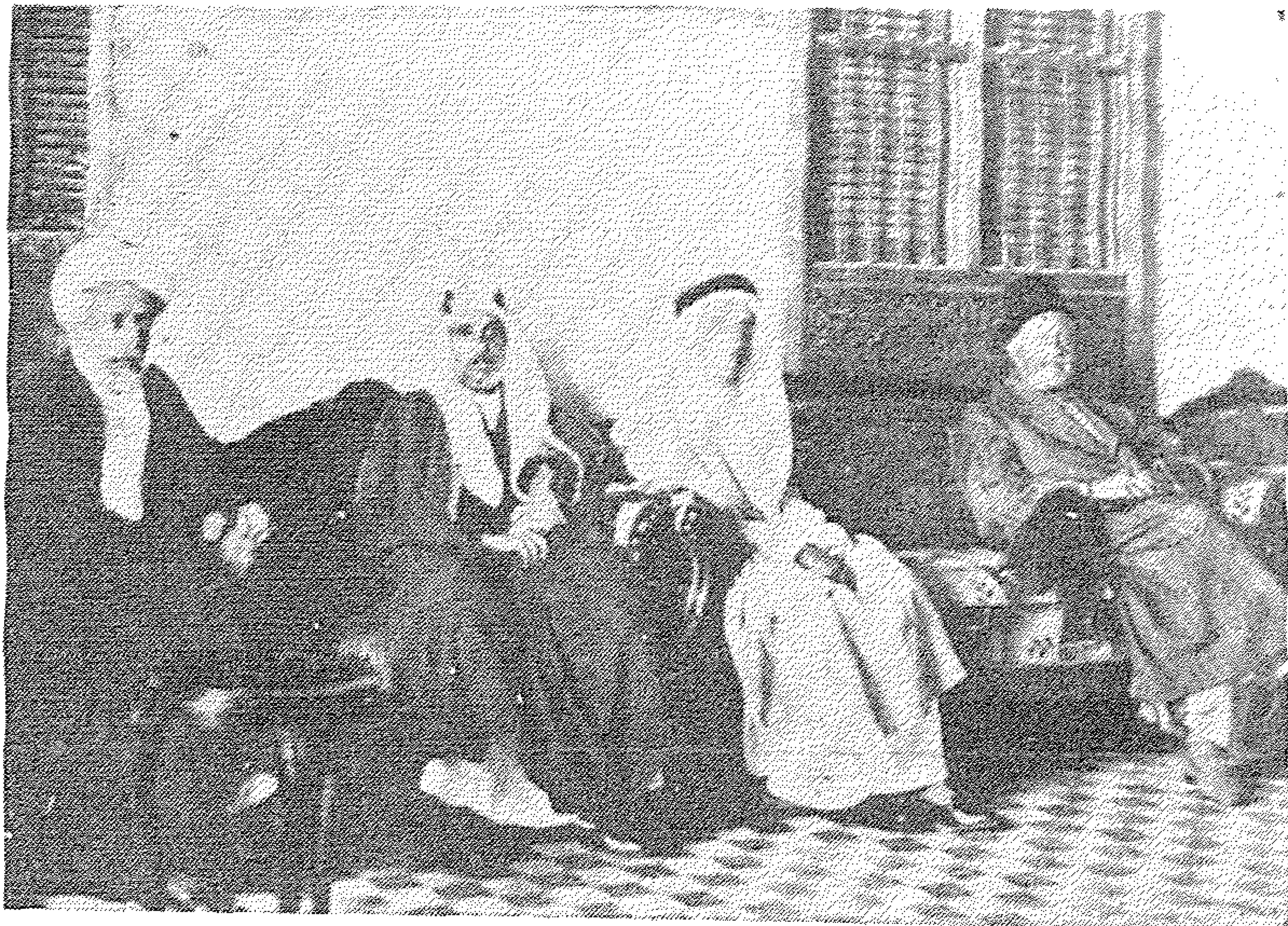
وصول الصندل إلى أسكلة جدة
ونزول الحجاج إلى رصيف الميناء





في لو كائنة مصر بجدة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ، وإلى يمينه حضرة المفضل الشيخ عبد الله الفضل
رئيس مجلس الشورى في الحجاز ، وإلى يساره حضرة صاحب العزة إبراهيم بك الطاهري بلباس الإحرام



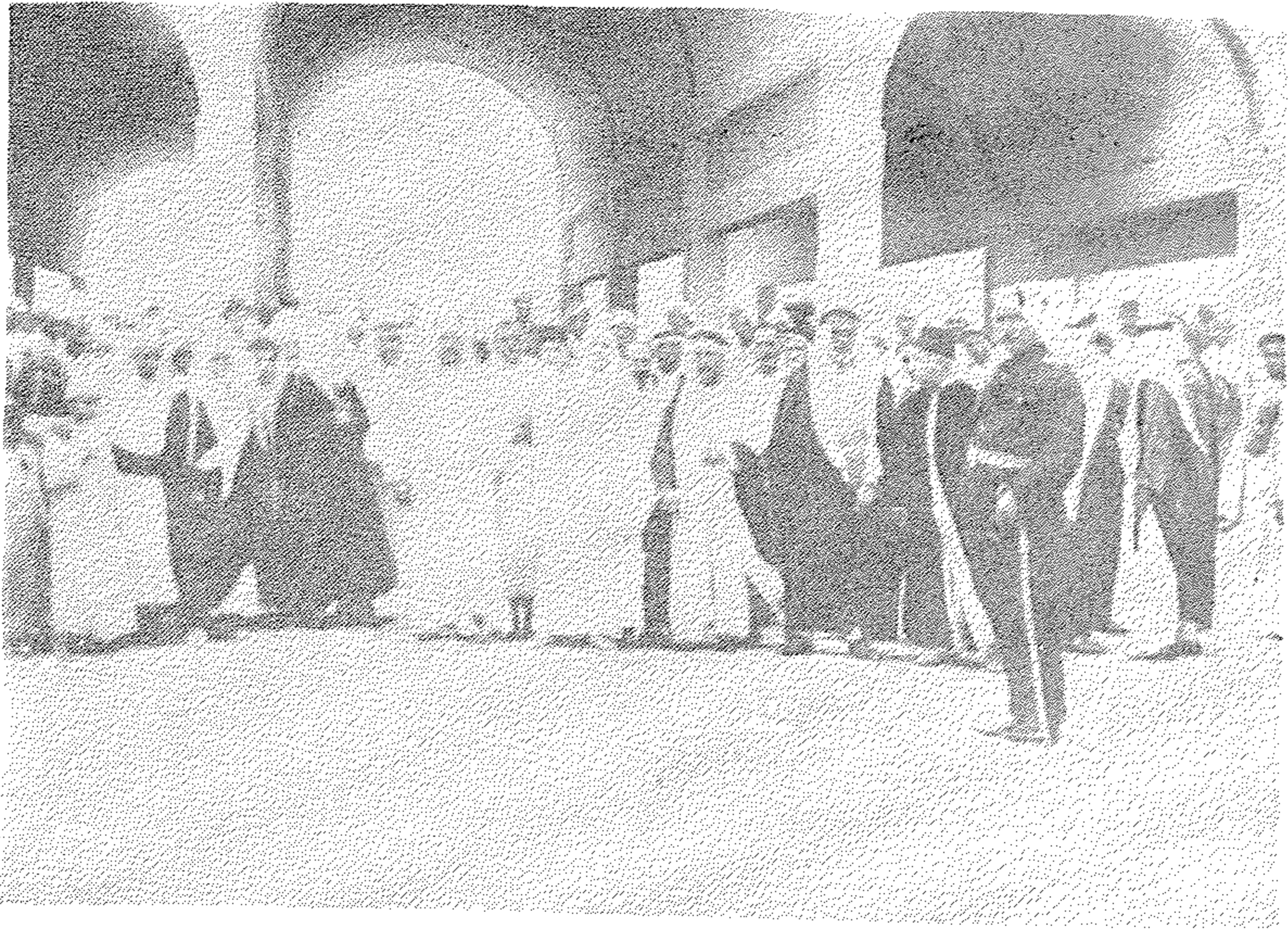
في لو كائنة مصر بجدة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ، وبجانبه معالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية ،
وحضرة الشيخ عبدالله الفضل رئيس مجلس الشورى في الحجاز ، والشيخ يوسف زينل من كبار التجار في جدة



في جدة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا، وإلى يساره معالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية،
والشيخ عبد الله الفضل رئيس مجلس الشورى في الحجاز، وإلى يمينه الشيخ يوسف زينل
التاجر الكبير في جدة

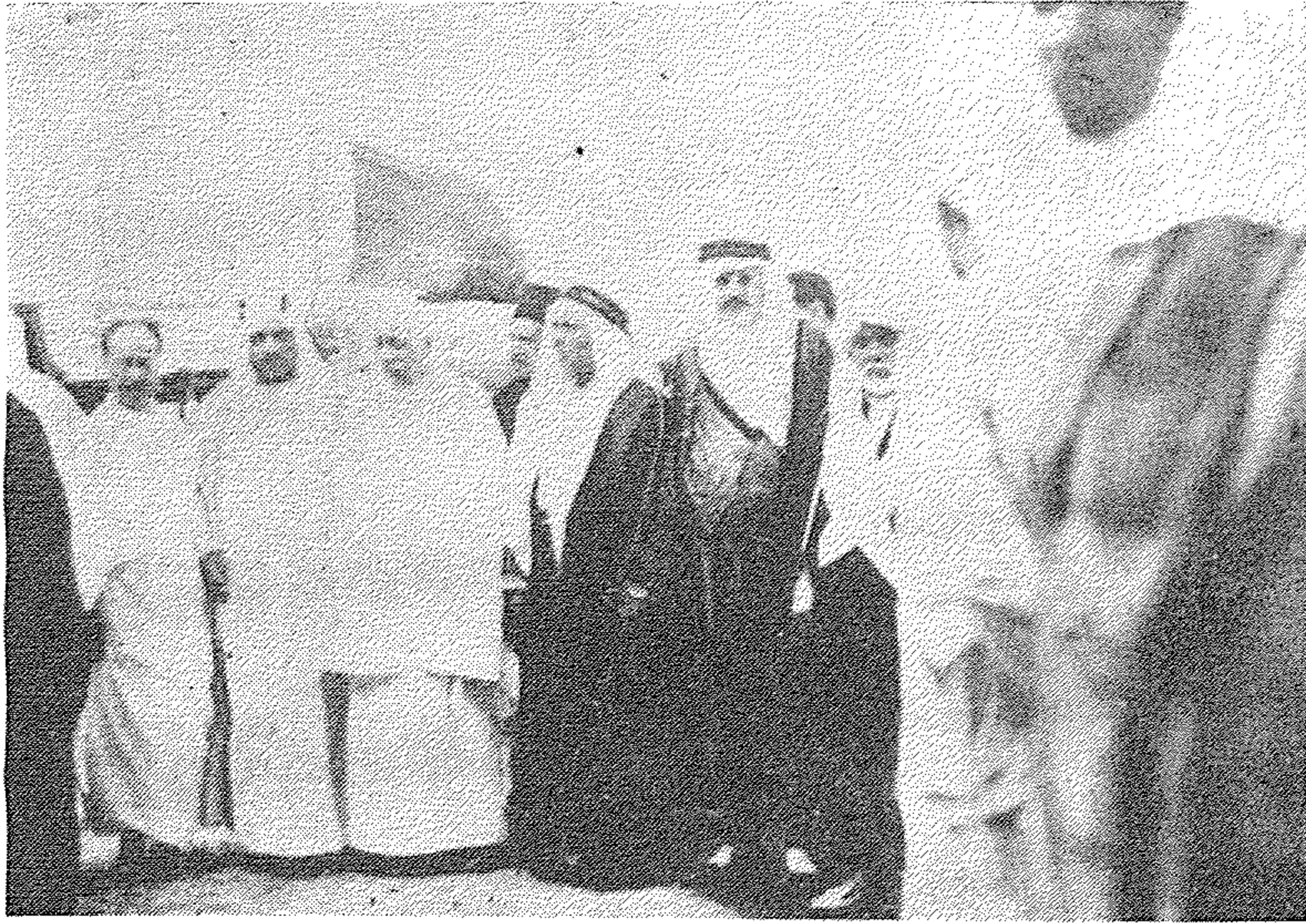


حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يستقبل المحمل المصري عند وصوله إلى جدة مع حضرات
رئيس وأعضاء البعثة المصرية للحج ولقيف من كبار الأعيان ورجال الحكومة السعودية



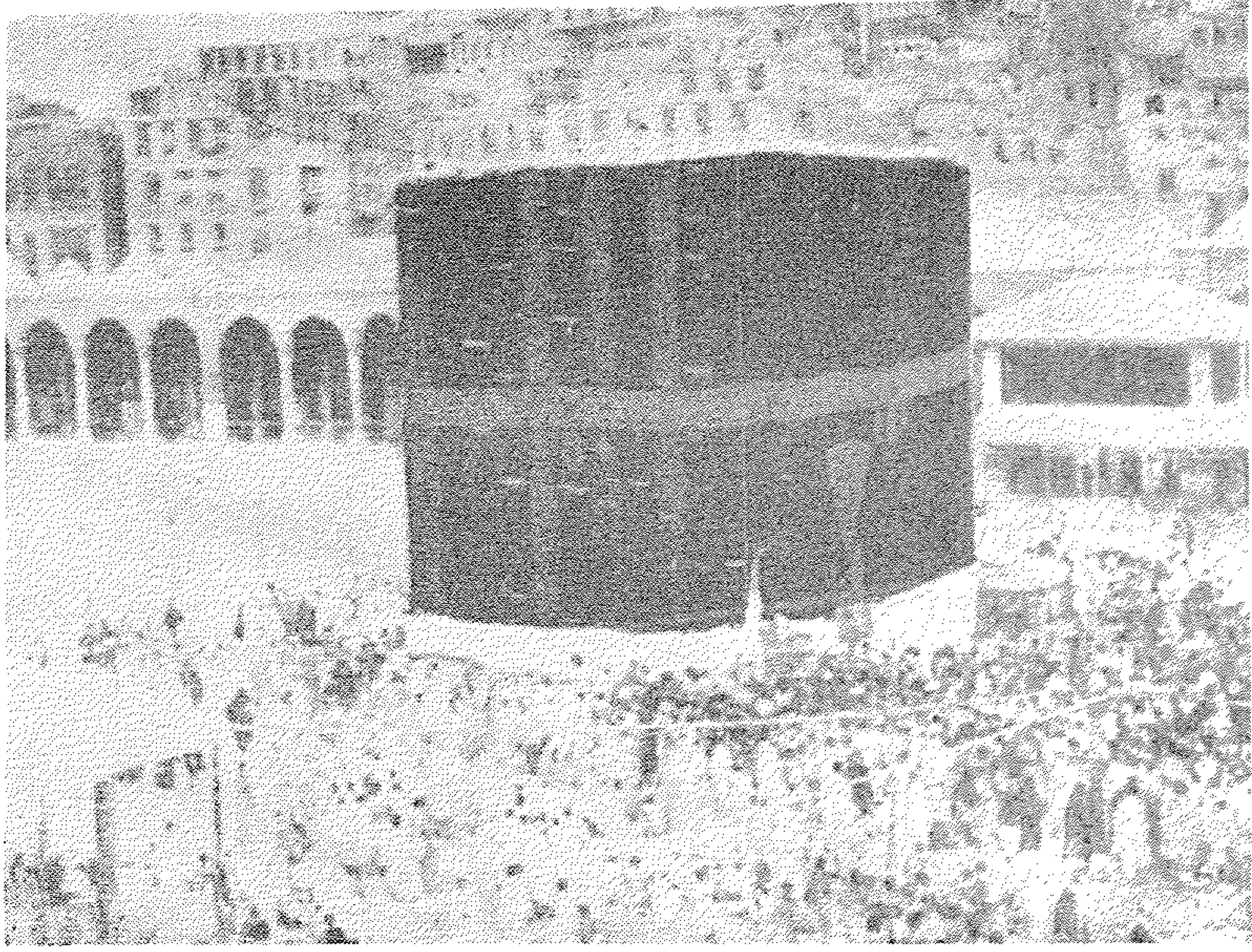
المحمل الشريف في جدة

صورة تبين الاحتفال بالمحمل المصري في أحد ميادين جدة

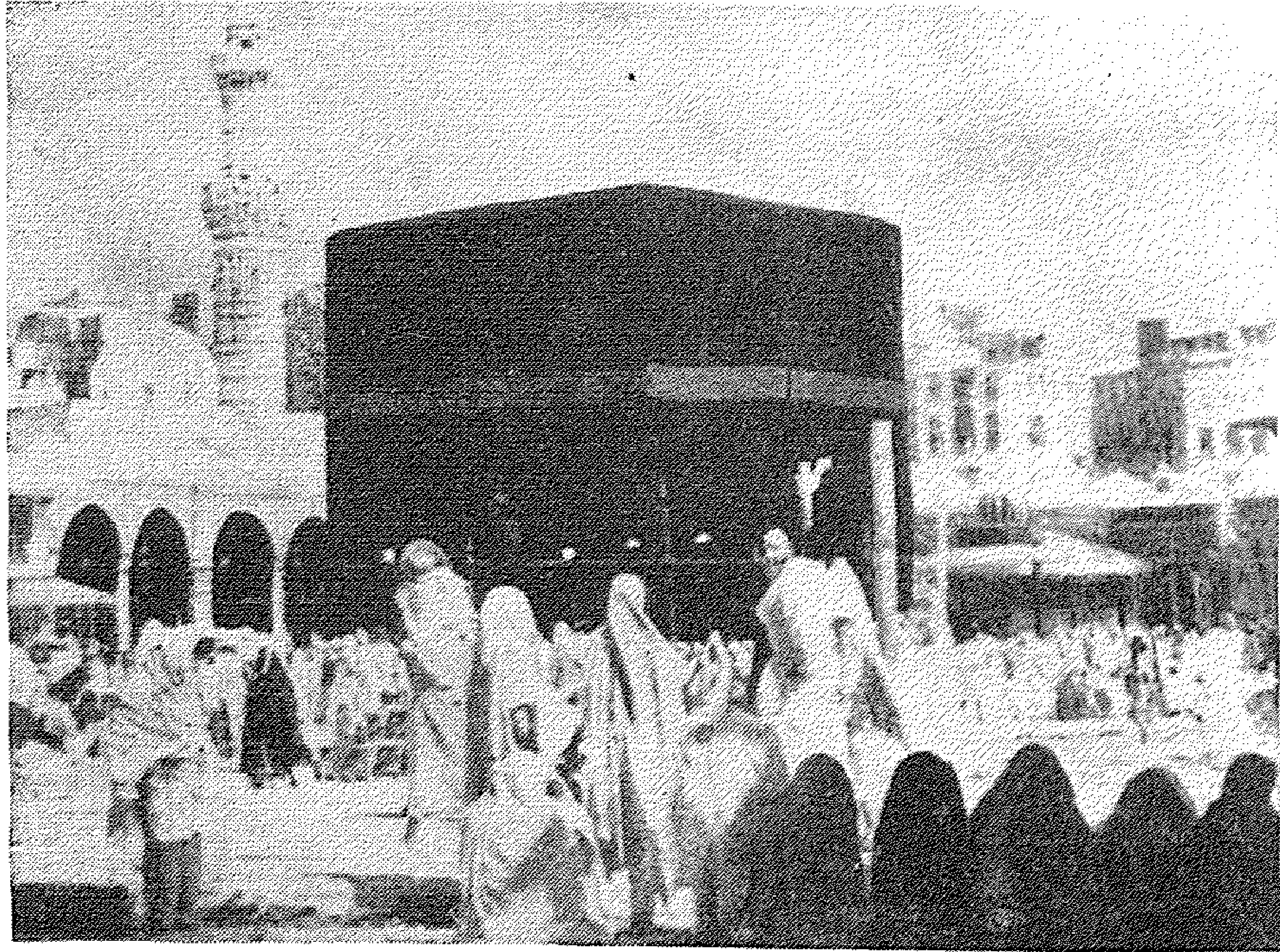


في جدة

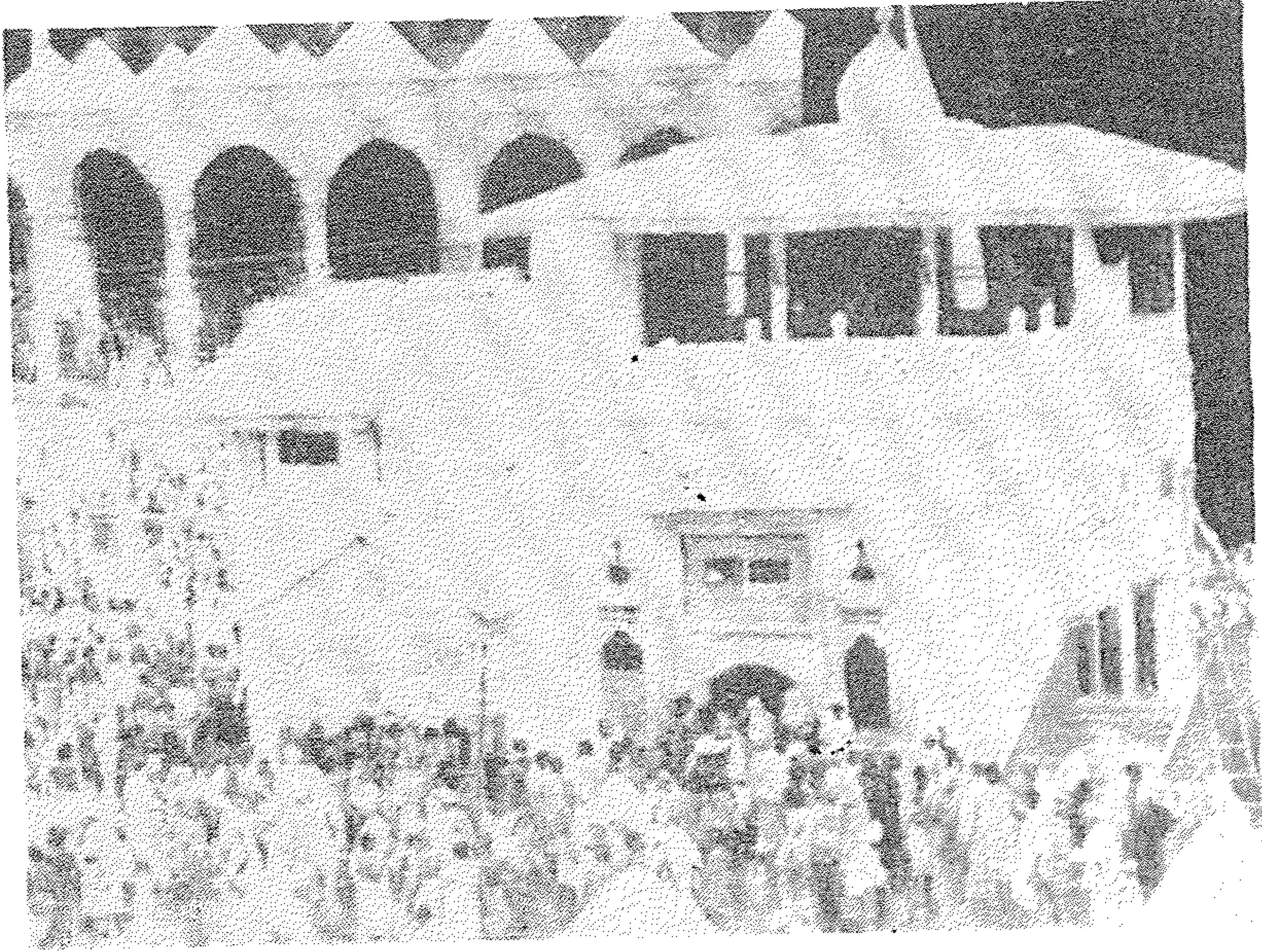
صورة أخرى لاستقبال المحمل المصري عند وصوله إلى جدة
ويرى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وبجانبه سعادة الأستاذ محمود بسيوني أمير الحج
المصري (بلباس الاحرام) وسعادة الشيخ يوسف يس والدكتور عبد الخالق سليم بك



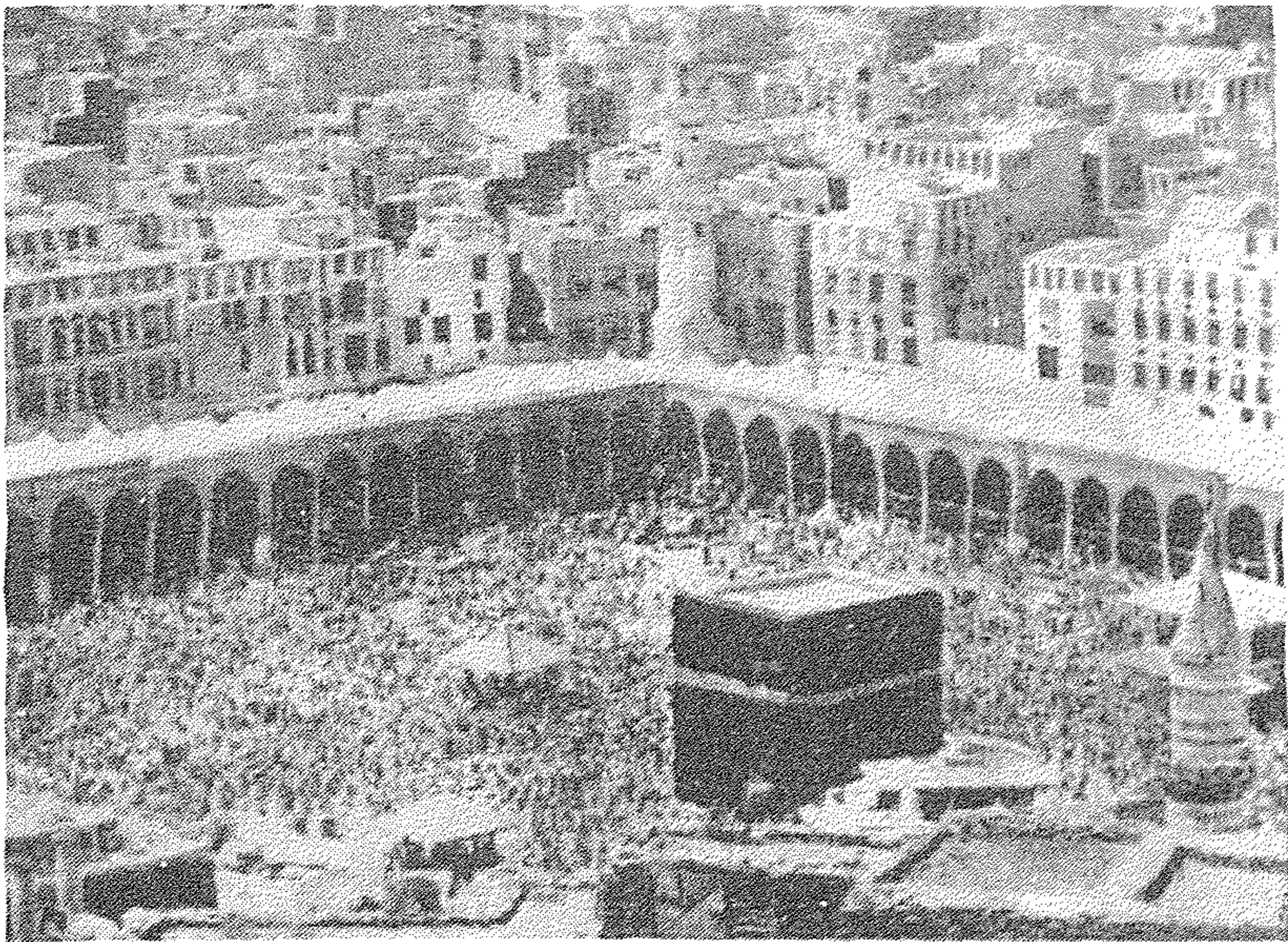
الكعبة الشريفة بإزار الإحرام



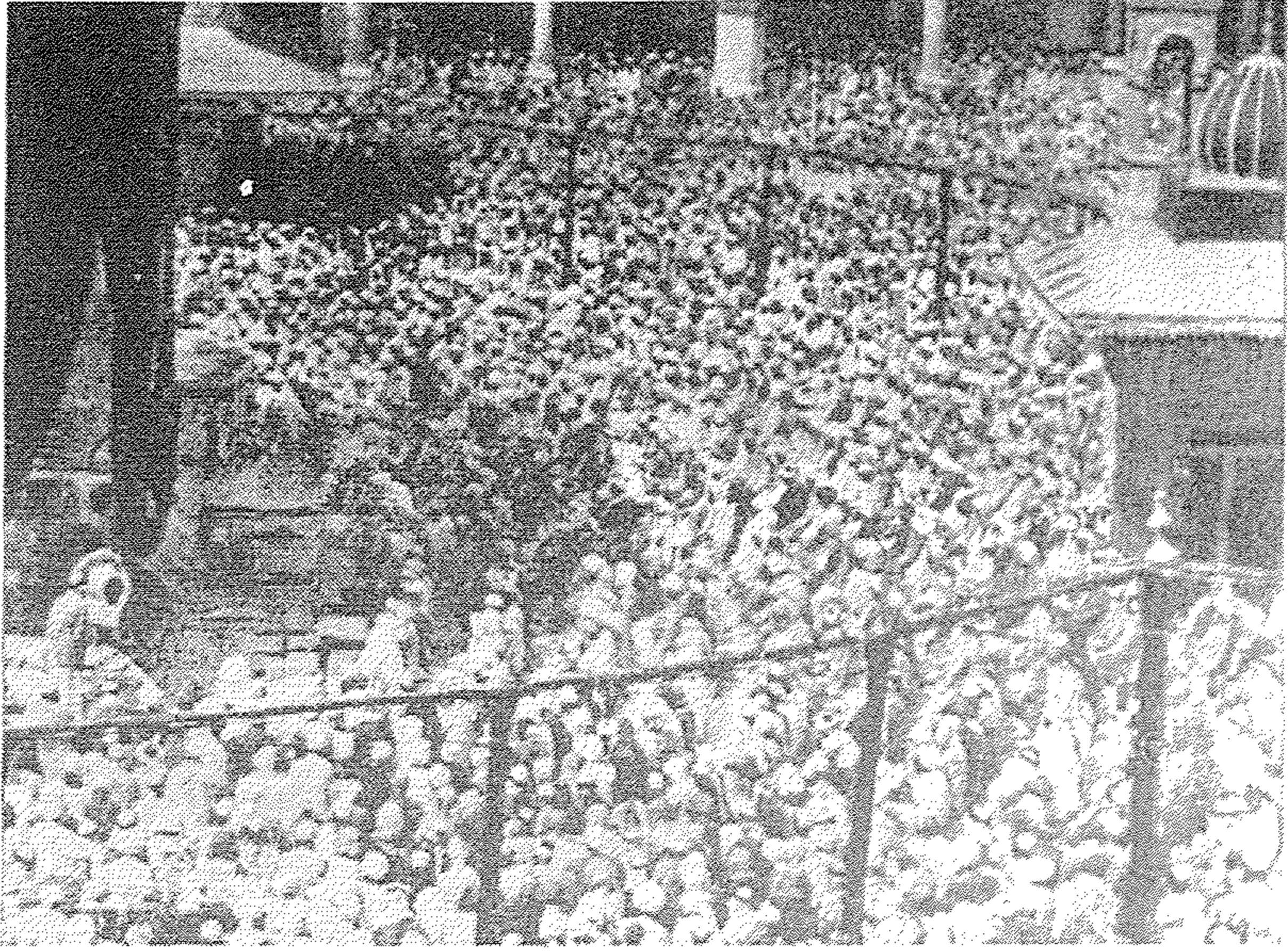
الكعبة الشريفة بعد تغيير الكسوة



بئر زمزم المقدسة ومقام الشافعية في البيت الحرام



منظر صلاة الجمعة في الحرم المكي الشريف
(الصورة مأخوذة من أعلى جبل قبيس)

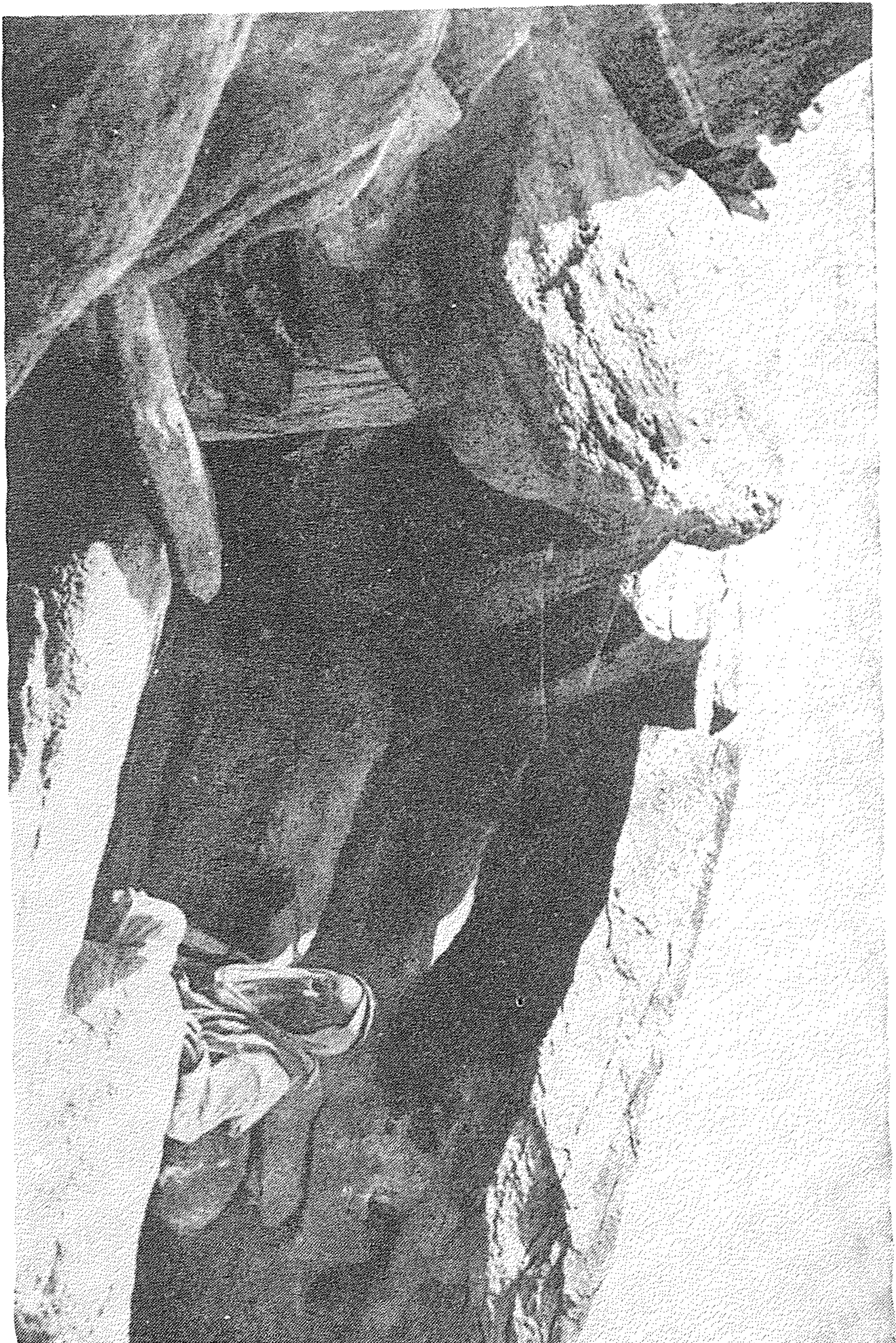


منظر آخر بين صلاة الجمعة في الحرم المكي الشريف ، ويرى في ركن الصورة الحجر الأسود



في حفلة استعراض الجيش بمكة المكرمة

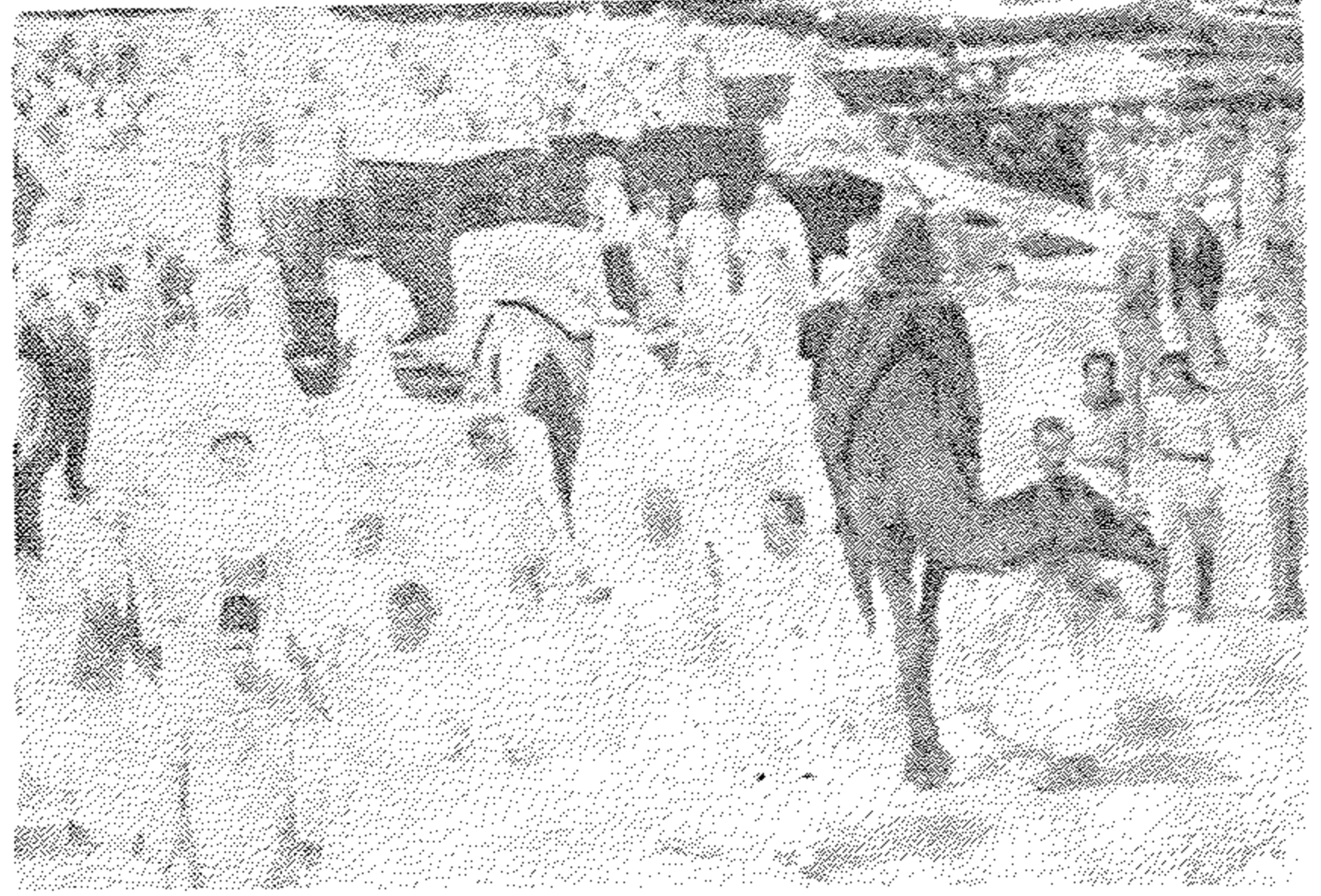
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود يوم الاحتفال في مكة المكرمة باستعراض الجيش السعودي مع حضرات رئيس وأعضاء البعثة المصرية للحج



في مكة المكرمة - غار حراء بأعلى جبل النور
وهو الغار الذي كان يتعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقعه

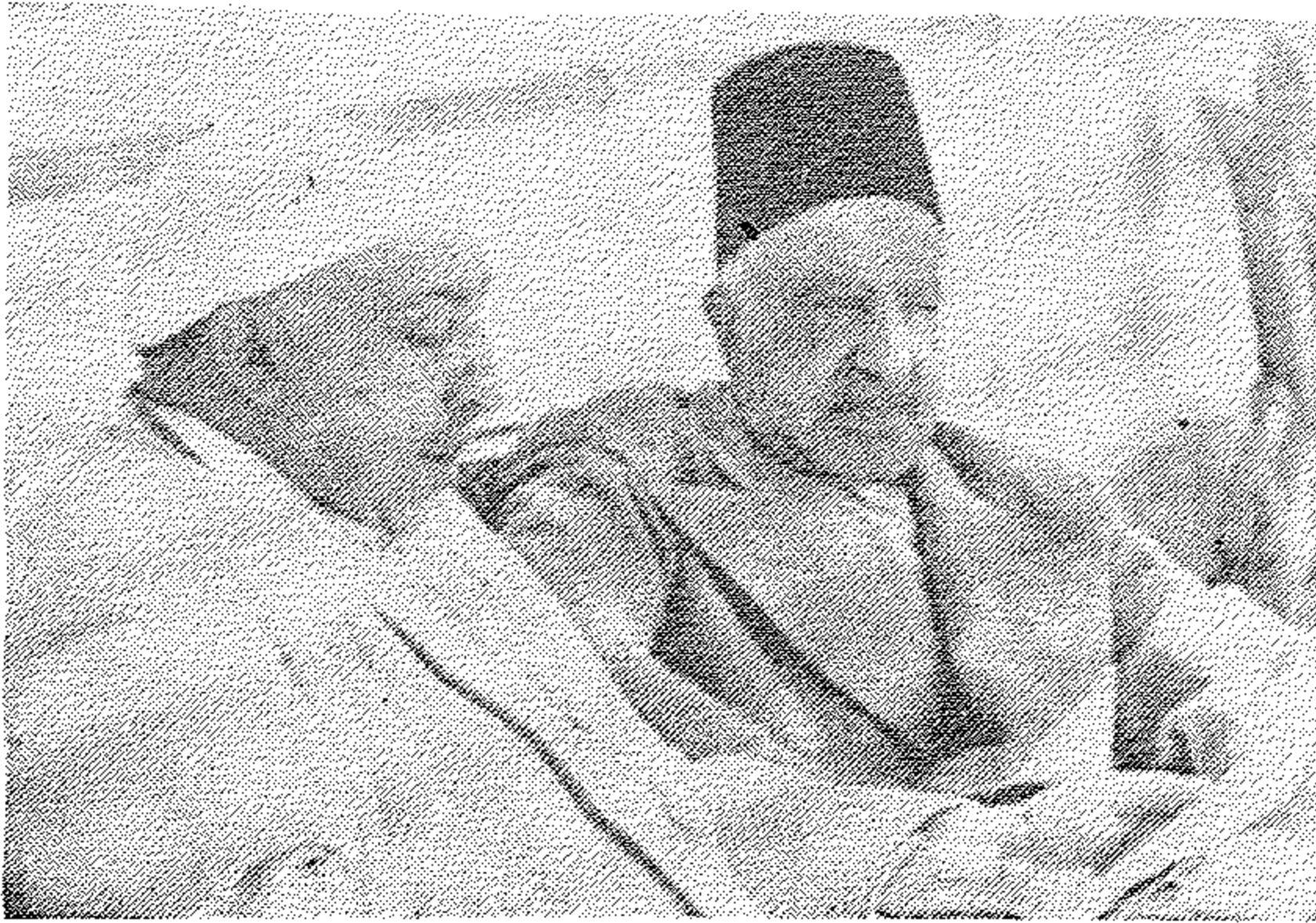
صورة أخرى في جدة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
حرب باشا وبجواره الدكتور فريد
رفاعي بك ممسكا بالمظلة ليقويه حرارة
الشمس



في الحجاز

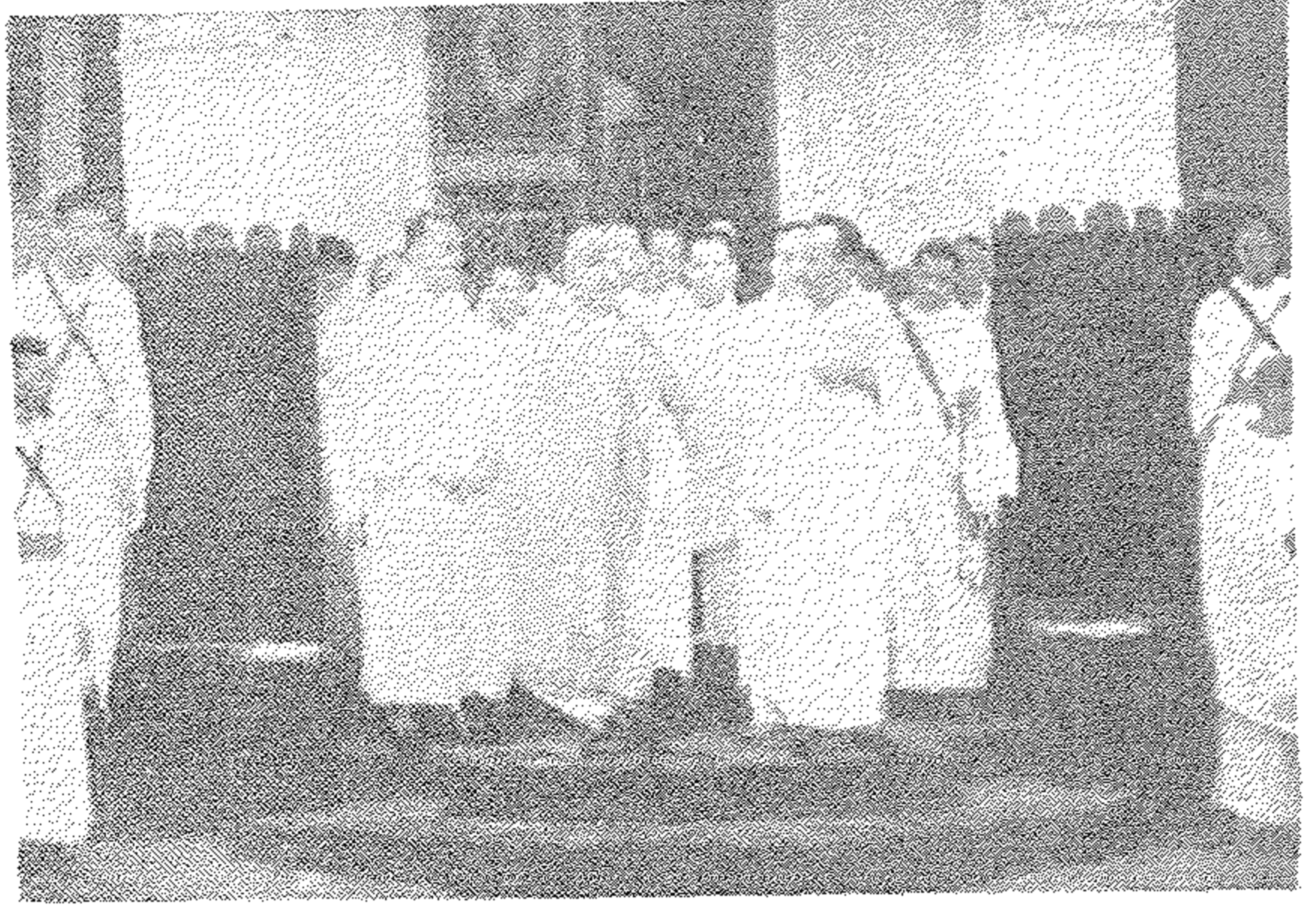
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
حرب باشا وبجانبه حضرة النائب المحترم
عبد المجيد إبراهيم صالح يتحدثان فيما
يهم الحجاج من شؤون



في مكة المكرمة

بلباس الاحرام

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا
وحضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان
وزير المالية السعودية وآخرون بلباس الاحرام
على أحد أبواب البيت العتيق .



في جدة

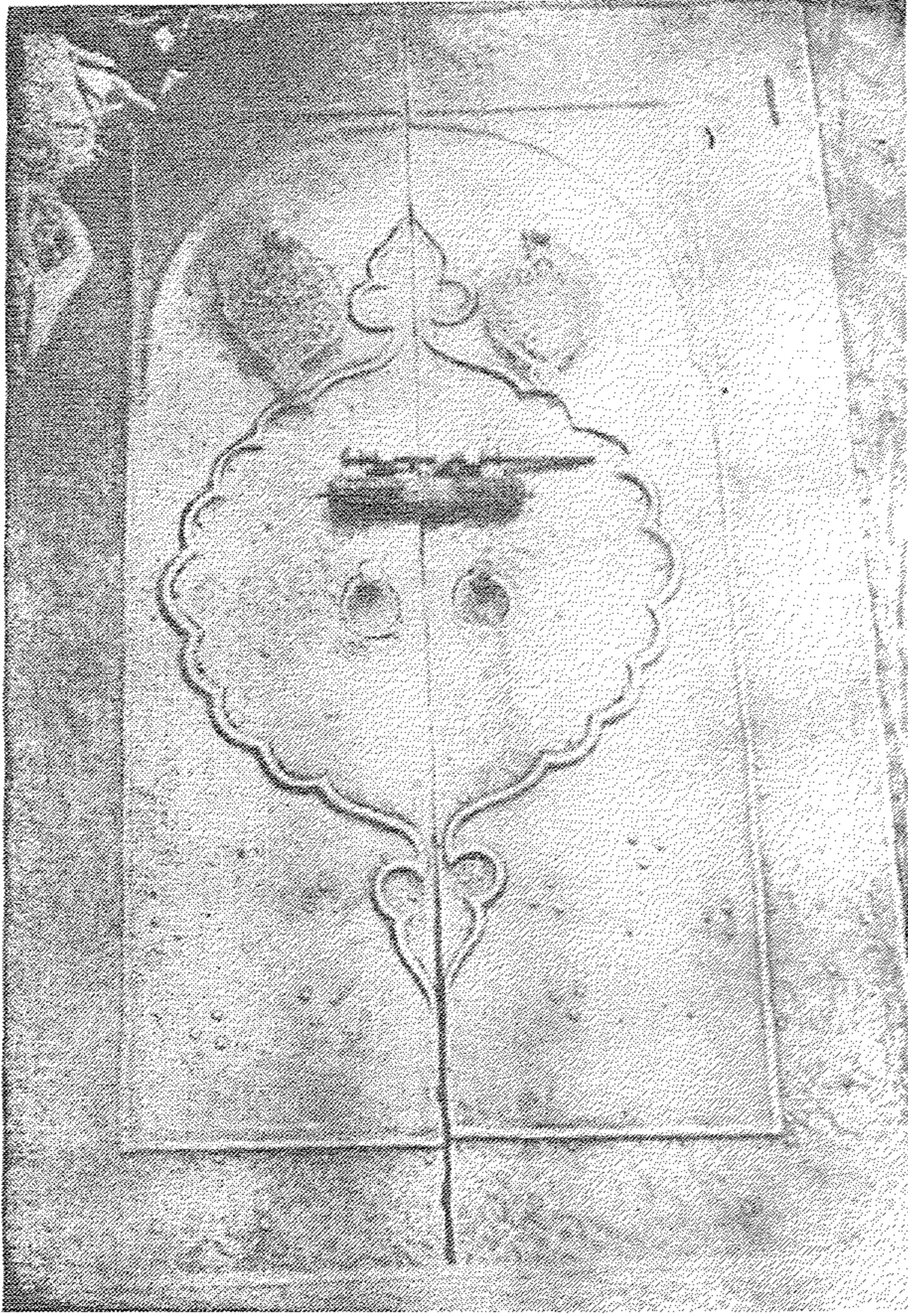
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
حرب باشا يسير في جدة وبجواره
حضرة صاحب العزة الدكتور أحمد فريد
رفاعي بك ممسكاً بالمظلة لتقيه حرارة
الشمس وقد التفت حول سعادته كثيرون
من أبناء الحجاز يحيونه باحترام وإكبار



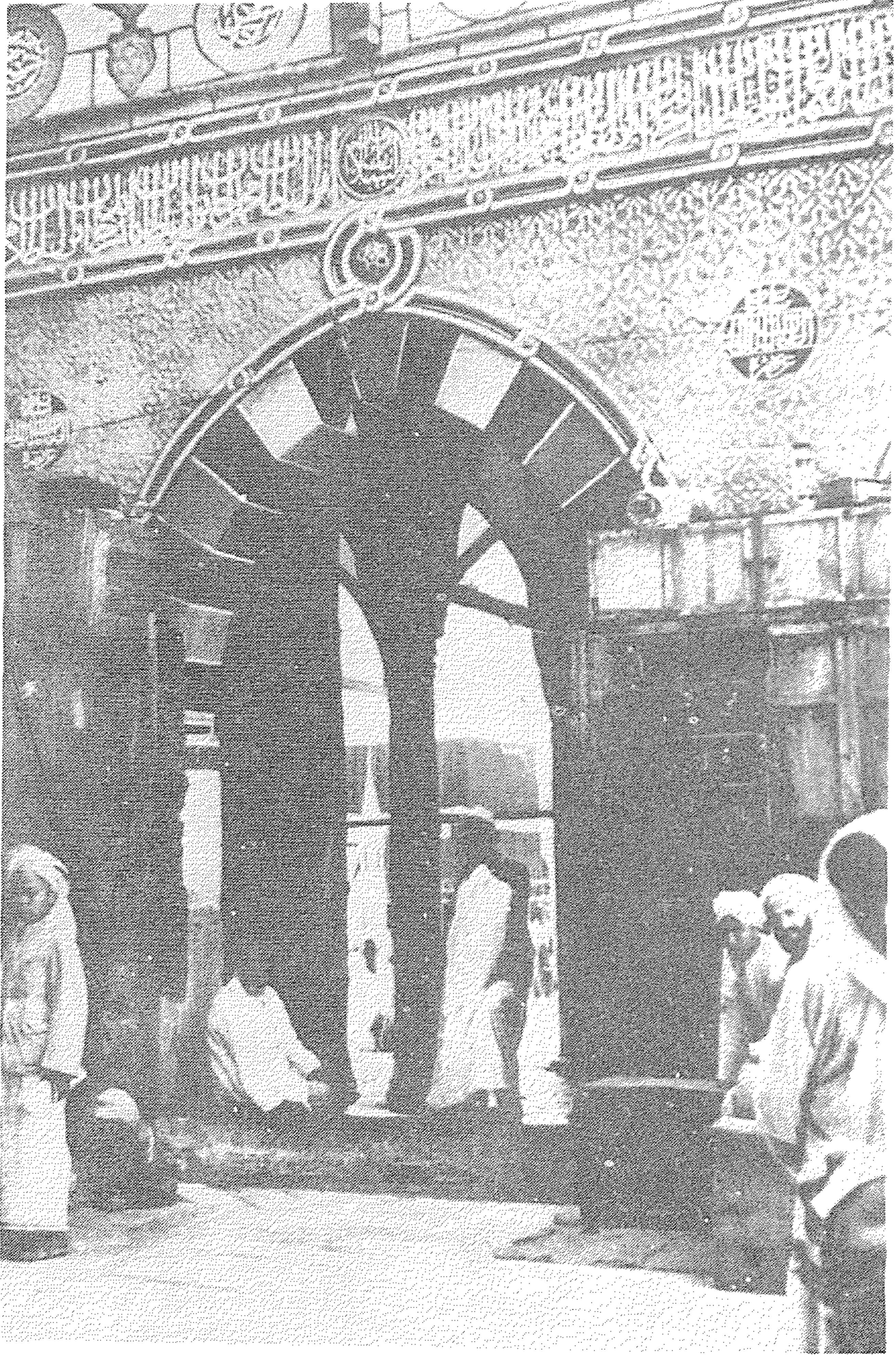
في منى

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز
آل سعود واقفاً يستعرض الجيش في منى
ويرى يمين جلالاته حضرة صاحب السعادة
محمد طلعت حرب باشا وإلى اليسار سعادة
أمير الحج (وقتئذ) الأستاذ محمود بك بسيوني
والدكتور فريد رفاعي بك وآخرون
من النجديين والحجاج المصريين وغيرهم



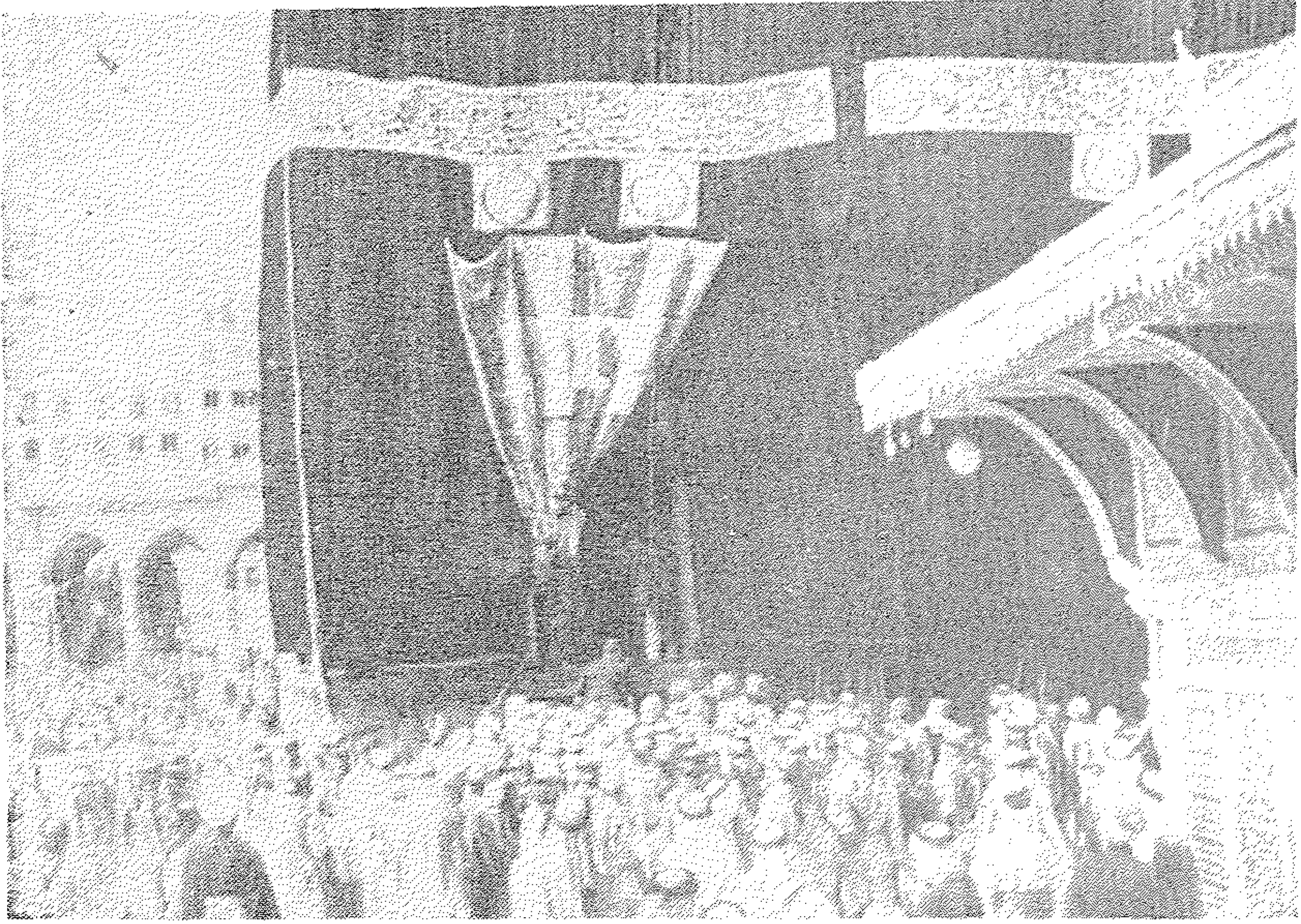


في مكة المكرمة
باب الكعبة الشريفة

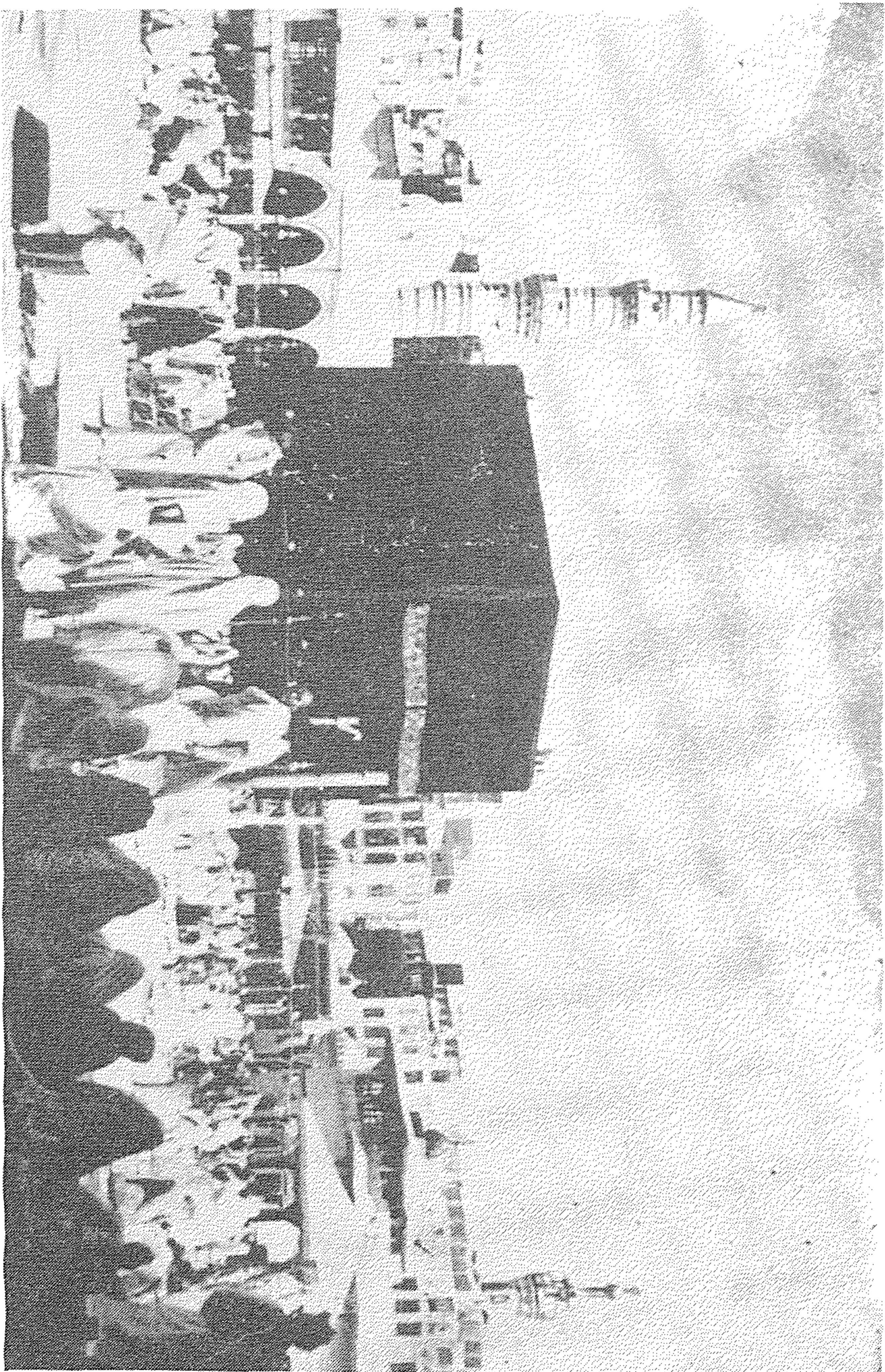


في مكة المكرمة

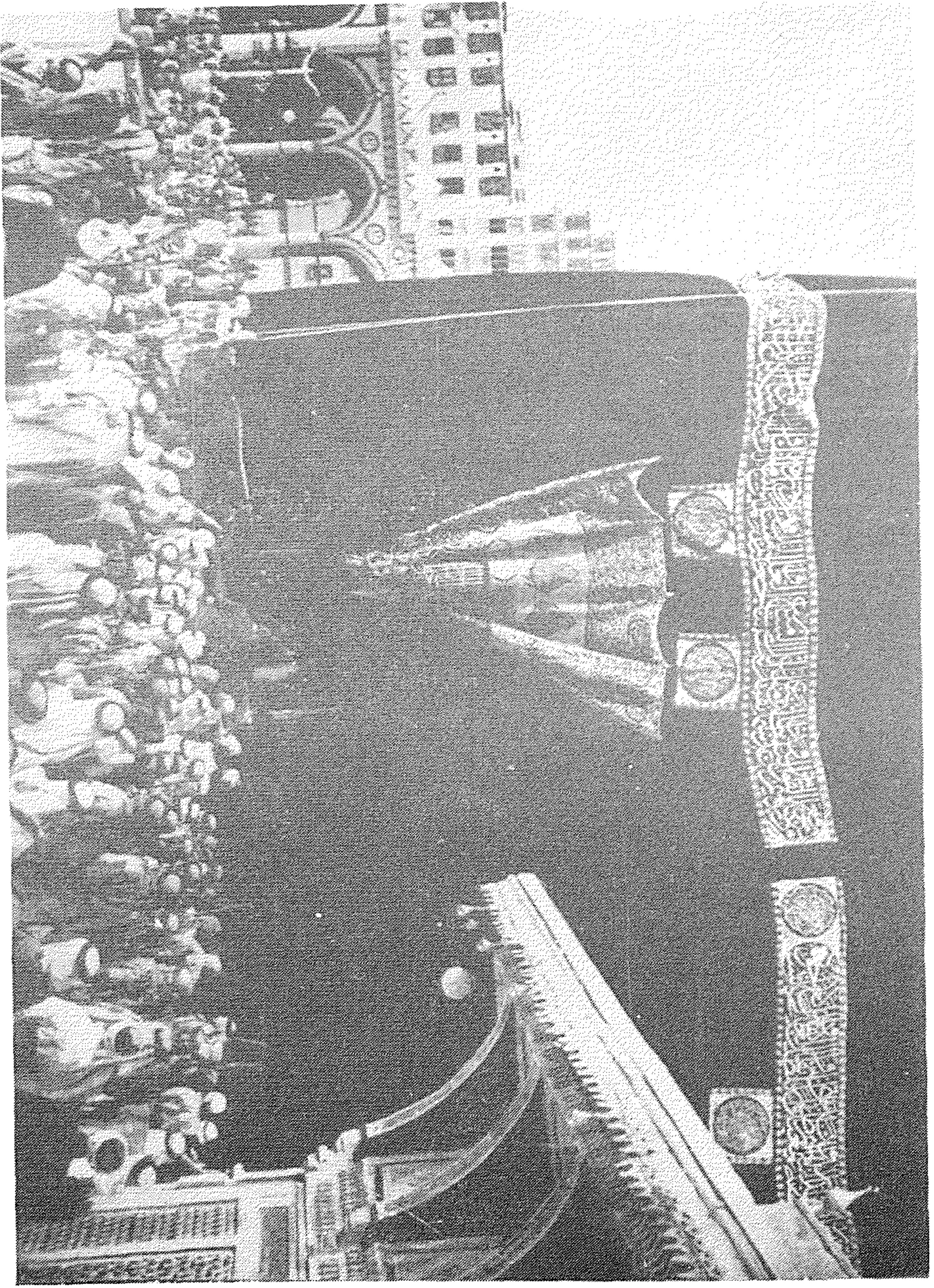
باب السلام ، أحد أبواب الحرم المكي الشريف



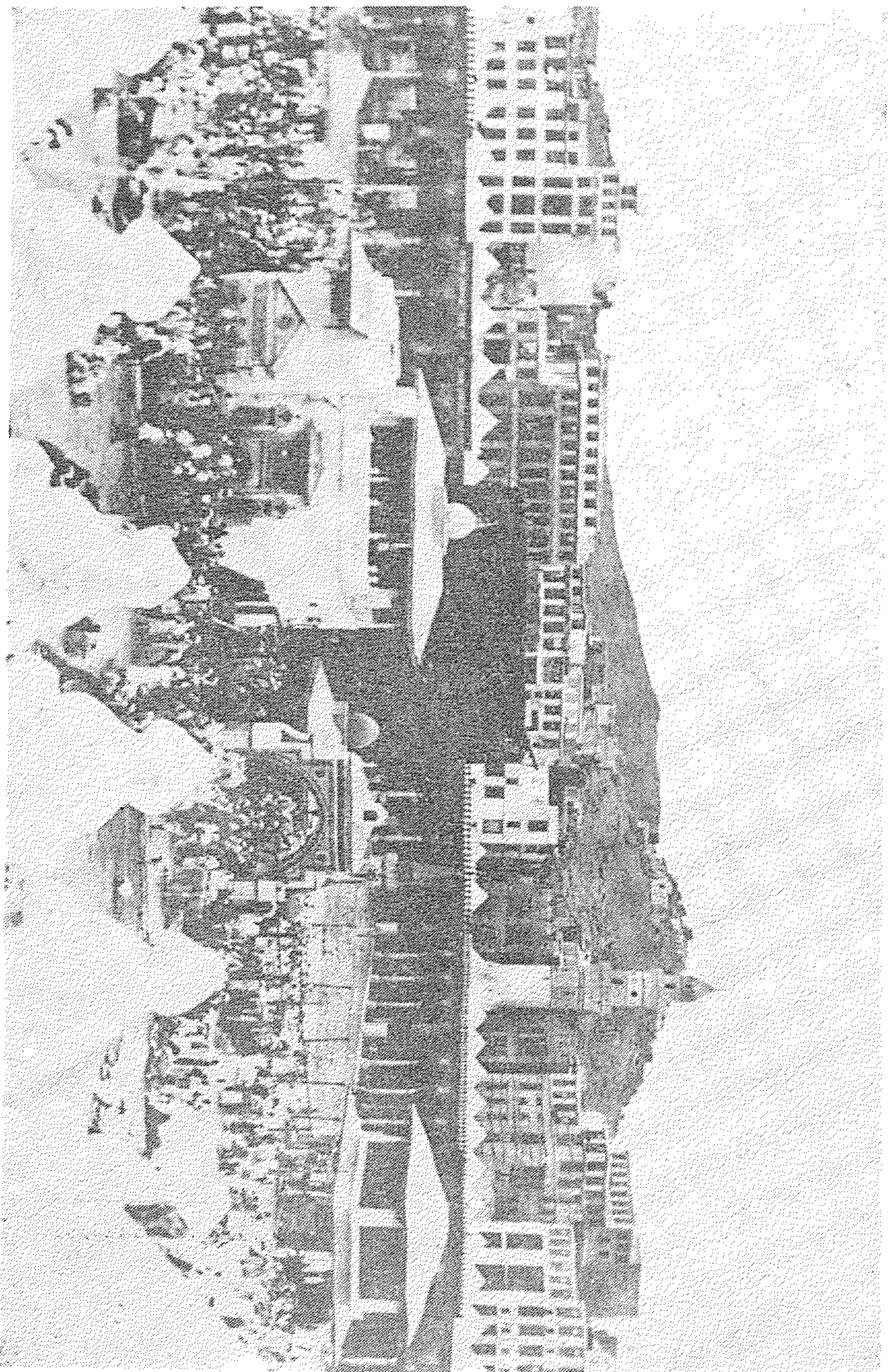
في مكة المكرمة
الكعبة الشريفة يوم الاحتفال بغسلها



في مكة المكرمة - في الحرم الشريف
طواف الإفاضة حول الكعبة المشرفة



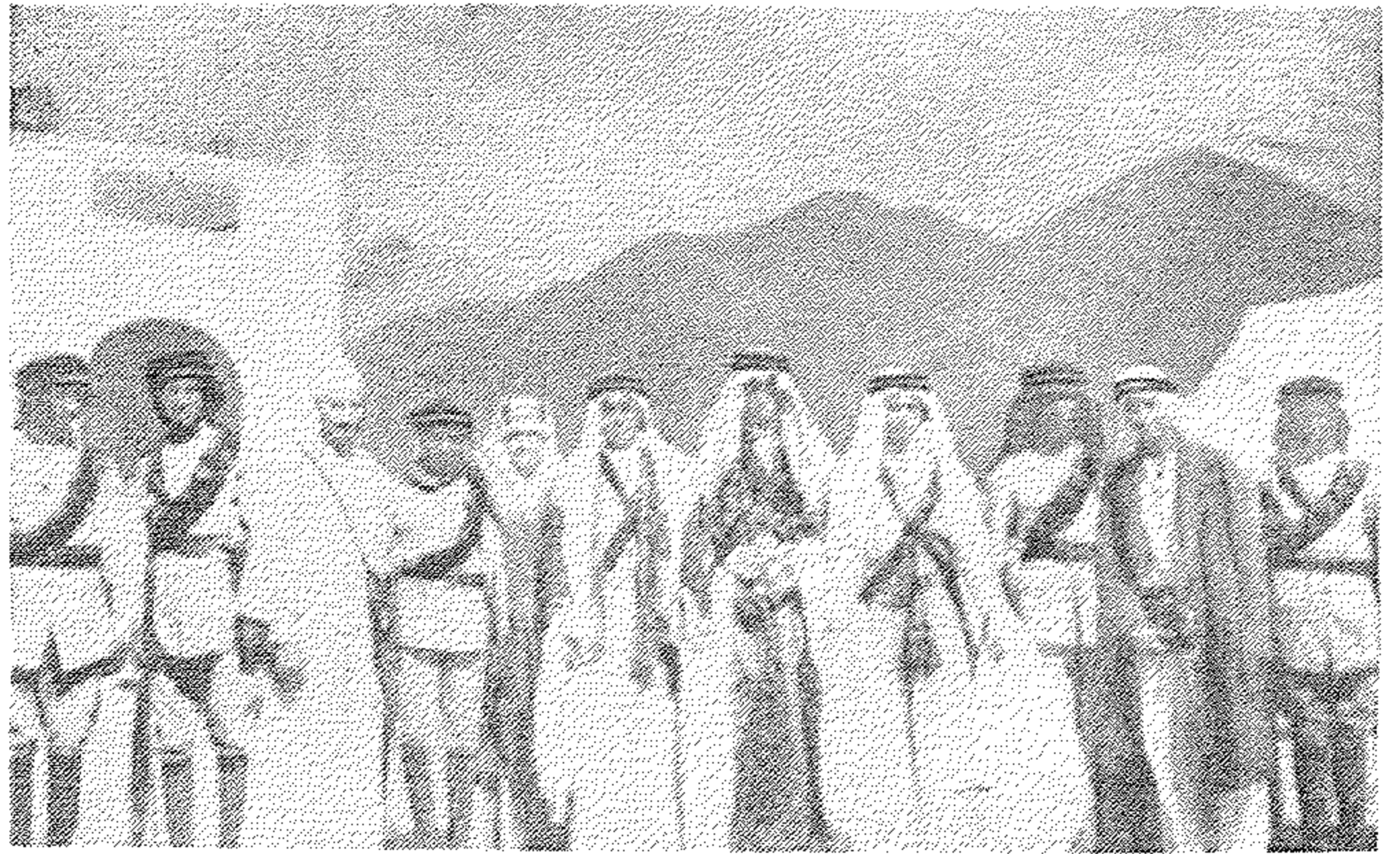
طواف القدوم حول الكعبة الشريفة
في مكة المكرمة



مكة المكرمة — في الحرم الشريف
الكعبة المشرفة ، و بئر زمزم المقدسة ، ومقام إبراهيم ، والطائفون والركع السجود



جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود
عاهل المملكة العربية السعودية



بعض حضرات أصحاب
السمو الأمراء أنجال جلالة الملك
المعظم عبد العزيز آل سعود



في مكة المكرمة
طليمة الجيش السعودي في
الاستعراض السنوي



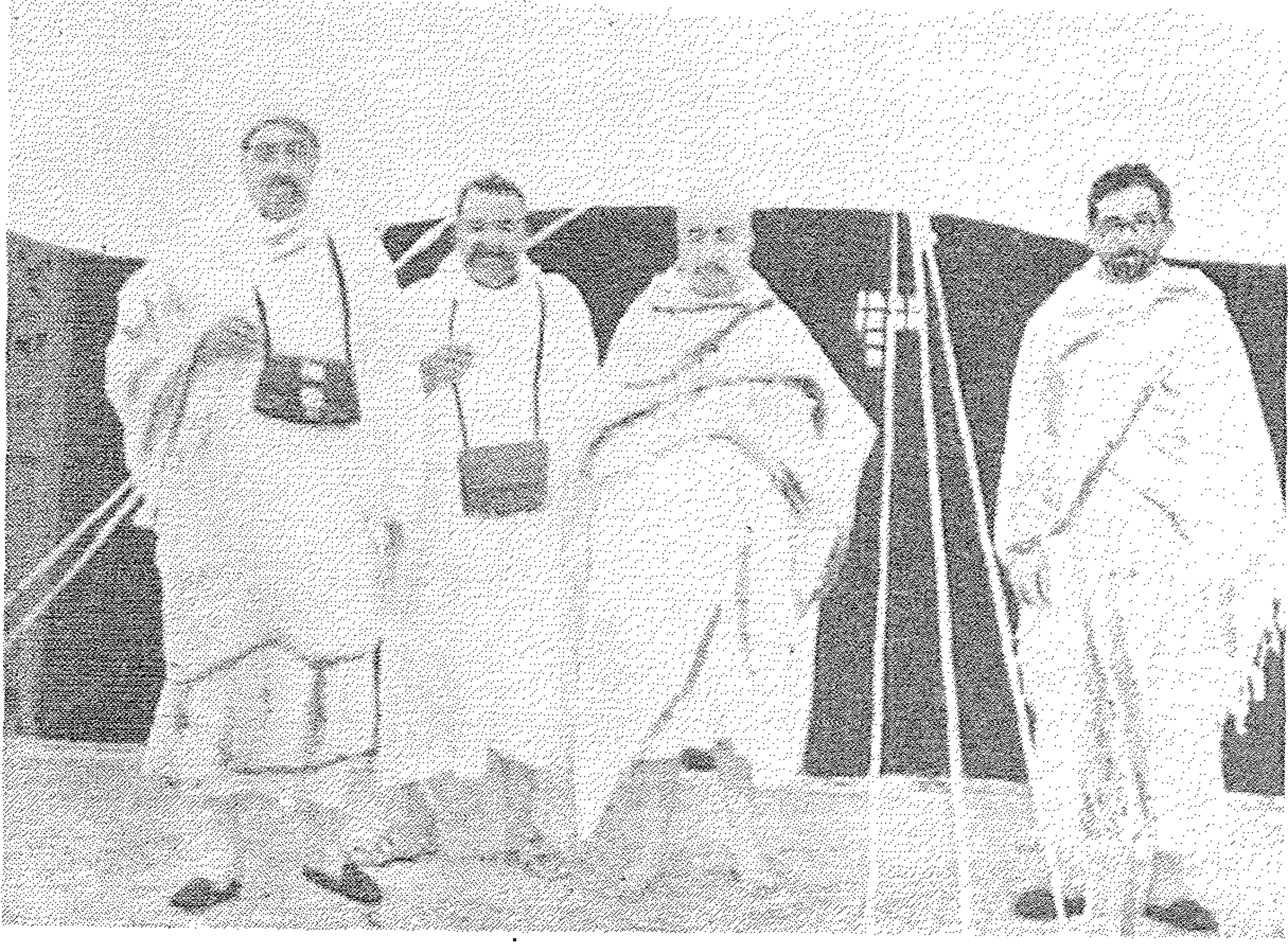
في الحجاز

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وقد وفد عليه بعض الحجازيين للتحية والترحيب بمقدمه الكريم



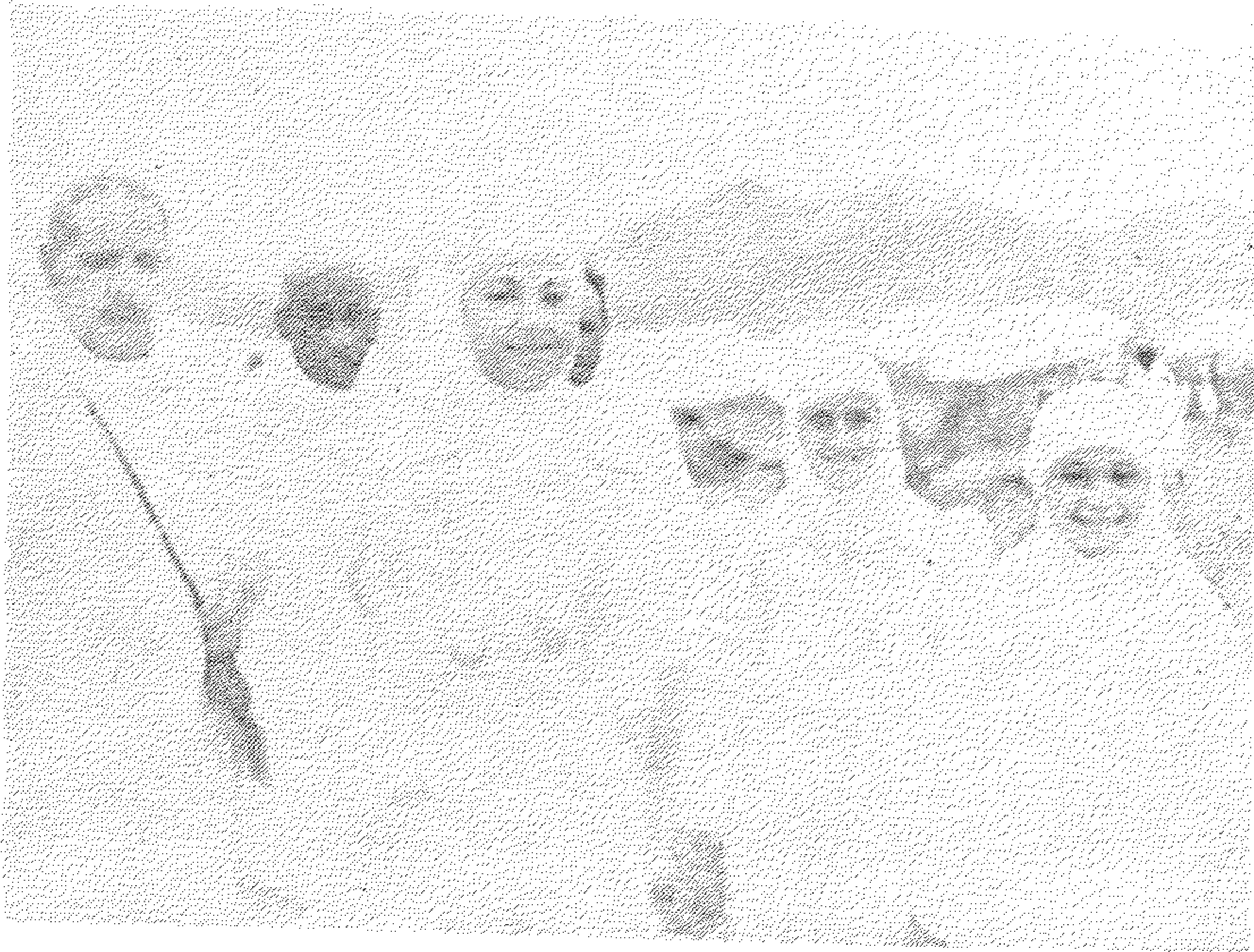
الاستعداد للذهاب إلى جبل عرفات

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يتسم ابتسامة الرضا وهو ذاهب إلى جبل عرفات ويرى خلف سعادته معالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية والأستاذ محمد أمين أحمد سكرتير سعادة محمد طلعت حرب باشا وآخرون ، وجميعهم بلباس الاحرام



في عرفات

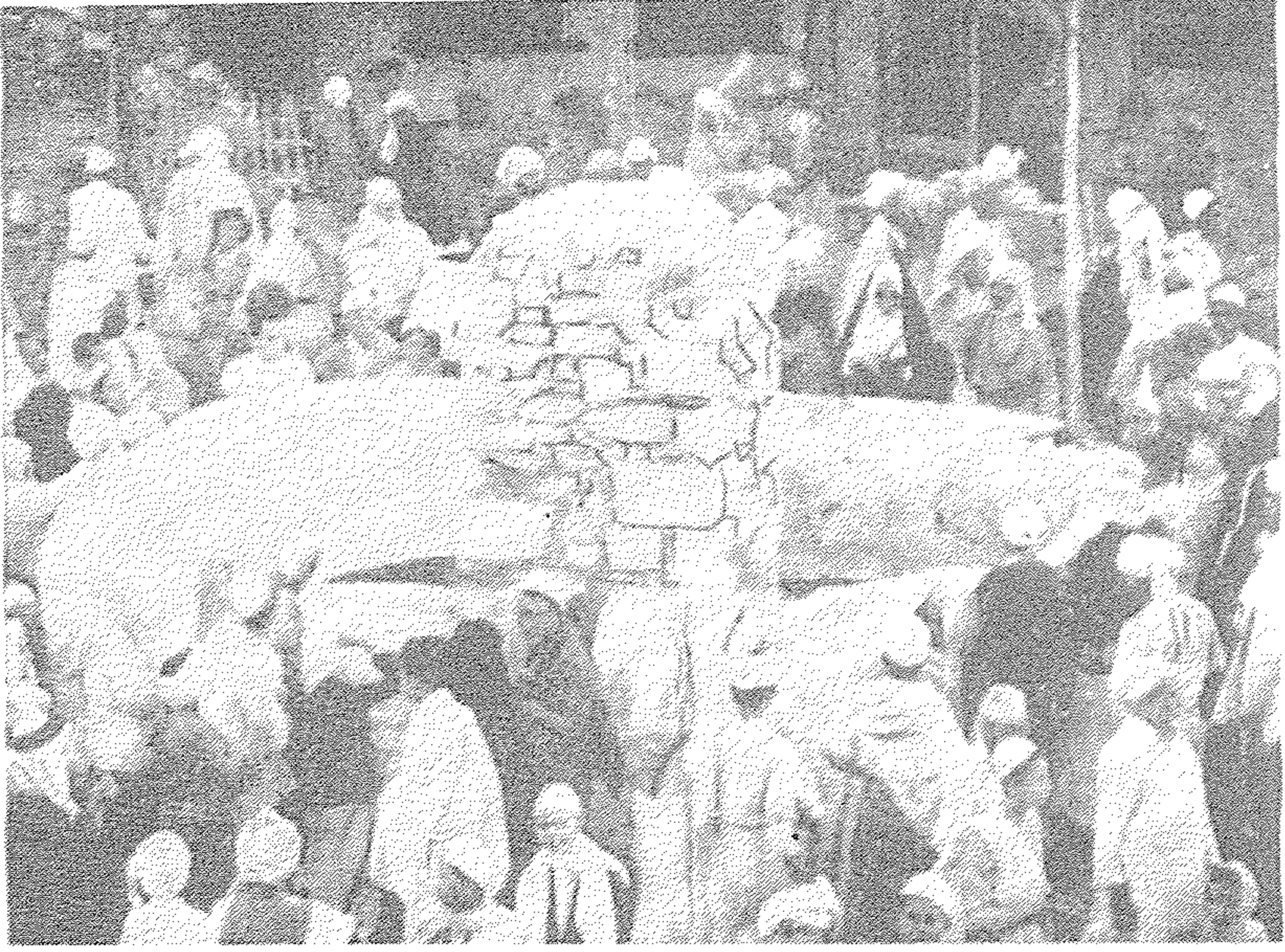
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا أمام خيمته في عرفات وإلى يمينه النائبان المحترمان إبراهيم بك الطاهري
وعبد المجيد بك إبراهيم صالح ، وإلى يساره سعادة الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة العربية السعودية في لندن



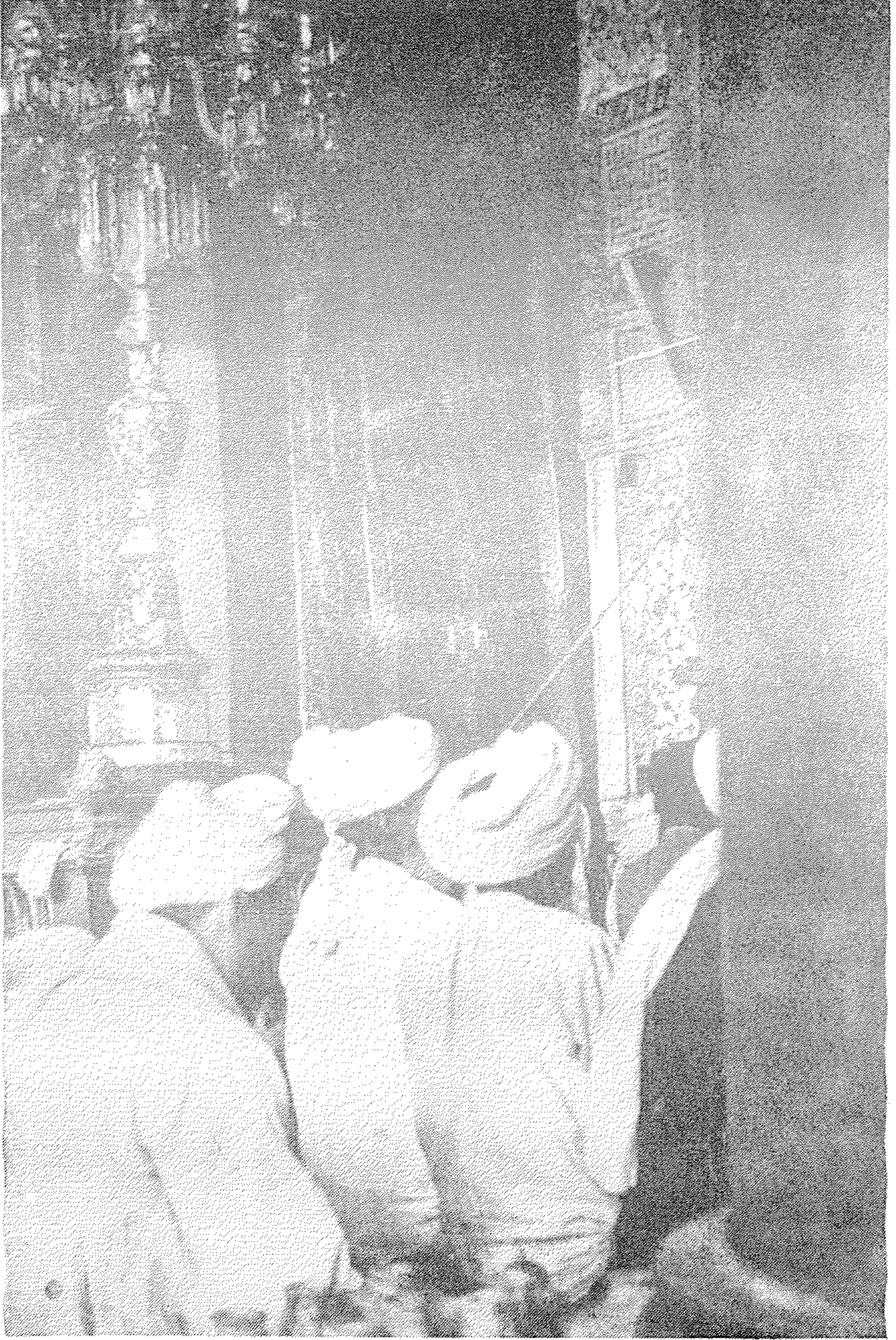
من آثار شركة مصر للملاحة (إحدى مؤسسات بنك مصر) في تسهيل وسائل الراحة لتأدية فريضة الحج
بعض الشابات المصريات في إزار الإحرام بعرفات



في عرفات
الْحُجَّاجُ يَدْعُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ بِعَرَفَاتٍ

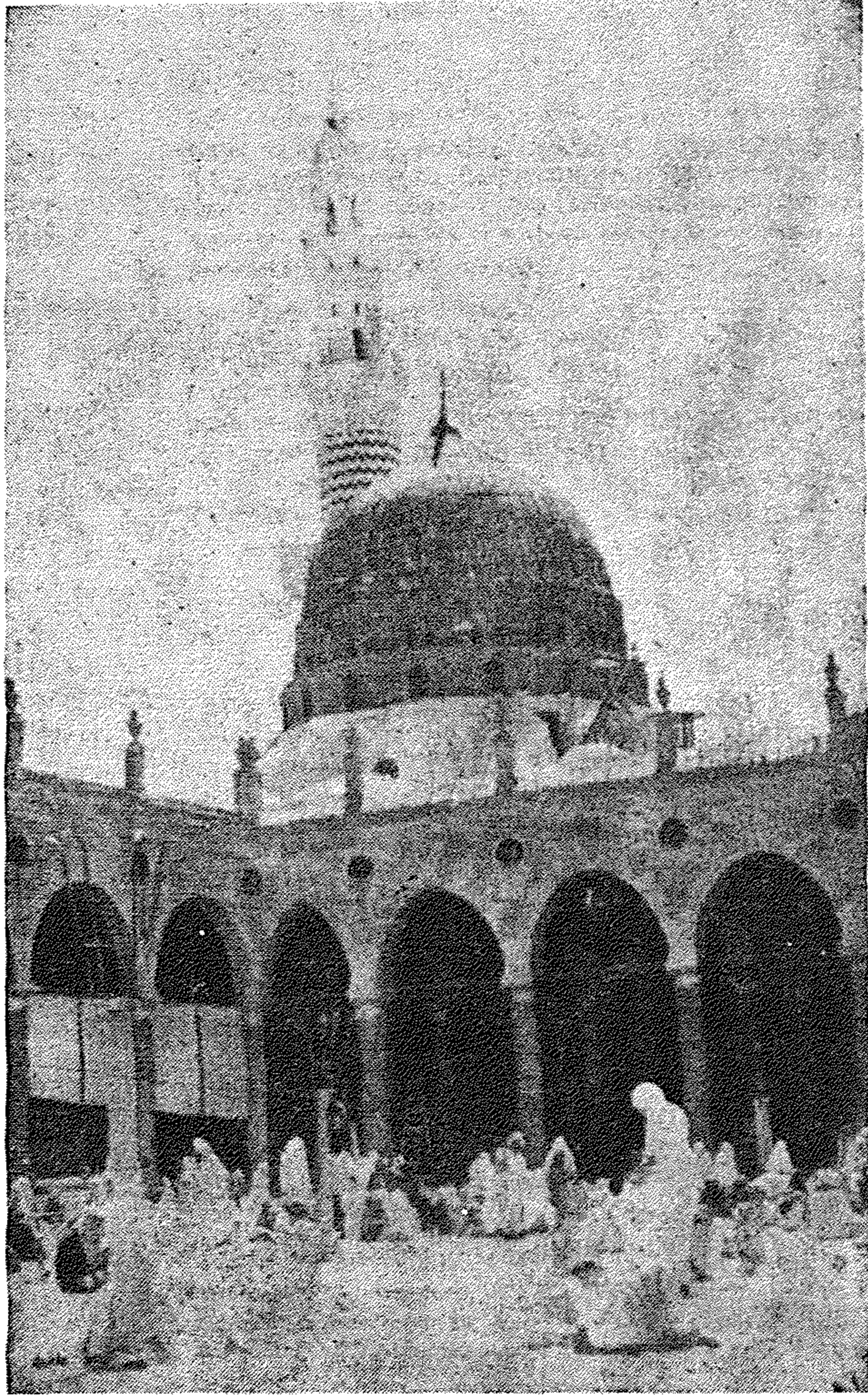


رمي الجمرات
صورة « إبليس » (الأوسط) والحجاج من حوله يرمونه بالحصى

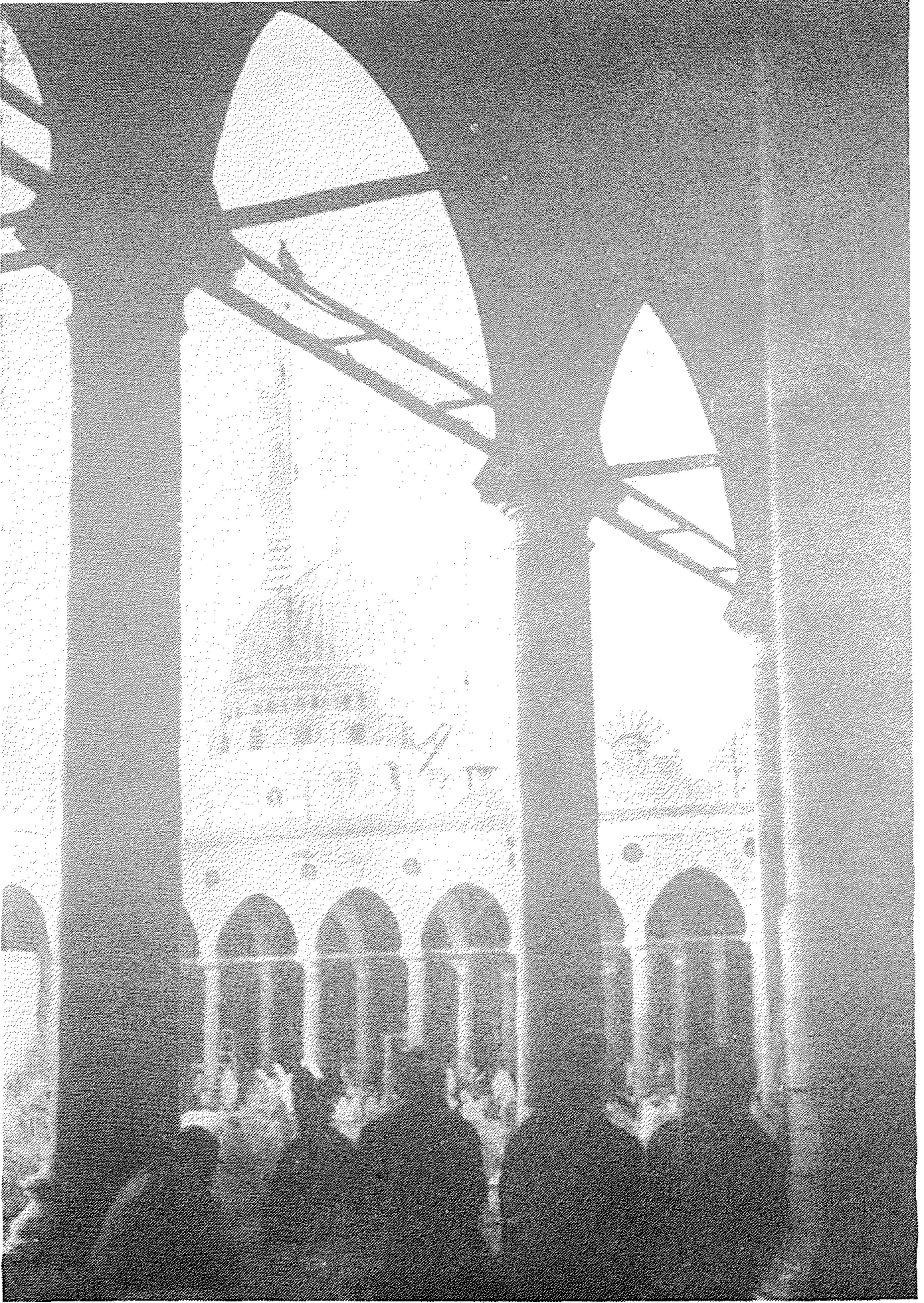


في المدينة المنورة

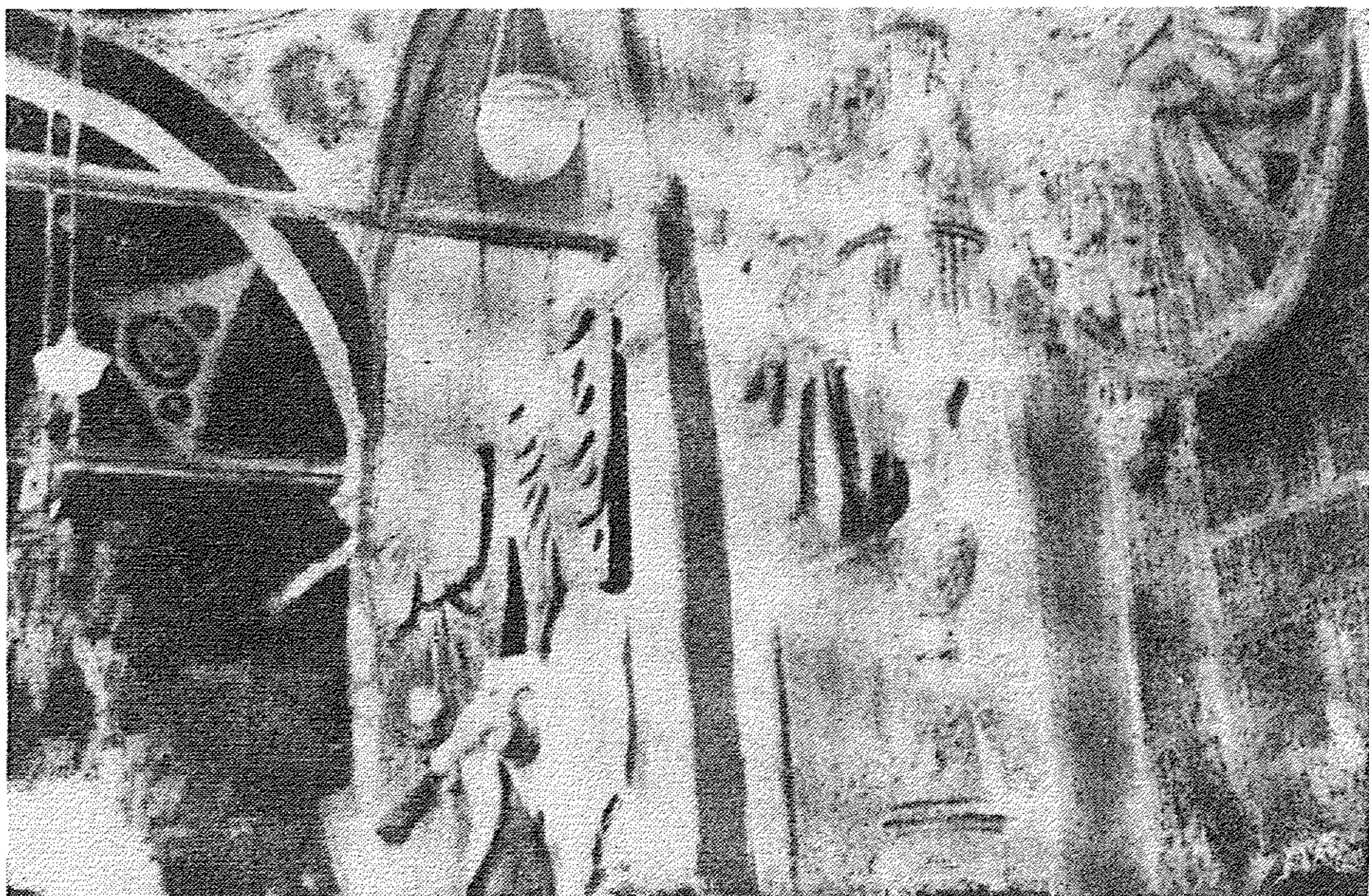
جزء من الحجرة النبوية الشريفة من جهة باب الأغوات



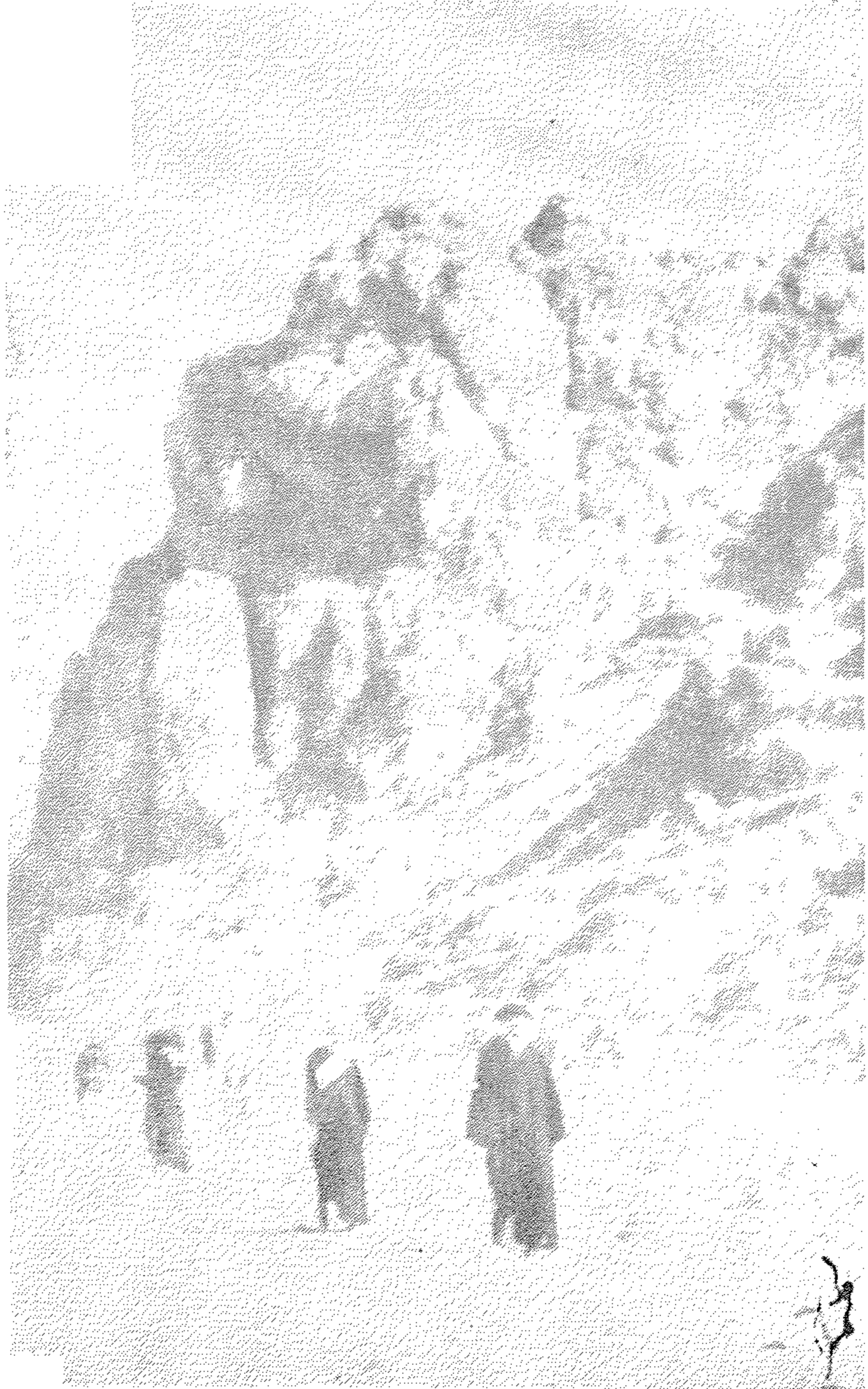
في المدينة المنورة
الحرم النبوي الشريف من الداخل



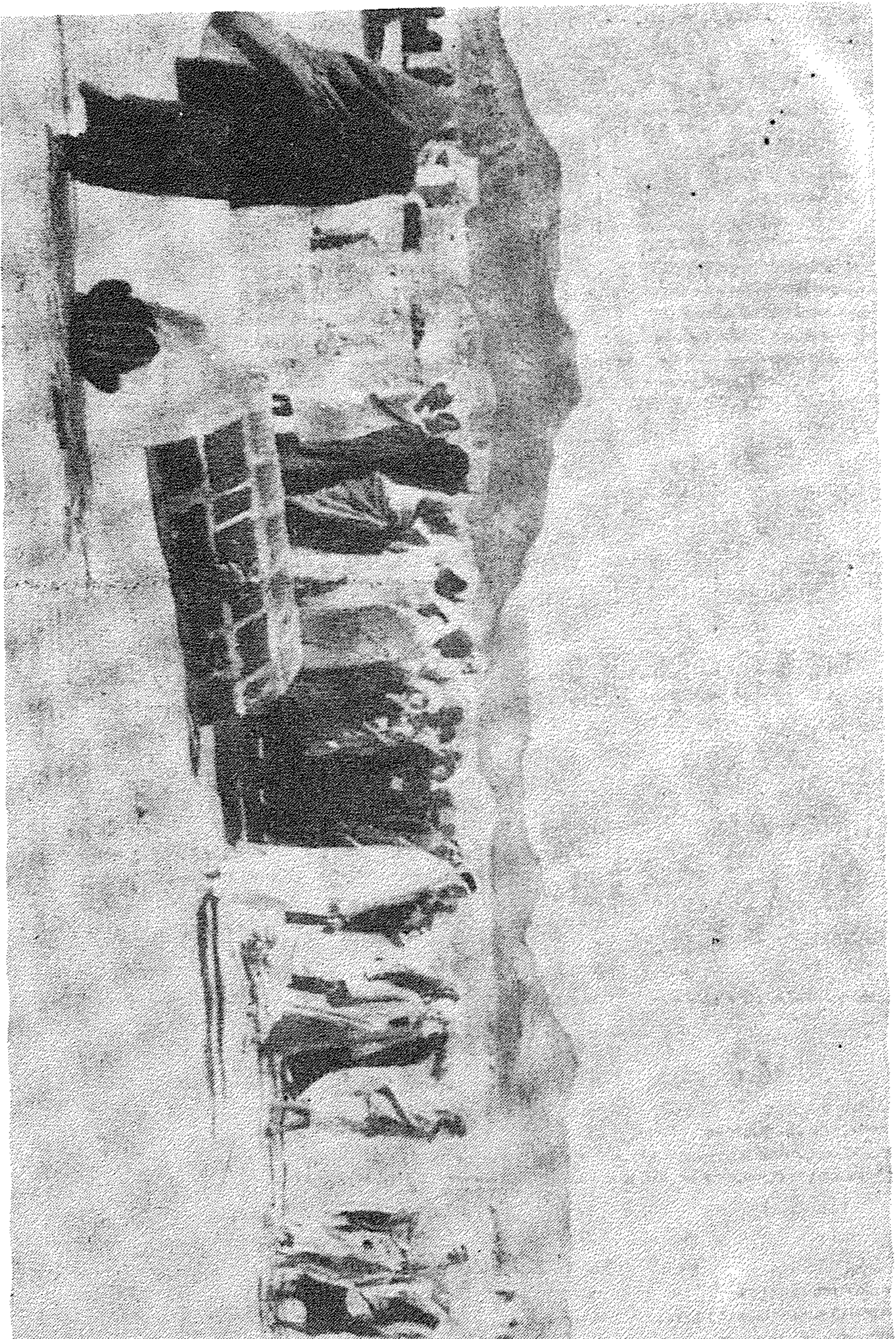
في المدينة المنورة
صورة أخرى للحرم النبوي الشريف من الداخل



في المدينة المنورة
الحجرة النبوية الشريفة من جهة باب الأغوات



في المدينة المنورة
جيل أحد

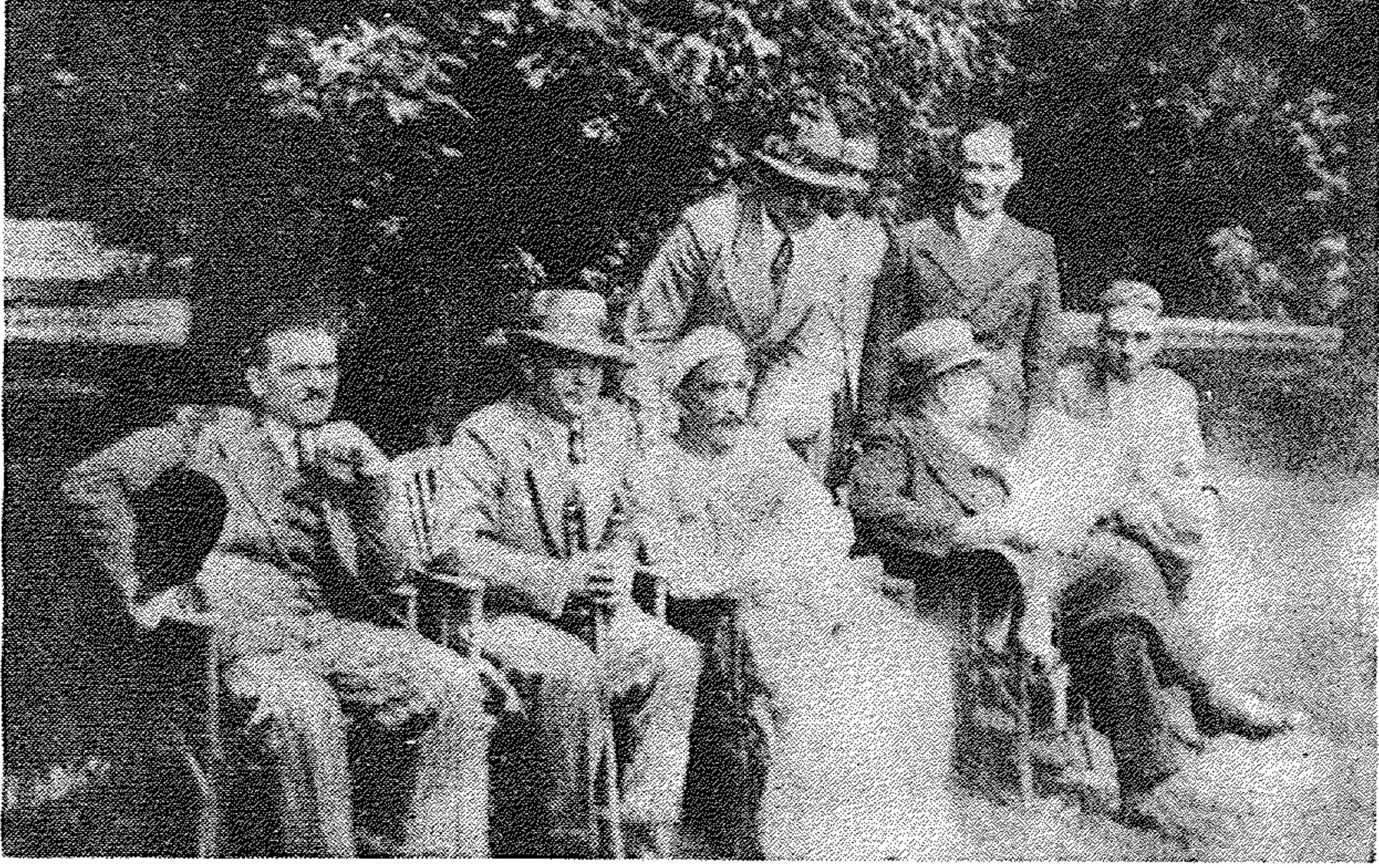


في المدينة المنورة
قبر سيدنا حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم بجوار جبل أحد



في مطار المأظة

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا عائداً من إحدى رحلاته الجوية.
ويرى في الصورة حضرات أصحاب السعادة والعزة أحمد مدحت يكن باشا والدكتور فؤاد بك
سلطان وعبد الله بك نجيب وعبد الله بك أباطه وسيد بك اللوزي والآنسة لطفية النادي
والأستاذ أحمد برهان، وآخرون



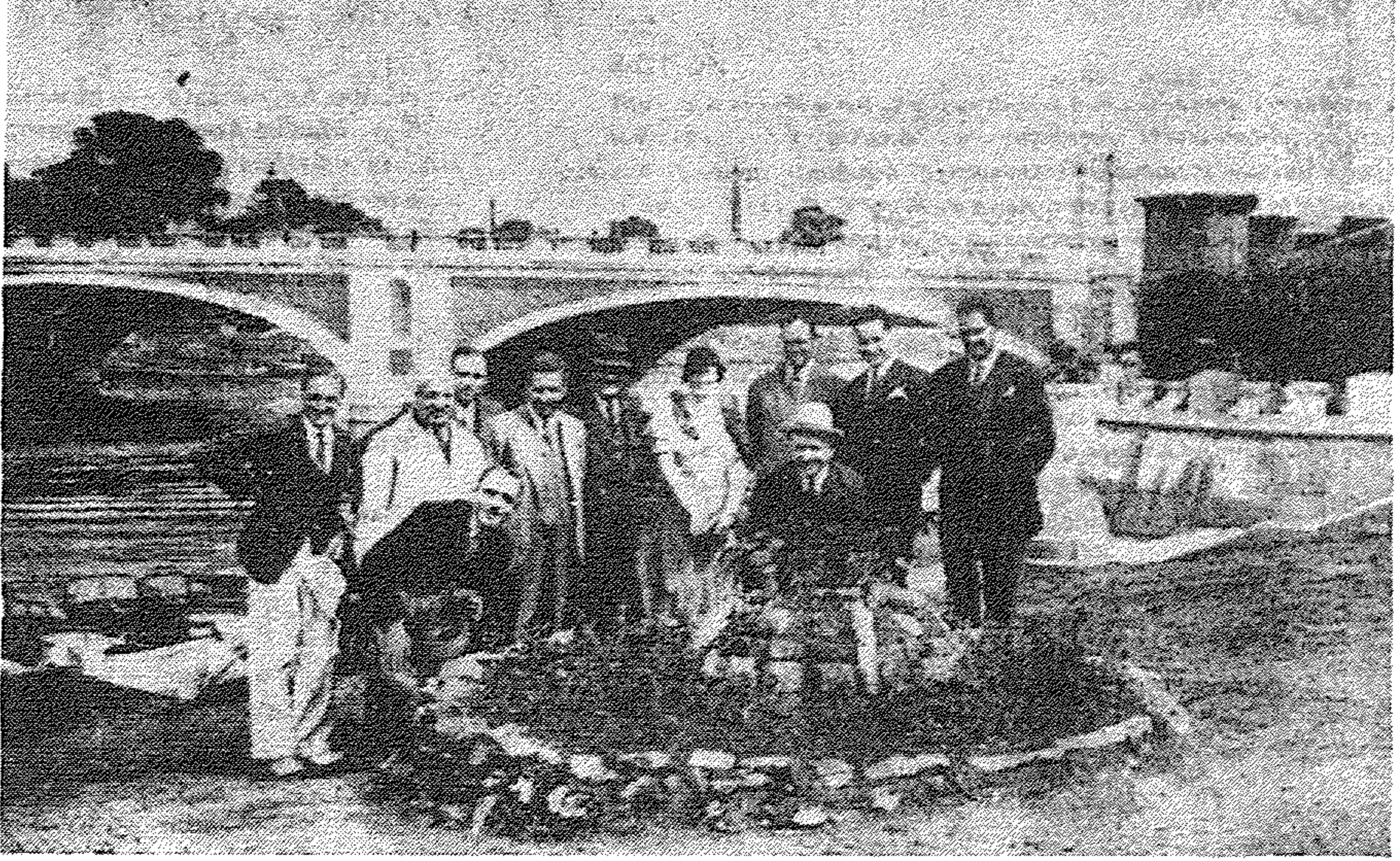
في باريس

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يتحدث مع الأستاذ عبد الحلیم محمود علی
(الجالس إلى يساره) وإلى يمينه حضرة صاحب السعادة محمد الحفنى الطرزی باشا والأستاذ
محمد شهبوب وفى الصف الثانى محسن أفندى فاضل وحبيب أفندى ديمترى وقايل أفندى
من موظفى بنك مصر - فرنسا



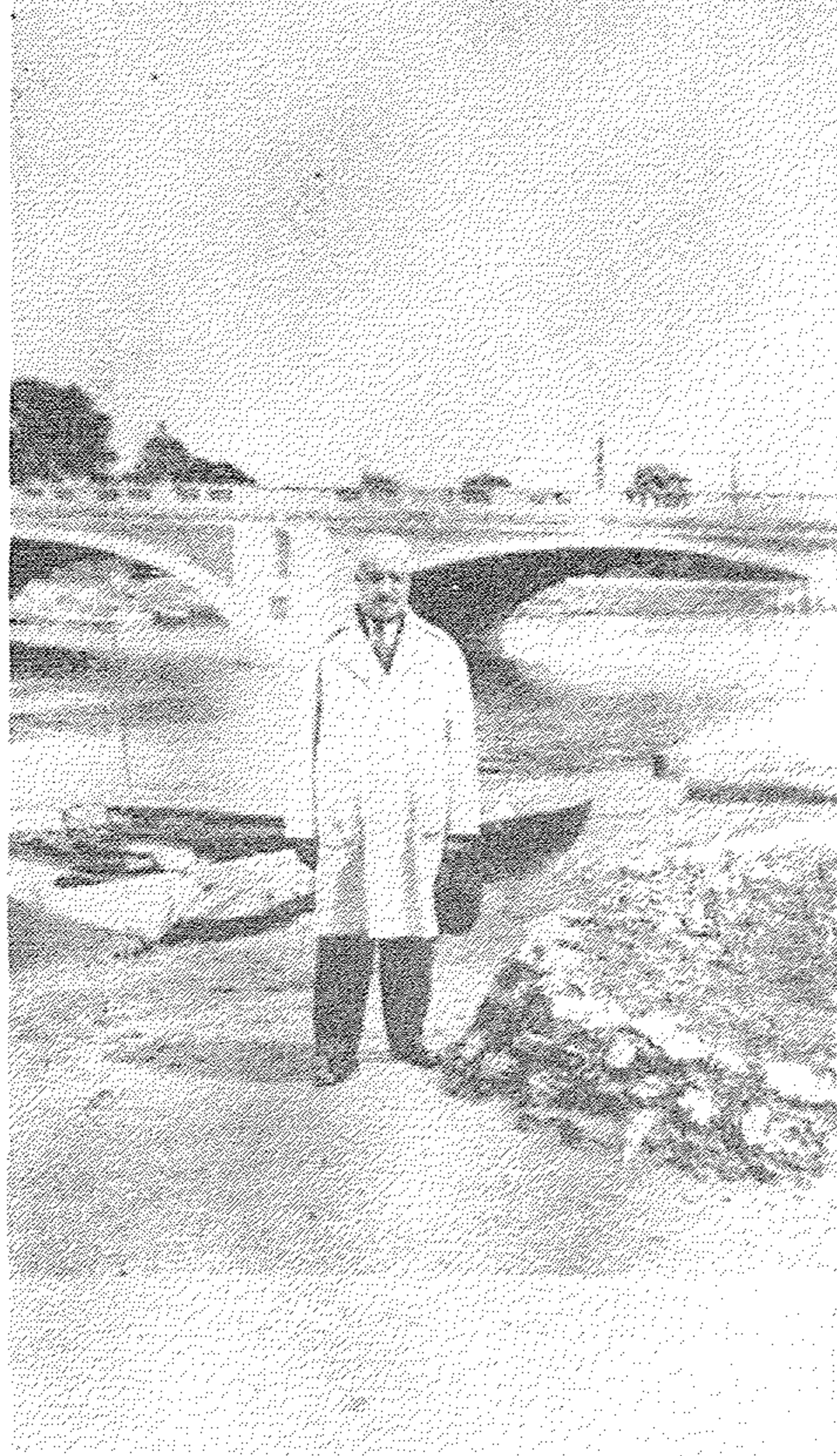
في باريس

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يتوسط (في الصف الأيسر)
المصريين في مأدبة نخبة أدبها لحضراتهم في أحد فنادق باريس



في ضواحي لندن

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وأمامه حسين بك فهمي
وبجانبه سكرتيره الأستاذ حسين حافظ ، وسعادة أحمد باشا
عبد الوهاب ، ونجيب بك صروف ، وبهجت بك بدوي ،
والأستاذ أحمد فهمي خليل ، وطه بك السباعي



في لندن

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

في إحدى ضواحي لندن

في إنجلترا

من اليمين : بهجت بك بدوى ،
أحمد فهمى خليل ، حضرة صاحب
السعادة محمد طلعت حرب باشا ،
الأستاذ حسين حافظ ، حضرة
صاحب العزة نجيب بك صروف ،
والأستاذ طه بك السباعى



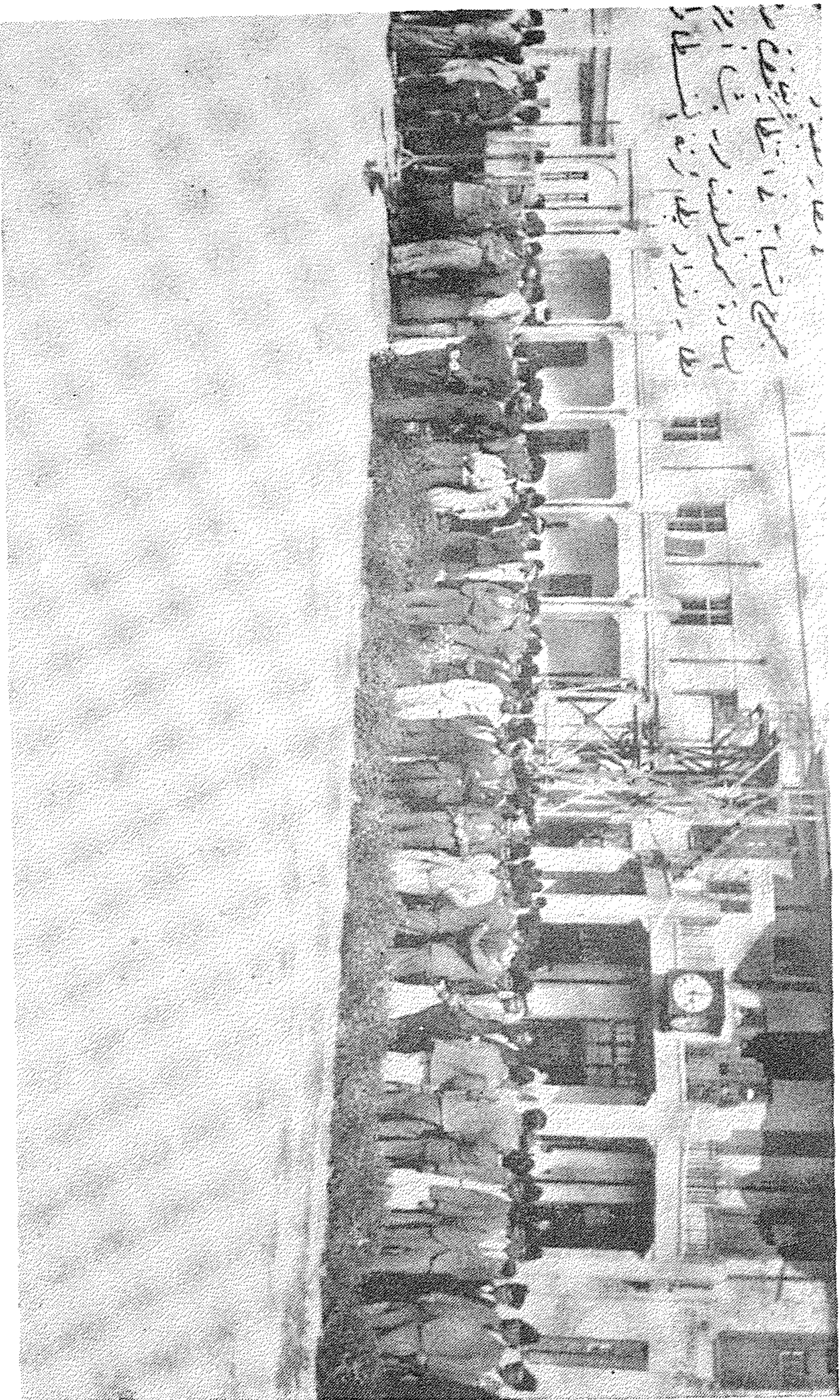
في إنجلترا

من اليمين : حضرة صاحب السعادة محمد
طلعت حرب باشا وإلى يساره حضرة
صاحب العزة نجيب بك صروف وإلى يمينه
الأساتذة أحمد فهمى خليل ، وبهجت بك
بدوى ، وطه بك السباعى ، وحسين حافظ
أفندى



في إنجلترا

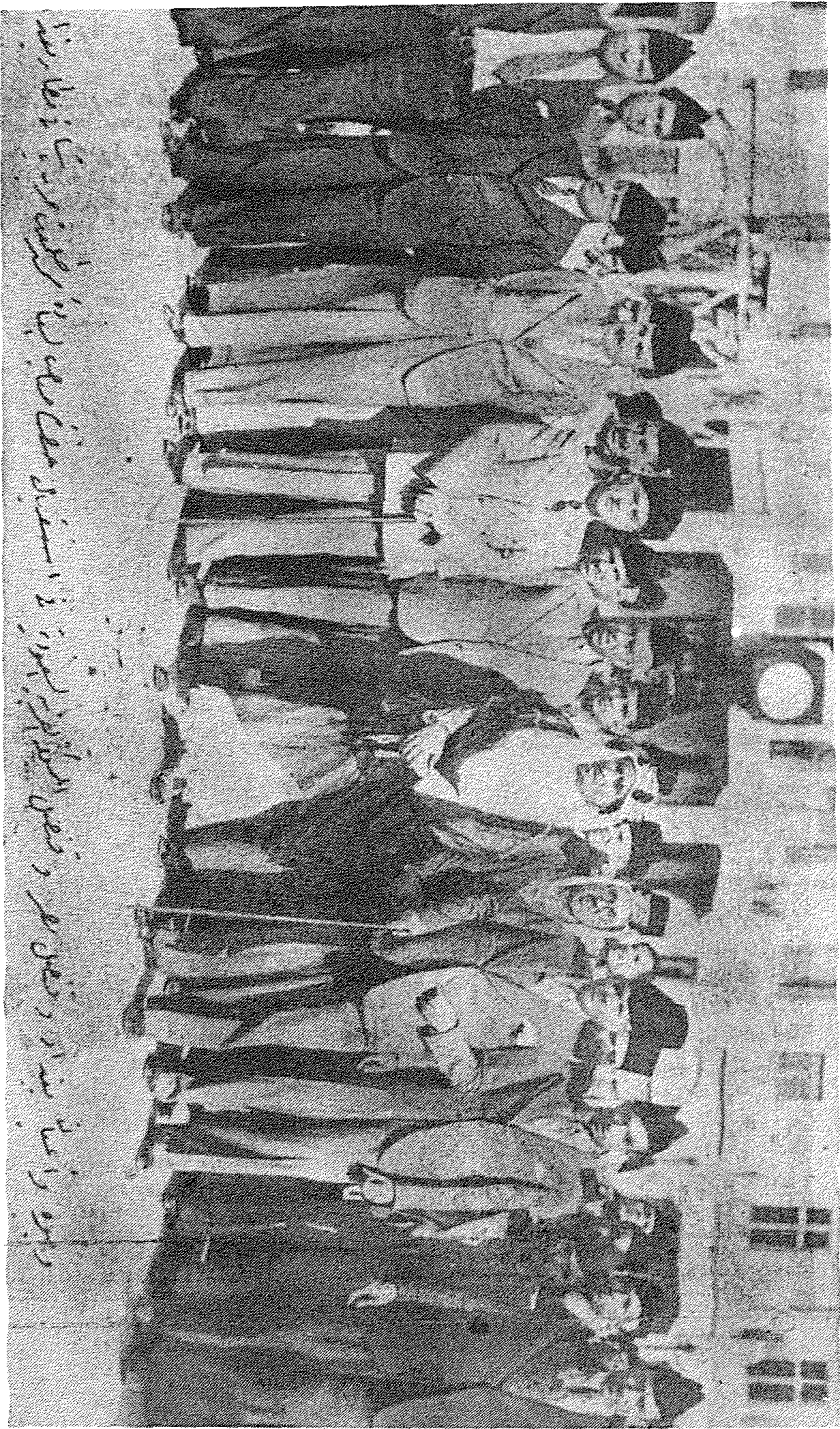
من اليمين : الأستاذ أحمد فهمى خليل ،
حضرة صاحب العزة نجيب بك صروف ،
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب
باشا ، الأستاذ بهجت بك بدوى ، أحمد بك
سليم ، الأستاذ حسين حافظ ، الأستاذ
طه بك السباعى



جميع شبابنا في انتظار
التي تتركنا في انتظار
طريق بغداد بغداد بغداد

في انتظار الطائفة النسطورية في مطار بغداد

جموع الأعيان والوجهاء ينتظرون حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب، باشا ورفاقه في مطار بغداد



رئيس وأعضاء قيادة الجيش العراقي في استقبال ضيف مهم من أبناء طيارينا

كبار أعيان ووجهاء العراق والجلالة المصرية في العراق ينتظرون وصول الطائرة النسطاط في مطار بغداد لاستقبال حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا . ويرى بين المنتظرين حضرات القائم بأعمال المفوضية المصرية والقائم بأعمال المفوضية العربية السعوية وسعيد بك ثابت من زعماء الموصل وآخرون



مع صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يهبط درج سلم الطائرة الفسطاط في مطار بغداد وقد وقف لاستقباله حضرة الأستاذ حافظ بك عامس القاسم بأعمال المفوضية المصرية بالعراق

الطائرة الفسطاط في مطار بغداد

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يهبط درج سلم الطائرة الفسطاط في مطار بغداد وقد وقف لاستقباله حضرة الأستاذ حافظ بك عامس القاسم بأعمال المفوضية المصرية بالعراق



في مطار بغداد

بعض رفاق حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وقد نزلوا من الطائرة الفسطاطا
على أرض المطار في بغداد . ويرى حضرة صاحب الغزة إسماعيل بك بركات وهو يهيم بالتزول من الطائرة



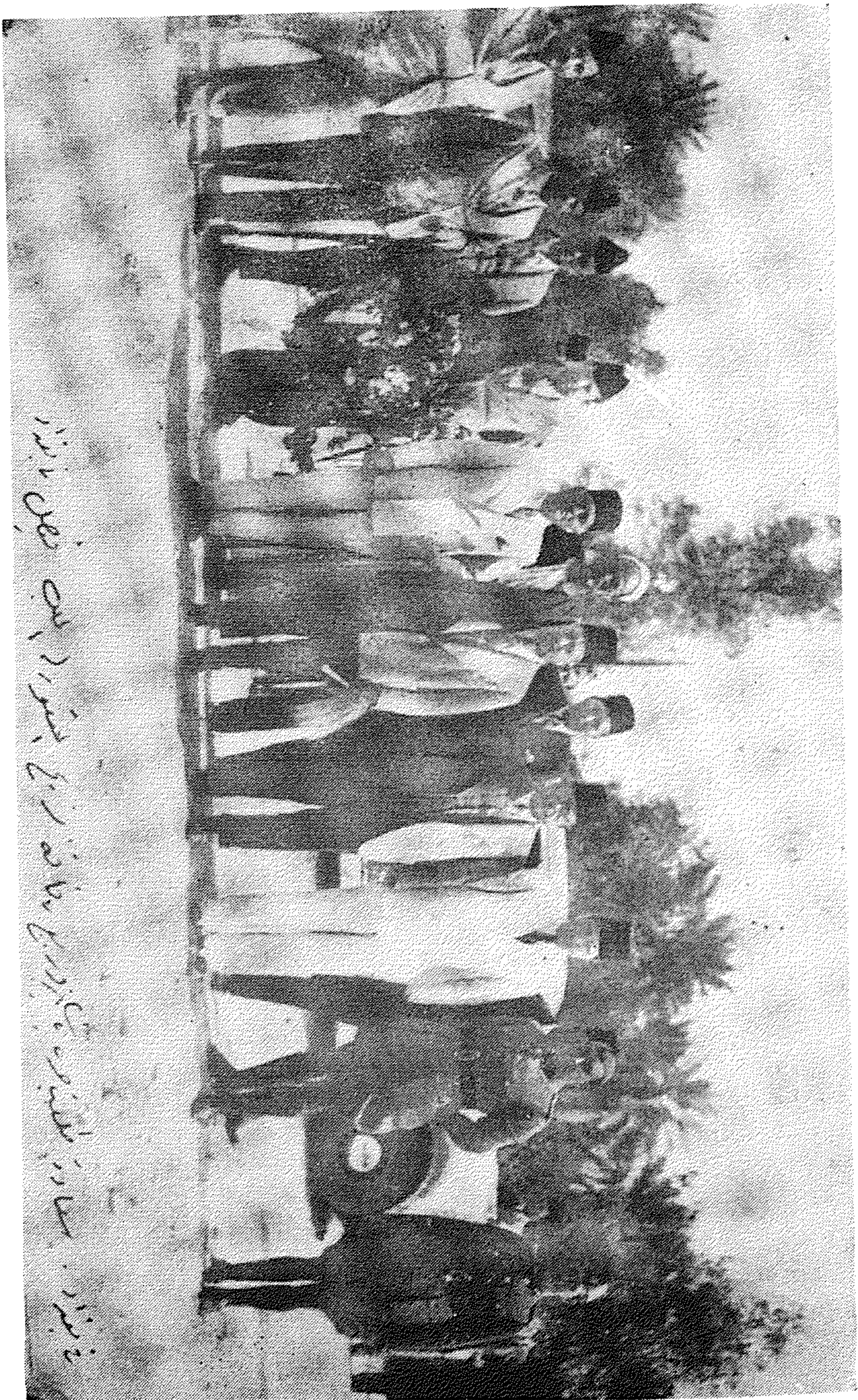
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بين جموع الاستقباليين أثناء وصوله مطار بغداد يحيط به نخامة رئيس الوزراء السيد يس الهاشمي باشا والوزراء ومحافظ بغداد والقائم بأعمال المفوضية المصرية في عاصمة العراق



من سعة بهاء من سعة ربه في داره من داره المشرق المشوي من سعة بهاء من سعة ربه

في الطريق إلى مدفن المغفور له الملك فيصل

حضرة صاحب السعادة محمد طاهت حرب باشا وبجانبه سعادة عيسوي زايد باشا وخلفه الطيار محمد صدق وسائر رفاقه في الطريق إلى ضريح المغفور له الملك فيصل ليضع عليه أكليلا من الزهر حمله السائح العراقي يونس بحري



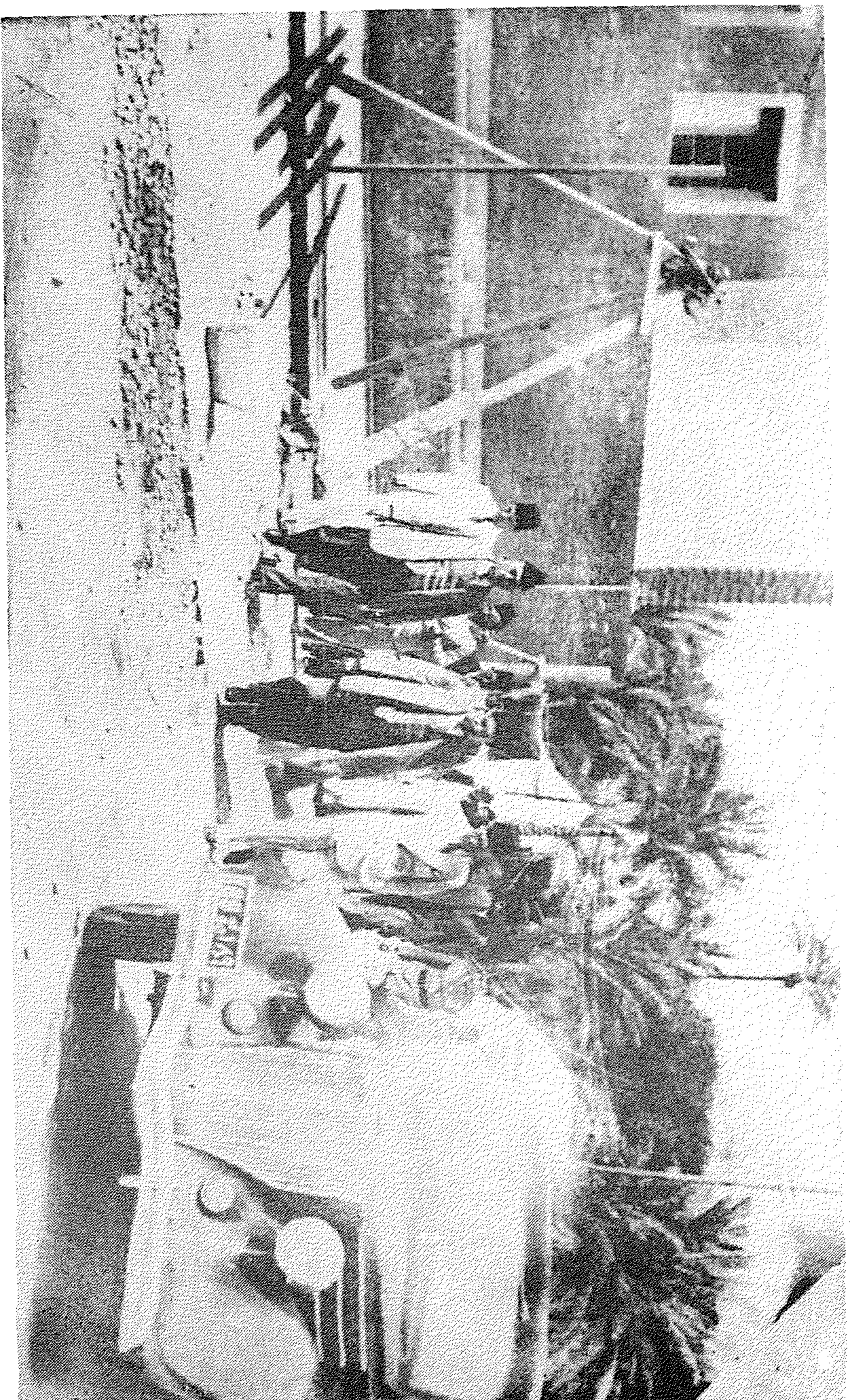
في بغداد : سادة الطلبة في جامعة بغداد في شهر كانون الثاني

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ولى يمينه اسماعيل بك بركات وحافظ بك عامر والسائق المراقق يونس بحرى حاملا
إكليلاً من الزهر لوضعه على ضريح الملك فيصل ، وسعيد بك ثابت ، وإبراهيم بك حطمي العمري مدير النشر والدعاية في بغداد
وإلى يساره الطيار محمد حازق وسعادة عيسوى زايد باشا وحافظ أفندى جلال ومحمد أفندى أمين أحمد

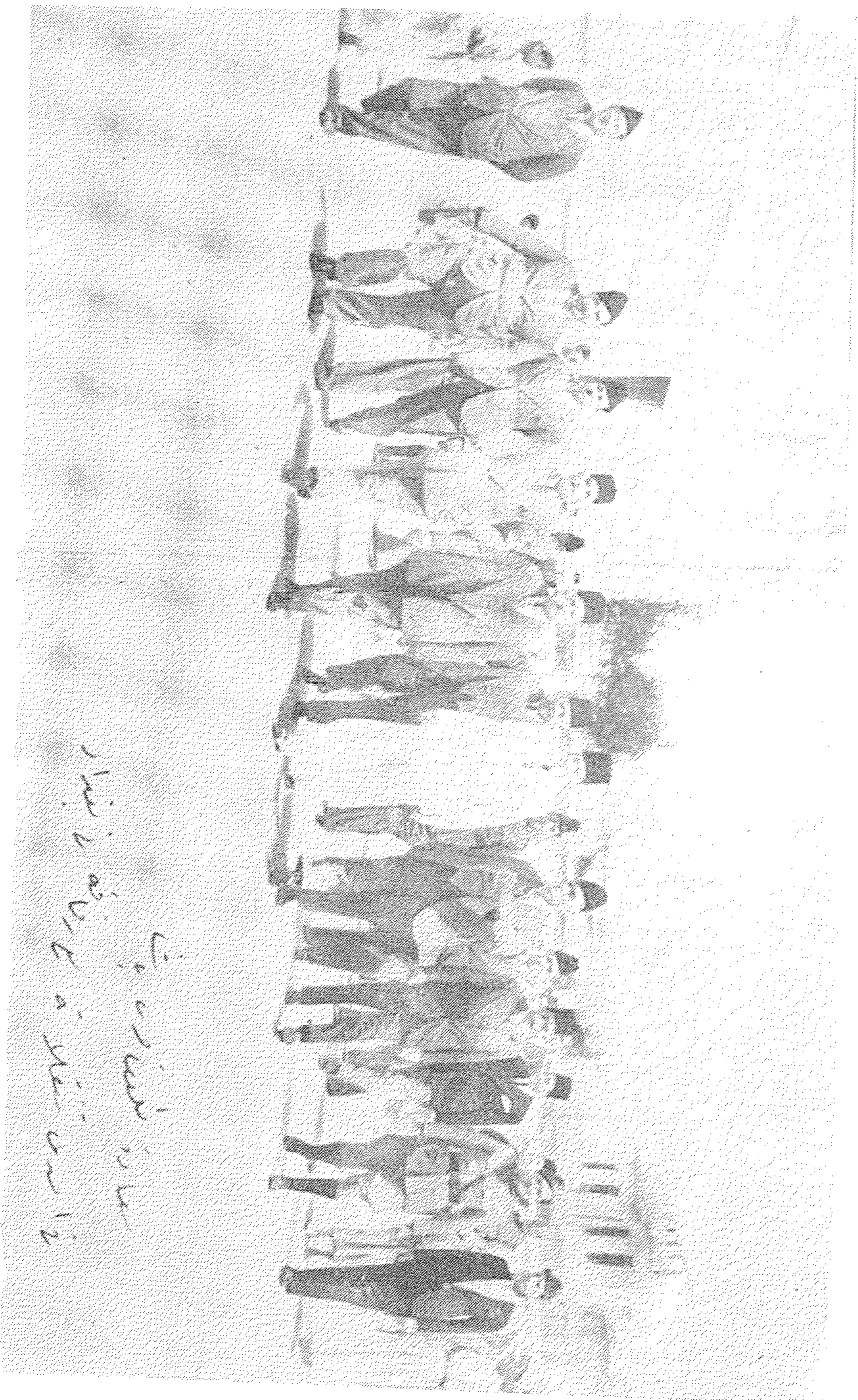


على ضريح المغفور له الملك فيصل في بغداد

حضرة صاحب السعادة محمد نخلت حوب باشا يضع يده الكريمة إكليلاً من الزهر على ضريح المغفور له الملك فيصل في بغداد
وفي صحبته حضرة صاحبة السعادة عيسوى زايد باشا وحضرة التأمم بأعمال المفوضية المصرية وسعيد بك ثابت من أعيان الموصل



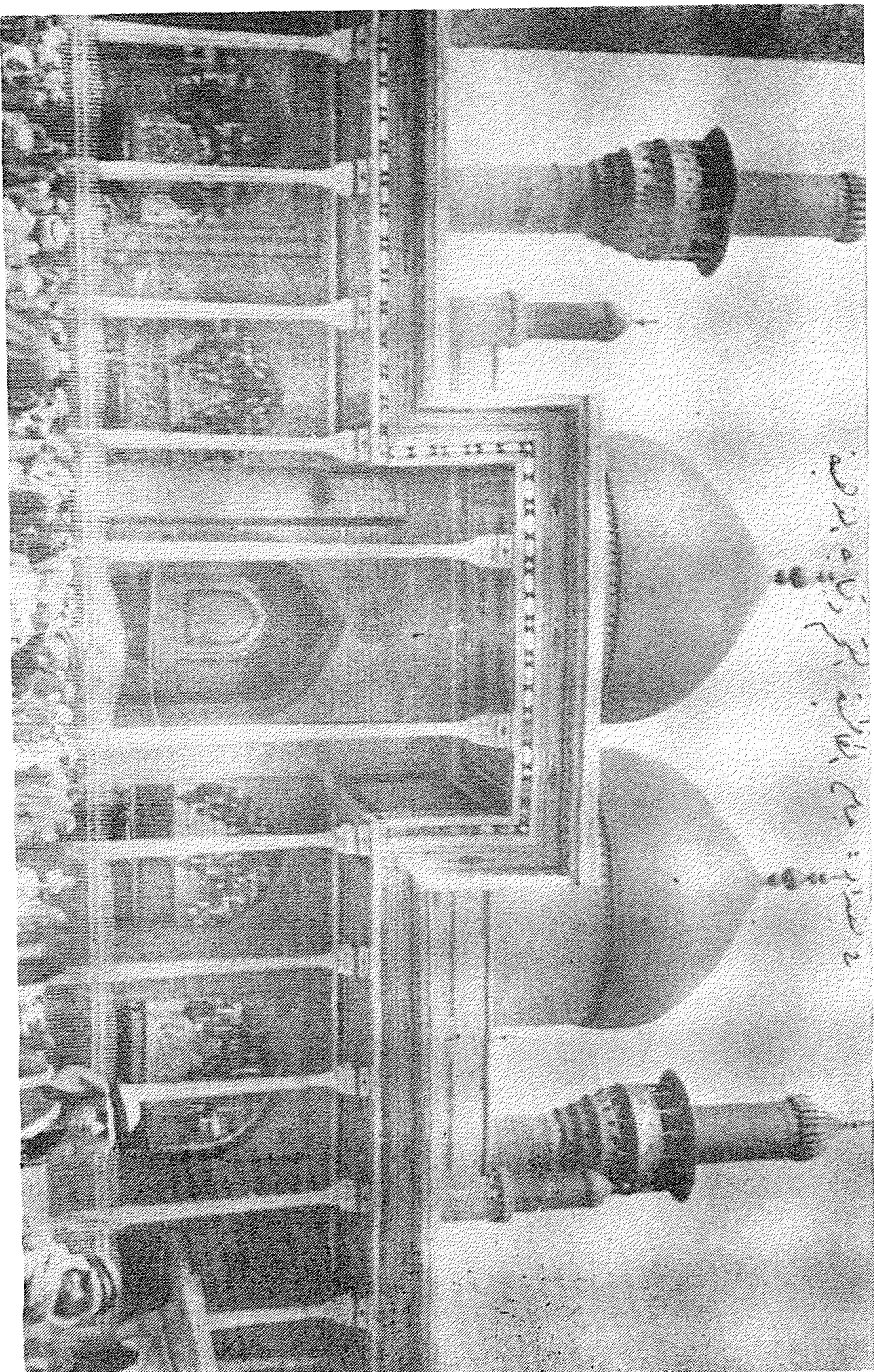
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ورفاقه بعد زيارتهم ضريح المغفور له الملك فيصل في بغداد



سكان المنطقة في
الوقت الذي كان فيه زيارته

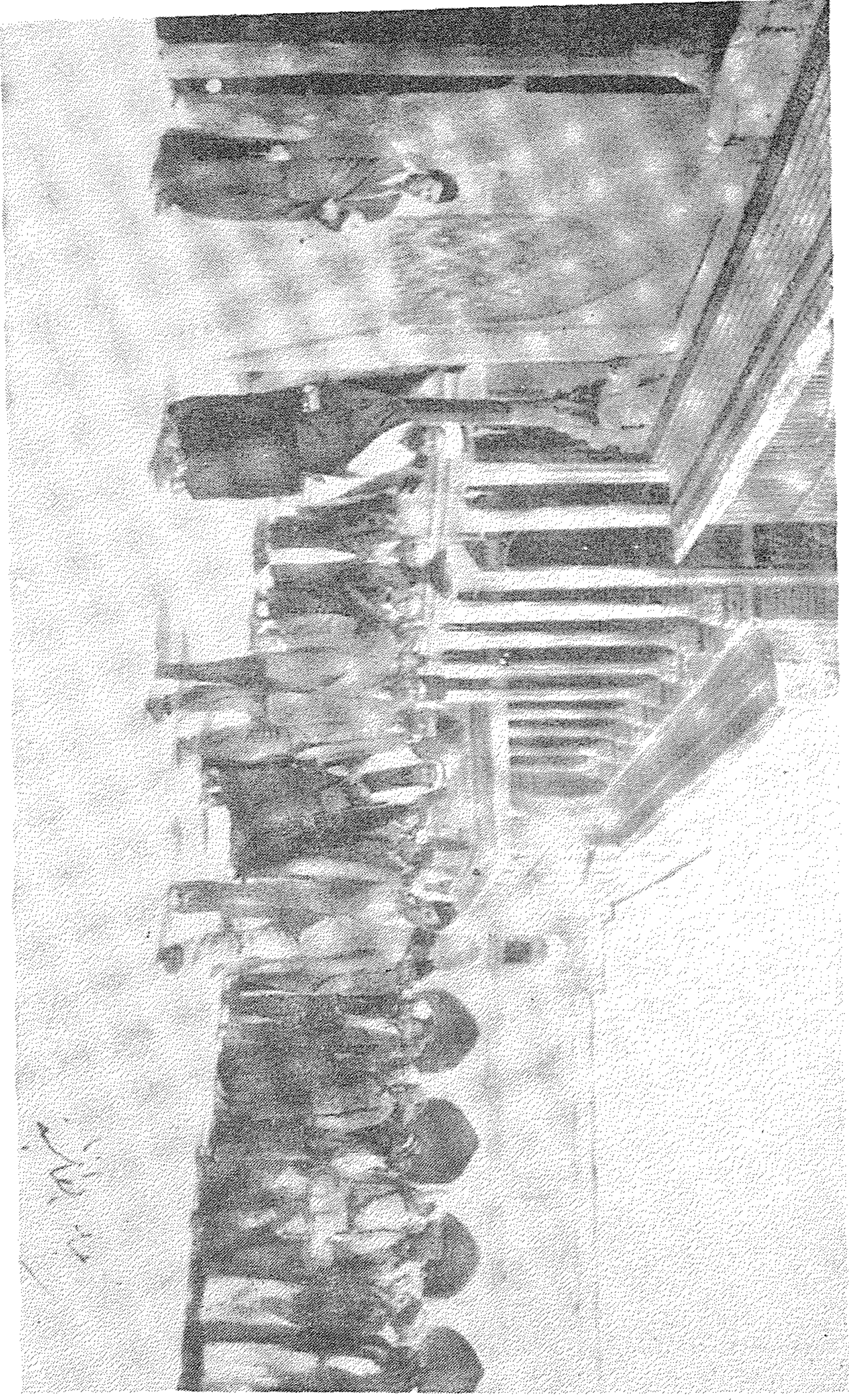
في بغداد

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في زيارة مصنع الصوف في بغداد



مسجد الخازمية في بغداد

جامع الخازمية في بغداد
يقبأبه الفخمة المذهبة وماآذنه الجميلة

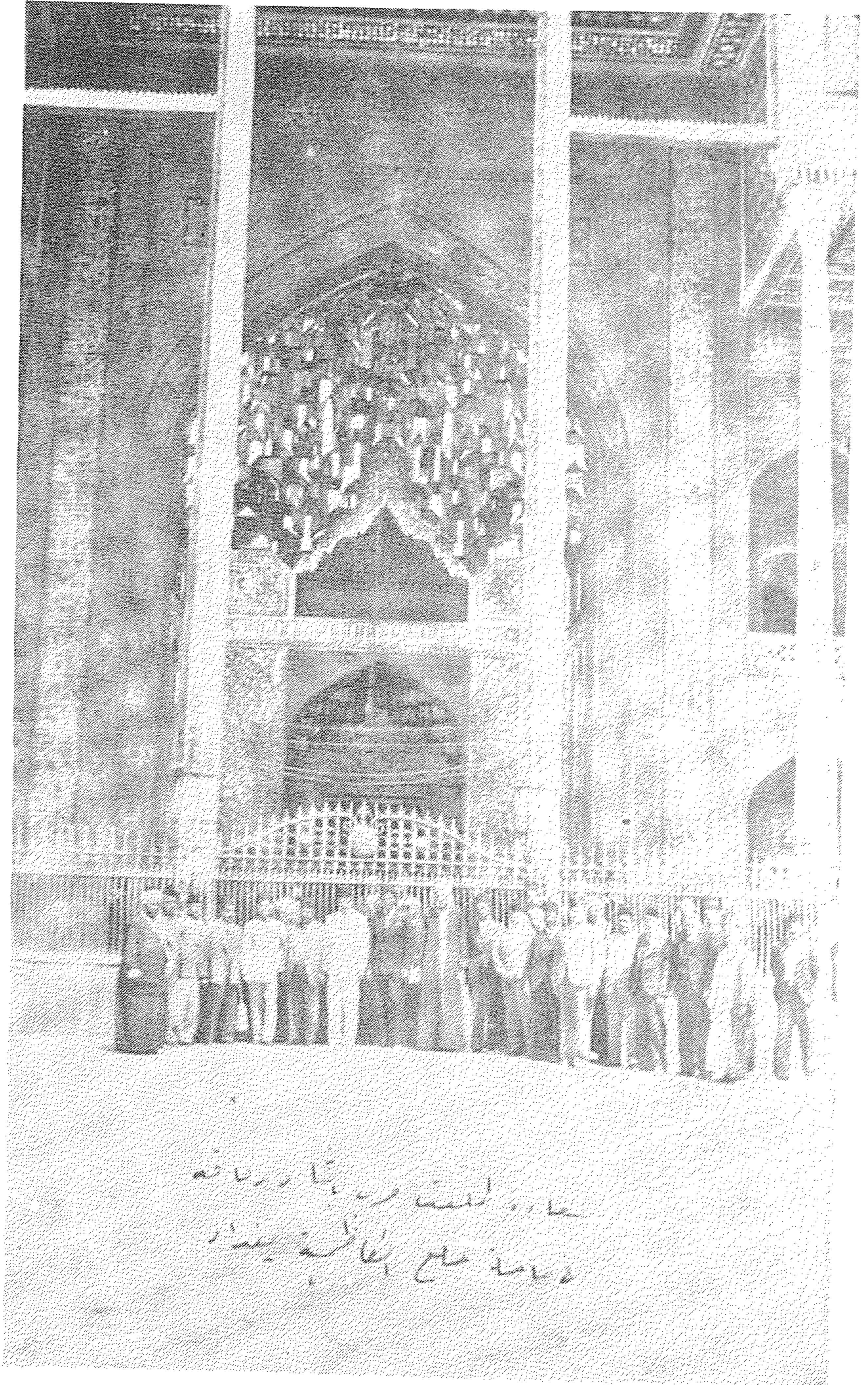


حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في زيارته مسجد الكاظمية ببغداد وقد اكتظ المسجد بالمستقبليين من كبار الوجهاء
والى يساره حضرة سعيد بك ثابت من أعيان الموصل والسامح العراقي يونس بحري



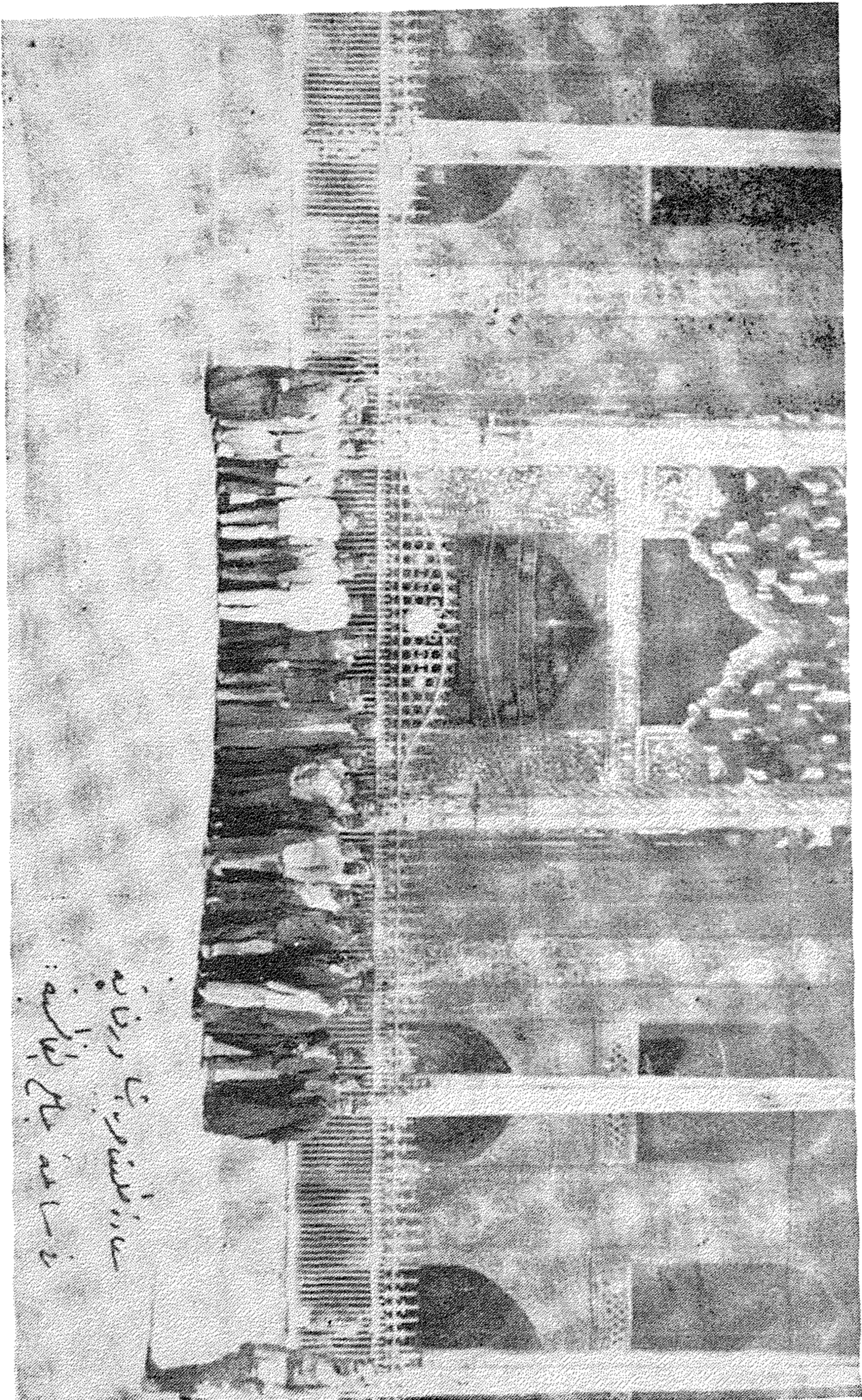
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في استراحة المدرسة الكلاطية وبرى بجانبه سعيد بك ثابت من أعيان الموصل وعيسوى زايد باشا والطياران حاذق وصدق . ولى يساره حافظ بك عامر وإمام المدرسة وحافظ افندى جلال وأمين أحمد افندى وأبراهيم بك العمري وبنس بحرى السائح المراق



حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا
مع السيدات في ساحة جامع الكاظمية

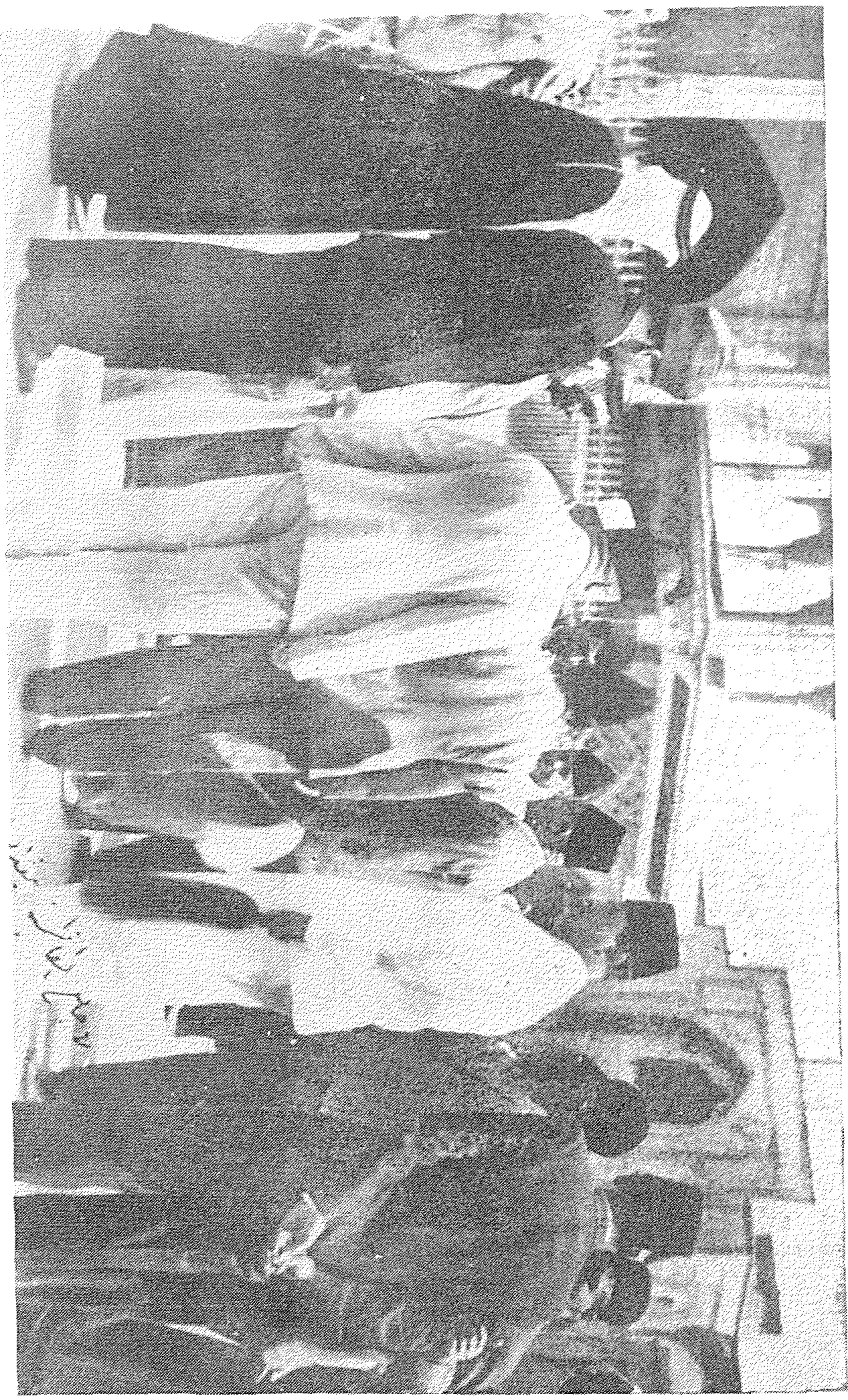
في ساحة جامع الكاظمية
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ، حافظ بك عامر ، عيسوي زايد باشا
حافظ أفندي جلال ، الطيار محمد حازق ، اسماعيل بك جاد بركات ، محمد أفندي أمين أحمد وآخرون



حضرة السيدة رباب
في ساحة جامع الخليل

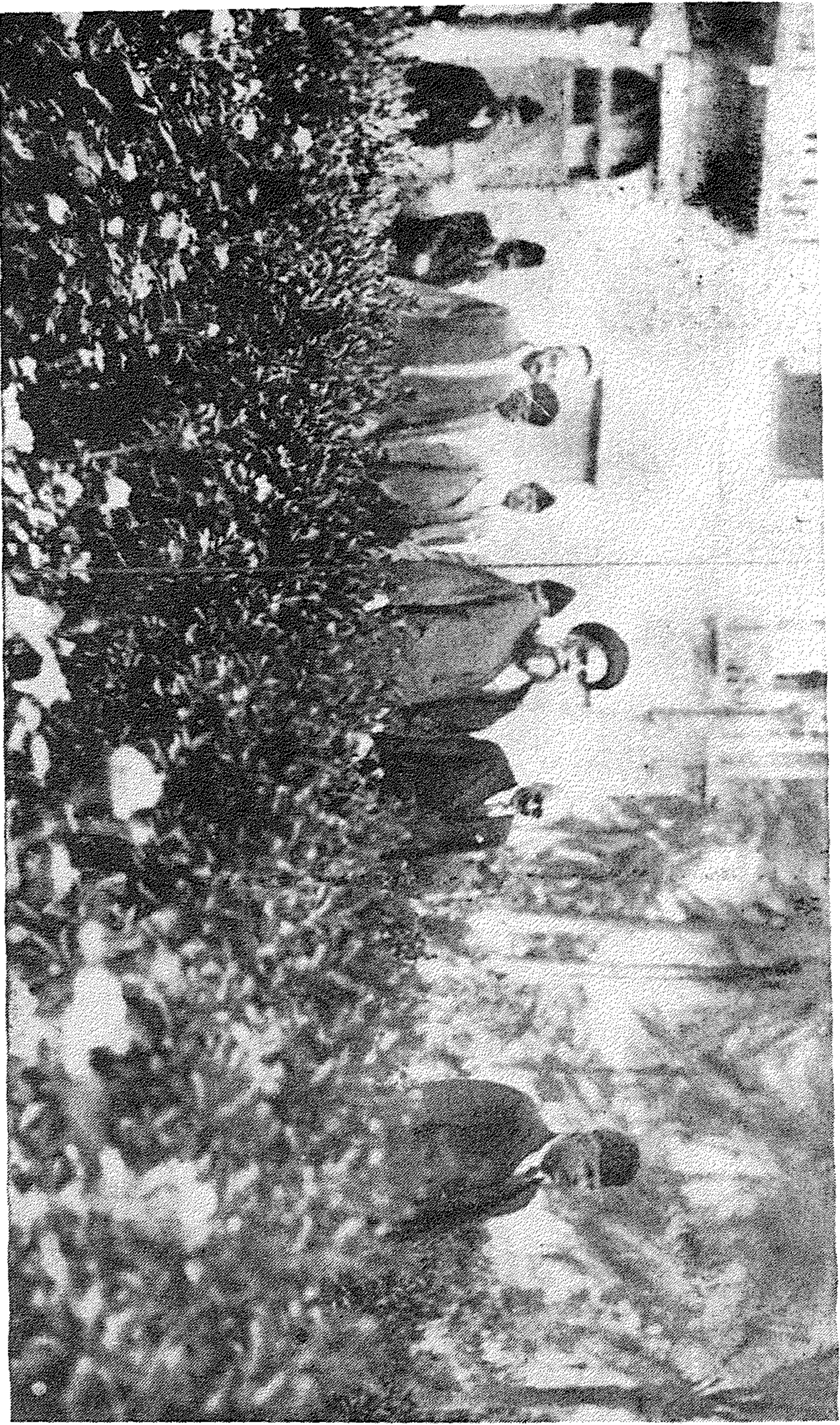
في - احدة جامع الكاظمية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ورفاقه في ساحة جامع الكاظمية بغداد



في جامع الكاظمية

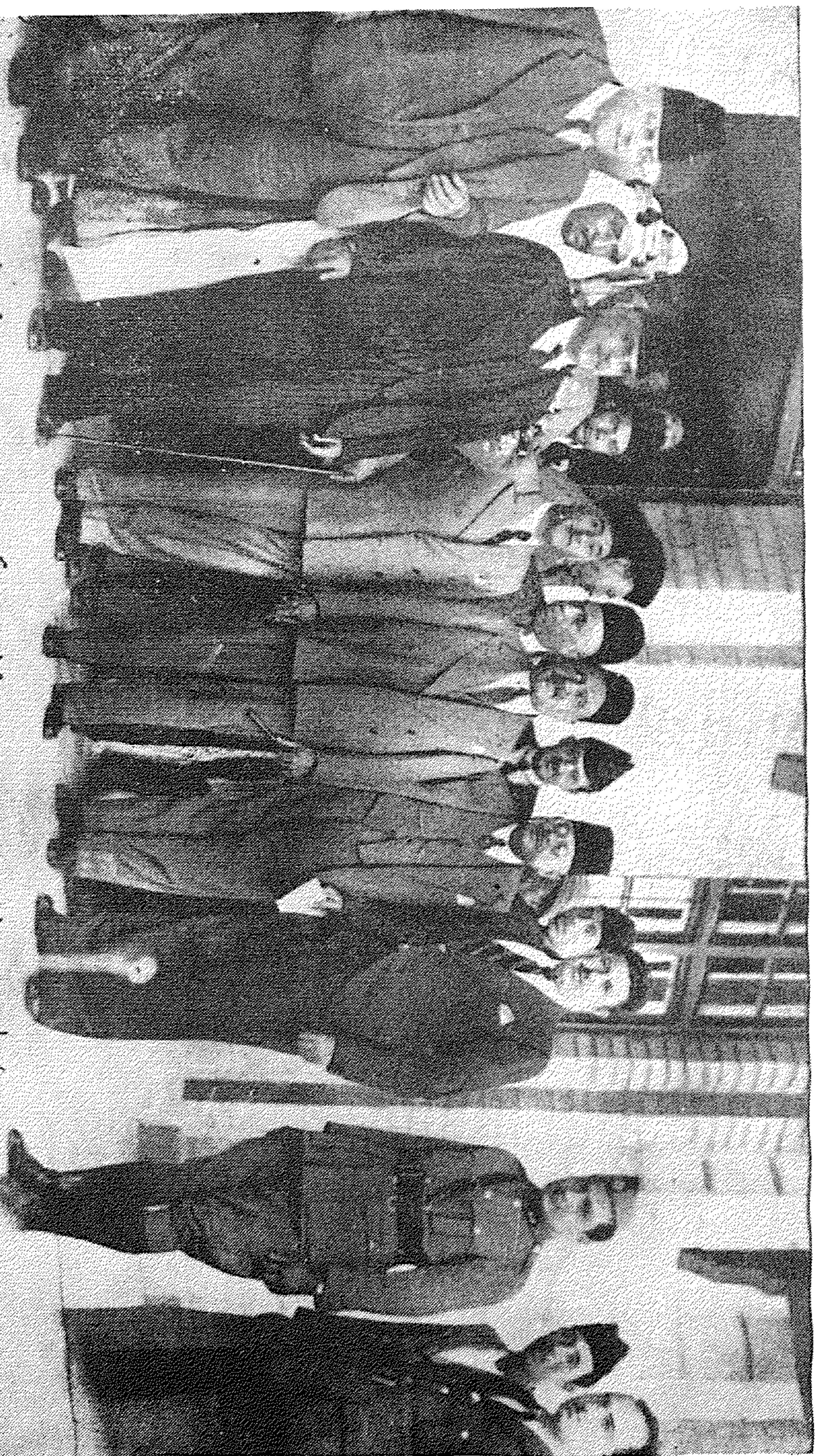
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يتحدث مع بعض العراقيين الكرام بعد زيارته جامع الكاظمية



حضرة صاحب الفخامة يس الهاشمي باشا رئيس الوزارة العراقية يتقدم لاستقبال ضيفه
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وخلفه رئيس مجلس النواب العراقي الموقر وبعض الوزراء والوجهاء والأعيان



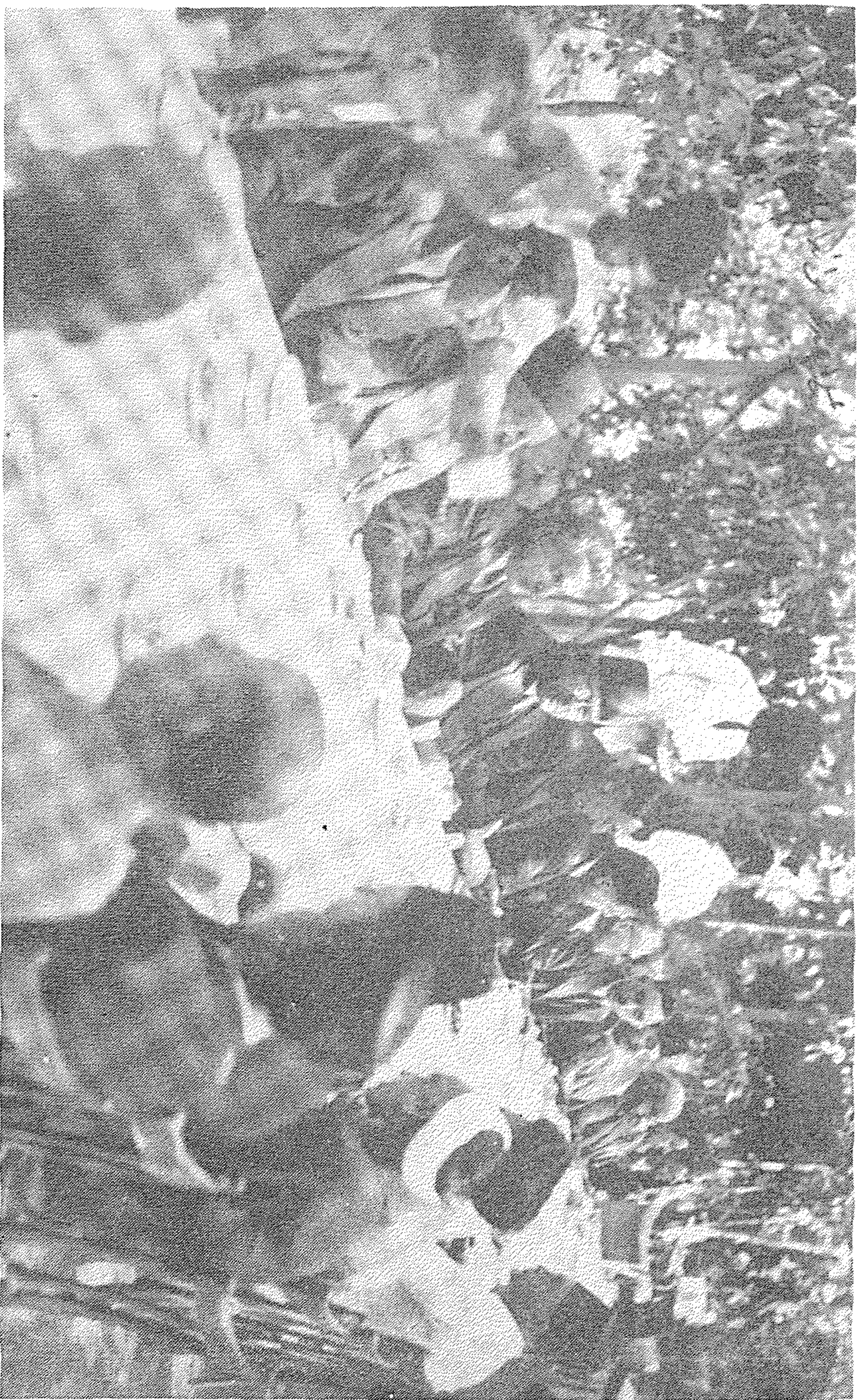
في حفلة رئيس الوزراء ببغداد
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يتحدث إلى دولة نوري السعيد باشا في الحفلة التي أقامها
فخامة رئيس الوزراء يس الهاشمي باشا تكريماً له ويرى في الصورة فخامة رئيس الوزراء
ورئيس مجلس النواب العراقي ومعالى وزير الداخلية والمالية وكبار المدعوين



حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في زيارة وزارة الدفاع
والقوات المسلحة المصرية برئاسة السيد وزير الدفاع
المهاتمة باشا ورئيس الوزارة الامير باشا وحافظ بك حامي القائم بأعمال

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في زيارة وزارة الدفاع

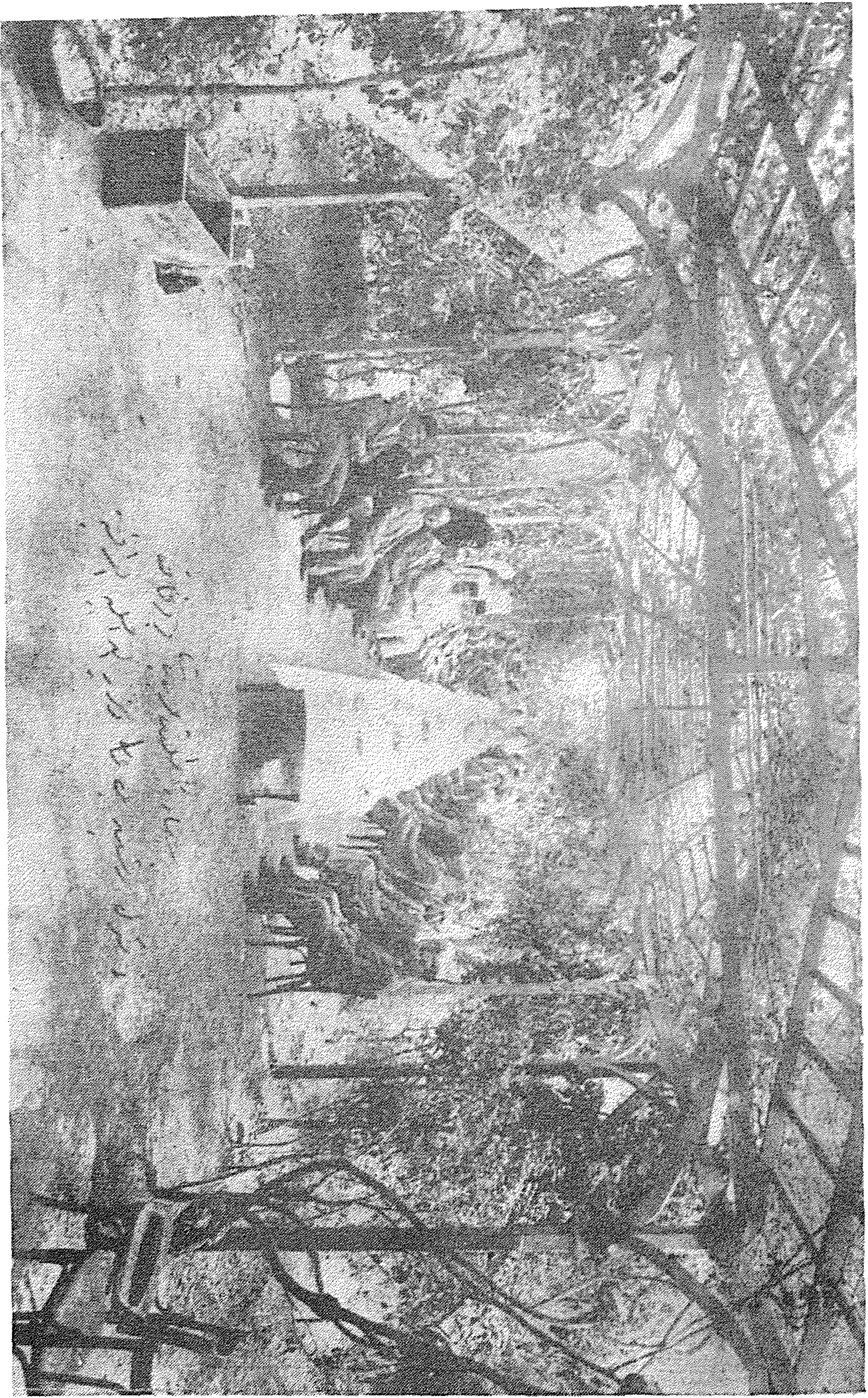
من اليسار : الفريق جعفر باشا العسكري وزير الدفاع وغامة يس المهاتمة باشا رئيس الوزارة الاميرية وحافظ بك حامي القائم بأعمال
المفوضية المصرية وسعيد ثابت بك من زعماء المواصل وسعادة طلعت باشا حرب وسعادة عيسوي زايد باشا ويونس بحري السائح العراقي



حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في وليمة حفرة صاحب السعادة العالي رشيد بك عالي الكيلاني وزير الداخلية العراقية ويري إلى يمينه صاحب
المعوية وإلى يساره نخامة رئيس الوزارة العراقية السيد يس الماشي باشا وسائر الوزراء والأعيان والوجهاء . وفي الصف المقابل يري في الوسط
حضرة صاحب العزة إسماعيل بك جاد بركات وإلى يمينه سعادة رئيس مجلس النواب العراقي والطار محمد صدقي وإلى يساره الطيار محمد حازق



في وليمة معالي وزير الداخلية رشيد بك عالي السكيلافي
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في وسط الصف الأيسر يجيئ به على الجانبين رفاقه وكبار المدعوين
من أعيان العراق في وليمة معالي وزير الداخلية



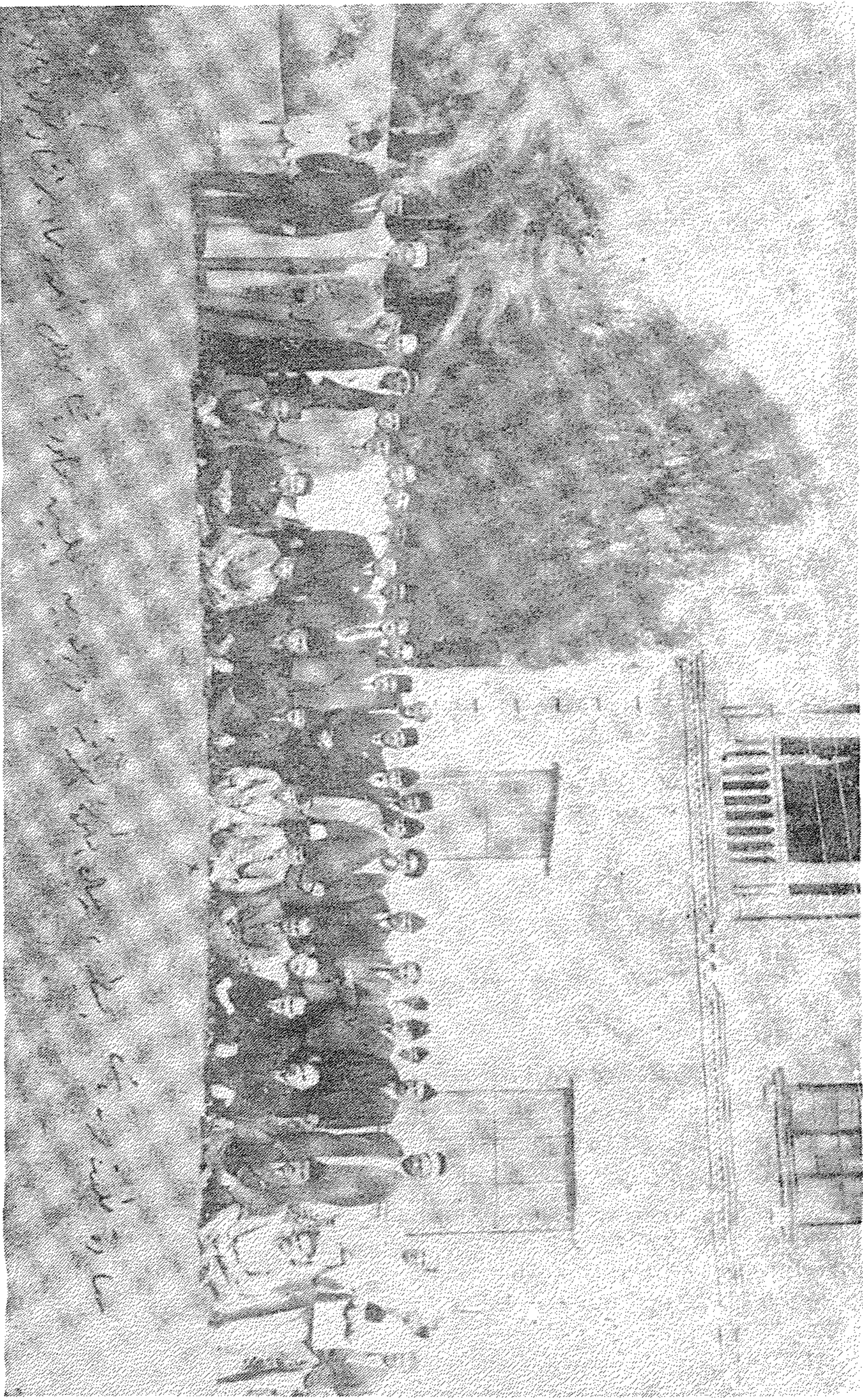
صورة أخرى في وليمة معالي رشيد بك عالي الكيلاني

حضره صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا ورفاقه و كبار المدعوين من الوزراء والوجهاء والأعيان في المأدبة الكبرى التي أقامها معالي وزير الداخلية العراقية تكريمًا لسعادة الباشا بمناسبة زيارته للمراق الشقيق



بعد وليمة معالي وزير الداخلية في بغداد

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وبجانبه حافظ بك عامر وإسماعيل بك بركات ومعالى وزير المالية
ومعالى وزير الداخلية وفي أثرهم كبار المدعوين برتادون البستان الذي أقيمت فيه الوليمة



ساعة جلست في مجلس
بمنازلهم في بغداد
في سنة ١٩١٤م

في بستان معالي وزير الداخلية العراقية رشيد بك عالي الكيلاني

حفيرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وعلى يمينه صاحب البستان وعبدوى زايد باشا والشاعر الكبير معروف الرصافي والشيخ بهجت الأثرى والأستاذ عبد الرزاق بك الشهوري عميد كلية الحقوق في بغداد ويرى على يساره اسماعيل بك بركات ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدفاع معالي جعفر باشا العسكري ويرى بين الجالسين مولود باشا مجلس وتحسين بك قدرى ومحافظ بغداد ويونس بحري الساع العراقي والأستاذ محمد أمين أحمد سكرتير سعادة طلعت باشا حرب

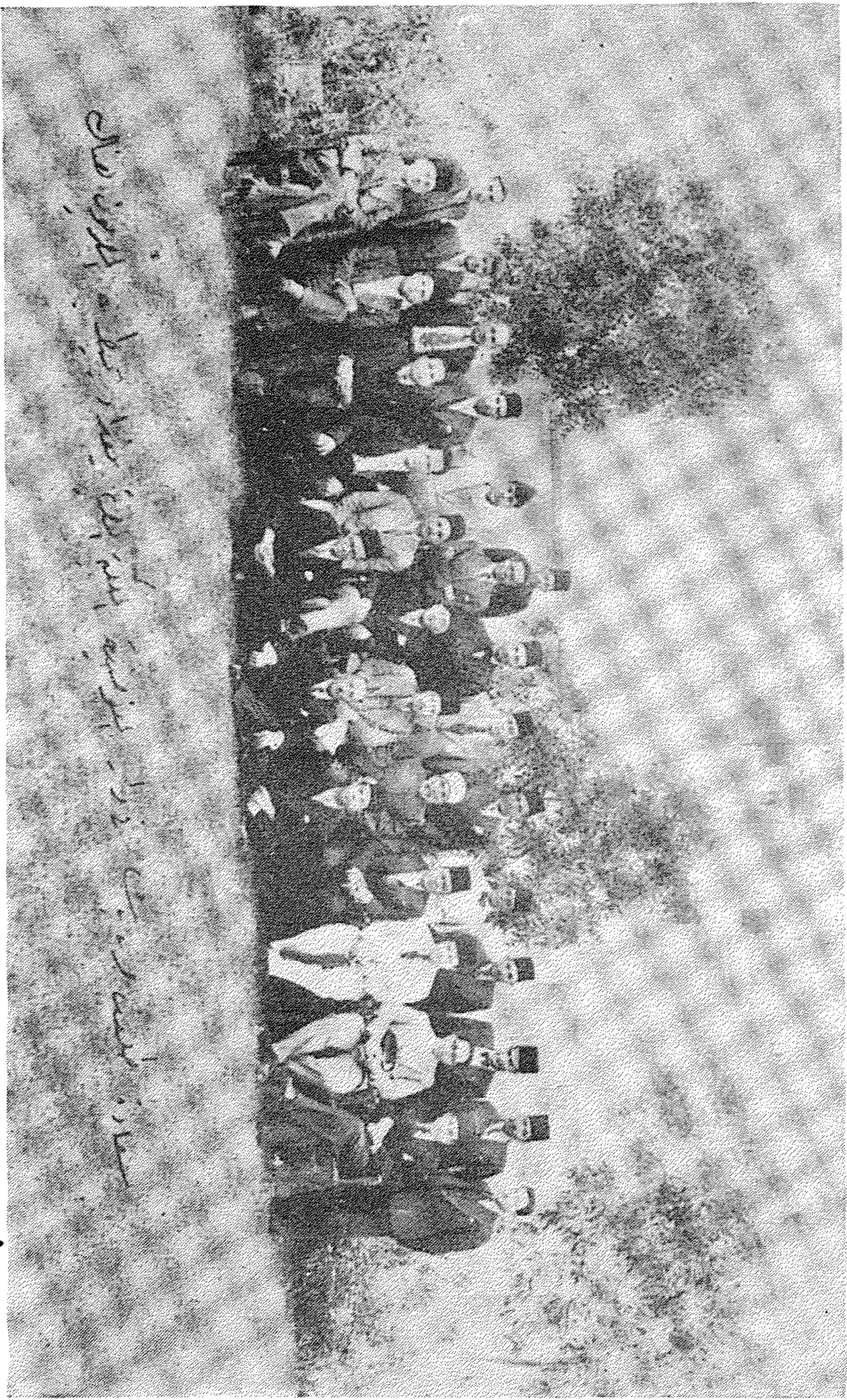


رفاق حضرة صاحبة السعادة محمد طلعت حرب باشا في بستان معالي رشيد بك عالي الكيلاني وزير الداخلية ويري منهم حضرة صاحبة العزة اسماعيل بك بركات وخلفه سمادة عيسوي زايد باشا كما يري أيضاً دولة نوري باشا السعيد وزير الخارجية وآخرون



عاشق حبيبك
عاشق حبيبك
عاشق حبيبك

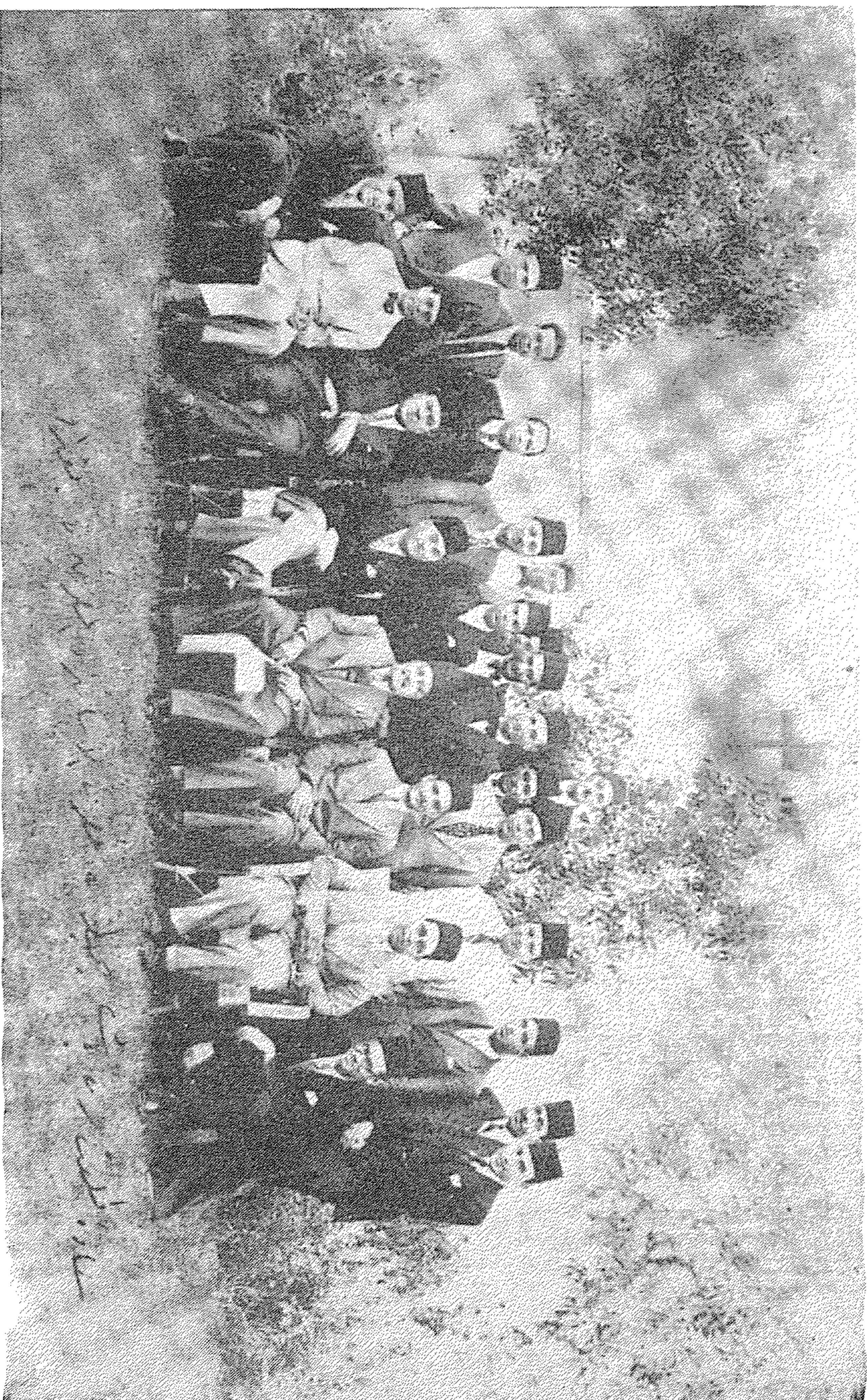
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وتجاوبه أعضاء الوزارة العراقية الهاشمية في المادة التي أقامها تكميلاً لمادته
في مادة آل جابي في بغداد
حضرة الثري السيد حسين آل جابي بغداد



سادة العلماء في زيارة السيدة الجليلة بطنين بطنين صلاح

في حفلة المفوضية الملكية المصرية ببغداد

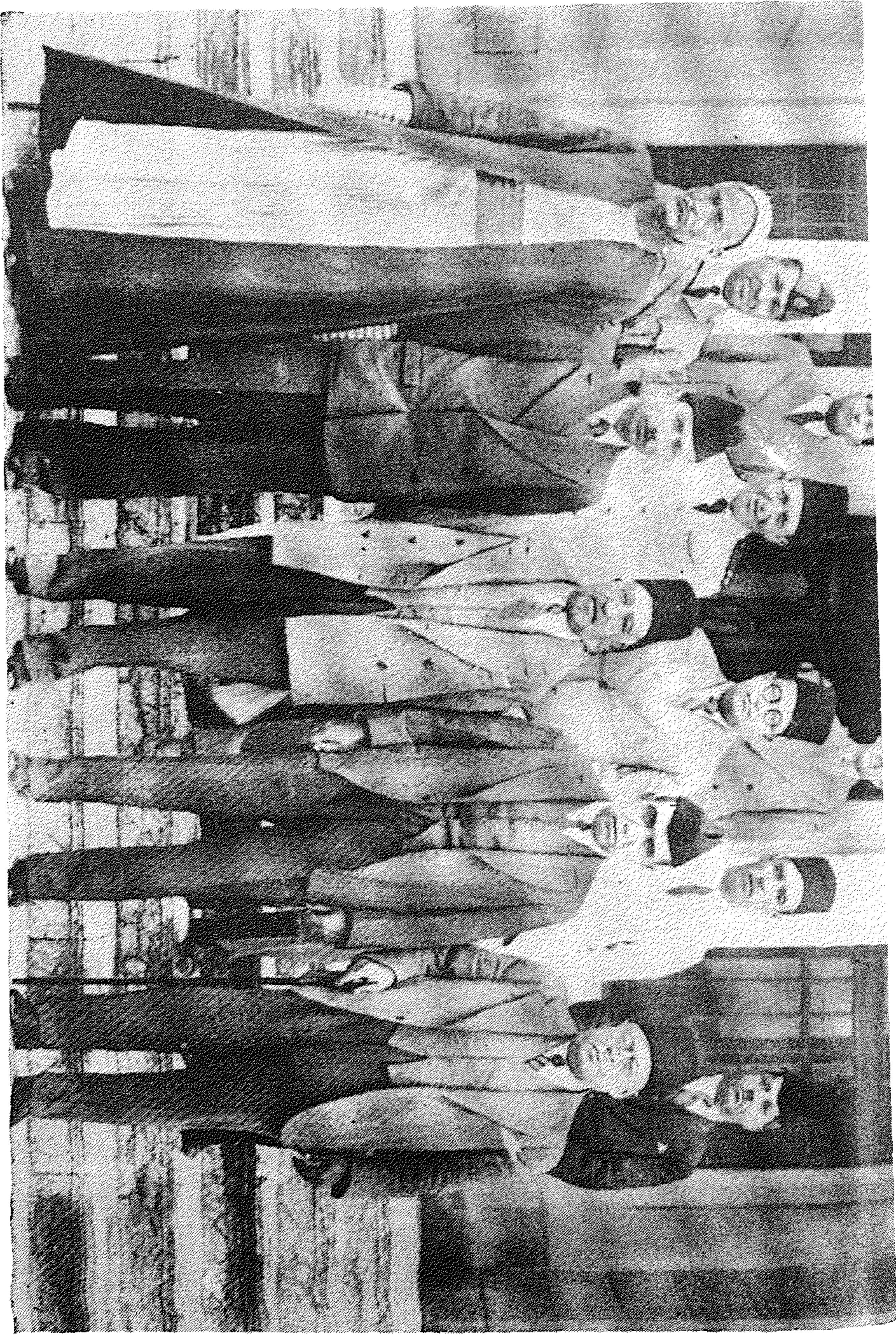
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يخطط به حضرات المدعوين من الأساتذة المصريين المتدربين للتعليم في العراق الشقيق وبعض
وجهاء العراق في الحفلة التي أقامها حضرة الفاضل القائم بأعمال المفوضية تكريمًا لسعادته . ويرى في الصورة
حضرات الأفاضل عبد الرزاق السهوري بك وعبد الوهاب عزام بك وحافظ بك عامر



سادة ائمة وعلما ورجال دين وادباء
من بلاد العراق والهند وبنغال
والصين واليابان والبريطانيا
والفرنسا والولايات المتحدة
والكثير من الامم والجناس
الانسانية

في المفوضية الملكية المصرية ببغداد

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا بين حضرات الاساتذة المصريين المتدربين للتعليم في العراق .



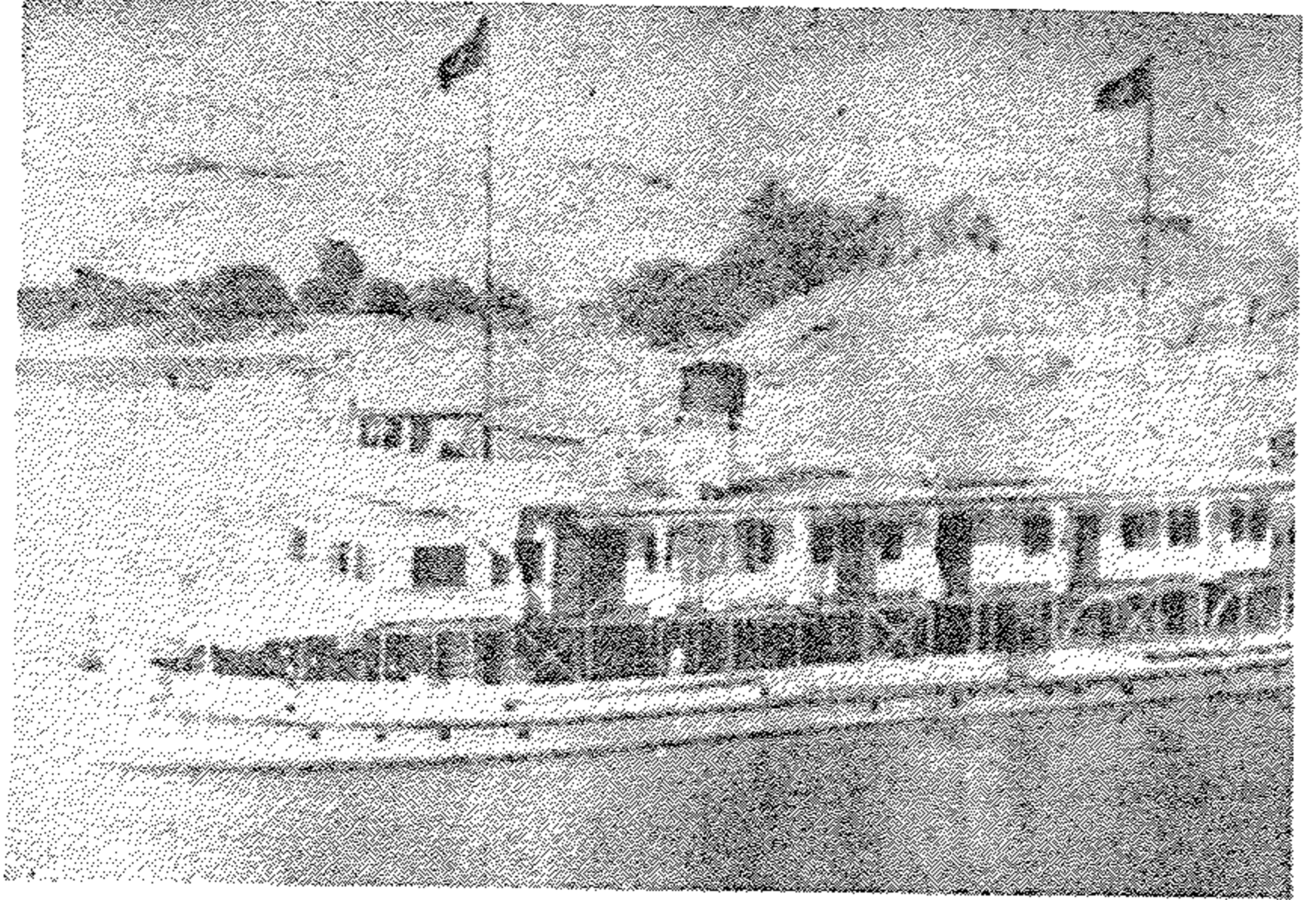
في دار البلدية بالموصل (العراق)

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يساره سعادة عمر بك نظفي متصرف لواء الموصل وسعادة عيسى زاید باشا وإلى يمينه
سعادة خير الدين العمري بك رئيس بلدية الموصل وحضرة صاحب العزة اسماعيل بك بركات
الصف الثاني من اليمين : إبراهيم حلمي العمري بك مدير الدعاية والنشر ، ومحمد أفندي أمين أحمد سكرتير سعادة طلعت حرب باشا
والأستاذ عبده حسن الزيات المحامي والخطار محمد صدوق وعبد الله بك عوفی مدير شرطة الموصل

في مصر العليا

البخرة « مصر »

البخرة التي استأجرها حضرة
صاحب السعادة محمد طلعت حرب
باشا للقيام برحلته الصحية في الوجه
القبلي (ديسمبر - يناير ١٩٣٩)



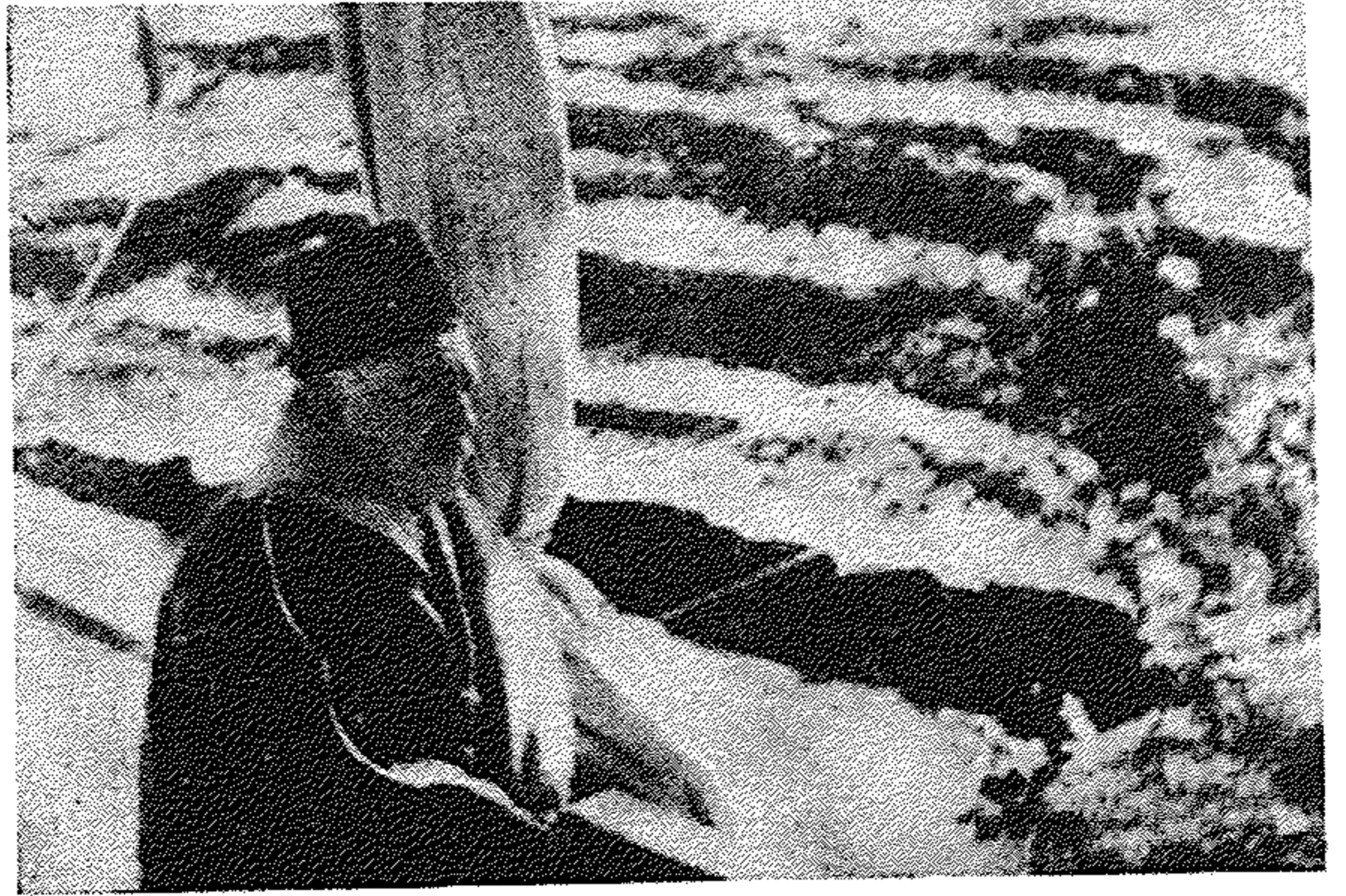
حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في
البخرة « مصر » مع حضرة صاحب السعادة سيد محمد
خشيبة باشا وحضرة صاحب العزة عبد الحى خليل بك
والأستاذ محمد أمين أحمد



استقبال

صورة تبين استقبال أهالي بني قرة عند
زيارة حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
حرب باشا لمصانع الزيوت ويرى في وسط
المستقبلين مدير المصانع الأستاذ فكتور
ويمما والأستاذ صادق الطوبجي وكيل فرع
بنك مصر باسيوط

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
حرب باشا في رحلته الصحية يشاهد
في تأمل إبداع الطبيعة



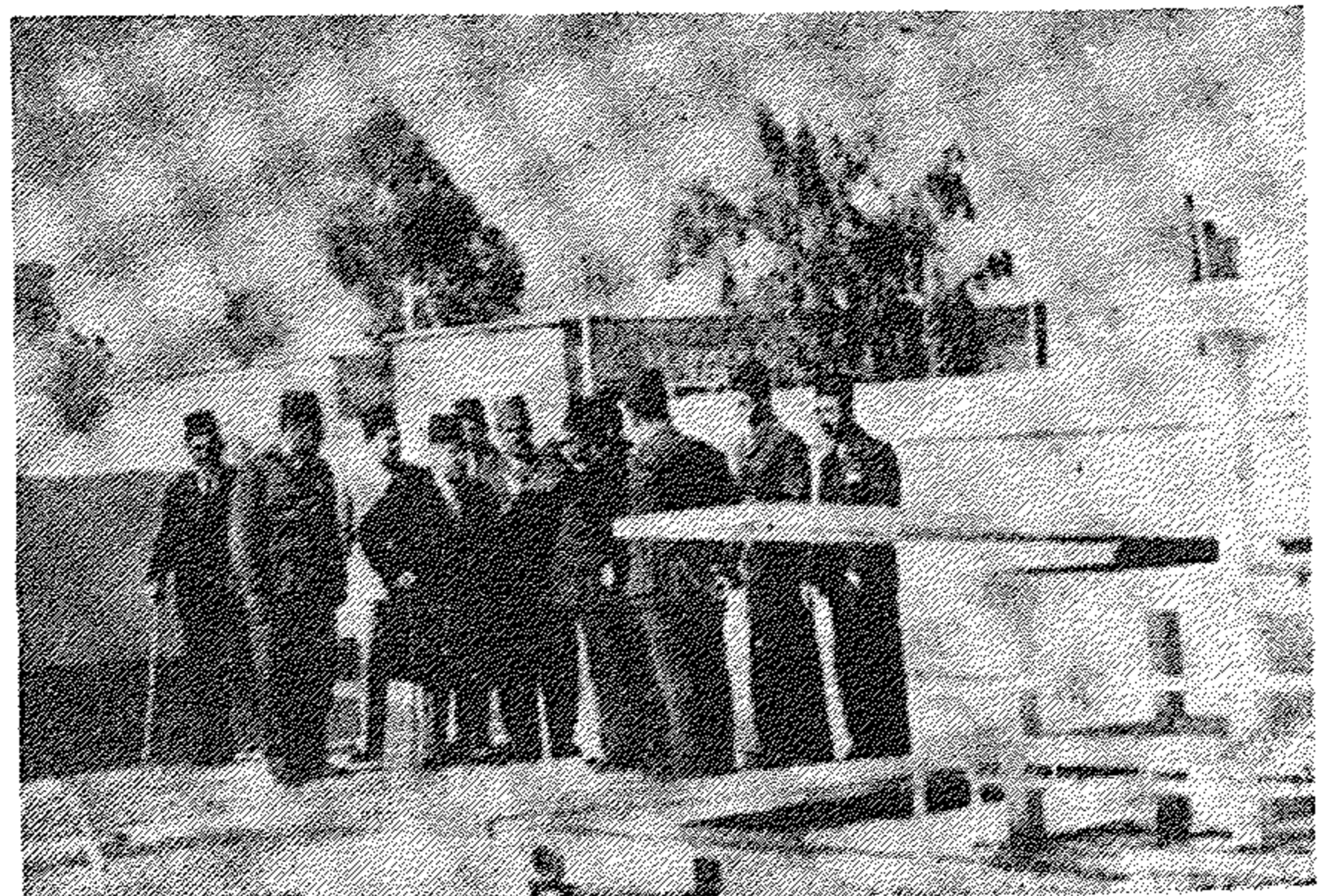
في معسكر منقباد

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
باشا وإلى يمينه حضرة صاحب العزة
حبيب بك دوس وإلى يساره سعادة
اللواء محمد سيف باشا
وقد وقف في أقصى اليسار الأستاذ
محمد أمين أحمد



في منقباد

حضرة صاحب السعادة محمد
طلعت حرب باشا يزور حمام السباحة
لمعسكر منقباد وحوله كبار الضباط
والأعيان



في زيارة
المدرسة الصناعية بأسوان
حضرة صاحب السعادة محمد
طلعت حرب باشا وحوله بعض
الضباط والأعيان والمعلمين بالمدرسة
الصناعية بأسوان . وقد وقف تلميذ
صغير يرحب بسعادته بمناسبة زيارته
المدرسة



في الأقصر

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في الأقصر وقد التقى بسعادته حضرة صاحب
السعادة السفير البريطاني في مصر السير مايلز لامبسون ويرى إلى يمين سعادة طلعت حرب باشا
جناب اللادى لامبسون وإلى يساره سعادة السير مايلز لامبسون وبينهما الوجيه محمد شتا
وصاحب العزة عبد الحى بك خليل وصاحب السعادة سيد خشبه باشا
والأستاذ محمد أمين أحمد

في قنا

حضرة صاحب السعادة محمد
طلعت حرب باشا في سراي مدير
قنا وإلى يمينه حضرة صاحب
الغزة محمد بك عطيه الناظر المدير
وسعادة سيد محمد خشي باشا
وأحد الأعيان ومحمد افندي شتا
وإلى يساره حكمدار مديرية قنا
وفضيلة القاضي الشرعي ووكيل
المديرية وعبد الحمى بك خليل



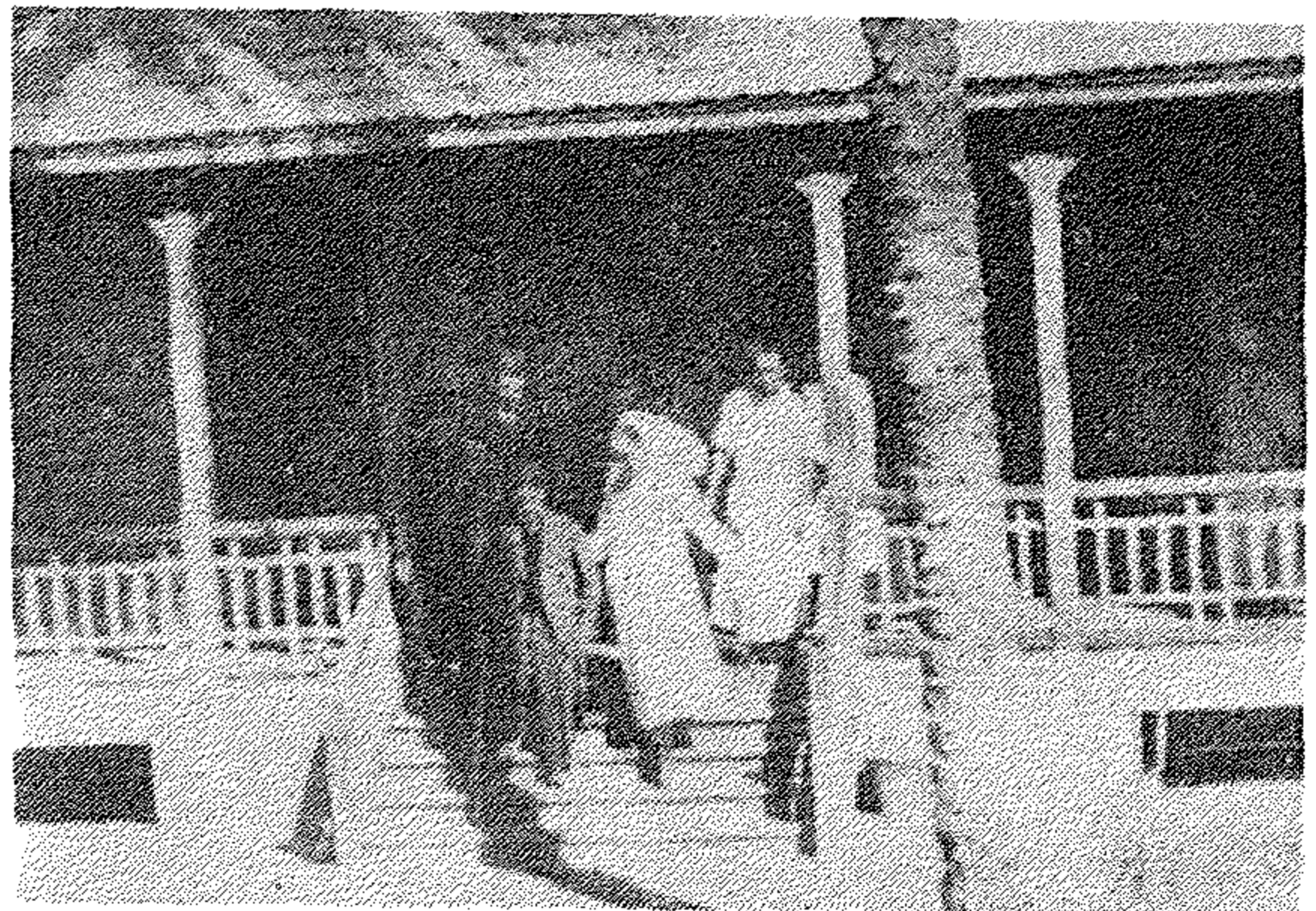
في معسكر منتباد

حضرة صاحب السعادة محمد
طلعت حرب باشا وإلى يمينه حضرة
صاحب الغزة حبيب دوس بك وإلى
يساره سعادة اللواء محمد سيف باشا
وبعض الضباط



في زيارة المستشفى الأميري بأسوان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت
حرب باشا وحواله أطباء المستشفى الأميري
بأسوان بعد أن زاره وواسى مرضاه .

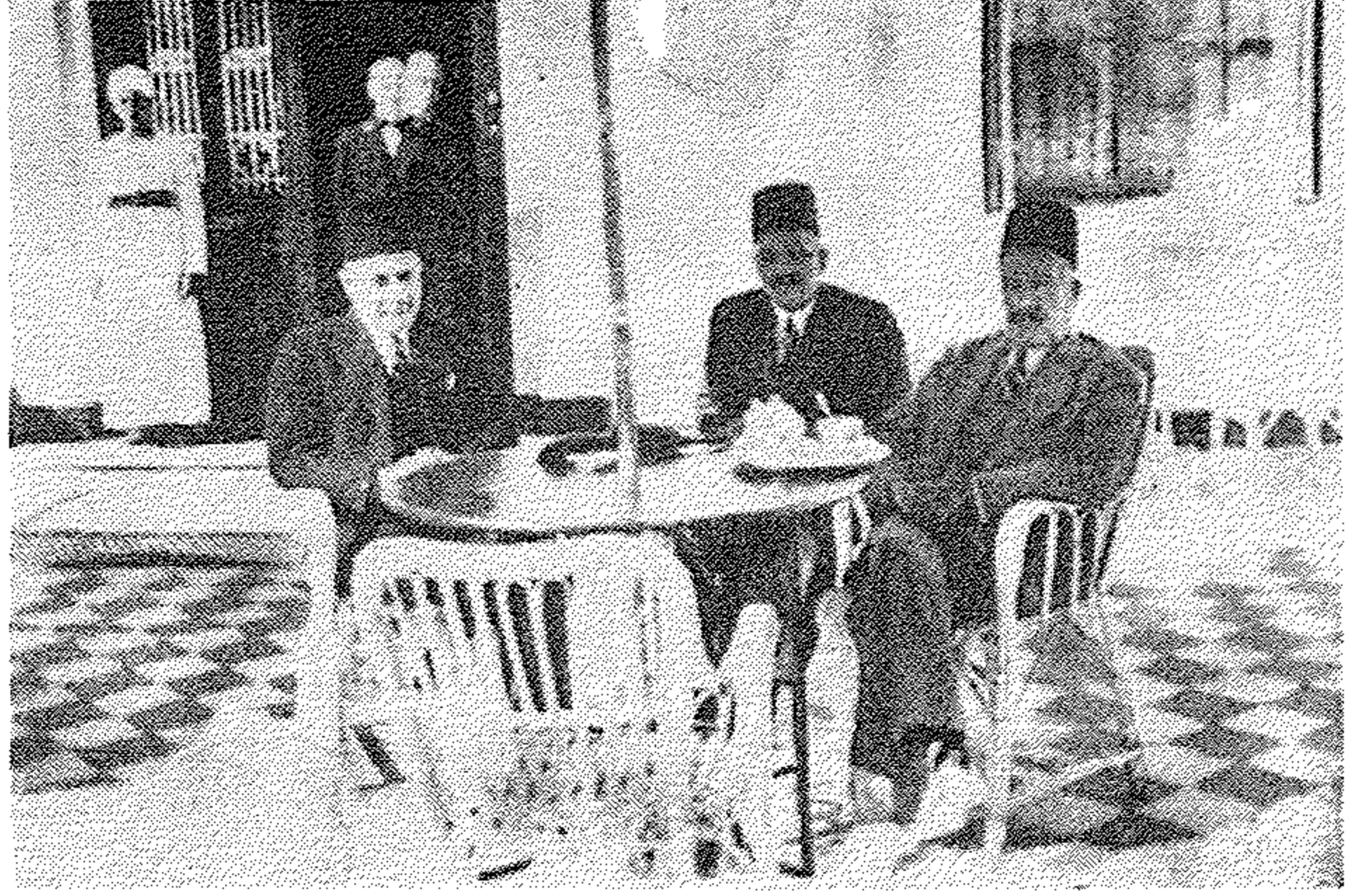




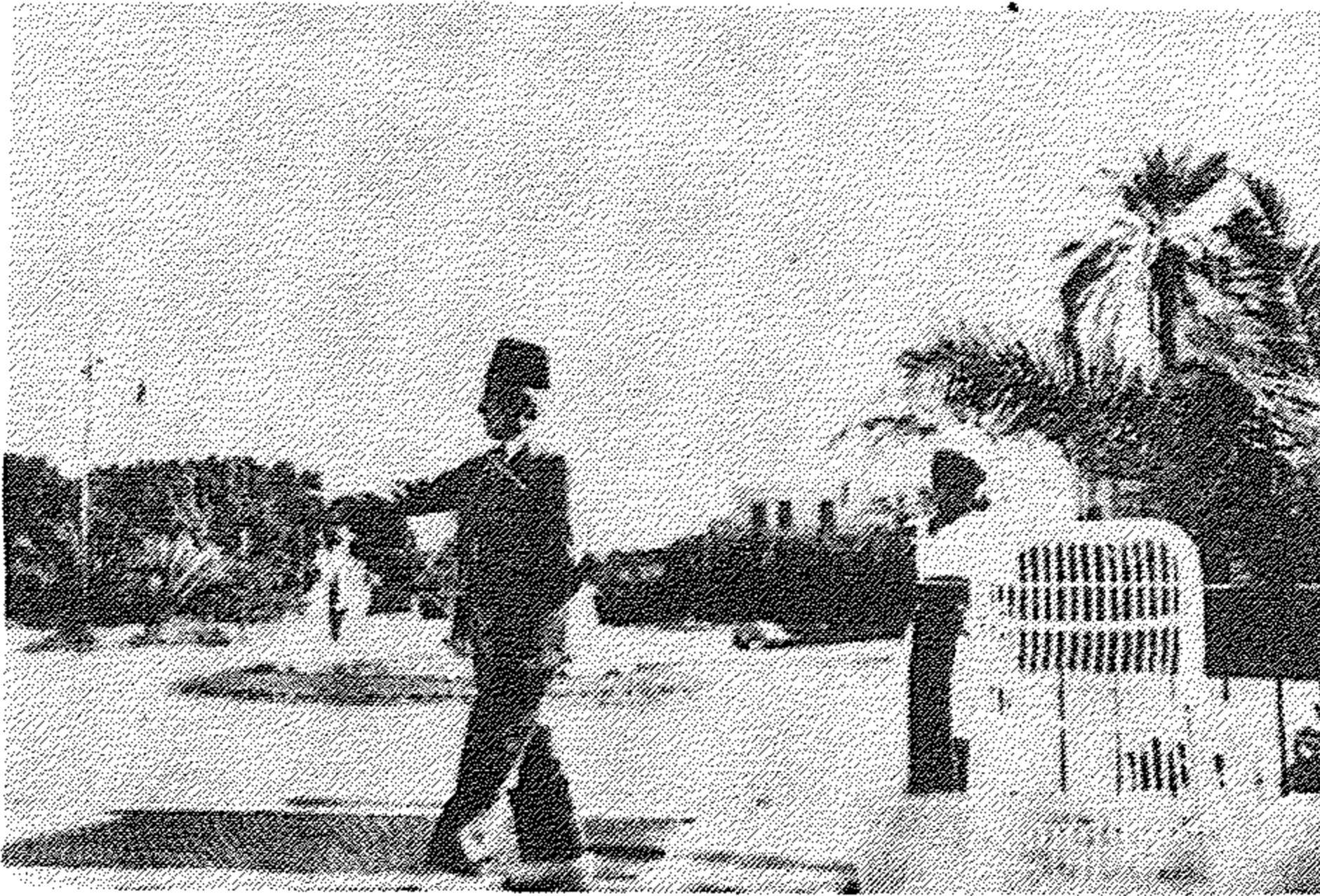
في اسوان

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في شرفة فندق الكاتاراكت بأسوان
ومعه حضرة الوجيه محمد شتا

في أسوان



حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في
شرفة فندق الكاتاراكت بأسوان وقد جلس معه حضرة
صاحب العزة عبد الحى بك خليل والوجيه محمد شتا



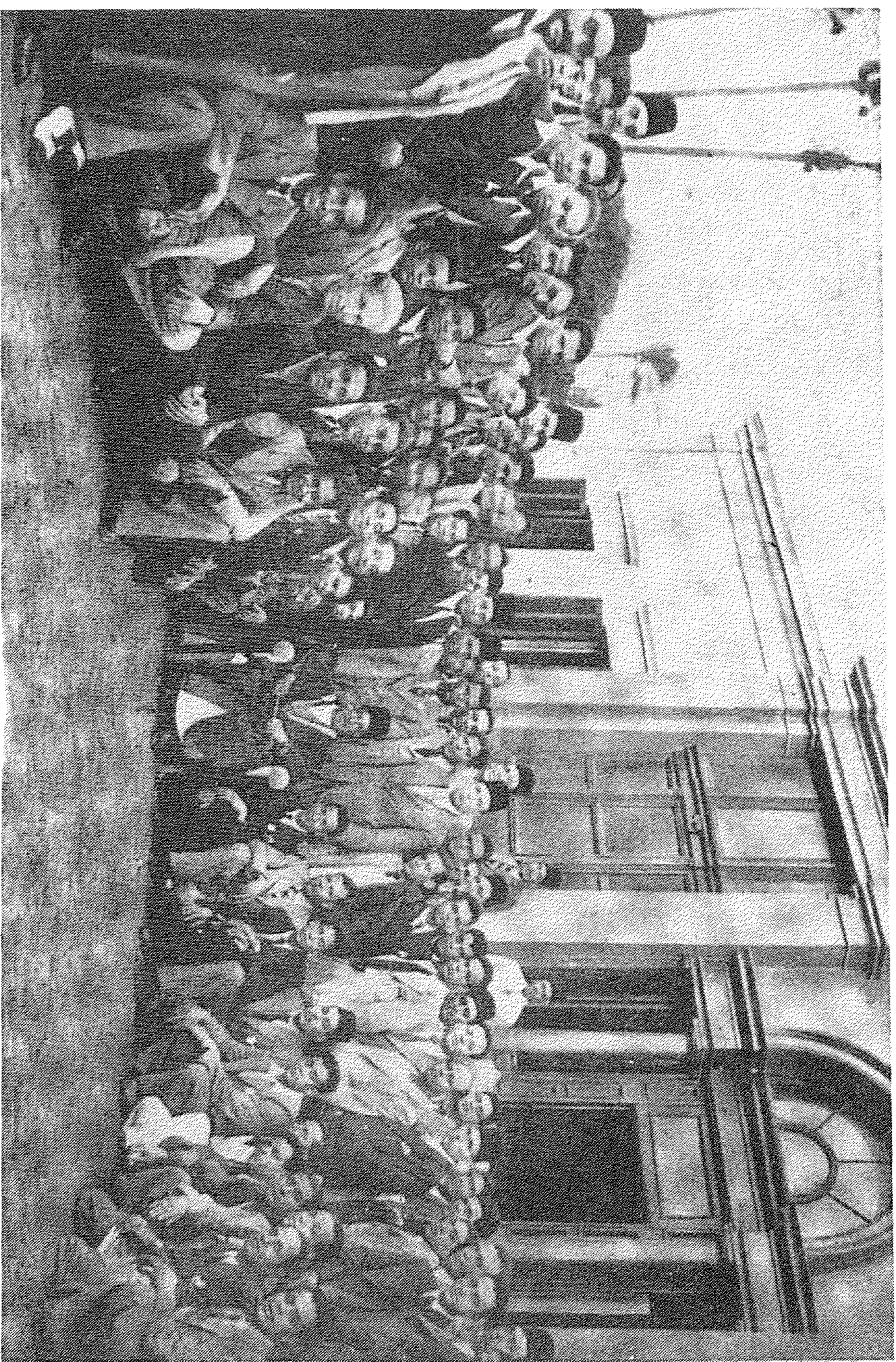
في أسوان أيضاً

سعادة محمد طلعت حرب باشا يمد — كعادته دائماً —
يده الكريمة بالعطاء والإحسان



في منزل اللوزي بك بدمياط

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا وإلى يمينه معالي مدحت يكن باشا وإلى يساره
حضرة صاحب العزة عبد الفتاح اللوزي بك . وفي الصف الثاني من اليسار حضرة
صاحب العزة محمد حسن العبد بك ، وعبد الفتاح أفندي اللوزي ،
ومحمد أفندي أمين أحمد



في الإسكندرية

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا في مصيفه بالإسكندرية يخطط بعمادته حضرات أعضاء إحدى البعثات التي أوفدتها شركة مصر للنزول والنسج من بين موظفيها إلى أوروبا ، وقد حضر والتقديم النجاحات المؤسسة النهضة الصناعية في مصر بمناسبة عودتهم من الخارج

كلمة صغيرة للناشر

لم يتضمن بالطبع هذا الكتاب كل رسائل التقدير والعرفان التي وافى بها المخلصون زعيم النهضة الاقتصادية في مصر ، بل اقتصرنا هنا على ما ملكته أيدينا . ولا يزال الناس في مصر وغير مصر يوافقون كل يوم بطل الاقتصاد المصري بالرسائل والنكث التي تم عن التقدير والاكبار مما لا يمكن أن يكفيه كتاب واحد . ويرجو الناشر أن تتاح له فرصة قريبة لاحصاء ما يمكن لإحصاؤه في كتاب تال إن شاء الله .

ويود الناشر بهذه المناسبة أن يؤكد لحضرات القراء الكرام أنه لم يتخذ ترتيباً معيناً في وضع الرسائل المنشورة في هذا الكتاب ، ويرجو العذرة عما يكون قد وقع فيه من هنات مطبعية لا تخفى على ذكاء اللبيب الفطن .

فهرس

صفحة

١	تقديم
الخطب	
٣	كلمة الزعيم الاقتصادي محمد طلعت حرب باشا في النادي السوداني
٦	كلمة سعاده في الطلبة والأساتذة العراقيين
٨	« » « بعض نواب ووجهاء العراق بمناسبة زيارتهم مصانع شركة الغزل بالمحلة الكبرى
١٠	طلعت حرب باشا يخطب الطلبة والشبان في بغداد
١٣	« » « ونصائح للشبان (المقطع في ٣٦/٤/٢١)
١٥	خطبة سعاده في جمعية الشبان المسلمين ببغداد
١٧	تكريم سعاده في حفلة المفوضية العربية السعودية في العراق (المقطع في ٣٦/٤/٢٥)
٢٢	كلمة سعاده في حفلة تأييد المرحوم أمين يحيى باشا
٢٣	خطبة « » « بنك مصر للمفاوضين المصريين
٣٢	كلمة سعاده بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بمناسبة زيارته مجلس شركة مصر للخليج الأقطان بمناغة
٣٣	كلمة سعاده لموظفي بنك مصر يوم أن شرفه بزيارته جلالة الملك فاروق الأول
٣٤	خطبة سعاده بين يدي جلالة الملك المعظم بمناسبة زيارته لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى
٤٢	خطبة سعاده في حفلة ضباط الأورطة الثانية المشاة في أسوان
٤٤	خطبة سعاده في حفلة تكريمه بأسيوط
٤٩	« » « تكريمه بالمنيا
٥٤	رسالة سعاده إلى الشبان المتعلمين
٥٦	ماذا قال سعاده للشبان — نصائح خير عنك (المقطع في ٣٩/٢/١٥)
٥٨	كلمة سعاده في حفلة تكريم الطيار محمد صدقي

المقالات

صفحة	
٦٣	دفاع عن حقوقنا في شركة ترام القاهرة
٦٨	الصناعة الوطنية الناشئة ووجوب حمايتها
٧٤	سعادة محمد طلعت حرب باشا كما عرفته (فصل نشرته مجلة « الرابطة العربية »)
٧٩	بيان وتصحيح (من سعادته لكاتب المقال المذكور)
٨٣	تشجيع المنتجات المصرية
٨٤	ما ينتظر أو ما نرجوه لتقدم مصر الاقصادى والمالى فى عهد فاروق
٨٩	اصيحتى للشباب
٩٠	بنك مصر قدوة حسنة للبلاد الشرقية
٩٥	وجوب التعاون الاقصادى بين الامم العربية
٩٨	النهضة الصناعية فى مصر والصناعات المصرية

المحاضرات

١٠٢	بعض ما رأيناه فى الحجاز
١١٥	الحج إلى بيت الله الحرام
١٢٦	حديث عن موسم الحج

البيانات

١٣٣	بيان عن الاستعداد لموسم الحج
١٣٨	حول تعديل التعريف الجمركية على وارد المنسوجات القطنية

الأحاديث

١٤٧	الدعوة للصناعة المصرية
١٤٩	آراء سعادته فى حديث رئيس الغرفة التجارية اليابانية
١٥٣	حديث لسعادته فى الشؤون الصناعية والتجارية

صفحة	
١٥٩	صناعة النسيج المصرية — متى وكيف تصل إلى سدّ حاجات البلاد ؟
١٦٤	تأثير الحرب بين إيطاليا والحبشة في مصر
١٦٦	حديث سعادته مع « صحيفة الشباب » بمجلة روز اليوسف
١٦٩	دور السينما المصرية
١٧٠	مستقبل مصر الاقصادى بعد المعاهدة
١٧٢	صناعة النسيج المصرى ومدى تقدمها
١٧٥	حديث سعادته للكتاب الفضى لكلية التجارة
١٨١	إلى موظفى البنك وشركاته بمناسبة العودة من البقاع المطهرة
١٨٢	زيارة سعادته للنادى الملكى المصرى بلندن
١٨٥	نظام تجارة المنسوجات القطنية الجديد يضع حداً للمنافسة غير المشروعة فى مصر
١٨٧	رأى سعادته فى الأزمة المالية والاقتصادية
١٩٠	نصيحة سعادته للمزارعين
١٩١	تأسيس بنك مصر
١٩٣	حديث إلى الشباب

مقتطفات من الصحف والمجلات

١٩٩	من الأمير شكيب أرسلان
٢٠٠	قصيدة الأستاذ معروف الرصافى فى بغداد
٢٠٣	قصيدة المرحوم الحاج محمد الهراوى بمناسبة عودة سعادته من الأقطار الحجازية
٢٠٥	قصيدة الأستاذ محمود أبو الوفا بمناسبة سفر سعادته إلى أوربا
٢٠٦	قصيدة للأستاذ بيومى عبد الجواد
٢٠٧	«أمير المال» — قصيدة للأستاذ صالح جودت
٢٠٨	قصيدة الأستاذ فاضل سليم
٢١١	قصيدة الأستاذ صالح جودت بمناسبة عودة سعادته من أوربا
٢١٢	مأدبة سعادة طلعت حرب باشا لأسرة بنك مصر وشركائه
٢١٣	«تحية لزعيم المال» — قصيدة للأستاذ صالح جودت



صفحة	
٢١٤	« صرخة من الأعماق » — قصيدة للأستاذ محمد رشدي عمر
٢١٧	« طلعت حرب » — قصيدة للأستاذ فاضل زكي
٢١٩	قصيدة الأستاذ عبد المنعم فارس بمناسبة رحلة سعادته الصحية إلى الصعيد
٢٢١	« عد إلى الأبناء » — قصيدة للأستاذ رشدي ماهر
٢٢٣	« هذا رسول الجليل » — قصيدة للأستاذ صالح جودت
٢٢٤	قصيدة الأستاذ محمد السيد السروي الفارسكوري

صدي الاستقالة واعتزال العمل

٢٢٧	« إلى طلعت حرب » — تحية الأستاذ عباس محمود العقاد
٢٢٨	« إلى طلعت حرب باشا » — تحية الأستاذ كامل الشناوي
٢٢٩	« إلى طلعت حرب باشا » — تحية الأخطل الصغير
٢٣٠	« طلعت حرب » — قصيدة للأستاذ أحمد عبد الوهاب أبو العز
٢٣٣	« طلعت حرب باشا أول عامل للاستقلال الاقتصادي » — للأستاذ المازني
٢٣٦	« طلعت حرب » — لحضرة صاحب الإمضاء
٢٣٨	« طلعت حرب » — (مصر الفتاة)
٢٤١	« طلعت حرب » — (الدستور)
٢٤٣	« ما قل ودل » — (الأهرام)
٢٤٥	« نحو النور » — (الأهرام)
٢٤٦	« الرجل الذي علمنا أننا نستطيع أن نتجح » — (المقطم)
٢٥٠	« طلعت حرب باشا وكيف تكافئه أمته » — (المقطم)
٢٥٣	« طلعت حرب » — للأستاذ عزيز بك خانكي
٢٥٥	« المصري الذي ربح حرباً » — (اللطائف المصورة)
٢٥٨	« طلعت حرب » — (مصر الفتاة)
٢٦٢	« جائزة طلعت حرب باشا للمتفوقين في التعليم التجاري والصناعي » — (المصري)

صفحة

كتاب الاستقالة والرد عليها

- ٢٦٧ صورة من كتاب الاستقالة
- ٢٦٨ صورة من كتاب الرد على الاستقالة

رسائل التقدير والعرفان بمناسبة اهتزال العمل من الشخصيات البارزة

- ٤٠٣ وذوى الحثيات ومن الهيئات الاقتصادية في البلاد من صفحة ٢٧١ - ٤٠٣

من الأقطار الشرقية الشقيقة

٤٠٧

- ٤٢٧ شعور وتقدير احدنا في مصر ووراء البحار

اقوال الصحف الافرنجية

في مصر وما وراء البحار

- ٤٤١ (إكونومست إجبسيان) استقالة سعادة محمد طلعت حرب باشا
- ٤٤٣ (البورص إجبسيان) استقالة سعادة محمد طلعت حرب باشا — صفحة مجيدة
- ٤٤٤ (الأنفورماتير) في بنك مصر
- ٤٤٥ (الأسبوع المالى والسياسى) بنك مصر
- ٤٤٧ مسك الختام — محمد طلعت حرب باشا يشكر الأمة المصرية الكريمة
- من معالى وزير المالية ورئيس المجلس الاقتصادى إلى سعادة طلعت حرب باشا بمناسبة
- استقالة سعادته من المجلس المذكور
- كلمة صغيرة للنشر

صور تذكارية او تاريخ في صور

Bibliotheca Alexandrina



0447082